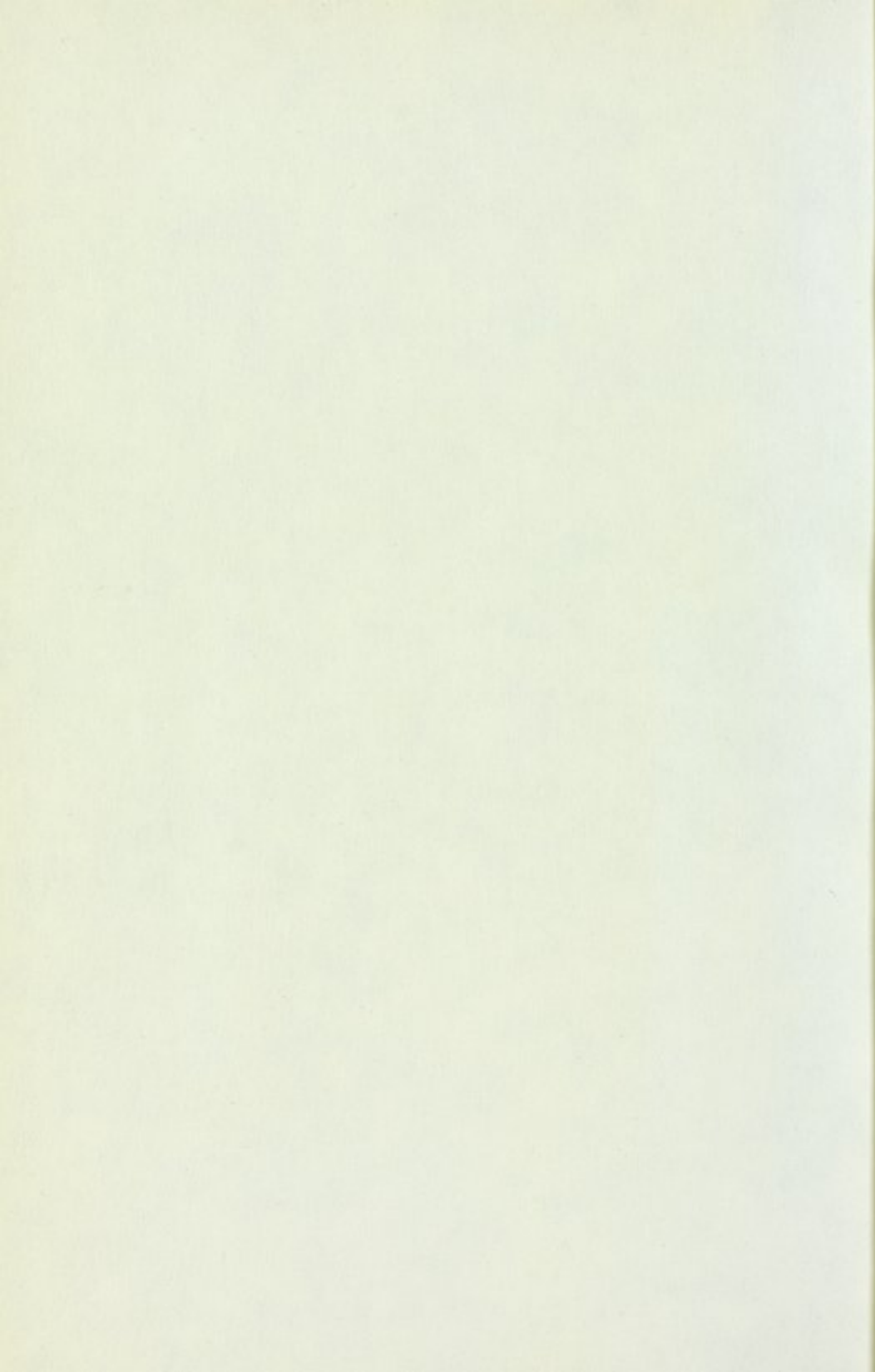




a32101



001244050b



عبد الله بن سبأ

و

أبي طير أحمري

المجلد الثاني

تأليف

السيد مرتضى العسكري

2264
22
563
1972

v.2

اخراج : و فهرسة نور الدين ، ضياء الدين ، كاظم
انجال المؤلف

اصدار المكتبة الاسلامية الكبرى و طبع المطبعة الاسلامية-طهران

الطبعة الاولى

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

ابواب الكتاب

	ص
أمام الكتاب ، الإهداء ، كتابان لعالم مصر الراحل .	ح - ١
بحوث الكتاب	
المقدمة .	٣
انتشار الاسلام بالسيف في حديث سيف .	٩
أساطير خرافة .	٦٥
تصحيف و تحريف .	١٠٣
عبدالله بن سبأ في كتب أهل الحديث .	١١٥
عبدالله بن سبأ في كتب أهل الملل والنحل .	١٥١
حقيقة ابن سبأ و السبئية .	١٨٧
حقيقة أكاذيب .	١٤٣
خلاصة و خاتمة .	٢٦١
خاتمة الكتاب .	٢٨٥
المستدرك على القسم الأوّل .	٣١٩
مصادر الكتاب .	٣٣٣
* * *	
الفهارس الفنية .	٣٤٣
استدراك و تصويب .	

الإهداء:

إلى الطليعة المؤمنة من شبابنا الصامد ، حاملي
مشعل الأمة ، وأمل الغد المشرق .
لكم أهدى هذه البحوث التي تتصل بعقيدتكم
و ادعوه سبحانه إن يسدد خطاكم لتابعة مسيرتنا
الظافرة من أجل تطبيق حكم القرآن في وطننا الاسلامي
الكبير .

المؤلف

وفاء و ذكرى :

تבודت خلال عشر سنوات كتب
كثيرة بيني ، و بين عالم مصر الباحث ،
وفقيدها الراحل الشيخ محمود أبوريه
نشر هو رحمه الله اثنين من رسائلي
إليه في كتابه (أضواء على السنة
المحمدية) (١) .

و اسجل هنا أمام هذا الكتاب
إثنين من رسائله إليّ وفاء له ، و ذكرى
لمرور عام علي وفاته ، تغمده الله برحمته
و اسكنه فسيح جنّته .

(١) في الطبعة الثانية منه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ مرتضى العسكري
من كبار علماء النجف الاشرف - بالعراق

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته و بعد :

فقد جرى حديث بين جمع من العلماء الاحرار و جاء ذكر العلماء
المتحررين و تأليفهم التي تنفع المسلمين ، فذكر بعضهم ان سيادتكم القتم كتاباً
قيما عن (عبدالله ابن سبأ) ذكرتم فيه حقائق لم يهتد أحد قبلكم إليها و صرحتم
باراء لا يستطيع مقلد جامد ان يجهر بها فحسب لي ذلك ان اطلع على هذا
المؤلف النفيس و استخرت الله ان اطلبه من سيادتكم و يقيني انكم ستفضلون
بارسال نسخة منه و لسيادتكم اخلص الشكر سلفاً .

و السلام عليكم ورحمة الله .

المخلص

محمود أبو ريه

مصر الجيزة في ١٧ من المحرم سنة ١٣٨٠ الموافق ١١ / يولييه / سنة ١٩٦٠ .

* * *

كان هذا أوّل كتاب تلقيته من المغفور له الشيخ أبو ريه ، و تلقيت منه
الكتاب الاثني بعد تلبية طلبه و إرسال الجزء الأوّل من عبدالله بن سبأ إليه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سيدي الكريم العالم الجليل الاستاذ مرضى العسكرى حفظه الله .

سلام عليكم و رحمته و بركاته -- و ادعوه تعالى ان تكونوا على خير ما
أرجو لكم صحة و عافية - و بعد .

فاننى انتهز اليوم هذه الفرصة فاذاكر لكم كلمة و جيزة عن مؤلفكم النفيس
(عبدالله بن سبأ) بعد القراءة الأولى لاننى سأعود إلى قرائته مرة أخرى فاقول
لكم ان بحثكم في هذا الكتاب كان بحثاً اكااديميا لم يطرقة قبلكم و انى اهنئكم
تهنئة صادقة على ان الله قد وفقكم للقيام بهذا البحث و هداكم إلى الوصول الى
هذه الحقائق التى لم يهتد إليها أحد في الأربعة عشر قرناً الماضية و قد صدق
ببحثكم هذا ما قاله بعض علماء اوربا واطنه (ويلز) من ان التاريخ كله
أكاذيب !! و ان هذا لينطبق - و أسفاه - على التاريخ الاسلامي الذى املته الاهواء
و العصبية في كل عصر . . حتى اصبح في حاجة إلى ان يدرس من جديد دراسة
عميقة صحيحة - و إن كتابكم (عبدالله بن سبأ) - (ليعد بحق) المدخل لهذه
الدراسة فاحمدوا الله على ان ادخر ذلك اليكم و استعينوا بالله و سيروا في طريقكم
ملتزمين هذا السنن ، و لا تبالوا أحد أبداً

و كل ما أرجوه ان تظهروا الحقائق كما تبدو لكم بعد التمحيص ، و ان
تتلفوا في استخراج النتائج من مقدماتها و تدعوا للقارىء ان يستزيد من فهمها

و بخاصة فيما يتصل بأبي بكر و عمر ، لان العقول ما زالت لا تحتمل الحقائق
ظاهرة مكشوفة .

اختتم باطيب التحية و السلام عليكم و رحمة الله .

المخلص

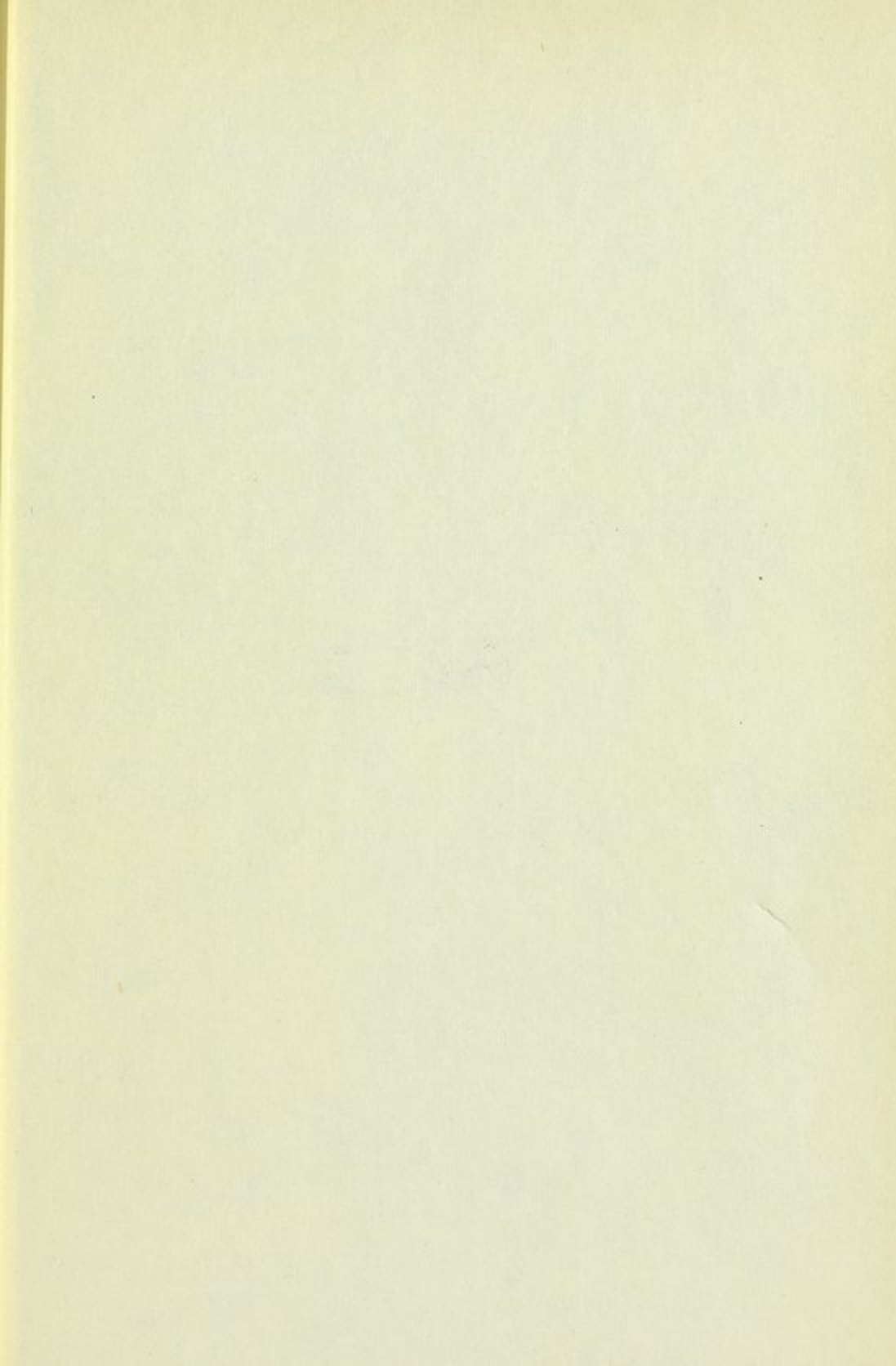
محمود أبو ريه

الجيزة ٩ شارع قرية بن شريك ٢٠ رجب سنة ١٣٨٠ في ٧ يناير ١٩٦١ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ
مَا لَمْ يَعْلَمْ وَالصَّلَاةُ عَلَى خَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
وَ أَصْحَابِهِ الْمَيَامِينَ

المقدمة



في دراساتي الأولى لأحاديث سيف ، ظننت :

أن سيف بن عمر يرمي من وراء ما يضع من رواية ، ويخترق من أسطورة : إلى الدفاع عن زوي السلطنة و الجاه من الصحابة ، و الحط من مناوئهم فحسب .
و أنه في سبيل ذلك قلب الحقائق ، وجعل قسماً كبيراً من أبرار الصحابة سخفاء
جناة ، و المطعونين في دينهم ذوي حجى و دين !

و في سبيل ذلك شوه معالم التاريخ الاسلامي بما افتري و اخترق !
و أنه استطاع أن يخفي هدفه وعمله تحت غطاء من نشر مناقب عامة الصحابة ،
وكذلك الدفاع عن عامتهم .

وأن حيلته قد انطلت على العلماء مدى العصور ، وظننوا أن سيف بن عمر . في ما
يضع ويخترق - يدافع عن عامة الصحابة وينشر فضائلهم . فرجحوا رواياته على روايات
غيره مع ما وصفوه بالكذب ، و وصفوا رواياته بالوضع ، و اتهموه بالزندقة !

و بسبب ذلك راجت رواياته و شاعت ، و نسيت روايات أخرى صحيحة و أهملت
حتى اختلفت من مصادر الدراسات الاسلامية . و أن ذلك اضر بالاسلام و المسلمين !
فحاولت ان اكشف عن هذه الحقائق دفاعاً عن أبرار الصحابة ، ووضعا للأُمور في نصابها ،
و نشرت خلاصات عن بعض ابحاثي في كتاب (عبدالله بن سبأ) المطبوع عام ١٣٧٥ هـ
بالنجف الأشرف .

ثم تابعت دراساتي عن سيف و أحاديثه ، فتبين لي بعد ذلك أن سيف بن عمر

لا يهدف الدفاع عن وجهاء الصحابة و يخفى هدفه وراء التظاهر بالدفاع عن عامة الصحابة كما يبيده ، بل يدفعه :

أولاً التعصب القبلي إلى تمجيد العدنانيين ونشر فضائلهم ، ثم الوقعة في القحطانيين من قبائل اليمن و نشر معائبهم ، و بما أن السلطة كانت في قبائل عدنان مدى خلافة أبي بكر و عمر (أ) و عثمان ثم الأمويين إلى عصر سيف و كانت الفئات المعارضة لهم من آل قحطان ، لهذا يخيل للباحث أن سيفاً يضع الرواية و يختلق الاسطورة للدفاع عن أصحاب السلطة و الحط من مناوئهم ، بينما هو يعمل ما يعمل بدافع التعصب القبلي لعامة عدنان ضد عامة قحطان .

ثانياً : تدفعه الزندقة : إلى تشويش معالم التاريخ الاسلامي ، و تشويه حقائقه ، و لذلك صحف أسماء كثيرة و حرّف اخبارها و غير سني الحوادث التاريخية و اختلق الأساطير و قلب الحقائق و دس الخرافات في عقائد المسلمين إلى غير ذلك مما فعل !

ولعلّ الأهم من كل ذلك إبرازه الجيوش الاسلاميّة في فتوحها قاسية متوحشة ، و إظهار حروبها حروب إبادة للبشرية ، و من هنا زعم بعضهم أن الاسلام انتشر بالسيف و الدّم .

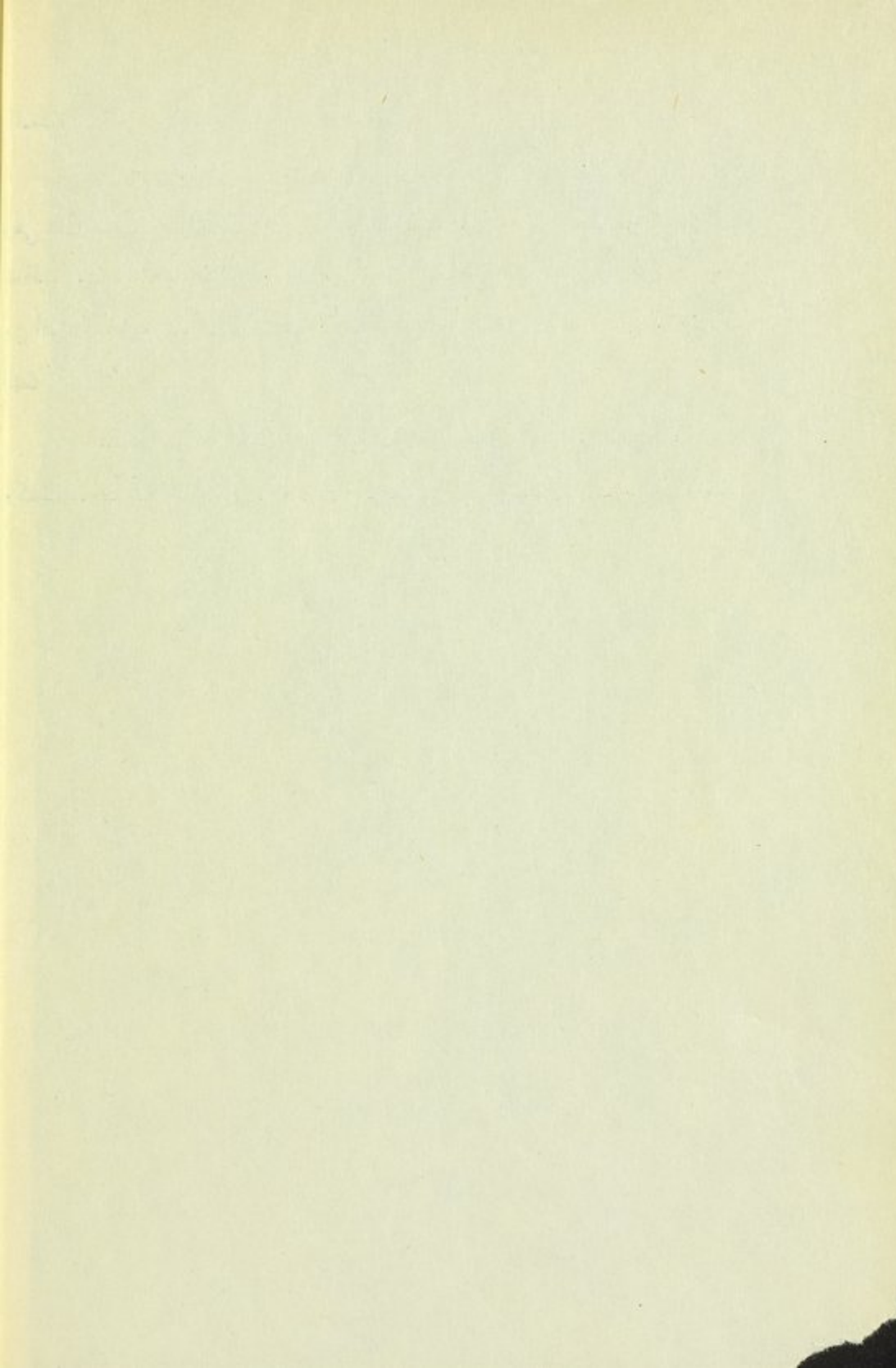
و عند ما أدركت ذلك أخذت اشير إلى ، هدافه في ما استدركنه على كتاب (عبدالله ابن سبأ) في طبعته الثالثة ببيروت ، و في ما نشرته من ابحاث في كتاب (خمسون و مائة صحابي مختلق) .

ثمّ جمعت من أبحاثي عن سيف ما يكشف عن واقعه المذكور آنفاً ، و جعلته قسماً ثانياً لكتاب (عبدالله بن سبأ) و هو هذا الكتاب .

(أ) اختلف حكم الامام على عن حكم غيره من الخلفاء بان مناوئى الامام كانوا من قريش العدنانية و حلفائهم و ان انصاره كانوا من قبائل قحطان و مواليها .
و لهذا يبدو سيف فاتراً في نشر مناقب الامام ، و نشيطاً في نشر الاكاذيب ضده و ضد انصاره السبائيين من آل قحطان .

و ختمته ببحث واف عن (عبدالله بن سبأ) و (السبئية) و (ابن السوداء) وهي ممّا صحّف فيها سيف و حرّف ، و منه اخذ المؤرّخون ما نقلوه في كتبهم ، ثمّ تناقلت الألسن أخبارها فكثرت و طورتها ، ثمّ أخذ أهل الملل و النحل و غيرهم من افواه الناس ما تقوّلوه في تلكم الأسماء على مرّ السنين ، و خفي على الباحثين هذا التطور و التكاثر .

و أقصد في كلّ ما بحثت إنارة السبيل أمام الباحثين عن حقائق التاريخ الاسلامي ، و كشف ما وقع فيه و ما وقع في الأحاديث الشريفة من زيف و تضليل ، والله من وراء القصد .



عبد الله بن سبأ

- ٢ -

إِنْتِشَارُ الْإِسْلَامِ بِالسَّيْفِ وَالْدَّمِ
فِي جَلْدِ سَيْفٍ

انتشار الاسلام بالسيف والدم

في حديث سيف

أ - تهويلات في حروب الردة :

١ - أبرق الربذه ٢ - ردة طي ٣ - ردة ام زمل ٤ - ردة
أهل عمان و مهرة .

ب - فتوحات موهومة :

١ - وقعة ذات السلاسل ٢ - وقعة الثني و المذار ٣ - وقعة
أليس ٤ - وقعة أمغيشيا ٥ - يوم المقر و فم فرات باذقلي ٦ - ما بعد الحيرة
مناقشات و مقارنات :

مناقشة اسناد روايات سيف و مقارنة بين رواياته و روايات غيره

نتائج روايات سيف :

أ - معارك حربية مختلفة ب - صحابة مختلفون ج - رواة
مختلفون د - امكنة مختلفة هـ - كتب عهد و صلح مختلفة و - شعر مختلف
مصادر البحوث .

انتشر بين خصوم الاسلام أن الاسلام - شريعة خاتم الأنبياء - انتشر بالسيف و الدّم ، حتى اتخذ خصوم الاسلام من ذلك ذريعة للطعن عليه ، (أ) و إذا بحثنا في كتب السير و التواريخ لا نجد دليلاً على هذا الزعم إلا في أحاديث سيف ، فهو الذي روى في الحروب و الغزوات الاسلاميه اعداداً ضخمة من القتلى ، و ابادة للجماعات الانسانية ما لا نظير لها إلا في حروب البرابرة المتوحشين أمثال جيوش التتر ، بينما الواقع الذي نجده في روايات غيره أن الاسلام لم يشهر السيف إلا في وجه من تحداه بالسيف ، و من قابله من الحكّام المتسلطين على الشعوب بالسيف و الدم ، و أن الشعوب كثيراً ما كانت تساعد المسلمين في حروبهم على حكامها المستبدّين (ب) .

و كثيراً ما نجد في روايات سيف ذكر حروب للمسلمين ابادوا فيها عدداً ضخماً من الناس ، و هدموا دورهم ، و تركوا الأرض يباباً بعدهم ، في حين أن تلك المعارك لم تقع بتاتا و كل ما ذكره فيها - من قادة الفتح الاسلامي (ج) و أشعارهم و قتالهم و هدم مساكن الشعوب - اختلاق في اختلاق ، من ذلك ما ذكره من تهويلات في حروب الردة و لم يكن شيء منها ، و نذكر امثلة منها في ما يلي :

(أ) شاهدت بمكتبة الاثار في بغداد نسخة من تاريخ الطبرى ، كان قبل ذلك ملكاً للحبر الكبير الاب انستناس مارى الكرملى ، و كان قد علم حول سطور و رد فيها ذكراً أعداد هائلة من قتلى الجيوش الاسلامية في فتوحها و لما دقت النظر وجدت تلك السطور كلها ضمن روايات سيف .

(ب) مثل ما وقع في بعض حروب المسلمين مع الروم في بلاد الشام راجع فتوح البلدان للبلاذرى ما فعله أهل حمص يوم اليرموك .

(ج) ذكرنا عدداً كبيراً منهم في كتابنا (خمسون و مائة صحابي مخلوق) .

١ - تهويلات في أخبار حروب الردة

مهد سيف لما أراد أن يذكر في حروب الردة من تهويلات بما روى في روايات قصيرة له أوردها الطبري في أوّل أخبار الردة ، قال سيف فيها :

كفرت الأرض بعد خروج أسامة لغزوة مؤتة ، وتضربت ناراً ، وارتدت العرب من كل قبيلة خاصتها أو عامتها إلاّ قريشاً وثقيفاً ، ثم ذكر ارتداداً في غطفان ، وإمتناع هوازن من دفع الصدقة ، واجتماع عوام طي ، واسد على طليحة ، وارتداد خواص بني سليم ، و قال : « و كذلك سائر الناس بكل مكان » و قال : و قدمت كتب أمراء النبي من كل مكان بانتقاض القبائل خاصتها ، أو عامتها .

ثم ذكر في أحاديث أخرى له معارك أبي بكر مع المرتدّين قبل رجوع أسامة من الغزو (١) نذكر منها مايلي :

أبرق الربدة

في رواية الطبري عن سيف ، عن سهل بن يوسف أن قبائل ثعلبة بن سعد ، ومن يليهم من مرّة ، و عبس (ب) تجمعت بالأبرق من الربدة ، و اجتمع إليهم ناس

(١) ذكرنا غزوة أسامة لنواحي الشام في أوائل القسم الاول من الكتاب .

ثقيف و غطفان و هوازن قبائل عدنانية من قيس عيلان . و أسد : اسم عدة قبائل في العرب ، و أراد هنا اسد بن خزيمه من مضر التي كان منها طليحة المتنبى الكذاب ، و طي : قبيلة من قحطان كان منهم حاتم الشهير بالجود و يأتي ذكر ابنه عدى في أخبار الردة ، و بنو سليم يقال لعدة عشائر في العرب منهم بنو سليم بن منصور من قيس عيلان العدنانيين ، و منهم بنو سليم بن نهم من الازد القحطانيين ، و منهم بنو سليم بن حلوان من قضاة - راجع تراجمهم في جمهرة انساب ابن حزم ، و لباب ابن الاثير .

قصد بأمراء النبي الولاة الذين بعثهم النبي في حياته الى القبائل العربية .

(ب) قصد بهم قبائل قيس عيلان العدنانيين ذكر نسبهم في جمهرة ابن حزم (ص ٢٣٣ - ٢٤٠)

من بني كنانة فلم تحملهم البلاد ، فافترقوا فرقتين ، أقامت فرقة بالأبرق ، و سارت الأخرى إلى ذي القصة ، و امدّهم طليحة الأسيدي بأخيه حبال ، فكان عليهم و على من معهم من القبائل: الدئل ، وليث ، و مدليج ؛ وكان على قبيلة مرّة بالأبرق عوف بن فلان بن سنان ، و على ثعلبة ، و عبس الحارث بن فلان احد بني سبيع ، فبعثوا وفوداً إلى المدينة ، فنزلوا على وجوه الناس ماعدا عبّاسا ، فتحملوا بهم على أبي بكر يبذلون الصلاة ، و يمنعون الزكاة ، فقال أبو بكر : والله لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه (ج) و كان عقل الصدقة على أهل الصدقة ، فردّهم ، فرجع وفد من يلي المدينة من المرتدة إلى عشائريهم ، و اخبروهم بقلّة من في المدينة ، و اطعموهم فيها ، و جعل أبو بكر بعد مسير الوفد على أنقاب المدينة عليا ، و طلحة ، و الزبير ، و ابن مسعود ، و ألزم أهل المدينة بحضور المسجد ، و قال لهم : إنّ الأرض كافرة ، و قد رأى وفدكم منكم قلّة ، و أدناهم منكم على بريد (د) و أئبنا عليهم ما طلبوا ، و لاندرى أيأتونا ليلاً أم نهاراً ، فاستعدّوا ؛ فما لبثوا إلاّ ثلاثاً حتّى اغاروا على المدينة ليلاً ، و خلّفوا بعضهم بذى حسى ليكونوا لهم رداءً ، فوافوا الانقاب و عليها المقاتلة ، فمنعوهم و ارسلوا إلى أبي بكر بالخبر ، فأرسل إليهم أبو بكر أن الزموا مكانكم ، و خرج في أهل المسجد على النواضح ، فردّوا العدو حتّى بلغوا ذاحسى ، فخرج عليهم الردء بأنحاء قد نفخوها ، و جعلوا فيها الحبال ، فدهدوها في وجوه الابل ، فنفرت ابل

(ج) ذكر سيف في رواية اخرى له قبلها في الطبرى خبر ارتداد عيينه ، و غطفان ، و من ارتد من طى ، قال : « قدمت عليه و فود اسد ، و غطفان ، و هوازن ، و طى ، و قضاة ، و اجتمعوا بالمدينة ، فنزلوا على المسلمين لعاشرة من متوفى رسول الله (ص) ، يعرضون الصلاة على ان يعفوا من الزكاة ، و اجتمع ملاّ من انزلهم على قبول ذلك حتّى يبلغوا ما يريدون ، فلم يبق من وجوه المسلمين أحد الا انزل منهم نازلا الا العباس ، ثم اتوا أبا بكر ، فاخبروه خبرهم ، و ما اجمع عليه ملاّهم ، فابى أبو بكر الا ان يأخذ ما كان رسول الله يأخذ ، و أبوا فردهم ، و اجلهم يوماً وليلة فتطايروا الى عشائريهم .

(د) البريد : اثنا عشر ميلا من المسافة .

المسلمين ، وهم عليها ، لا يملكونها ، ورجعت بهم حتى ادخلتهم المدينة ، و لم يصب
أحد منهم فقال الخطييل بن أوس :

فدى لبني ذبيان رحلي و ناقتي عشية يحدي بالرّماح أبوبكر
الأبيات (هـ)

قال : و ظنوا بالمسلمين الوهن ، و بعثوا إلى ذي القصة بالخبر ، و كان بهامن
العشائر المرتدة بنو ذبيان ، و أسد ، فقدموا عليهم ، و بات أبوبكر ليلته يعبى الناس
و خرج على تعبئة آخر الليل ، على ميمته النعمان بن مقرن ، و على ميسرته عبدالله
ابن مقرن ، و على أهل الساقة سويد بن مقرن ، معه الركائب ، فما طلع الفجر إلا
وهم والعدو على صعيد واحد ، فما شعروا بالمسلمين حتى وضعوا فيهم السيوف ، فاقتلوا
أعجاز ليلتهم ، فمأذرت قرن الشمس حتى ولوهم الأذبار ، و غلبوهم على عامة ظهرهم
و قتل حبال (و) ، و اتبعهم أبوبكر حتى نزل بذى القصة ، و كان أوّل الفتح ، و وضع
بها النعمان بن مقرن في عدد ، و رجع إلى المدينة ، فذل لها المشركون .

و وثب بنو عبس ، و ذبيان على من فيهم من المسلمين ، فقتلوهم كل قتلة ،
و فعل من وراءهم من العشائر مثل فعلهم ، فحلف أبوبكر ليقتلن في المشركين كل
قتلة ، و ليقتلن في كل قبيلة بمن قتلوا من المسلمين و زيادة ، و قال في ذلك زياد
ابن حنظلة .

غداة سعى أبوبكر إليهم كما يسعى لموته جلال

(هـ) الردء ، العون . و انحاء جمع نحى : الزق . و النواضح جمع الناضحة : ناقة
يستقى عليها ، و الانقلاب ، الطرق فى الجبل ، و أراد بها هنا الطرق المؤدية إلى المدينة
(و ذاحسى) لم أجد ترجمتها . و ذوالقصة منزل كان على طريق الربدة ، و يبعد عن
المدينة اثني عشر ميلا .

(و) لم يقتل حبال هنا ، و انما قتله عكاشة و ثابت يوم بعثهما خالد طليعة فى حرب براحة
راجع فى ما يأتى : موقف طى فى غير روايات سيف .

أراح على نواحقها علياً ومج لهن مهجته حبال (ذ)

وقال أيضاً :

أقمنا لهم عرض الشمال فكبكبوا ... الأبيات .

ولم يصنع - أبوبكر - إلا ما قال ، فازداد لها المسلمون ثباتاً ، والمشركون في كل قبيلة انعكاساً من أمرهم - إلى قوله - ثم خرج من خراج إلى ذي القصة مع الذين كانوا على الأتقاب فقال له المسلمون: ننشدك الله يا خليفة رسول الله أن تعرض نفسك فانك إن تصب لم يكن للمسلمين نظام ، ومقامك اشد على العدو ، فابعث رجالاً فان اصيب أمرت آخر ، فقال : لا والله لا أفعل ولا وأسينكم بنفسى ، فخرج في تعبيته إلى ذي حسي و ذي القصة ، و النعمان ، و عبدالله ، و سويد على ما كانوا عليه حتى نزل على أهل الربذة بالأبرق ، فاقتلوا ، فهزم الله الحارث و عوفا ، و اخذ الحطيثة أسيراً ، فطارت بنو عبس و بنوبكر ، و أقام أبوبكر أياما ، و غلب على بني ذبيان و بلادهم ، و قال : حرام على بني ذبيان أن يتملكوا هذه البلاد إن غنمناها الله ، و حمى الأبرق لخيول المسلمين ، و ارعى الناس سائر بلاد الربذة .

و قال: في يوم الأبرق زياد بن حنظلة .

و يوم بالأبرق قد شهدنا - الأبيات

إلى آخر الحديث . . .

* * *

أوردنا في ما سبق موجزاً مما رواه الطبري عن سيف في خبر أبرق الربذة و ما يتصل بها من وقائع ، و لم يصح منها شيء اطلاقاً ، و لكنّها انتشرت في كتب التاريخ الاسلامي زهاء اثني عشر قرناً ، فقد اختلف أخبارها سيف في أوائل القرن الثاني الهجري و نقل عنه الطبري في تاريخه ، و نقل عن تاريخ الطبري المؤرخون بعده كابن الأثير ، و ابن كثير ، و ابن خلدون في تواريخهم .

كما أخذ عن سيف الحموي ترجمة أبرق الربذة في معجم البلدان ، و أخذ عنه

صاحب مرصاد الاطلاع ، وهكذا انتشر خبر أ برق الربذة في مدونات التاريخ الاسلامي حتى اليوم !!!

* * *

و يتصل بالخبر السابق خبر آخر في حروب الردة ، رواه - ايضاً - الطبري عن سيف ، عن سهل بن يوسف : أن أسامة لما قدم ، و استراح جنده ، وجاءت صدقات كثيرة تفضل عنهم ، خرج أبو بكر إلى ذي القصة ، و قطع البعوث ، و عقد الألوية ، فعقد أحد عشر لواءً :

١ - عقد لخالد بن الوليد ، و أمره بطليحة بن خويلد ، فاذا فرغ سار إلى مالك ابن نويرة بالبطحان إن أقام له .

٢ - و لعكرمة بن أبي جهل ، و أمره بمسيلمة .

٣ - و للمهاجر بن أبي أمية ، و أمره بجنود العنسي ، و معونة الأبناء على قيس بن المكشوح و من أعانه من أهل اليمن ، ثم يمضي إلى كندة بحضور موت .

٤ - و لخالد بن سعيد بن العاص - وكان قد ترك عمله في اليمن تقيّة منهم - و بعثه إلى الحمقتين من مشارف الشام .

٥ - و لعمر بن العاص إلى جماعة قضاة ، و وديعة ، و الحارث .

٦ - و لحذيفة بن محصن الغلفاني ، و أمره بأهل دبا .

٧ - و لعرفجة بن هرثمة : و أمره بمهرة ، و أمر حذيفة و عرفجة أن يجتمعا و كل واحد منهما في عمله على صاحبه .

٨ - و بعث شرحبيل بن حسنة في أثر عكرمة بن أبي جهل ، و قال : إذا فرغ من اليمامة ، فالحق بقضاة و أنت على خيلك تقاوم أهل الردة .

٩ - و عقد لمعن بن حاجز - و يقال لطريفة بن حاجز - و أمره بيني سليم و من معهم من هوازن .

١٠ - و لسويد بن مقرن ، و أمره بتهامة اليمن .

١١ - و للعلاء بن الحضرمي ، و أمره بالبحرين ، ففصلت الأمراء من ذي

عبدالله بن سبأ القصة ، و قد عهد اليهم عهده . وكتب - ايضاً - إلى جميع القبائل المرتدة التي وجه إليها الجيوش .

واتم سيف هذا الخبر في رواية أخرى جاءت بعدها ، رواها عن عبدالله بن سعيد ، قال : فكانت الكتب إلى قبائل العرب المرتدة كتاباً واحداً كما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم من أبي بكر خليفة رسول الله (ص) إلى من بلغه كتابي هذا من عامة و خاصة ، أقام على إسلامه أو رجع عنه ، سلام على من اتبع الهدى - إلى تمام صفحتين ، ثم قال : و إنني بعثت إليكم فلاناً في جيش من المهاجرين و الأنصار ، و التابعين باحسان ، و أمرته أن لا يقاتل أحداً ، و لا يقتله حتى يدعوه إلى داعية الله ، فمن استجاب له ، و أقر ، و كف ، و عمل صالحاً قبل منه ، و أعانه عليه ، و من أبي أمرته أن يقاتله على ذلك ، ثم لا يبقى على أحد منهم قدر عليه و أن يحرقهم بالنار ، و يقتلهم كل قتل ، و أن يسبي النساء و الذراري ، و لا يقبل من أحد إلا الإسلام . . . إلى آخر الكتاب .

ثم قال سيف « فنفذت الرسل بالكتب أمام الجنود ، و خرجت الأمراء ، و معهم العهود :

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا عهد من أبي بكر خليفة رسول الله لفلان حين بعثه في من بعثه لقتال من رجع عن الإسلام ، و عهد إليه أن يتقي الله ما استطاع . . . و أمره بالجد في أمر الله ، و مجاهدة من تولى عنه ، و رجع عن الإسلام . . . فيدعوهم بداعية الإسلام . . . و من لم يجب داعية الله قتل ، و قوتل حيث كان ، و حيث بلغ مراغمة لا يقبل من أحد شيئاً أعطاه الا الإسلام ، فمن أجابه و أقر ، قبل منه ، و علمه ، و من أبي قاتله ، فان أظهره الله عليه قتل منهم كل قتل بالسلاح ، و النيران . . . » إلى آخر الكتاب .

كان ما أوردناه خلاصة مما روى الطبري عن سيف في خبر خروج أبي بكر إلى ذي القصة و تأميره الأمراء لحروب الردة .

و أخذ من الطبري كل من ابن الأثير ، و ابن كثير ، و ابن خلدون و غيرهم

ما ذكروا من هذه الأخبار فى تواريخهم .

وأخذ من سيف - ايضاً - يا قوت الحموي ما ذكره بترجمة الحمقتين من معجم البلدان ، قال : « الحمقتان- قال سيف :عقد أبو بكر (رض) لخالد بن سعيد بن العاص - وكان قدم من اليمن ، و ترك عمله ، وبعثه إلى الحمقتين من مشارف الشام » .
و اخذ منه صاحب مراصد الاطلاع ما ذكر بترجمة الحمقتين ؛
و نقل مؤلفوا الاستيعاب ، و اسدالغابة ، و الاصابة بترجمة حذيفة بن محصن ،
و عرفجة بن هرثمة ما يخصهما من هذه الرواية .

و هكذا تنتشر روايات سيف و تمتد اغصانها إلى مصادر الدراسات الاسلامية !!!

مناقشة السند :

فى سند رواية سيف عن خبر أ برق الربذة ، و خبر تأمير الأمراء بذى القصة سهل بن يوسف ، و سبق قولنا فيه انه من مخترعات سيف من الرواة !
و فى سند رواية سيف نصر* كتب أبى بكر للمرتدين و عهده لأمرائه عبدالله بن سعيد و هو فى سند روايات سيف : عبدالله بن سعيد بن ثابت بن الجذع الأنصاري ، روى عنه سيف فى تاريخ الطبري ست عشرة رواية ، و اعتبرناه ايضاً - من مخترعات سيف من الرواة لماً لم نجد له ذكراً عند غير سيف !!!

* * *

ذكرنا بايجاز مارواه سيف فى الخبرين السابقين ، أما غير سيف ، فقد روى الطبري عن هشام ابن الكلبي قال : لماً رجع اسامة و من معه من الجيش جد* أبو بكر فى حرب أهل الردة ، و خرج بالناس حتى نزل بذى القصة منزلاً من المدينة على بريد من نحو نجد ، فعبأ هنالك جنوده ، ثم بعث خالد بن الوليد على الناس ، و جعل ثابت ابن قيس بن شماس (هـ) على الأنصار ، و أمره إلى خالد ، و أمره أن يصمد لطليحة

(هـ) ثابت بن قيس الخزرجي ، و امه امرأة من طي ، و كان خطيب النبي ، و الانصار شهد احداً ، و ما بعدها ، و قتل يوم اليمامة ، و قتل اولاده محمد ، و يحيى ، و عبدالله ، يوم

وعيينة بن حصص ، و هما على براحة ماء من مياه بني أسد ، واظهر انني الاقيك بمن
معى نحو خيبر . قال ذلك مكيدة فقد كان أوعب مع خالد الناس ، و لكننه أراد ان
يبلغ ذلك عدوه ، فيرعبهم ، ثم رجع إلى المدينة .

وذكر - ايضا - زهاب أبي بكر إلى ذي القصة ، و تأميره خالد على الجيش هناك

كل من :

اليقوي في تاريخه ، غير أنه ذكر أن تعيين ثابت على الأنصار كان بعد عتبهم
عليه عدم تأميره احداً من الأنصار .

و البلادذي ، والمقدسي ذكرا اغارة بني فزارة عليهم هناك ، قال المقدسي - بعد
ذكر ما سبق - : فسار خالد ، و رأى خارجه بن حصن الفزاري (و) قلمهم مع أبي
بكر بذى القصة ، فحمل عليهم في الفوارس ، فانهزموا ، ولان أبوبكر بشجرة (ز) فارقي
طلحة بن عبيدالله على شرف ، فنادى ، أيها الناس ! هذه الخيل ! فتراجع الناس ،
و انكشف خارجه ، و رجع أبوبكر الى المدينة .

و قال البلادذي : فخرج أبوبكر الى ذي القصة من ارض محارب لتوجيه الزحوف
إلى أهل الردة ، و معه المسلمون ، فصار إليه خارجه و منصور بن زبان الفزاريان ،
فقاتلوهما قتالا شديدا ، فانهزم المشركون ، و اتبعهم طلحة ، فقتل منهم رجلا ، وفاته

(و) خارجه اخو عيينة بن حصص ، يقال : انه وفد على النبي ، و سكا الجذب ، فدعا
لهم الرسول ، و اسلم ، و رجع الى قومه .

روى الواقدي انه كان ممن منع صدقة قومه ، و انه لقي نوفل بن معاوية الديلي
و استعاد الصدقة منه واعادها على قومه ، و قدم على أبي بكر حين فرغ خالد من قتال بني
أسد ، فقال أبوبكر : اختاروا سلما مخزية ، او حربا مجلية . و فسره أبوبكر السلم
المخزية ، فقال : رضيت (الاصابة ١ / ٣٩٩) رقم ٢١٣٣ .

(ز) رجحت هذه الرواية عندي على رواية الطبري (١ / ١٨٧٠) عن ابن اسحاق
و غيره . الذى قالوا فيه : ان أبابكر (استتر بأجمة) يومذاك ، لان طبيعة تلك الاراضي
لا تناسب و تكون أجمة فيها .

الباقون - إلى قوله - ثم عقد لخالد و هو بالقصة ، و جعل على الانصار ثابت بن قيس ...
وأمره ان يصمد لطليحة ، وهو يومئذ ببزاجة .

نتيجة البحث :

ذكر المؤرخون خرجة واحدة لأبى بكر ، خرج فيها إلى ذي القصة بعد رجوع اسامة من موته و ما خرج غيرها قط ، عقد فيها لواء القيادة لخالد وأمر ثابت بن قيس على الأنصار ، و جعل امره إلى خالد ، و أمرهما بالمسير الى بزاجة لحرب طليحة ، و من معه من بنى أسد ، و فزارة ، و أضاف بعضهم إلى هذا : غارة بنى فزارة عليهم هناك بغتة ، و قتل واحد منهم .

كان هذا كل ما ذكره غير سيف من حرب ، و زحف ، و توجيه جيوش فى هذه الفترة ، بعيد وفاة الرسول .

أما سيف فقد ذكر تجمع قبائل كثيرة من أهل الردة فى أبرق الربذة منهم : ثعلبة بن سعد ، و عبس و عليهم الحارث ، و مرّة و عليهم عوف ، و ناس من بنى كنانة اجتمعوا إليهم ، فلم تحملهم البلاد ، فذهب نصفهم الى ذي القصة ، فأمدتهم طليحة بأخيه حبال وأمره على من بنى القصة منهم ، وعلى من معهم من قبائل الديل ، وليث ، و مدليج ، و انهم بعثوا وفودا إلى المدينة يقرّون الصلاة ، و يأبون الزكاة ، فردّهم أبو بكر فاخبروا المرتدين فى الأبرق بقلّة أهل المدينة ، و أطعموهم فيهم ، فاستعدّ لهم أبو بكر ، و عين على أنقاب المدينة أربعة من كبار الصحابة و معهم المقاتلة ، و الزم سائر الناس حضور المسجد ، و باغتت مرتدة الأبرق أهل المدينة بغارة بعد ثلاث ، و خلّفوا رداء لهم بنى حسي ، فمنعتهم المقاتلة على الأنقاب واخبروا بأبى بكر ، فخرج على النواضح ، و ردّوا العدو حتى بلغ ذاحسى ، فباغتتهم ردة المرتدة هناك بانحاء دهدوها فى وجوه ابل المسلمين ، فنفرت بهم حتى ارجعتهم إلى المدينة لا يملكون زمامها . فأرسل هؤلاء إلى من بنى القصة يخبرونهم ضعف أهل المدينة ، فقدموا عليهم و فيهم بنو ذبيان و بنو أسد ، و انضموا إلى من فى الأبرق ، فعبأ أبو بكر جيشه ،

عبدالله بن سبأ
 وعين امراء على الميمنة والميسرة ، و الساقية جميعا ، و بيتهم ليلا ، فوضع المسلمون
 فيهم السيوف ، و أولوهم الأدبار ، و غلبوا على عامة ظهرهم (ح) ، و قتل في هذه
 المعركة حبال اخي طليحة ، و تبعهم أبو بكر حتى بلغ ذا القصة ، و وضع فيها مسلحة
 بامرة النعمان بن مقرن ، ثم رجع إلى المدينة .

و خرج أبو بكر من المدينة الخرجة الثالثة لماً وثب بنو عبس ، و بنو ذبيان
 على من في قبائلهم من المسلمين ، و قتلوهم كل قتل ، فخرج أبو بكر على
 تعبيته حتى نزل الأبرق ، و قاتلهم حتى هزمهم ، و اسر منهم ، و غلب على بلادهم
 الربذة ، فحرقها عليهم ، و حمى أبرق الربذة لخيول المسلمين ، و ارعى الناس سائر
 الربذة ، و انشد الصحابي زياد بن حنظلة ، وغيره أراجيز متعددة في تلك المعارك .

تفرّد سيف بذكر كل ما سبق ، و لم يصح منه شيء اطلاقاً ! لم يصح ارتداد
 اكثر تلك القبائل التي ذكرها ، و لم يصح تجمّعها بالأبرق و ذي القصة ، و لا ارسالها
 الوفود إلى المدينة ، و لا تأمير أبي بكر الأمراء على انقاب المدينة ، و لا خرجاته
 الثلاث من المدينة ، و ما تبعها من تعبيته الجيش ، و خروجه على النواضح ، و نفور
 ابلهم من انحاء ددهوها ، و لا غيرها مما ذكر من قتال ، و اراجيز ، و استيلاء على
 اراضيهم عنوة ، بل لم يكن وجود لأبرق الربذة ، و لا لأشخاص ذكرهم في تلك الحوادث
 كالصحابي الشاعر زياد بن حنظلة ، و خطيب بن أوس ، و الراوي سهل بن يوسف (ط)
 لم يكن لهؤلاء وجود خارج خيال سيف القصاص العبقري ، و المتهم بالزندقة !

و ذكر سيف خرجة رابعة لابي بكر إلى ذي القصة ، و عقده هناك أحد عشر لواءً
 لأحد عشر اميراً لحرب المرتدين ، و انّه زوّد كلاً منهم بكتاب عهد ، و كتاب آخر

(ح) اى عامة دوابهم .

(ط) ذكرنا في ما سبق ان سهل بن يوسف من مختلقات سيف من الرواة ، و بسطنا
 القول في ترجمة زياد بن حنظلة من كتاب (خمسون و مائة صحابي مختلق) أمر (ابرق
 الربذة) و (زياد بن حنظلة) . أما خطيب بن أوس فقد بحث في القسم المخطوط من
 (خمسون و مائة صحابي مختلق) .

الى القبائل المرتدة ، ولم يصح هذا -- ايضا -- والذي كان اته عقد لواءاً لخالد، وجعل ثابت بن قيس على الأنصار ، وجعل أمره الى خالد ، ووجههما لحرب من في البزاحة ، و لم يعقد غيرهما هناك لواءاً ، و لم يكتب كتاب عهد أو غيره هناك ، و لم يرسل خالد ابن سعيد لحرب المرتدين في الحمقتين بمشارف الشام اميرا و انما ذهب هذا مع الجيش الغازي سورية ، بعد حروب الردة ، و هكذا لم يصح سائر ما ذكره عن هذه الواقعة .

و لم يصح -- ايضا -- سند الرواية لما فيها اسم سهل بن يوسف ، و عبدالله بن سعيد ، و ذكرنا انهما من مختلقات سيف من الرواة !!!

حصيلة الاحاديث السابقة :

اخترق سيف في الأحاديث السابقة و نظائرها .

أ -- كتب عهد ، و كتب سياسية تسجل في الوثائق السياسية . ب - اراجيز تضاف إلى تراثنا الأدبي الثالث ج - مكانين ترجما في الكتب البلدانية . د - صحابي يترجم في عداد الصحابة . هـ - راوين للحديث ترجم احدهما في كتب معرفة الرواة . و - تأمير أمراء ، و توجيه زحوف ، و معارك حربية تدل على عدم رسوخ الاسلام في نفوس تابعيه ، و على انتشار الاسلام بحد السيف !!

سلسلة رواة الحديث :

أ - من روى سيف عنه :

في سند رواية سيف في الخبرين اسم سهل بن يوسف ، و عبدالله بن سعيد وهما

من مختلقات سيف من الرواة .

ب -- من روى عن سيف :

١ -- روى الأخبار السابقة جميعها الطبري عن سيف في تاريخه .

٢ و٣ و٤ - اخذها من الطبري كل من ابن الأثير ، و ابن كثير ، و ابن خلدون

في تواريخهم .

٥ و ٦ و ٧ و ٨ - اورد بعض تلك الأخبار أصحاب الاستيعاب ، و اسدالغابة ،
و التجريد ، و الاصابة في كتبهم .

٩ - اورد قسماً منها ياقوت في معجم البلدان .

١٠ - نقلها عن معجم البلدان صاحب مرصد الاطلاع بايجاز .

و كلُّ هذه البركة من أحاديث سيف المتهم بالزندقة .

مصادر البحث - عن خبر أبرق الربذة .

تمهيد سيف لذكر أخبار الردة - الطبرى (١٨٧١/١ - ٧٢ -) و سبب ارتداد
عطفان (١٨٩١/١ - ٤) .

خبر ابرق الربذة عند سيف فى الطبرى (١٨٧٣/١ - ٨٥) و ابن الاثير
(٢٣٢-٣٤) و ابن كثير (٥١١/٦ - ١٦) و ابن خلدون (٢٧٣/٢ - ٤) و ترجمة
زياد بن حنظلة من (خمسون و مائة صحابى مختلق) و تراجم القبائل من جمهرة ابن حزم
و لباب ابن الاثير ، و ترجمة أبرق الربذة من معجم البلدان و مرصد الاطلاع .

* * *

خبر توجيه الزحوف من ذى القصة ، روايات سيف : -

فى الطبرى (١٨٨٠/١ - ٨٥) و ابن الاثير و ابن كثير و ابن خلدون الصفحات
المذكورة فى خبر أبرق الربذة ، و ترجمة الحمقتين من معجم البلدان و مرصد الاطلاع .
فى غير روايات سيف : -

فى الطبرى (١٨٧٠/١) و اليعقوبى ط - الغرى - النجف عام ١٣٨٥ هـ و البلاذرى
ط - السعادة - مصر عام ١٩٥٩ م (ص ١٠٤) و البدء و التاريخ (١٥٧/٥) .

ردّة طي :

ورد خبر ردّة طي^١ في سبع من روايات سيف بتاريخ الطبري ، في اثنتين منها خبر ارتداد غطفان ، و عوام طي^٢ ، و اسد ، و اجتماعهم على طليحة .
و في الثانية منهما تجتمع أسد بسميراء ، و غطفان بجنوب المدينة ، و طي^٣ في حدود أرضهم .

و ذكر في رواية طويلة ثالثة سبب ارتداد القبائل الثلاث ، و في آخرها ذهابهم الى المدينة ، و نزولهم على وجوه المسلمين يعرضون الصلاة على ان يعفو من الزكاة ، و اجماع ملاّ المسلمين على قبول ذلك منهم حاشا أبي بكر ، فانه ردّ وجهاء المسلمين و أبى ان يقبل من المرتدين واجلّهم يوماً و ليلة ، فتطايروا إلى عشائهم (أ) .

و ذكر في رابعة : ان أبا بكر لمّا دحر القبائل المتجمّعة من اتباع طليحة ببارق الربذة ، ارسل طليحة إلى جديلة ، و الغوث -- فرعى قبيلة طي^٤ - ان يلتحقوا به ، فتعجّل إليه ناس من الحيين ، و أمروا من تأخّر منهم باللحاق بهم ، قال : و بعث أبوبكر عدي^٥ بن حاتم إليهم قبل توجيه خالد من ذي القصة ، و قال له : أدركهم لا يؤكلوا ، و ان خالدا خرج في أثره ، و أمره أبوبكر أن يبدأ بطي^٦ على الأكناف فتوجه خالد إليهم ، فمنع ذلك من بقى من طي^٧ ان يلتحقوا بطليحة ، و قدم عليهم عدي ، فدعاهم ، فقالوا : لا نبايع أبا الفضيل أبداً .

فقال لهم عدي : لقد اتاكم قوم ليبيجن حريمكم ، و لتكننّه ابا الفحل الأكبر .

فقالوا : فاستقبل الجيش ، و امنعه عنّا حتى نسترجع من لحق^٨ منّا بطليحة ،

(أ) ذكر سيف في هذه الرواية التي استوعبت أكثر من صفحتين من تاريخ الطبرى :

اسماء عدد من مختلفاته ، كثمّامة بن اوس بن لام ، و مهلهل بن زيد الطائين ، و قضاعي من الصحابة .

و القرودة من الاماكن ، و يأتي البحث عنهم في محله ان شاء الله .

فان خالفناه وهم في يديه قتلهم .

فاستقبل عدي خالدا وهو بالسرح فقال : أمسك عني ثلاثا يجتمع لك خمسمائة مقاتل تضرب به عدوك ، وذلك خير لك من ان تعجلهم الى النار ، وتشاغل بهم ، ففعل . فأرسلوا الى اخوانهم في بزاخة فاتوهم كالمديد لهم ، ولولا ذلك لم يتركوا ، و هكذا انقذ عدي الغوث وهو الفرع الذي ينتمي اليهم من طي .

واراد خالد ان يسير الى جديدة فرع طي الاخر ، فاستمهله عدي ، لعلمه ان ينقذهم . ايضا - كما انقذ الغوث ، ففعل خالد ، فأتاهم عدي ، و لم يزل بهم حتى يابعوه ، و جاء باسلامهم ، و لحق بالمسلمين من طي ألف راتب ، فكان عدي خير مولود ولد في ارض طي ، و اعظم بركة عليهم .

و قال سيف : في رواية خامسة بعد ذكره هزيمة أهل بزاخة الذين كانوا مع طليحة : « و لم يقبل من أحد من أسد ، و غطفان ، و هوازن ، و سليم ، و طي الا ان يأتوه بالذين حرقوا ، و مثلوا ، و عدوا على المسلمين » .
و قال : في سادسة في ذكر ردة ام زمل بعد معركة بزاخة ، « تأشّب إليها الشراء من كل جانب ، و تجمع إليها كل فل » ، و مضيق عليه من غطفان ، و هوازن ، و سليم ، و طي . . . » الحديث (ب) .

و ذكر في سابعة في خبر البطاح : أن خالدا سار الى البطاح بعد ان استبرأ اسداً ، و غطفان ، و طيا ، و هوازن ... الحديث .

مناقشة السند :

ورد في سند روايات سيف السابقة :

أ -- اسم حبيب بن ربيعة الأسدي ، عن عمارة بن فلان الاسدي في خبر نهاهم إلى المدينة يعرضون الصلاة و يأبون الزكاة ، و لم نجد ذكراً لهذين الراويين الأسديين في غير هذه الرواية ، و لذلك اعتبرناهما من مختلقات سيف من الرواة .

ب- اسم سهل بن يوسف فى :

١ - ٢ خبر اجتماع اسد ؛ و غطفان ، و طي على طليحة - و طي " بحدود ارضهم .

٣ - خبر التحاق طي " بطليحة ، و نجاح عدى فى ارجاعهم .

٤ - خبر تجمعهم على ام زمل بعد اندحار طليحة ،

٥ - خبر انصراف خالد إلى البطاح بعد استبرائهم . و تكرر فى ماسبق قولنا

فى سهل انه من مختلفات سيف من الرواة .

* * *

كان هذا خبر ردّة طي " فى روايات سيف بمتونها و اسنادها .

نقلها الطبري فى تاريخه مع ذكر سنده الى سيف .

و اخذ منها كل " من :-

صاحب الاصابة ترجمتى ثمامة ، و مهلهل الطائين مع ذكر مصدره ، و صاحب

معجم البلدان ترجمة (سنح) الذي ذكره سيف فى بلاد طي " ، و ترجمة غيره .

و اخذ من الطبري ابن الأثير ، و ابن كثير فى تاريخيهما .

و اخذ من الحموي صاحب مراصد الاطلاع .

* * *

اما غير سيف ، فقد روى -- ايضا -- الطبري مواقف قبائل طي فى تلك الحوادث ،

عن ابن الكلبي ، قال : قال أبو مخنف :

ان خيل طي " كانت تلقى خيل اسد ، و فزارة ، فيشاثمون ، و لا يقتلون ،

فتقول اسد ، و فزارة : لا والله ! لا نبايع أبا الفصيل أبداً ، فتقول لهم خيل طي :

اشهد ليقا تلنكم حتى تكنوه أبا الفحل الأكبر .

و روى الطبري عن ابن الكلبي ان خالد بن الوليد لما سار إلى بزاحة بعث

عكاشة بن محصن (ج) و ثابت بن اقرم طليعة لجيشه ، فلما دنوا من القوم خرج طليحة

(ج) أبو محصن عكاشة أسدى حليف لبني عبد شمس ، هاجر الى المدينة ، و شهد

و أخوه يتحسّسان الاخبار ، فالتقيابهما ، فقتلاهما .

وقال البلازري : قدم خالد امامه عكاشة ، و ثابتاً ، فلقيهما جبال بن خويلد - اخو طليحة - فقتلاه ، و خرج طليحة و سلمة أخواه ، و قد بلغهما الخبر ، فلقيا عكاشة ، و ثابتا ، فقتلاهما ، فقال طليحة :

ذكرت أخي لما عرفت وجوههم
عشية غادرت ابن اقرم ثاويبا
وايقنت أنني نائر بجبال
و عكاشة الغنمي عند مجال (د)

قال الطبري في روايته عن ابن الكلبي : و أقبل خالد بالناس حتى مرّوا بثابت قتيلاً لم يفظنوا له حتى وطئته الخيل ، فكبر ذلك على المسلمين ، ثم رأوا عكاشة صريعاً ، فجزع لذلك المسلمون ، و قالوا : قتل سيّدان من سادات المسلمين ، و فارسان من فرسانهم .

وقال : لما رأى خالد ما بأصحابه من الجزع ، قال لهم : هل لكم أن أميل بكم إلى حي من العرب كثير عددهم ، شديدة شوكتهم ، لم يرتد منهم عن الاسلام

= وثابت بن أقرم البلوي ، حليف للانصار ، شهد المشاهد كلها مع رسول الله (ص) و شهد مؤتة مع جعفر بن أبي طالب ، ولما أصيب جعفر دفعت الراية اليه : فسلمها الى خالد ، و قال : انت اعلم بالقتال مني - اسد الغابة - (٢٢٠ / ١) و الاصابة (١٨٨ / ٢) .

(د) شرح الفاظ الخبر = طى : من قبائل قحطان و ينقسمون الى فرعى : الغوث نسبة الى الغوث بن طى ، و جديلة وهم بنو سعد بن خارجة بن فطرة بن طى ، نسبوا الى امهم جديلة ، هاجروا من اليمن و سكنوا جبلى طى : أجا و سلمى ؛ و (الاكناف) قصد به سيف جبلى طى . و (السنح) من اطراف المدينة . و السنح المذكور فى الخبر تخيله سيف مكانا بالقرب من جبلى طى و اخذ صاحب معجم البلدان ترجمة السنح المذكور و الاكناف من حديث سيف . قارن الترجمتين بحديث سيف فى الطبرى . و اخذها من معجم البلدان غيره .

(أبا الفصيل) : كانوا يكونون أبابكر أبا الفصيل استهزاء به فان البكر و الفصيل اسمان لولد الناقة ، و كان يقابلهم من أراد تفخيمه بتكنيته : أبا الفحل الاكبر .

احد ، فقال له الناس : و من هذا الحي ؟ فنعم والله الحي ! قال : إنهم طي ، فقالوا : وفقك الله ، نعم الرأي رأيت ، فانصرف بهم حتى نزل بهم في طي .

و في رواية اخرى للطبري قال : ان عديبا كان قد بعث إلى خالد ان يسير إليه ، و يقيم عنده أياما حتى يبعث إلى قبائل طي و يجمع له منهم أكثر ممن معه ، ويسير معه إلى عدوة ، ففعل .

* * *

كان هذا ما ذكروا عن مواقف قبائل طي في تلك الحوادث أما ردة طليحة و معركة بزاخة التي افاض سيف فيها الحديث ، فقد ذكر المؤرخون حين من العرب كانا مع طليحة ، و هما قومه من بني أسد ، و بنو فزارة حي من غطفان من قبائل قيس عيلان ، و لم يرد اسم غيرهما معه في تجمع من اجتمع عليه ، و حرب من حارب معه (هـ) و كان تجتمعهم ، و حربهم في ارض بزاخة ماء ، لبني أسد ، فسار اليه خالد من ذي القصة في الفين و سبعمائة الى الثلاثة آلاف ، و كان مع طليحة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر في سبعمائة من بني فزارة (و) ، قالوا ؛ فلما استلحمت سيوف المسلمين المشركين جاء عيينة إلى طليحة ، و قال له : أما ترى ما يصنع جيش أبي الفصيل ؛ فهل جاءك جبريل بشيء ؟ قال : لا ، فرجع ، فقاتل حتى إذا هزته الحرب كره عليه ، فقال : اجاءك جبريل بعد ؟ قال : لا والله ، فقال عيينة : حتى متى ؟ قد بلغ والله منّا ! ثم رجع ، فقاتل حتى إذا بلغ منه كره عليه ، فقال : هل جاءك جبريل بعد ؟ قال : نعم ، جاءني ، فقال : إن لك رحاً كرحاه ، و يوماً لاتنساه ! فقال عيينة : ارى والله أن لك يوماً لا تنساه ! يا بني فزارة ! هذا كذاب ! و ولي من عسكره ، فانهمز الناس ، و ظهر المسلمون ، و اسروا عيينة ، و قدموا به المدينة ، فحقن أبو بكر

(هـ) كما فى لغة بزاخة من معجم البلدان عن أبى عمرو الشيبانى و فتوح أعثم و استفاد ذلك من غيرهما مثل ما روى الطبرى عن ابن الكلبي أن خيل طي كانت تلقى خيل اسد و فزارة .

(و) هذا التحديد من تاريخ ابن الخياط والذهبي فى تاريخ الاسلام ، عن الزهرى .

دمه ، و خلكي سيبله ، و وثب طليحة على فرس كان قد اعدته ، و هرب الى الشام ، فاخذته غزاة المسلمين ، و بعثوا به إلى المدينة ، فأسلم ، و ابلى في الفتح .

و قال اليعقوبي : بعث من الشام بشعر الى أبي بكر يعتذر إليه ، يقول فيه :
 فهل يقبل الصديق اني مراجع ... البيتين .
 قال : فرق له أبو بكر وارجعه ...

نتيجة المقارنة وحصيلة الحديث

وجدنا سيفا يورد خبر ردة طي اتقاناً للصنعة ، و تأكيداً للفرية في سبع من رواياته ، يذكر في الأوليين منها : ارتداد عوام طي ، و اجتماعهم على طليحة .

و ذكر في ثالثة : سبب ارتدادهم ، و ذهابهم مع غيرهم إلى المدينة يعرضون الصلاة ، على ان يعفوا من الزكاة ، و اجماع ملام المسلمين على قبول ما عرضوا ، و طلبهم من أبي بكر ان يقبل ذلك منهم ، و أن أبابكر أبي وردهم ، و اجلهم يوماً و ليلة فتطايروا إلى عشائرهم .

و ذكر في رابعة : التحاق من تعجل منهم بطليحة ، و حشهم من تأخر منهم بالتحاق بهم ، و ان أبابكر أمر خالداً أن يبدأ بهم ، و أن ذلك هو الذي منع المتخلفين من اللحاق باخوانهم ، و أنه بعث عدياً قبل توجيه خالد إليهم لعله يرجعهم إلى الاسلام ، فقالوا لعدي : « لا تباع أبالفصيل أبداً » ، فقال : « لبيحن حريمكم حتى تكتنوه ابالفحل الاكبر » فدعاهم الخوف ان يستمهلوا خالداً ريثما يستعيدوا من لحق منهم بطليحة ، ففعل .

و ذكر في خامسة : هزيمة جيش طليحة و ان خالداً لم يقبل بعد الهزيمة من أحد منهم من أسد ... و لا طي إلا ان يأتوه بالذين حرّقوا ، و مثلوا ، و عدوا على المسلمين .

و ذكر في سادسة : طيا في من تأشب الى ام زمل بعد بزاحة من الشرداء من كل

فل و مضيق عليه .

و ذكر فى سابعة : طيا فى القبائل التى استبرأهم خالد قبل ذهابه الى البطاح •
 هكذا وصف سيف ردة طي بينما كان الواقع خلاف ذلك ، فان طيا هى التى
 كانت تقول لجماعة طليحة : ليقا تلنكم أبوبكر حتى تكتنوه أبا الفحل الأكبر ،
 و ان خالدا التجأ إليهم لأنهم كانوا اقوياء كثيرين ، و لم يرتدوا ، واستعان
 بهم فى حرب طليحة .

استطاع سيف فى ما حرّف ، و وضع ان يسجّل قبيلة طي فى سجّل القبائل
 المرتدة ، و اظهر ان رجوعهم إلى الاسلام لم يكن ايمانا بالاسلام ؟ و انما خوفاً
 من القتل و الأسر !

كما استطاع ان يسجّل قبائل اخرى غير طي فى المرتدين مع طليحة ، بينما
 لم يكن مع طليحة غير جماعة من قومه أسد ، و جماعة من فزارة مع رئيسهم عيينة
 ابن حصن .

و انتشرت مقترياته فى مدونات التاريخ الاسلامي و شاعت حتى اليوم ! كما
 ادرجت اسماء الاماكن التى اختلقها بتلك الأحاديث فى الكتب البلدانية ! و الصحابة
 الذين اختلقهم فى كتب تراجم الصحابة !

سلسلة رواة الخبر

أ - من روى سيف عنه :

و رد اسم سهل بن يوسف فى سند خمس من تلك الروايات ، و اسما الاسديين
 حبيب و عمارة فى سند واحدة منها ، وقد اعتبرنا الرواة الثلاثة من مختلقات سيف من
 الرواة .

ب - من روى عن سيف :

١ - الطبرى فى تاريخه مع ذكر مصدره .

٢ - صاحب الاصابة « « « .

٣ - صاحب معجم البلدان دونما ذكر لمصدره .

٤ - ٥ - ٦ اخذ من الطبرى كل من ابن الاثير و ابن كثير في تاريخيهما : ومن معجم البلدان .

مصادر خبر ردة طى

أ - روايات سيف :

فى الطبرى : (١) روايته اجتماع عوام طى على طليحة (١٨٧١/١) ، (٢) تجمع طى بحدود ارضها (١٨٧٣/١) ، (٣) ذهابهم الى المدينة يعرضون الصلاة على أن يعفو من الزكاة (١٨٩١/١ - ٩٢) ، ٤ - التحاقهم بطليحة و نجاح عدى فى ارجاعهم (١٨٨٥/١ - ٨٧) ، ٥ - عدم قبول خالد من طى و غيرها من القبائل المرتدة الا أن يأتوا بمن حرق المسلمين و قتل من افراد قبائلهم (١٩٠٠/١) ، ٦ - تجمع الشداء من فلول جيش طليحة من طى و غيرها على ام زمل (١٩٠٢/١) ، ٧ - انصراف خالد عن طى و غيرها بعد استبرائها - (١٩٢٢/١) .

فى ابن الاثير ط . المنبرية (٢٣٤/٢) ، و ابن كثير (٣١٧/٦) ، فى معجم البلدان : مرصد الاطلاع بلغة (سنح) و (القردودة) .

ب - روايات غير سيف :

مواقف قبائل طى فى روايات ابن الكلبى عند الطبرى (١٩٠٠/١) ، قتل حبال ، و عكاشة - و ثابت من فتوح البلاذرى ط . دارالنشر (ص ١٣٣) معركة بزاجة ، و هرب طليحة ، و اسر عيينة فى فتوح البلاذرى (ص ١٣٤) و تاريخ ابن خياط (٦٧/١) ، و فتوح اعثم (١٣-١٦) و الطبرى (١٨٩٠/١) ، و لغة (بزاجة) و (قطن) و (الغمر) من معجم البلدان ، و تاريخ الاسلام للذهبي (٣٥٠/١) ، و يعقوبى (١٠٨/٢) و البدء و التاريخ (١٥٩/٥) .

ردة أم زمل :

روى الطبري عن سيف في ردة أم زمل ما ملخصه :
انه اجتمعت طوائف كثيرة من فلاّ ل يوم بزاحة من أصحاب طليحة على أم زمل سلمى ، و كانت تشبه بأمها أم قرفة بنت ربيعة بن بدر في عزها . فتجمع إليها كل فلّ و مضيق عليه من احياء غطفان ، و هوازن ، و سليم ، و اسد ، و طي ، فذمّتهم و أمرتهم بالحرب ، و صعّدت سائرة فيهم ، و صوّبت تدعوهم إلى حرب خالد حتّى اجتمعوا لها ، و تشجّعوا على ذلك ، و تأشّب اليها الشداء من كل جانب ، فلمّا بلغ ذلك خالدًا سار إلى المرأة ، و اقتتلوا قتالًا شديدًا ، و هي واقفة على جمل أمها و في مثل عزّها ، و كان يقال : « من نخس جملها فله مائة من الابل » لعزّها و ابيرت يومئذ بيوتات من خاسيء ، و هاربة ، و غنم ، و اصيب في اناس من كاهل و قتل حول جملها مائة رجل ، و قتلوها ، و بعثوا بالفتح إلى المدينة .

* * *

هذه المعركة من حروب الردة التي قال سيف فيها : أبيدت فيها بيوتات من خاسيء ، و هاربة ، و غنم ، و ناس من كاهل ، و قتل فيها حول جمل أم زمل مائة رجل .

هذه المعركة بكل ما فيها اختلقها سيف؛ فقد اختلق المعركة ، و اختلق القائدة أم زمل ، و اختلق الراوي سهل الذي روى عنه الخبر !
و اخذ منه الطبري ، و الحموي ، و ابن حجر ،
و اخذ من هؤلاء من اخذ (أ) .

(أ) راجع تمام البحث ، و مصادره في القسم الاول فصل (نباح كلاب الحوآب) .

ردة أهل عمان و مهرة :

في ما رواه الطبري عن سيف ان المسلمين التقوا بالمشركين في دبا فاقتتلوا بها قتالا شديدا حتى انتصر المسلمون و قتلوا من المشركين في المعركة عشرة الاف و ركبوهم حتى ائخنوا فيهم ، و سبوا الذراري ، و قسموا الأموال على المسلمين و بعثوا بالخمسة إلى أبي بكر و كان الخمس ثمانى مائة رأس .

وقال : ثم ساروا إلى مهرة و كان المشركون بها على فرقتين يتنازعان الرئاسة احدهما مع شخريت رجل من بني شخراة ، و هم في جيروت ، و قد امتلأ ذلك الحيز بهم إلى نضدون .

وقال : جيروت و نضدون قاعان من قيعان مهرة .

قال سيف : فاتفق شخريت مع المسلمين و ساروا جميعا الى المشركين ، و اقتتلوا اشد من قتال دبا ، فقتل رئيس المشركين ، و ركبهم المسلمون ، فقتلوا منهم ماشاؤا و اصابوا ما شاءوا و في ما اصابوا القى نجيبة ، و بعثوا بالخمسة إلى أبي بكر و اجاب أهل تلك النواحي إلى الاسلام ، و في من اجاب أهل رياضة الروضة ، و أهل المر ، و اللبان ، و أهل جيروت ، و ظهور الشحر ، و الصبرات ، و ينبع ، و ذات الخيم ، و بعثوا بذلك إلى أبي بكر مع البشير .

كان هذا ما رواه سيف في فتوحه ، و نقل عنه الطبري في تاريخه ، و ياقوت في معجم البلدان بترجمة الأماكن التي ذكرت في حديث سيف ، و ابن حجر في : ترجمة شخراة من الاصابة .

و من الطبري اخذ ابن الأثير ، و ابن كثير ، و ابن خلدون في تواريخهم . و من الحموي اخذ عبدالمؤمن في مرصد الاطلاع تراجم الأماكن المذكورة في الحديث .

مناقشة السند :

وضع سيف توثيقا لاسطورهه فى ردة عمان ، ومهرة سنيين لها ، ورد فى
احدهما اسم سهل بن يوسف ، وفى الآخر اسم الغصن بن قاسم ، وقد سبق قولنا
فيهما انهما من مختلقات سيف من الرواة !!!

* * *

كان ما ذكرنا حديث سيف و سنده فى ردة عمان ، ومهرة ، اما غير سيف
فقد قال ابن اعثم فى فتوحه :

سار عكرمة (أ) فى جيشه الى دبا ، ودنا بعضهم من بعض ، فاقتلوا حتى انتصر
عليهم المسلمون ، فهزموهم حتى بلغوا الى ادنى بلادهم ، وقتل منهم زهاء مائة
رجل ، فتحصنوا هناك ، فنزل عليهم المسلمون و حاصروهم ، فلما اشتد عليهم
الحصار نزلوا على حكم المسلمين ، فقتلوا رؤساءهم ، و ارسلوا الباقين منهم الى ابي
بكر ، و هم ثلاثمائة من المقاتلة ، و اربعمائة من النساء و الذرية ، فهم ابوبكر
بقتل المقاتلة ، و قسمة النساء و الذرية ، فقال له عمر : انهم على دين الاسلام
و انهم يحلفون بالله مجتهدين ما كنا رجعنا عن دين الاسلام ، و لكنهم شحوا
على اموالهم ، فحبسهم فى المدينة ، و لما صار الامر الى عمر اطلق سراحهم .

و فى شأن مهرة ، قال البلازري : جمع قوم من مهرة بن حيدان جمعا فأتاهم
عكرمة ، فلم يقاتلوه ، و أدوا الصدقة .

(أ) عكرمة بن ابي جهل القرشى المخزومى ، امه ام مجالد من بنى هلال بن عامر
أمر النبى بقتله يوم فتح مكة ، ففر الى اليمن ، فاستأمنت له زوجته ام حكيم ابنة عمه الحارث
هشام من النبى ، فسارت اليه بامان رسول الله ، و ردتة الى مكة ، فاسلم ، و قال : يا رسول
الله لا ادع مالا انفقت عليك الا انفقت فى سبيل الله مثله .

ولاه ابوبكر فى حروب الردة . استشهد باجنادين ، و اليرموك ، أو يوم الصفر عام

نتيجة البحث و المقارنه :

روى سيف ان المسلمين قتلوا من أهل عمان في المعركة عشرة الاف و اسروا منهم ما بلغ خُمسه ثمانى مائة رأس ، بينما احصى غيره عدد القتلى و الأسرى منهم ثمان مائة رأس مضافا اليهم من قتل من رؤسائهم .

و عن مهرة قال سيف : انهم كانوا على رئيسين ، انضم احدهما الى المسلمين فقاتلوا جميعا المشركين ، و اقتتلوا اشد من قتال دبا ، و قتل رئيس المشركين ، و قتل المسلمون منهم ماشاؤا ، و أصابوا ما شاؤا ، و في ما أصابوا الفى نجيبية و بعثوا بالخمس إلى أبي بكر ثم أجاب أهل تلك النواحي إلى الاسلام .
بينما ذكر غيره ان مهرة جمعوا جمعا فلما اتاهم عكرمة لم يقاتلوه ، وادوا إليه الصدقة .

حصيلة الحديث :

- أ - اختلاق صحابي يترجم في عداد الصحابة .
- ب - اختلاق ثمانية اماكن تترجم في الكتب البلدانية :
- ج - اسطورة تؤكد انتشار الاسلام بحد السيف :

سلسلة رواية الحديث :

- أ - من روى عنه سيف ردة عمان و مهرة .
روى سيف اسطوره بسنديين .
في أحدهما اسم سهل بن يوسف .
و في الاخر اسم الغصن بن قاسم و كلاهما من مختلفاته من الرواة .
- ب - من روى عن سيف :
١ - الطبري في تاريخه و ذكر سنده الى سيف .
٢ - ياقوت في معجم البلدان و لم يذكر مستنده في ما نقل .
٣ - ابن حجر في الاصابة و ذكر انه اخذها من سيف .

٤ - و ٥ - و ٦ - ابن الأثير و ابن كثير و ابن خلدون . في تواريخهم
عن الطبري .

٧ - عبدالمؤمن في مراصد الاطلاع عن معجم البلدان .

مصادر البحث عن ردة عمان و مهرة

- ١ - الطبري ١/١٩٧٦ - ١٩٨٢ ،
- ٢ - ابن الاثير ٢/١٤٢ - ١٤٣ ،
- ٣ - ابن كثير ٦/٣٢٩ - ٣٣١ ،
- ٤ - ابن خلدون ٢/٢٩٤ - ٢٩٥ ،
- ٥ - ٦ معجم البلدان و مراصد الاطلاع تراجم جيوت ، خيم ، رياض الروضة
الصبرات ، اللبان ، مر ، نضدون ، ينعب .
- ٧ - فتوح اعثم (١/٧٤)
- ٨ - فتوح البلدان للبلاذري (١/٩٣)
- ٩ و ١٠ - اسدالغابة و تاريخ الاسلام للذهبي ترجمة عكرمة بن أبي جهل .

ردة اليمن الاولى و الثانية ، و ردة الاخابث .

أ - ردة اليمن الاولى :

قال سيف: توفي رسول الله (ص) و على عك" ، و الأشعر بين الطاهر بن أبي هاله و على الطائف عثمان بن أبي العاص ، فلما أهلك الله الأسود المتنبئ الكذاب بقيت طائفة من أصحابه يترددون بين صنعاء و نجران ، فبعث عثمان بن أبي العاص سرية مع عثمان ابن ربيعة الى شنوءة و بها جماعة من الأزد و بجيلة و خثعم و عليهم حميضة بن النعمان ، فالتقوا بشنوءة فانهزم الكفار و تفرقوا و هرب حميضة في البلاد .

ب - ردة الاخابث:

قال سيف : كان اول منتفض بتهامة بعد النبي (ص) عك ، و الأشعرون تجتمعوا على الأعلام -- طريق الساحل - فسار إليهم طاهر بن أبي هاله و معه من لم يردد من عك فالتقوا على الأعلام فانهزمت عك و من معها ، و قتلوهم كل قتلة ، و انتنت السبل لقتلهم و كان مقتلهم فتحا عظيما ، و ورده كتاب أبي بكر يأمره بقتالهم و سماهم الأخابث في كتابه ، و سمى طريقهم طريق الأخابث فبقي الاسم عليهم الى الآن .

ج - ردة اليمن الثانية :

قال سيف : لما توفي النبي (ص) كتب أبو بكر إلى رؤس اليمن بالتمسك بدينهم و اعانة الابناء و السمع لفيروز رئيس الأبناء فلما بلغ قيس بن عبد يغوث ذلك انتكث و عمل في قتل رؤس الابناء ، و تسيير عامتهم ، و كاتب سرا الفالكة السيارة من أصحاب الاسود التي كانت تتردد في البلاد و تحارب من خالفها ، و طلب ان يسيروا إليه ليكون أمره و أمرهم واحداً ، فاستجابوا له ، و ساروا إليه فلما دنوا من صنعاء

انتشار الاسلام بالسيف فى حديث سيف ٣٩
أراد قيس ان يقتل رؤس الأبناء غيلة ، ودعاهم إلى طعامه واحداً بعد الآخر
و بدأ بدأ وبه فلما دخل داره قتله : و لمّا علم الباكون بذلك هربوا منه إلى
الجبال ، فسير قيس عيالات الأبناء إلى بلادهم ، و اتته خيول الأسود ، فنار بصنعاء
و ما حولها .

و استمدّ فيروز بعض القبائل فركبت و قابلت خيل قيس و قتلتهم و استرجعت
عيالات الابناء ، ثمّ تقابل الجيشان دون صنعاء ، و اقتتلوا قتالا شديداً ، و انهزم
قيس و أصحابه ، ثمّ أخذ قيس و أرسل إلى أبي بكر ... الحديث .

مناقشة السند :

ورد في اسناد احاديث سيف السابقة أسماء : --

ا - سهل ، و هو عنده سهل بن يوسف السلمى ، ب -- المستنير بن يزيد
و هو عنده نخعي ، ج -- عروة بن غزيرة الدثيني ،
و سبق قولنا فيهم إنهم من مختلقات سيف من الرواة .
روي سيف الأحاديث السابقة في ردتى اليمن و الاخابث ، و اخذ منه الطبري في
ذكر حوادث السنة الحادية عشرة من تاريخه .
و اخذها من الطبري ابن الأثير في تاريخه .
و نقل موجزها ابن كثير في تاريخه كذلك .
و اعتمدها صاحب الاصابة بترجمة طاهر بن أبي هالة ، و عثمان بن ربيعة
و حميضة بن النعمان .

و اعتمدها ياقوت في ترجمة الاعلاب ، و الاخابث بمعجم البلدان .
و اخذ صاحب مرصد الاطلاع ترجمتهما من معجم البلدان .
و لمّا قال سيف في حديثه عن الأخابث : « فسميت تلك الجموع من
عك » ، و من تأشّب إليهم إلى اليوم الأخابث ، و سمّي ذلك الطريق طريق

الأخايب .

و اورد عين الألفاظ صاحب معجم البلدان بترجمة الأخايب ،

و اورد موجزها ابن الأثير في تاريخه و قال : « و سمّاهم الأخايب ، و سمّى-

أي سمّى أبوبكر - طريقهم طريق الأخايب ، فبقي الاسم عليهم الى الان » .

لمّا ورد في قولهما « فسمّيت . . . الى اليوم » و « بقي الاسم عليهم الى الان »

و لم يذكر مصدر الخبر اوهم ذلك ان القول قولهما ، و ان الأخايب الطريق

و الأخايب الناس كانتا موجودتين في عصرهما ، ثمّ نسيتا بعد ذلك في العصور المتأخرة

و لذلك لا نجد لهما اسما ولا رسما في عصرنا ، بينما لم يكن لهما وجود في عصرهما

و لا في عصر الطبري ، و لا في عصر سيف ، بل اختلقهما سيف بن عمر مضافا الى

غيرهما من مختلفاته : و نقل خبرهما عن سيف بتعابير من جاء بعده فسبب

هذا الوهم !

حديث غير سيف :

لم نجد شيئا ممّا اوردناه من حديث سيف في ردتى اليمن ، و ردة الاخايب

عند غيره سوى ما ذكره البلاذري من أمر قيس و دانويه ، قال :

اتهم قيس بقتل دانويه : و بلغ أبا بكر انه على اجلاء الأبناء من صنعاء ، فاغضبه

ذلك ، و كتب إلى عامله على صنعاء ان يحمله إليه ، فلمّا قدم عليه أحلفه خمسين

يمينا عند منبر رسول الله (ص) انه ما قتل دانويه ، فخلّى سبيله ، و وجهه الى الشام

مع من انتدب لغزو الروم .

نتيجة البحث و حصيلة الحديث :

لم نجد ما ذكره سيف من تجمع تلك القبائل ، و ارتدادها ، و حروبها عندغير

سيف ، بل لم يصح وجود القائدين الصحابين حميضة ، و عثمان بن ربيعة

لتصح حروبهما في ردة اليمن الاولى ؛ اولتصح !

كما لم يخلق الله الصحابي طاهر بن أبي هالة ربيب رسول الله (ص) ليقاتل

المرتدين الأخايب ، و لم يكن وجود للأغلاب ، و الأخايب ، أجل لم يوجد القائد

انتشار الاسلام بالسيف فى حديث سيف..... ٤١
ولا ارض المعركة بتلك الصفة ، ولا المعركة ، وإنما اختلف جميعها سيف
ابن عمر ! !

كما اختلف رواة روى عنهم تلك الأساطير ، كسهل بن يوسف ، و عروة بن غزيرة
الدثيني ، والمستنير ، وغيرهم .

مصادر البحث عن ردى ائمن و الاخايت :

الطبرى (١٩٨٠/١ - ١٩٩٩)

ابن الاثير (١٤٢/٢ - ١٤٣)

ابن كثير (٣٢٩/٦ - ٣٣٢)

فتوح البلدان (ص ١٢٧)

معجم البلدان و مراد الاطلاع ترجمة الاعلاب و الاخايت ، الاصابة تراجم طاهر

و حميضة و عثمان بن ربيعة .

نتيجة البحوث في الردة :

وجدنا سيفاً يبدأ أحاديثه في ما سماها بحروب الردة بقوله :
كفرت الأرض بعد رسول الله ، و تضرمت نارا ، و ارتدت العرب من كل
قبيلة خاصتها او عامتها إلا قريشا و ثقيفا !
ثم ذكر حروبا لأبي بكر في ماسماها بأبرق الربذة ، و عقده احد عشر لواءاً
في ذي القصة لحروب المرتدين ، و ذكر عهداً من أبي بكر لأمرائه ، و كتبنا الى
القبائل ؛ و ذكر اخبارا عن ردة طي ، و أم زمل ، و ردة الأخابث في الأعلام
و ردة تين لليمن ، و ذكر غيرها مما سماها بحروب الردة ، ذكر فيها قتالا شديداً
و كثيراً من القتلى و الأسرى ، و ذكر أراجيز قيلت في وقائعها .

اختلف جميعها ، كما اختلف ابطالا لمعاركها ، و شعراء و صفوا حوادثها ، مثل :
زياد بن حنظلة ، و خطيل بن أوس ، و حميضة بن النعمان ، و عثمان بن ربيعة
و طاهر بن أبي هالة .

و اختلف اراضي ذكر وقوع الحوادث عليها مثل : ابرق الربذة ، و الحمقتين
و جيروت ، و و خيم ، و رياضة الروضات ، و الصبرات ، و اللبان ، و المر ، و نضدون
و ينعب .

و اختلف رواية روى عنهم تلك الأساطير كسهل بن يوسف ، و عروة بن غزينة
و المستنير ، و غيرهم .

و أكد بتلك الموضوعات فريته الكبرى في أوّل الباب ، و قوله : تضرمت الأرض
ناراً بعد رسول الله (ص) و ارتدت العرب من كل قبيلة . . .

لم يستثن سيف من تهمة الارتداد قبيلة من قحطان او عدنان عدا قريشا و ثقيفا ؛
و يبدو أنه احتفظ بهما لتقائلا من عداهم من قبائل الجزيرة العربية .
وما اوردنا من أحاديثه في الردة في ما سبق غيض من فيض ، قصدنا بها المامة قصيرة

انتشار الاسلام بالسيف فى حديث سيف فان مناقشة جميعها باستيعاب تحتاج إلى مؤلف ضخم يخرج بنا عن موضوع البحث .

و ترينا النصف التي أوردناها من أحاديث سيف كيف أظهر سيف الجزيرة العربية بعد النبي ، و كأنها تغلي بالمرتدين في كل صقع ، و ان الاسلام لم يكن راسخا في نفوس تابعيه ، و انهم رجعوا الى الاسلام بحد سيف ؛ فقد قتلوا منهم حتى انتنت السبل من جيفهم ، و اسروا من بقي ، و سيروهم قوافل اسرى إلى مدينة الرسول !

و راجت أكاذيب سيف ، و شاعت في مدونات التاريخ الاسلامي زهاء ثلاثة عشر قرنا ، و لم ينتبه العلماء إلى اكاذيبه كل هذه المدة ، بل استطابوها لانه زينها بأطار من الثناء على أبي بكر ، نظير قوله : (١)

« لما مات رسول الله (ص) و توجه اسامة لغزو تبوك ارتدت العرب عوام او خواص بكل مكان ، و قدمت رسل النبي من اليمن و اليمامة و بلاد بني اسد باخبار المرتدين هناك ، فقال أبو بكر لا تبرحوا حتى تجيء رسل الأمراء و الولاة بادهى مما وصفتم و أمر ، فلم يلبثوا أن قدمت كتب امراء النبي من كل مكان بانتفاض العامة او الخاصة و تمثيلهم بالمسلمين ، فحاربهم أبو بكر بالرسول و ارسال الكتب اليهم كما كان يفعل رسول الله ، و انتظر قدوم اسامة لمصادمتهم . و قوله : إن الولاة هربوا من المرتدين إلى المدينة و اخبروا أبا بكر بارتداد القبائل ، و أمره بالحذر ، و جعلوا يخبرونه و كأنما يخبرونه بماله و لا عليه فقالوا فيه : لم نر أحداً ليس رسول الله أملاً بحرب شعواء من أبي بكر ، ثم قال سيف : قدمت عليه وفود أسد ، و غطفان ، و هوازن ، و طي ، و قضاة ، و نزلوا على وجوه المسلمين لعاشرة من متوفى رسول الله ، و لم يبق من وجوه المسلمين أحد إلا أنزل منهم نازلاً إلا العباس ، و عرضوا الصلاة على ان يعفوا من الزكاة ، و اجتمع ملا من انزلهم على قبول ذلك حتى يبلغوا ما يريدون ، ثم اتوا أبا بكر و اخبروه خبر الوفود و ما اجتمع عليه ملا الصحابة فابى أبو بكر و اجلهم يوما و ليلة فتطايروا إلى

عشائهم (٢) .

وقوله في خروج أبي بكر إلى ذي القصة : « قال له المسلمون نشدك الله يا خليفة رسول الله أن تعرض نفسك ، فانك ان تُصب ، لم يكن للناس نظام ، و مقامك اشد على العدو ، فابعث رجلا فان اصاب امرت آخر ، فقال : لا والله لا أفعل لأواسينتكم بنفسى » (٣) .

و هكذا عرف سيف من اين تؤكل الكتف فان نظائر هذه الأحاديث هي التي حُجبت الى العلماء روايات سيف المتهم عندهم بالزندقة ، فراجت ، و نسي غيرها من الروايات التي ذكرت حوادث عهد أبي بكر واهملت .

مصادر البحث

(١) الطبرى (١٨٧١/١ - ١٨٧٢)

(٢) راجع الطبرى (١٨٧٣/١) وقد ذكر ذلك سيف فى أكثر من حديث .

(٣) الطبرى (١٨٧٨/١) .

٢- فتوحات موهومة :

ذكرنا في ما سبق أمثلة من تهويلات سيف في ماسماها بحروب الردة ،
وفي مايلي نذكر أمثلة من فتوح موهومة وردت في روايات سيف ، ذكر فيها
أعداداً ضخمة من قتلى الجيوش الاسلامية و تهديمهم مساكن الشعوب إلى ما شابهها
من أعمال و حشية ، لم يقع شيء منها بتاتاً .

فتوح خالد بالعراق:

١ - وقعة ذات السلاسل :

قال سيف : كتب أبو بكر إلى خالد ان يسير بعد اليمامة إلى العراق ، وان
يبدأ بئثر أهل السند و الهند ، و الثغر يومئذ الأبلّة ،
فكتب خالد قبل خروجه مع آزانه أبي الزبانية - الذين باليمامة - إلى هرمز
صاحب الثغر :

«أما بعد ، فأسلم تسلم ، أو اعتقد لنفسك ، و قومك الذمة ، و أقرر بالجزية ،
و إلا فلا تلوّمن إلا نفسك ، فقد جئتكم بقوم يحبّون الموت كما تحبّون الحياة » .
قال سيف : و كان ثغر الهند أعظم ثغور فارس شأنًا ، و أشدها شوكة ، و
كان صاحبه يحارب العرب في البرّ و الهند في البحر ، و كان هرمز من أسوأ أمراء
ذلك الثغر جوارا للعرب ، فكلّ العرب عليه مغيظ ، و قد كانوا ضربوه مثلاً في
الخبث حتّى قالوا : أخبت من هرمز ، و اكفر من هرمز ، قال : فلمّا قدم
كتاب خالد عليه كتب إلى شيرى بن كسرى ، و أردشير بن شيرى بالخبر و عبثاً
أصحابه ، و جعل على مجنّبتيه قبان ، و أنوشجان أخوين يلاقيان أردشير و شيرى في
أردشير الأكبر .

قال سيف : و نزل بجيشه في كاظمة و اقترنوا في السلاسل لثلاً يفرّوا و الماء

في أيديهم ،

قال : وجاء خالد حتى نزل على غير ماء ، فلما قال له أصحابه في الماء أمرهم أن يحطوا أنفالهم ، و قال : لعمرى ليصيرن الماء لأصبر الفريقين ، ثم لم يمهلهم بل زحف إليهم ، و لاقاهم ، فارسل الله سبحانه أعدرت ما وراء صف المسلمين فقويت قلوبهم .

فبرز هرمز و نادي : رجل و رجل ، أين خالد ؟ و كان قد واطأ أصحابه على الغدر بخالد ، فبرز إليه خالد راجلاً ، فترجل هرمز ، و تضاربا ، فاحتضنه خالد و حملت حامية هرمز ، و غدرت ، و استلحموا خالدا ، فمأشغله ذلك عن قتله ، و حمل القعقاع بن عمرو ، فأزاحهم ، و انهزم أهل فارس ، و ركب المسلمون اكنافهم إلى الليل ،

قال سيف في رواية اخرى : ما ارتفع النهار و في الغائط (١) مقترن :

و قال : لما تراجع الطلب من ذلك اليوم رحل خالد بالناس حتى نزل بموضع الجسر الأعظم من البصرة اليوم ، ثم بعث المثنى في آثار القوم ، و أرسل معقل بن مقرن الى الأبلّة فيجمع بها الأموال و السبايا .

و قال : سميت الواقعة « ذات السلاسل » و نجا قباز و أنوشجان ، و بعث خالد بالفتح و الأخماس و بالفيل مع زير بن كليب ، فطيف به في المدينة ليراه الناس ، فجعل ضعيفات النساء يقلن : أمن خلق الله ما نرى ؟ و رأينه مصنوعا ، فردّه أبو بكر مع زير .

قال : و نقل أبو بكر خالدا قلنسوة هرمز و كانت بمائة الف مفصصة بالجواهر ، قال : و كان أهل فارس يجعلون قلانسهم على قدر أحسابهم ، و كان هرمز ممن تم شرفه من البيوتات السبعة .

مناقشة السند

أورد سيف هذا الخبر في سبع من رواياته ، ورد في اسنادها أسماء خمسة رواة من مختلفاته ، و هم كل من :

(١) غائط : أرض واسعة .

- محمد بن نوبرة ، و المقطع بن هيثم البكائي ، و حنظلة بن زياد بن حنظلة .
مرّة مرّة .
و اسمي : عبدالرحمن بن سياه الأحمرى ، و المهلب بن عقبة ، مرين .

* * *

كان هذا خبر فتح الأُبلة عند سيف ، و اخذ منه الطبري مفصلاً ، و الذهبى
موجزاً ،

و اخذ من الطبري كلُّ من ابن الأثير و ابن كثير و ابن خلدون في تواريخهم
و الأخير أورد موجزه .

المقارنة:

قال الطبري بعد ايراد روايات سيف السابقة :

« و هذه القصة في أمر الأُبلة و فتحها خلاف ما يعرفه أهل السير ، و خلاف
ما جاءت به الآثار الصحاح ، وإنما كان فتح الأُبلة أيام عمر (رحه) و على يدي
عتبة بن غروان في سنة ١٣ من الهجرة ، و سنذكر أمرها و قصة فتحها إذا انتهينا إلى
ذلك إن شاء الله . »

وردّ هذا القول بايجاز -- ايضا -- كلُّ من ابن الأثير و ابن خلدون في
تاريخيهما ،

ثم أورد الطبري الآثار الصحاح في فتح الأُبلة -- التي وعدبها -- ضمن أخبار
العام الرابع عشر ، و تبعه ابن الأثير كذلك ، و ليس في ما أوردها هناك شيء ممّا
رواه سيف في ذلك .

نتيجة البحث

كتاب من خالد مع آذان به أمي الزباذبة الذين في اليمن هرمز صاحب الثغر
و كان ذلك الثغر أعظم ثغور فارس شأنا ، و صاحبه أشد أمرائهم شوكة يحارب
العرب في البرّ و الهند في البحر ، و كان هرمز من أسوئهم جواراً للعرب يضربون به

المثل لخبثه و سوء صنيعه ،

ثم كتاب من هرمز إلى شيرى و أردشير ، و تعبئة ، و تأمير أمير بن من بيت الملك ، و اقتران في السلاسل ، و امتلاك الفرس للماء ،

و نزول مطر قومي المسلمين - كنزوله في غزوة بدر ، و تواطؤ على الغدر بخالد ، و مبارزة هرمز لخالد ، و غدر حماة أصحابه بخالد ، و قتل خالد لهرمز و تفويت القعقاع عليهم ،

ثم بعث الاخماس الى المدينة و فيها فيل رأينه ضعيفات النساء مصنوعا ، و نفل خالد قلنسوة هرمز المفصصة بالجواهر التي قيمتها مائة ألف ، و كانت فارس تجعل فلانسها على قدر أحسابها ، و كان هرمز ممن تم شرفه من البيوتات السبعة عندهم ثم امتلاك الأبله .

كل هذه الأخبار تفرّد بها سيف القاص العبقري ، و رواها في سبع من رواياته يؤكد بتعددها فريته ، و رد في أسنادها خمس من مختلفاته ،

كتابان ، و تعبئة جيش ، و اقتران في السلاسل ، و معركة ، و غدر ، و كرامة و بطولات ، و فتح ، و اخماس الغنائم و فيل يرسل إلى المدينة ، لم يصدق شيء منها ! كما لم يوجد الصحابيان زرّ و القعقاع ، و لا الرواة الذين روى عنهم الخبر !!! و أخيرا أهم ما انتجت فريته إضافة معركة حربية على المعارك التي انتشر بسببها الاسلام ! معركة أباد فيها المسلمون جميع المقاتلين المقترنين بالسلاسل و ركبوا الكتاف المنهزمين يقتلونهم إلى الليل !!!

مصادر البحث في فتح الابله :

أحاديث سيف :

الطبري ١/٢٠٢٠ - ٢٠٢٦ .

ابن الاثير ٢/٢٠٩٤ - ٢٠٩٦ .

الذهبي ١/٣٧٤ .

ابن كثير ٦/٣٤٤ .

ابن خلدون ٢/٢٩٦ ، الاصابة ترجمة : زير

أحاديث غير سيف :

الطبري ١/٢٠١٦ - ٢٠١٩ و ١/٢٣٧٧ و ٢٣٨٢ - ٢٣٨٦

ابن الاثير ٢/٣٧٧ - ٣٨٧ .

وقعة الثني او المذار :

ذكر سيف ووقعة الثني أو المذار بعد ووقعة ذات السلاسل السابقة

و قال :

كان سببها أن هرمز كان قد كتب إلى أردشير و شيرى بقدم خالد من اليمامة ، فبعث إليه بمدد مع أمير اسمه قارن بن قريانس ، فلمّا وصل إلى المذار بلغه مقتل هرمز ، ولقيه المنهزمون : فلّال الأهواز ، و فارس ، و السواد و الجبل ، فتذا مروا ، و اتفقوا على العود لحرب خالد ، و عسكروا بالمذار و عبأ قارن جيشه و جعل على مجنّبتيه قباز و أنوشجان ، فاسرع المشي وأخوه المعنى بالخبر إلى خالد ، فسار إليهم ، فلقبهم بالثني ، و اقتتلوا على حنق و حفيظة ، فقتل أبيض الركبان معقل بن الأعشى النبش قارنا ، و كان قد انتهى شرف قارن ؛ و قتل عديّ قباز ، و عاصم أنوشجان ، و قتل من الفرس مقتلة عظيمة بلغ ثلاثين ألفا سوى من غرق ، و منعت المياه المسلمين من طلبهم فقسم خالد الغنائم ، و بعث بالأخماس إلى المدينة ، و كانت الغنائم فيها أعظم من يوم ذات السلاسل ، و سبي عيالات المقاتلة و من أعانهم .

الولجة :

قال سيف : لما انتهى الخبر إلى أردشير ملك الفرس بأمر المذار ، و قتل قارن بعث أميرا اسمه الأندرزغر من مولدي السواد ، و حشر إليه من بين الحيرة و كسكر ، و عرب الضاحية ، و الدهاقين ؛ و أمده بجيش آخر مع بهمن جاذويه .

فسار الأندرزغر حتى نزل الولجة في صفر سنة ١٢ - قال سيف : الولجة ممّا يلي كسكر من البر - قال : فسمع بهم خالد ، فسار من الثني إلى الولجة و اقتتلوا بها قتالا شديداً اشدّ من يوم الثني حتى ظنّ الفريقان ان الصبر قد افرغ

وكان خالد قد أُرصد كمينين أحدهما بقيادة الصحابي سعيد بن مرّة العجلي فخرجوا من ناحيتين ، فانهزمت صفوف الأعاجم ، وولوا ، فأخذهم خالد من بين أيديهم ، والكمين من خلفهم ، فلم ير رجل منهم مقتل صاحبه ، ومضى الأندزرغر منهزماً ، فمات عطشا .

و بارز خالد رجلا من أهل فارس يعدل بألف رجل ، فقتله ، فلما فرغ اتسكا عليه ، ودعا بغدائه ... الحديث .

اليس :

قال سيف : لما أصاب خالد يوم الولجة طائفة من بكر بن وائل من نصارى العرب ، ممن أعان الفرس غضبت عشائريهم ، فكاتبوا الفرس ، واجتمعوا إلى اليس ، وعليهم عبدالأسود العجلي ، فكتب أردشير إلى بهمن جازويه و كان قد أقام بعد الهزيمة بقسبيانا ، فقدم بهمن جازويه جابان إليهم ، و أمره بالتوقف عن المحاربة حتى يقدم عليه ، ثم سار بهمن الى أردشير ليشاوره في ما يفعل و كان لأهل فارس في كل يوم من أيام الشهر رافد يرفدهم عند الملك و كان بهمن أحدهم .

أما جابان فقد سار حتى أتى اليس في صفر ، واجتمعت إليه المسالحي اليتي كانت بأزاء العرب ، و عبد الأسود في نصارى العرب من بني عجل و نيم اللات ، و ضبيعة ، و عرب الضاحية من أهل الحيرة ، و سار إليهم خالد حين بلغه خبرهم - و هو لا يعلم بدنو جابان - فلما طلع جابان باليس قالت له العجم : أعجلهم ، ام نغدي الناس ولا نريهم انا نحفل بهم ثم نقاتلهم ؟ فقال جابان : إن تركوكم ، فتهاونوا بهم ، فعصوه ، و بسطوا البسط ، و وضعوا الأطعمة ، و تداعوا إليها ، و توافوا إليها ، و إذا بخالد ينتهى إليهم ، فحط الأتقال ، و توجه إليهم ، و أعجلهم عن طعامهم ، فقال لهم جابان : ألم أقل لكم ؟ و حيث لم تقدروا على الأكل ، فسموا الطعام

فان ظفرتهم فأيسرها لك ، و ان كانت لهم هلكوا بأكله ، فلم يفعلوا ، واقتتلوا قتالا شديداً ، و المشركون يزيدهم كلبا و شدة ما يتوقعون من قدوم بهمن جازويه ، فصابروا المسلمين ، و قال خالد : اللهم ! إن لك عليّ إن منحتنا اكنافهم ألاّ استبقي منهم أحداً قدرنا عليه حتى أجري نهرهم بدمائهم ؛
ثمّ إنّ الله نصرهم ، فنادى منادي خالد : الأسر ، الأسر ، لا تقتلوا إلاّ من امتنع . فاقبلت الخيول بهم أفواجاّ مستأسرين ، يساقون سوقا ، و قد و كّل بهم رجالا يضربون أعناقهم في النهر ، ففعل ذلك بهم يوما و ليلة و طلبوهم الغد ، و بعد الغد ، حتى انتهوا إلى النهرين ، و مقدار ذلك من كلّ جوانب التيس ، فضرب أعناقهم . فقال له القعقاع و أشباه له : لو أنّك قتلت أهل الأرض لم تجر دماؤهم ، فان الدم - بعد قتل ابن آدم - قد نهى عن السيلان إلاّ مقدار برده ، فارسل عليها الماء تبرّ بيمينك ، و كان قد صدّ الماء عن النهر ، فأعاده ، فجرى دماً عبيطاً ، فسمي نهر الدم لذلك الشأن إلى اليوم ، و كانت على النهر ارحاء فطحنت بالماء و هو أحمر قوت العسكر ثمانية عشر ألفاً او يزيدون ثلاثة ايام ، و بلغ قتلاهم من التيس سبعين ألفاً جلهم من أمغيشيا .

أمغيشيا (أ) :

قال سيف : لما فرغ خالد من التيس سار إلى أمغيشيا ، و أعجلهم من ان ينقلوا ما فيها ، و جلا أهلها ، و نفر قوا في السواد ، فأمر خالد بهدم أمغيشيا و كلّ شيء كان في حيزها ، قال : و كانت أمغيشيا مصرا كالحيرة ، و كانت التيس من مسالحتها ، فأصابوا فيها مالم يصيبوا مثلها قطّ . بلغ سهم الفارس ألفاً و خمسمائة سوى النفل الذي نفعه أهل البلاء ، فقال أبو بكر لما بلغه الخبر : « يا معشر

(أ) يظهر من رواية ذكرها الطبري هنا ان رواية سيف كان قد سأل أهل

الحيرة عن أمغيشيا فلم يعرفها احد بل كانوا سمعوا بموضع يقال له « منيشيا » فذكر ذلك لسيف فاجابه « هذان اسمان » .

قريش ! عدا أسدكم على الأسد فغلبه على خراذيله ، أعجزت النساء ان ينشؤا مثل خالد .

يوم المقر و فم فرات بادقلى :

قال سيف : ثم سار خالد من أمغيشيا إلى الحيرة ، و حمل الرجال و الأثقال في السفن ، فخرج آازابه مرزبان الحيرة و تهيأ لقتاله ، وكان قد بلغ نصف الشرف ، و قيمة قلمسوته خمسين ألفاً ، و عسكر عند الغريين و أرسل ابنه فقطع الماء عن السفن ، فجنحت إلى الأرض ، فسار خالد في خيل نحو ابن الازابه ، فلقيه على فرات بادقلى ، فقتله و جمع من معه و فجرّ الفرات فسلك الماء سبيله ، فجرت سفنه ، و سار نحو الحيرة ، فهرب الازابه بغير قتال ، فنزل خالد بالغريين و حاصر قصور الحيرة .

مناقشة السند :

وزّع سيف الأخبار السابقة على خمس عشرة من رواياته ، ورد في أسنادها : اسم محمد بن عبدالله بن نوبرة ست مرّات ، و اسم كل من بحر بن فرات العجلي ، عن أبيه ، و زياد بن سرجس الأحمري ، و عبد الرحمن بن سياه الأحمري ، و المهلب بن عقبة الأسيدي مرّتين ، و الغصن بن قاسم ، عن رجل من بني كنانة مرّة . و هم جميعا من مختلفات سيف من الرواة .

* * *

أوردنا في ماسبق موجز روايات لسيف عن أخبار فتوح خالد قبل الحيرة أما غير سيف فكل ما ذكروا عنها هي مايلي :

أن خالدًا قاتل جمعا بالمذار ، و قيل : أن جريرا واقع صاحب المذار بأمره ، قالوا : و مرّ خالد بزندورد من كسكر فافتتحها بعد ساعة من مرامة

للمسلمين .

و افتتح دُرني و ذواتها بأمان .

و أتى هرمزجرد فأمن أهلها - ايضا - و فتحها .

و أتى الكيس فخرج إليه جابان صاحبها ، فقدم إليه المثنى ، فلقبه بنهر الدم فقاتله و هزمه و قيل دعي النهر لتلك الواقعة نهر الدم و صالح خالد أهل الكيس على أن يكونوا عيوناً للمسلمين على الفرس و أدلاءً و أعواناً .

قالوا ثم سار خالد حتى دنا من الحيرة فخرجت إليه خيول آزادبه فلقوهم بمجتمع الأنهار فهزّمهم المثنى ، فلما رأى ذلك أهل الحيرة خرجوا يستقبلونه . . . الحديث .

نتيجة البحث و حصيلة الحديث

تفرّد سيف بذكر الصحابين معقل بن الأعشى و سعيد بن مرّة و أخذ منه صاحب الاصابة ترجمتهما و الصحابي عاصم و أخذ منه صاحب الاصابة و غيره ترجمته .

كما تفرّد بذكر أمغيشيا و الثني و قسيانا و أخذ منه تراجمهما صاحب معجم البلدان و مراصد الاطلاع .

و تفرّد بذكر التابعي المعنى اخو المثنى و بذكر قادة الفرس قارن بن قريانس و قباز و أنو شجان و غيرهم .

و تفرّد بذكر يمين خالد و قتله الأسرى إلى جانب نهر الدم و هدمه أمغيشيا و تفرّد بذكر معركة الوجة و تفرّد برواية غيرها من الأخبار التي رواها عن رواة مختلفين سبق ذكرهم .

تفرّد سيف بذكر كل ما ذكرنا و أخذ منه الطبري و من الطبري أخذ كل من ابن الأثير و ابن كثير و ابن خلدون في تواريخهم فذاعت و شاعت كل تلك الأخبار المختلفة بوقائعها و أماكنها و روايتها إلى يومنا هذا : و كلها بمجموعها

انتشار الاسلام بالسيف في حديث سيف ٥٥
تدل على انتشار الاسلام بحدّ سيف .

* * *

مصادر البحث عن الثني و الولجة و اليس و أمغيشيا و المقر و قم
فرات باد قلى :

الطبرى ٢٠٢٧/١ - ٢٠٤٠ .

ابن الاثير ٢٩٦/٢ - ٢٩٨ .

ابن كثير ٣٤٤/٦ - ٣٤٦ .

ابن خلدون ٢٩٧/٢ - ٢٩٨ .

فتوح البلدان للبلاذرى ٢٩٦ - ٢٩٨ .

الاصابة تراجم معقل بن الاعشى و سعيد بن مرة و عاصم بن عمرو و معجم البلدان

و مراد الاطلاع تراجم أمغيشيا ، الثني ، قسيانا . الولجة .

خبر ما بعد الحيرة :

قال سيف : اجتمع الفرس و عرب ربيعة بالحصيد لحرب المسلمين فاستغاثوا بالقعقاع فسار إليهم و اقتتلوا بها و قتل الله من العجم مقتلة عظيمة و قتل قائد الفرس : « رزمهر » و قتل القعقاع و « روزبه » و قتل عصمة بن عبدالله أحد بني الحارث بن طريف الضبي و عصمة من البررة و البررة كل فخذ هاجرت بأسرها و الخيرة كل قوم هاجروا من بطن ، و غنم المسلمون غنائم كثيرة و هرب فلان الحصيد إلى الخنافس فلما سار المسلمون إليها هرب القائد الفارسي المهبودان بجيشه إلى المصبيخ .

فكتب خالد إلى قواده كالقعقاع و أعبد بن فدكي و واعدهم ليلة و ساعة يجتمعون فيها الى المصبيخ فاجتمعوا بها في الموعد و أغاروا عليهم من ثلاثة أوجه و هم نائمون فقتلوهم حتى امتلأ الفضاء من قتلاهم فما شبهوهم إلا بغنم مصرقة !

قال سيف : و لما أصاب أهل المصبيخ تجمعت قبائل تغلب بالثني و الزميل فاتفق خالد مع قواده أن يفعلوا بأهليهما فعلهم بأهل المصبيخ فبدأ بالثني واجتمع هو و أصحابه فبيته من ثلاثة أوجه فجرت دوا فيهم السيوف فلم يفلت من ذلك الجيش مخبر واستبى الشرخ (أ) و بعث بالخمس الى أبي بكر .

ثم بيث أهل الزميل غارة شعواء من ثلاثة أوجه فقتل منهم مقتلة عظيمة لم يقتلوا قبلها مثلها ، و اصابوا منهم ماشاؤا ، و كانت على خالد يمين ليبتغن تغلب في دارها (ب) ثم قسم فيأها و بعث بالأخماس إلى أبي بكر .

(أ) شرح الشباب : ريعانه و شرح الرجل : نجله .

(ب) لست ادري كم يمينا كان على خالد في ابادة الناس .

قال سيف : ثم سار خالد إلى الفراض و اغتاض الروم من المسلمين و استعانوا بمن يليهم من مسالح الفرس و استمدوا بقبائل تغلب و أباد و النمر من العرب فامدوهم ، و اقتتلوا مع المسلمين قتالا شديدا طويلا و أخيرا انهزم الروم و من معهم و قال خالد للمسلمين ألحوا عليهم و لا ترقبوا عنهم فجعل صاحب الخيل يحشر منهم الزمرة برماح أصحابه فاذا جمعوهم قتلوهم ، فقتل يوم الفراض في المعركة و الطلب مائة الف . . .

مناقشة السند :

في أسناد الأخبار السابقة من روايات سيف محمد و المهلب و زياد و الغصن ابن قاسم الكناني من مختلقات سيف من الرواة .
 و ظفر بن دهبي من مختلقاته من الصحابة الرواة .
 و رجل من بني سعد . و رجل من بني كنانة ، و لا ندري ما ذا تخيّل اسميهما لتتجشم البحث عنهما ؟

نتيجة البحث :

تفرّد سيف بذكر حرب الحصيد و قتل العجم بها مقتلة عظيمة ، و قتل قائدي الفرس روزبه و رزمهر ، و تفرّد بذكر الصحابي عصمة بن عبدالله الضبي و ما ذكر من أنه كان من البررة و أن البررة كلّ فخذها جرت بأسرها ، و الخيرة كلّ قوم هاجروا من بطن .
 و تفرّد بذكر لمصيّح بني البرشاء و قتل أهلها حتّى امتلأ الفضاء بهم كالغنم المصرة .
 و تفرّد بذكر الصحابي أعبد بن فدكي .
 و تفرّد بذكر الثني و قتل أهلها قتل ابادة ، و ذكر الزميل و قتل أهلها مقتلة عظيمة لم يقتلوا قبلها مثلاً .
 و تفرّد بذكر قتال الفراض ، و قتل مائة الف منهم في المعركة ، و في

الأسر صبرا .

تفرّد بذكر الأماكن المذكورة و أخذ منه ياقوت في معجمه و أخذ من ياقوت صاحب مراصد الاطلاع .

كما نقل عنه الطبري ، و من الطبري أخذ ابن الأثير و ابن كثير في تاريخيهما .

و اخذ منه صاحب الاصابة تراجم الصحابة المذكورين .

مقارنة بين روايات سيف و غيرها :

أوردنا في ما سبق موجزاً من روايات سيف عن غزوات خالد بعد الحيرة و لمعرفة مدى تطابقها مع الواقع نبحت أولاً عن سواد العراق يومذاك فنجد فيه قرى صغيرة منتشرة على شواطئ الأنهر يسكنها المزارعون من العرب و الفرس و كبراهها الحيرة و كان يسكنها ملوكهم المناذرة . و كان عدد رجالها ستة آلاف عندما أحصاهم خالد و أُلزم كل واحد منهم بدفع أربعة عشر درهما سنوياً حسب رواية البلاذري . فاذا كان عدد رجال حاضرتهم ستة آلاف فكيف يكون عدد رجال سائر قرأها ؟

ثانياً لمعرفة طبيعة المعارك التي دارت رحاها في السواد يومذاك نرجع إلى الدينوري فنجده يقول في الأخبار الطوال ما موجزه :

إنّ الملك لما أفضى إلى بوران بنت كسرى شاع أنّه لا ملك لأرض فارس و إنّما يلونون بباب امرأة فاقبل رجلان من بكر بن وائل يغيران على الدهاقين فيأخذان ماقدرا عليه فاذا طلبا أمعنا في البرّ فلا يتبعهما أحد ، يقال لأحدهما المثنى و كان يغير من ناحية الحيرة و للأخر سويد و كان يغير من ناحية الأبلّة و كان ذلك في خلافة أبي بكر ، فكاتب المثنى إلى أبي بكر يعلمه ضراوته بفارس و يعرفه و هنهم و يسأله أن يمدّه بجيش ، فكاتب أبو بكر الى خالد و كان فرغ من أهل الردّة أن يسير إلى الحيرة و يضم إليه المثنى ففعل و كره المثنى ورود خالد عليه . . .

ونرجع إلى البلاذري فنجد عنده وصفاً رائعاً لغزوات خالد في الحيرة
تُعرفنا طبيعة تلك المعارك وقد سبق ذكر بعضها ونذكر في ما يلي موجزاً لبعض ما وقع
منها بعد الحيرة ، قال :

و بعث خالد بشير بن سعد الأنصاري إلى بانقيا فلقيته خيل للأعاجم عليها
فرُخِبُنْدَان فرشقوا من معه بالسهم وحمل عليهم فهزمهم وقتل فرُخِبُنْدَان ثم
انصرف و به جراحة انتفضت بعين التمر فمات منها .

وقيل ان خالدا هو الذي قتل فرخبندان وبعث جرير بن عبدالله البجلي
إليهم فخرج إليه بصبُهرى بن صلُوبا فاعتذر إليه من القتال و عرض عليه
الصلح فصالحه جرير على الف درهم و طيلسان .

وقيل ان ابن صلُوبا أتى خالدا فاعتذر إليه و صالحه هذا الصلح .

و قالوا: ان خالدا أتى بعدها الفلا ليح و بها جمع للعجم فنفر قوا و لم يلقوا
كيداً فرجع الى الحيرة ، فبلغه ان جابان في جمع بتستر فوجه إليه المثنى و حنظلة
ابن الربيع فلما انتهيا إليه هرب و سار الى الأنبار فتحصن أهلها و بعث المثنى
الى السوق العتيق ببيعداد فاغار عليهم فملاوا أيديهم من الذهب و الفضة و ما خف
حمله ثم أتوا الأنبار و خالد بها فحصرها أهلها و حرقوا نواحيها فصالحوه بشيء
رضي به ، و قيل بل صالحه جرير في عصر عمر .

* * *

هكذا كانت طبيعة غزوات خالد في العراق ، يبعث جريدة خيل الى تلك
القرية او هذه فيستقبلونهم بالصلح و دفع الجزية او بالمراماة ساعة من نهار ثم
ينهمون أو يباغت تجمعاً في سوق فيستولي على ما فيها بعد فرار أهلها و احياناً يهاجم
قرية فيقاتل خفراؤها او حصناً أو مسلحة فيقتل منهم أفراداً ثم يستولي على بعض
السبي و الغنائم .

و يتناسب هذا النوع من الغزو و عدد جيش خالد كما رواه البلاذري عند
ما ذكر خبر انصرافهم من العراق إلى الشام لامداد المسلمين هناك قال : د و سارني

شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة في ثمان مائة، و يقال : في ست مائة ، و يقال في خمس مائة .

و ليس بمقدور هذا العدد أن يبید مئات الألوف كما ذكرته روايات سيف .

نتيجة البحوث :

وجدنا خالدًا في وقعة ذات السلاسل يبید جيش الفرس المقترنين بالسلاسل حسب رواية سيف !

و في الثنى يقتل منهم مقتلة عظيمة يبلغ قتلاهم ثلاثين ألفاً سوى من قد غرق !

و في الولجة يقتل منهم مقتلة لا يرى أحد منهم مقتل صاحبه و يقتل فارساً يُعدُّ بالف فيتسكىءُ عليه في ساحة المعركة و يتعدى !
و في اليس يحلف أن يجري نهرهم بدمائهم فيجلب الناس من جوانبها مدَّة ثلاثة أيام و يضرب أعناقهم على النهر حتى يبلغ قتلاهم سبعين ألفاً و يهدم مدينة أمغيشيا بعدها !

و في معركة الحيرة يبید جيش ابن الأزابه !

و في الحصيد يقتل القعقاع منهم مقتلة عظيمة !

و في المصبيح يغيرون عليهم من ثلاثة أوجه وهم نائمون فيقتلونهم حتى يمتلىء الفضاء بهم و يشبهونهم بالغنم المصرعة و في الثنى - أيضا - يبتوعم من ثلاثة أوجه و جرّوا فيهم السيف فلم يفلت منهم مخبر .

و في الزُميل يبتوهم غارة شعواء من ثلاثة أوجه فقتلوا منهم مقتلة عظيمة لم يقتلوا قبلها مثلها فقد كان على خالد يمين أن يبتغتهم .

و في الفراض أمر خالد أن يُلحوا عليهم بعد هزيمتهم ، فجعل صاحب الخيل يحشر منهم الزمرة برماح أصحابه فاذا جمعوهم قتلوهم ، فقتلوا منهم في المعركة

و الطلب مائة الف .

* * *

أي انسان لا يقشع جلدته من قراءة تاريخ الفتوح الاسلامية هذه ! وهل فعلت جيوش التتر أكثر من هذا ؟ !!!
ألا يحق لخصوم الاسلام مع هذا التاريخ المزيّف أن يقولوا : « إن الاسلام انتشر بحد السيف » .

وهل يشك أحد بعد هذا من هدف سيف في وضع هذا التاريخ وما نواه من سوء للاسلام ؟ ! وما الدافع لسيف إلى كل هذا الدس والوضع ان لم تكن الزندقة التي وصفه العلماء بها ؟ !

وأخيرا هل خفي كل هذا الكذب والافتراء على إمام المؤرخين الطبري ؟ وعلاّمتهم ابن الأثير ؟ ومكثهم ابن كثير ؟ وفيلسوفهم ابن خلدون ؟ وعلى عشرات من أمثالهم ؟ كابن عبدالبر و ابن عساكر و الذهبي و ابن حجر ؟ كلا فانهم هم الذين وصفوه بالكذب ورموه بالزندقة ! وقد مرّ علينا في وقعة ذات السلاسل قول الطبري و ابن الأثير و ابن خلدون في تواريخهم : أن ما ذكره سيف فيها خلاف ما يعرفه أهل السير ! إذأ فما الذي دعاهم إلى اعتماد روايات سيف دون غيرها مع علمهم بكذبه و زندقته ؟ إن هو إلا أن سيفاً حلّى مقترياته بأطار من نشر مناقب الصحابة فبذل العلماء وسعهم في نشرها و ترويجها . مع علمهم بكذبها ففي فتوح العراق - مثلاً - أورد مقترياته تحت شعار مناقب خالد بن الوليد ، فقد وضع على لسان أبي بكر انه قال : بعد معركة أليس و هدم مدينة أمغيشيا : « يا معشر قريش عدا أسدكم على الأسد فغلبه على خراذيله ، أعجزت النساء أن ينشئن مثل خالد » .

كما زيّن ما اختلق في معارك الردّة بأطار من مناقب الخليفة أبي بكر ، وكذلك فعل في ما روى و اختلق عن فتوح الشام و إيران على عهد عمر ، و الفتن في عصر عثمان ، و واقعة الجمل في عصر علي ، فانه زيّن جميعها بأطار من مناقب

الصحابة ، فراجت و شاعت و نسيت الروايات الصحيحة عدا روايات سيف و أهملت على انه ليس في ما وضعه سيف و اختلق - على الأغلب - فضيلة للصحابة بل ، فيه مذمة لهم ، و لست أدري كيف خفي على هؤلاء أن جلب خالد عشرات الألوف من البشر و ذبحهم على النهر ليجري نهرهم بدمائهم ليست فضيلة له ، ولا هدمه مدينة أمغيشيا و لانظائرهما إلا على رأي الزنادقة في الحياة من أنها سجن للنور و أنه ينبغي السعي في إنهاء الحياة لانقاذ النور من سجنه (أ) .

و مهما يكن من أمر فإن بضاعة سيف المزجاة إنما راجت لأنه طالاها بطلاء من مناقب الصحابة و إن حرص هؤلاء على نشر فضائل الصحابة أدنى بهم الى نشر ما في ظاهره فضيلة للصحابة و ان لم تكن لهم في واقعه فضيلة ! و الأتكى من ذلك أن سيفاً لم يكتف باختلاق روايات في ظاهرها مناقب للصحابة الحقيقيين و يدس فيها ما شاء لهدم الاسلام بل اختلق صحابة للرسول لم يخلقهم الله ! و وضع لهم ما شاء من كرامة و فتوح و شعر و مناقب كما شاء ! و ذلك معرفة منه بان هؤلاء يتمسكون بكل ما فيه مناقب للصحابه كيف ما كان ، فوضع و اختلق ما شاء لهدم الاسلام ! اعتماداً منه على هذا الخلق عند هؤلاء ! و ضحكا منه على ذقون المسلمين ! و لم يخيب هؤلاء ظن سيف ، و إنما روّجوا مقترياته زهاء ثلاثة عشر قرناً ! و قدمنا - باذن الله تعالى - إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً .

* * *

و لنكتف بما قدّمناه ففيه كفاية لمعرفة قيمة روايات سيف الموضوعة في الفتوح و الردّة و التي دكت على انتشار الاسلام بحدّ السيف ولو أردنا أن نتابعه في كل ما اختلقه و رواه عن فتوح المسلمين في عصر الصحابة لطال بنا البحث و احتجنا إلى تفصيل ممل . رب اجعلنا ممن يستمع القول فيتبع أحسنه .

(أ) راجع بحث الزندقة و الزنادقة من البحوث التمهيدية بكتاب (خمسون

و مائة صحابي مختلق) للمؤلف .

مصادر البحث عن الفتوح بعد الحيرة :

- الطبرى ٢٠٦٦/١ - ٢٠٧٥ .
 - ابن الاثير ٣٠١/٢ - ٣٠٦ .
 - ابن كثير ٣٥٠/٢ - ٣٥٢ .
 - ابن خلدون ٢٩٩/٢ - ٣٠٢ .
 - البلاذرى ٢٩٨ و ٢٩٩ و ١٣١ .
 - الاخبار الطوال للدينورى ١١١ .
- معجم البلدان و مراد الاطلاع تراجم : مصيخ بنى البرشاء . الثنى . الزميل
- الاصابة ترجمة : عصمة بن عبدالله و اعيد بن فدكى .

عبدالله بن سبأ

- ٢ -

اساطير خرافة

اساطير خرافة

أ - سيف يختلق أساطير لللدس في عقائد المسلمين و التشويش عليهم

مثل :

- ١ - عدم تأثير السم في خالد .
- ٢ - بشارات الأنبياء بعمر .
- ٣ - تهدم دور حمص من تكبير المسلمين .
- ٤ - فتح الدجال السوس .
- ٥ - وحى الشيطان - الملك - الى الأسود المتنبئ الكذاب ،
و انبائه بالغيب و معجزات اخرى

ب - سيف يشارك غيره في اختلاق الوان اخرى من الاساطير مثل :
طلب الخليفة عمر من زوجه ان تجالس الرجل الاجنبي وتؤاكله .

مناقشات لاستناد روايات سيف :

مقارنة بين روايات سيف و غيرها ،

مصادر البحوث .

يكثُر في أساطير سيف ما لا تحقق شيئاً من أهدافه التي بسطنا القول عنها ، مثل : الدفاع عن الصحابة العدنانيين ذوي السلطة و الجاه ، أو نشر فضيلة لهم ، أو لبني عمرو الفخذ الذي ينتمي إليه سيف من بطن أسيد ، ولا لأسيّد البطن الذي ينتمي إليه من تميم ، و لا لسائر بطون تميم ، و لا لقبيلة أخرى من قبائل عدنان ؛

كما لا تنشر الذمّ لقبائل قحطان - السبائية - و إنما تدرّس الخرافات في عقائد المسلمين ، و تشوِّش عليهم معالم دينهم ، و بذلك تحقق هذا الهدف الخطير له بدافع الزندقة التي اتهم بها ، و هي تنقسم الى قسمين منها : ما تفرّد سيف في وضعها و اختلاقها ؛ و اخرى شارك غيره في وضعها ، و فيما يلي نعرض أمثلة منهما على سبيل المثال لا الاستقصاء فإنّ الاستقصاء بحاجة إلى بحوث كبيرة كثيرة و يكفيننا منها ما نعرضها في ما يلي :

القسم الاول :

اساطير خرافة تفرّد سيف باختلاقها و دسّها في عقائد المسلمين .

١ - خالد لا يؤثّر فيه سم ساعة :

روى الطبري عن سيف في خبر فتح الحيرة من حوادث سنة ١٢ هـ : انّ خالد بن الوليد حاصر بعض حصون الحيرة فخرج عمرو بن عبدالمسيح بن قيس ابن حيّان بن ببيعة يفاوض خالدًا في أمر الصلح و معه كيس متعلّق بحقوقه فتناول

خالد الكيس و نثر ما فيه في راحته ، وقال : ما هذا يا عمرو ؟ قال : هذا و امانة الله سم ساعة ! قال : ولم تحتقب السم ؟ قال : خشيت ان تكونوا على غير ما رأيت و الموت أحب الي من مكروه ادخله على قومي ! فقال خالد : « انها لن تموت نفس حتى تأتي على أجلها » و قال : « بسم الله خير الأسماء رب الأرض و رب السماء الذي ليس يضر مع اسمه داء ، الرحمن الرحيم » فأهوا اليه ليمنعوه منه فبادرهم فابتلعه ! فقال عمرو : « والله يا معشر العرب لتملكن ما أردتم مادام منكم احد ايها القرن » (١) .
ثم ذكر كيف جرى الصلح بينهما .

* * *

ذكر سيف في هذا الخبر اسم مفاوض خالد (عمرو بن عبد المسيح) و دس في الخبر اسطورة تناول خالد السم و عدم تاثير السم به .
بينما أورد البلاذري (٢) خبر صلح الحيرة في فتوحه و ذكر اسم المفاوض (عبد المسيح بن عمرو) و لم يذكر قصة سم ساعة .
و روى الطبري (٣) - ايضا - خبر الصلح عن ابن الكلبي و ليس فيه خبر الأسطورة و اسم المفاوض عنده - ايضا - (عبد المسيح بن عمرو) .
و ورد ايضا في انساب ابن الكلبي و في جمهرة أنساب العرب (٤) اسمه (عبد المسيح بن عمرو) مع ذكر نسبه .

* * *

روى سيف هذه الاسطورة مع تحريف اسم المفاوض و أخذ منه الطبري و من الطبري أخذ كل من ابن الأثير في تاريخه (٥) و ابن كثير و حذف اسطورة تناول السم (٦) .

مناقشة السند :

ورد في اسناد أحاديث سيف عن صلح الحيرة .
١ - الغصن بن قاسم عن رجل من بني كنانة .

وورد هذا الاسم في اسناد ١٣ حديثا لسيف في تاريخ الطبري و لمّا لم نجد له ذكرا في ما بحثنا من كتب الحديث و التاريخ و معرفة الرواة اعتبرناه من مختلقات سيف من الرواة .

٢ - رجل من بني كنانة و لاندري ماذا تخيل سيف اسم هذا الرجل الكناني لنبحث عنه في مصادر علم معرفة الرواة و التاريخ .

٣ - محمد ، و محمد في اسناد أحاديث سيف هو ابن عبدالله بن سواد بن نويرة و قد ذكرنا في فصل استلحاق زياد ، انه من مخترعات سيف من الرواة .

نتيجة البحث:

حرّف سيف اسم المفاوض من (عبد المسيح بن عمرو) الى (عمرو بن عبد المسيح) و كرّر ذكره محرّفاً في ١٦ مكانا من أحاديثه في تاريخ الطبري (٧) بينما ورد اسمه في فتوح البلاذري و جمهرة ابن حزم و حديث ابن الكلبي عند الطبري : « عبد المسيح بن عمرو » و دسّ في خبر الصلح اسطورة تناول خالد سمّ ساعة ، و تفرّد بذكره !

* * *

نرى ان سيف بن عمرو دسّ هذه الاسطورة في هذا الخبر لانّ الناس في عصره كانوا يرغبون أن يسمعوا أمثال هذه المناقب عن السلف الصالح و حقّق بذلك - ايضا - هدفه في دسّ السخف في عقائد المسلمين ، كما شوّش عليهم بتحريف الاسم ! فعل ذلك و غيره بدافع الزندقة التي اتهم بها !!

سلسلة رواة الحديث :

أ - من روى عنه سيف .

١ - الغصن بن القاسم ، و هو من مختلقاته من الرواة !

٢ - رجل من بني كنانة ، و لاندري ماذا تخيل سيف اسم هذا الراوي !

٣ - محمد بن عبدالله بن سواد بن نويرة من مختلقاته من الرواة !

ب - من أخذ عن سيف :

- ١ - الطبري في تاريخه ، وذكر سنده الى سيف .
- ٢ - ابن الاثير في تاريخه و قد نقلها عن تاريخ الطبري .
- ٣ - ابن كثير في تاريخه و قد نقلها عن تاريخ الطبري .

* * *

مصادر تناول خالد سم ساعة :

- (١) الطبري (٢٠٤٠/١ - ٢٠٤٤) ،
- (٢) فتوح البلدان للبلاذري ص (٢٥٢)
- (٣) الطبري (٢٠١٩/١) و ص ١٩ و من جمهرة نسب قحطان من انساب ابن الكلبي .
- (٤) جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ص ٣٥٤ .
- (٥) ابن الاثير في تاريخه ط . المنيرية (٢٦٦/٢)
- (٦) ابن كثير في تاريخه (٣٤٦/٦) و حذف اسطورة السم .
- (٧) الطبري (٢٠٣٩/١ - ٢٠٤٤ و ٢١٩٧ و ٢٥٥ - ٢٢٥٦ و ٢٣٨٩) .

٢ - بشارات الانبياء بعمر :

روى الطبري عن سيف في حوادث سنة ١٥ : خبر فتح بلاد فلسطين قال : كتب عمر إلى عمرو بن العاص يأمره بصدم الارطوبون ، قائد الروم بفلسطين : قال : و كان الأرتوبون أدهى الروم و أبعدا غورا ، و أنكاها فعلا ، و قد كان وضع بالرّملة (أ) جنّدا عظيما ، و بايلياء (ب) جنّدا عظيما ، قال سيف : و كتب عمّرو الى عمّـر بالخبر فلما جاءه كتاب عمّـرو ، قال :

« قد رمينا ارتطوبون الروم بارطوبون العرب فانظروا عمّ تنفرج ؟ » قال

سيف :

فاقام عمرو على أجنادين (ج) لا يقدر من الأرتوبون على سقطة و لا تشفيه الرسل ، فوليه بنفسه ، فدخل عليه كأنه رسول فأبلغه ما يريد و سمع كلامه و تأمل حصونه ، حتّى عرف ما أراد ، و قال أرتوبون في نفسه : إنّ هذا لعمرو أو من يأخذ عمرو برأيه ، فأمر انسانا يقعد على طريقه ليقتله اذا مرّ به و فطن له عمرو ، فقال له :

قد سمعت منّي و سمعت منك ، و قد وقع قولك منّي موقعا ، و أنا واحد من عشرة بعثنا عمر إلى هذا الوالي لنكافئه ، فأرجع فأتيك بهم الآن ! فان رأوا في الذي عرضت مثل الذي أرى ، فقد رآه أهل العسكر و الأمير و ان لم يروه رددتهم إلى ما منهم ، فقال :

نعم ، و ردّ الرجل الذي أمره بقتل عمرو ، فخرج عمرو من عنده و علم

(أ) الرملة من مدن فلسطين القديمة .

(ب) ايلياء : بيت المقدس

(ج) اجنادين : كانت من نواحي فلسطين .

الرومي بأنّه خدعه ، فقال : لله عمرو ! و ناهده عمرو ، و قد عرف مأخذه ، و التقوا بأجنادين فاقتتلوا قتالاً شديداً كقتال اليرموك ، حتى كثرت القتلى بينهم و انهزم اربطون الى إيلياء - بيت المقدس - و نزل عمرو وأجنادين ، و اخرج المسلمون الذين يحصرون بيت المقدس لأربطون فدخل إيلياء و أزاح المسلمين عنه إلى عمرو بأجنادين ، و كتب أربطون إلى عمرو : بانك صديقي و نظيري إنك في قومك مثلي في قومي ، و الله لا تفتح من فلسطين شيئاً بعد أجنادين فارجع ولا تغرّ فتلقى ما لقي الذين قبلك من الهزيمة ، فدعا عمرو رجلاً يتكلم بالرومية ، فأرسله إلى أربطون و أمره أن يغرب و يتنكر و قال : استمع ما يقول حتى تخبرني به إذا رجعت إن شاء الله ، و كتب إليه :

« جاءني كتابك و أنت نظيري و مثلي في قومك لو أخطأتك خصلة تجاهلت فضيلتي ، و قد علمت أنني صاحب فتح هذه البلاد ، و استعدي عليك فلانا و فلانا لوزرائه فأقرئهم كتابي و لينظروا في ما بيني و بينك . »

فخرج الرسول على ما أمره به حتى أتى اربطون فدفع إليه الكتاب بمشهد من النفر ، فاقرأه ، فضحكوا و تعجبوا و أقبلوا على أربطون فقالوا :

« من أين علمت أنه ليس بصاحبها » قال :

« صاحبها رجل اسمه عمر ثلاثة أحرف » (د) فرجع الرسول إلى عمرو فعرف عمرو ان الذي تفتح إيلياء على يده هو الخليفة عمر فكتب إلي عمر يستمده ، و قال :

« إنني أعالج حرباً كؤداً صدوماً و بلاداً ادخرت لك فرأيك ! » و لمّا كتب عمرو الى عمر بذلك ، عرف عمر أن عمرأ لم يقل ذلك الا بعلم فنادي في الناس ثم خرج فيهم حتى نزل الجابية (هـ) .

(د) و في تاريخ ابن الاثير : « فقال : صاحبها رجل صفته كذا و كذا و ذكر

صفة عمر » .

(هـ) الجابية كانت من أعمال دمشق .

و قال سيف :

لمّا دخل عمر الى الشام تلقّاه رجل من يهود دمشق فقال :
« السلام عليك يا فاروق ! أنت صاحب إيلياء ، لا والله لا ترجع حتى
يفتح الله عليك » .

قال سيف :

و كانوا قد أشجوا عمراً وأشجاهم و لم يقدر عليها و لا على الرملة
فبينما عمر معسكرا بالجابية فرع الناس الى السلاح ، فقال عمر :
« ما شأنكم ؟ » فقالوا :

« ألا ترى الخيل و السيوف ؟ » فنظر فاذا كُردوس يلمعون بالسيوف

فقال عمر :

« مستأمنة ! و لا تراعوا و آمنوهم ! » فأمنوهم و إزاهم أهل إيلياء ، فأعطوه
- اي أعطوا عمراً ما أراد - و اكتبوا منه على ايلياء و حيزها ، و الرملة
و حيزها فصارت فلسطين نصفين نصف مع أهل إيلياء و نصف مع أهل الرملة و هم عشر
كُور ، قال سيف : و فلسطين تعدل الشام كله ، و شهد ذلك اليهودي الصلح فسأله
عمر عن الدجال ، فقال :

« هو من بني يامين و انتم و الله يا معشر العرب تقتلونني على بضع عشرة
ذراعا من باب لد » .

و قال سيف :

و لحق أرتطون بمصر مقدم عمر الجابية و لحق به من أحب من أبي
الصلح ثم لحق بالروم عند صلح أهل مصر و غلبهم الروم في البحر و بقي بعد
ذلك ، فكان يكون على صوائف الروم و التقى هو و صاحب صائفة المسلمين (و)

(و) الصائفة : الغزوة في الصيف و بها سميت غزوة الروم لانهم كانوا يغزون
صيفاً لمكان البرد و الثلج و صاحب الصائفة يكون أمير الغزوة ، و رواية سيف هذه
تخالف رواية اخرى له بنفس السند اوردها الطبري في ذكر حوادث سنة ٢٠ هـ من =

فيختلف هو ورجل من قيس يقال له : ضريس فقطع يد القيسي و قتله القيسي فقال :

فان يكن أرتبون الروم أفسدها فان يكن أرتبون الروم أفسدها
بنانقان و جرموز أقيم به بنانقان و جرموز أقيم به
وان يكن أرتبون الروم قطعها وان يكن أرتبون الروم قطعها
وقال زياد بن حنظلة :

تذكرت حرب الروم لما تناولت تذكرت حرب الروم لما تناولت
وإن نحن في أرض الحجاز و بيننا وإن نحن في أرض الحجاز و بيننا
وإذا أرتبون الروم يحمي بلاده وإذا أرتبون الروم يحمي بلاده
الآيات :

و روى سيف بسنده (عمّن شهد) قال :

لما شخص عمر من الجابية إلى إيلياء دخل المسجد - بيت المقدس -
وصلّي فيه ثمّ قام من مصلاه إلى كنيسة كانت الروم قد دفنت بها بيت المقدس
في زمان بني إسرائيل فلما صار إليهم أبرزوا بعضها وتركوا سائرها ، وقال
عمر : « يا أيّها الناس اصنعوا كما اصنع » و جثا في أصلها وجثا في فرج
من فروج قبائه وسمع التكبير من خلفه و كان يكره سوء الرعة في كلّ شيء
فقال : « ما هذا ، : » فقالوا : كبرّ كعب و كبرّ الناس معه فقال :

« عليّ به » فأتى به ، فقال :

« يا أمير المؤمنين انه قد نبأ على ما صنعت اليوم نبيّ منذ خمسمائة

سنة ، » فقال :

« و كيف ؟ » فقال :

« إنّ الروم أغاروا على بني إسرائيل فأديلوا عليهم فدفنوه ثمّ أديلوا

== تاريخه ذكر سيف فيها ان أرتبون قتل في اول حملة على عمرو بن العاص ايام

فلم يفرغوا له . . . فبعث الله نبياً على الكناسة ، فقال : أشري أوزي شلم عليك الفاروق ينقيك مما فيك . . . »

و زاد في رواية أخرى : « اتاك الفاروق في جندي المطيع و يدركون لأهلك بشارك في الروم . . . » الحديث .

* * *

في هذا الخبر هيباً سيف القاريء لتلقي نبأ بشارة الأنبياء بعمر حين ذكر أوّلاً : أن القائد الرومي أرطبون كان يعلم أن فاتح إيلياء وغيرها من بلاد فلسطين رجل اسمه عمر ثلاثة أحرف ،

فان القاريء لا بد أنه يفهم من ذلك ان أرطبون اطّلع على هذا العلم من أهله و من أهله غير الذين تلقوه من الأنبياء ؟ !

ثم أردفه بمبادرة اليهودي إلى عمر يبشّره بأنه صاحب إيلياء و يحلف بالله أنه لا يرجع حتى يفتح الله عليه ، و يلقبه بالفاروق ،

يشعر سيف في ذلك ان اليهودي كان قد وجد لقب عمر في الكتب : (الفاروق) فخاطبه به ، و انه كان ذا علم بالكتب السابقة فقد سأله عمر عن الدجال ، فأخبره اليهودي عن نسبه ، و عمّن يقتله و حدّد مكان قتله بضبط عجيب .

ثم أتّم سيف ما أراد حبكه في خبر حمل عمر الكناسة بقبائه ، وأمره الناس باتّباعه ، ثم تكبير كعب المباغت ، و تكبير الناس معه ، ثم جلب عمر إياه ، و سؤاله منه ، عن سبب تكبيره ،

تمهيد بعد تمهيد ، ثم يأتي الخبر بعد كل تلك التمهيدات عن لسان كعب في جواب الخليفة :

« يا أميرالمؤمنين ! انه قد تنبأ علي ما صنعت اليوم نبي منذ خمسمائة سنة » .

ثم يحكم كذوبته بسؤال عمر عنه ثانية : « وكيف ؟ » .

فيخبره ان الروم غلبوا بني إسرائيل فدفنوا بيت المقدس بالكناسة فبعث الله نبيا على الكناسة ، فقال :

« أبشري أوري سلم عليك الفاروق ينقّيك ممّا فيك . . . »

و عزّ سيف فريته برواية أخرى زاد فيها وصف جنده ، قال :

« أتاك الفاروق في جندي المطيع ، و يدركون لاهلك بئارك في

الروم . . . »

أرطبون النصراني أخبر من ذي قبل أن اسم فاتح إيليا عمر ! والرجل اليهودي بشر ، و كعب كشف في ما قال عن منشأ هذه الأخبار أنّها بشارات الأنبياء !!

و مزيدا للاتفان وزّع سيف الخبر على روايات متعددة .

أبعد كل هذا يبقى شك لأحد أن الخليفة عمر بشرت الأنبياء به كما

بشرت بنبي يأتي من بعدهم إسمه أحمد ؟ !

و بعد ما نقل إمام المؤرخين الطبري الخبر بتاريخه !

رواية غير سيف :

ذكرنا ما كان عند سيف ورواته عن فتح ايليا ، أمّا غير سيف فقد روى

ابن الخياط المتوفى (٢٤٠ هـ) عن ابن الكلبي :

« أن أبا عبيدة صالح أهل حلب ، و كتب لهم كتابا ثم شخص

أبو عبيدة و على مقدمته خالد بن الوليد ، فحاصر أهل إيليا ، فسألوه الصلح

على أن يكون عمر هو يعطيهم ذلك و يكتب لهم امانا ، فكتب أبو عبيدة الي

عمر ، فقدم عمر فصالحهم فأقام أيّاما ثم شخص إلى المدينة « انتهى .

و وافقه على ذلك البلاذري المتوفى سنة (٢٧٩) في فتوح البلدان ،

و ابن أعمم المتوفى سنة (٣١٤ هـ) في فتوحه بتفصيل اوفى .

و اليعقوبي المتوفى سنة (٢٩٢ هـ) في تاريخه بايجاز .

مناقشة السند :

ورد في سند رواية سيف خبر ما دار بين عمرو و أرطوبون إسم (أبي عثمان) وهو عند سيف يزيد بن اسيد الغساني ، وقد ورد اسمه في سند بضع عشرة رواية لسيف في تاريخ الطبري و تاريخ ابن عساكر ، وقد اعتبرناه من مختلقات سيف من الرواة و مكان البحث عنه كتابنا (رواة مختلقون) .
وورد في سند رواية بشارة النبي أوري شلم بالفاروق : (عمّن شهده) و لا ندري ما ذا تخيل سيف إسمه لنبحث عنه !!!

نتيجة المقارنة :

كان قائد المسلمين في روايات غير سيف : أبا عبيدة ، و طلب أهل إيلياء أن يتولى الخليفة بنفسه عقد الصلح فكتب أبو عبيده إليه ، فجاء ، و تمّ الصلح على يده و عاد .

و في حديث سيف كان قائد المسلمين عمرو بن العاص و يقابله قائد الروم أرطوبون و كان أرطوبون - في حديث سيف - نظير عمرو في الدهاء كما عرفه الخليفة و ابن العاص و أرطوبون نفسه . و ذكر أنّه جرت بينهما مساجلات و مكاتبات و تحايل ، و انّ ابن العاص غلبه بمكره و استدرجه ، فذكر اسم فاتح إيلياء و أنّه عمّر ، فاخبر عمرو و الخليفة فجاء الخليفة و استقبله يهودي و بشره بأنّ إيلياء تفتح على يده ، و عقد الخليفة الصلح و هرب أرطوبون مع من كره الصلح إلى مصر و بعد فتح مصر ولي صوائف الروم فقتله ضريس القيسي في إحدى معاركها .

و دخل الخليفة بيت المقدس و حمل الكناسة في قبائه ، و أمر جنده بذلك فكبّر كعب و أخبره بانّ نبيا كان قد بشر قبل خمسمائة سنة (أوري شلم) بذلك ، كلّ هذا تفرّد به سيف و عنه أخذ من أخذ !

حصيلة الحديث :

إخترق سيف في هذا الخبر :

أ - قائدا للروم سماه الأرتطوبون !

ب - راويا للحديث كناهه أبا عثمان !

ج - صحابين شاعرين سمى أحدهما ضريس القيسي و الآخر زياد بن

حنظلة . و حرّف في هذا الخبر :

اسم قائد المسلمين من أبي عبيدة إلى عمرو بن العاص !

إلى غير ذلك من الدس ، و الاختلاق ، و التحريف !!!

و ما الذي حدا بسيف أن يحرف اسم قائد بقائد و كلاهما عدنانيان ؟ !

و ليس فيه نقل فخر من عدنان إلى قحطان بدافع التعصب القبلي ؟ !

ما الذي حدا بسيف أن يدرج كل ذلك السخف في تاريخ المسلمين -

كسؤال عمر من اليهودي عن الدجال و جوابه ؟ ! إن لم يكن قصده التشويش

على تاريخ المسلمين في الأوّل ، و دس خرافات في عقائد المسلمين في الثاني

و ما شابهه ! و قد نجح في كل ذلك حين غطّاها بغطاء من نشر مناقب الصحابي

ال خليفة عمر فراجت ! و شاعت في كتب التاريخ .

ورواها عنه الطبري في تاريخه بالتفصيل !

و من الطبري أخذ كل من :

١ - ٢ - ابن الأثير و ابن كثير في تاريخيهما ، و حذفوا خبر كعب .

٣ - ابن خلدون في تاريخه و أجزها و حذف منها الأنباء بالغيب

و خاتمة أمر أرتطوبون .

و اعتمد على فتوح سيف ابن حجر فترجم للقيسي في الاصابة ضمن تراجم

الصحابة ! !

* * *

مصادر البحث

أ - روايات سيف :

- ١ - تاريخ الطبرى (٢٣٩٧/١ - ٢٤١١) فى ذكر حوادث السنة الخامسة عشر
و (٢٥٨٦/١) فى ذكر حوادث سنة عشرين هـ
- ٢ - تاريخ ابن الاثير (٣٨٧/٢ - ٣٨٩)
- ٣ - تاريخ ابن كثير (٥٤/٧ - ٥٧)
- ٤ - تاريخ ابن خلدون (٣٣٦/٢)
- ٥ - الاصابة لابن حجر (ج ٢/٢٠٨)

ب - روايات غير سيف :

- ١ - تاريخ خليفة بن خياط (١٠٥/١) فى ذكر حوادث سنة ١٦ هـ
- ٢ - فتوح البلدان للبلاذرى (١٦٤/١) فى ذكر امر فلسطين .
- ٣ - تاريخ اليعقوبى (١٤٧/٢) فى ذكر ايام عمر
- ٤ - فتوح اعثم (٢٨٩/١ - ٢٩٦)
- ٥ - تراجم البلاد من معجم البلدان

٣ - تهدم دور حمص (أ) من تكبير المسلمين :

حكى الطبري في حوادث سنة ١٥ ثلاث روايات عن كتاب سيف في فتح حمص ، قال في اولها : لما نزل المسلمون عليها لفتحها أوصى هير قيل (ب) أهلها : أن يقاتلوا المسلمين في كل يوم بارد و قال : لا يبقى منهم إلى الصيف أحد فكان أهل حمص يقاتلون المسلمين في كل يوم بارد .

و روى في الثانية عن أبي الزهراء القشيري أن أهل حمص تواصلوا فيما بينهم و قالوا : تمسكوا بمدنيتكم الى الشتاء فانهم حفاة فاذا أصابهم البرد تقطعت أقدامهم مع ما يأكلون و يشربون : فكانت الروم تراجع من القتال و قد سقطت أقدام بعضهم في خفافهم و ان المسلمين في النعال ما أصيب اصبع أحد منهم فلما انتهى الشتاء قام شيخ منهم و دعاهم إلى مصالحة المسلمين فلم يجيبوه ثم دعاهم شيخ آخر منهم الى الصلح فلم يجيبوه .

و روى في الثالثة عن أشياخ من غسان و بلقين ان المسلمين ناهدوهم (ج) بعد الشتاء و كبروا تكبيرا زلزلت معها الروم في المدينة و تصدعت حيطانهم ففزعوا الى من كانوا يدعونهم الى المسالمة فلم يجيبوهم و أذلوهم بذلك .

قال : ثم كبر المسلمون ثانية فتهافتت (د) دور كثيرة و حيطان ففزعوا الى رؤسائهم و ذوي رأيهم فقالوا : الا ترون الى عذاب الله ! ؟ فأجابوهم : لا

(أ) حمص من مدن الشام .

(ب) هرقل بكسر الهاء و فتح الراء و سكون القاف و بكسر الهاء و القاف و سكون

الراء كان حاكم بلاد الشام يوم ذاك :

(ج) ناهد عدوه : ناهضه في الحرب . و بلقين مخفف بنو القين بن جسر بن شيع

راجع تاريخ الطبري (١ / ٧٥٤)

(د) التهافت : التساقط قطعة قطعة .

يطلب الصلح غيركم ! فاشرفوا فنادوا : الصلح ، الصلح ، ولا يشعر المسلمون بما حدث فيهم ، فأجابوهم ، وقبلوا منهم على مثل صلح دمشق (١) .

هذا ما حكاه سيف في ثلاث روايات عن فتح حمص أما غيره فقد قال البلاذري (٢) في كيفية فتحها : إن المسلمين جاؤا إليها بعد فتح دِمَشق فلما توافقوا بحمص قاتلهم أهلها ثم لجأوا الى المدينة وطلبوا الامان والصلح و كانوا منخوبين (٥) لهرب هِرْقيل عنهم و ما يبلغهم من قوّة كيد المسلمين و بأسهم و ظفرهم .

نتيجة المقارنة :

كان سبب صلح أهل دمشق عند غير سيف فرار حاكمهم هِرْقيل مع ما بلغهم من قوّة المسلمين و بأسهم و ظفرهم ؛ و سيف يزعم أن سبب طلبهم الصلح - بعد ان حاربوا طوال الشتاء حتى تقطعت أقدامهم من البرد - تصدع حيطانهم و تهدم دورهم على أثر تكبيرتين للمسلمين . هذا ما كان في متن روايات سيف و في سندها ما يأتي :

مناقشة السند :

أ - روى سيف حديث تقطع أقدام أهل حمص عن (أبي الزهراء القُشَيْرِي) (٣) . . و يروي عنه سيف خمس روايات في الطبري و استنادا إلى تلك الروايات ترجم له في عداد الصحابة ابن عساكر في تاريخ دمشق و ابن حجر في الاصابة و اعتبرناه من مختلفات سيف من الصحابة .

ب - روى حديث تصدع حيطانهم و تهدم دورهم من أثر تكبير المسلمين عن شيوخ من غَسَّان و بَلَقَيْن ، و كيف السبيل إلى معرفة اسماء من تخيلهم سيف من شيوخ غَسَّان و بَلَقَيْن رواة لحدِيثه لنبحث عنهم ؟

سلسلة رواة الحديث :

- أ - من روى عنه سيف .
 ورد في اسناد حديث سيف في هذه الاسطورة .
 ١ - ذكر شيوخ من غَسَّان و بَلَقَيْن و لم يذكر أسماء من تخيلهم
 رواة لحديثه .
 ٢ - اسم أبي الزهراء القُشَيْرِي أحد مختلفاته من الصحابة .
 ب - من أخذ عن سيف .
 ١ - الطبري في تاريخه مع ذكر سنده إلى سيف .
 ٢ - ابن الأثير في تاريخه نقلا عن الطبري (٤)
 ٣ - ابن كثير في تاريخه نقلا عن الطبري (٤) .

* * *

مصادر تهدم دور حمص :

- (١) روايات سيف الثلاث في فتح حمص أوردها الطبري في حوادث سنة ١٥ من
 تاريخه تسلسل (٢٣٩١/١) .
 (٢) البلاذري : ذكر صلح أهل حمص في فتوحه ص ١٣٧ .
 (٣) روايات أبي الزهراء القشيري في تاريخ الطبري (٢١٥٤/١ و ٢٣٩١ و ٢٣٩٥
 و ٢٣٩٦ و ٢٥٧٣) .
 (٤) ذكر قصة تصدع حيطان حمص في حوادث سنة ١٥ هـ بالاضافة الى الطبري كل
 من ابن الاثير في تاريخه ط . المنيرية (٣٤١/٢ -) و ابن كثير (٥٢/٧)

٣ - الدجال (أ) يفتح السوس (ب) :

روى الطبري (١) عن سيف في حوادث السنة السابعة عشرة : ان القائد أبا سبرة (ج) نزل على مدينة سوس و احاط بها المسلمون و ناوشوهم القتال مرّات و يصيب أهل السوس في المسلمين كل مرّة ، فاشرف الرهبان والقسيسون فقالوا : « يا معشر العرب ! انّ ممّا عهد إلينا علماؤنا انه لا يفتح السوس الا (الدجال) او قوم فيهم (الدجال) فان كان (الدجال) فيكم فستمتحنونها و ان لم يكن فيكم فلا تُعنوا بحصارنا ! » و ناوشوهم مرّة أخرى فاشرف عليهم الرهبان و القسيسون و اعادوا القول و صاحوا بالمسلمين و غاضوهم ، و كان (صاف بن صياد) (أ) يومئذ معهم فأتى (صاف) باب السوس و دقّه برجله و قال : « انفتح بظّار » (د) فتقطعت السلاسل ! و تكسرت الأغلاق!

(أ) ورد في بعض الاحاديث من كتب الصحاح ان (صاف بن صياد) ولد بالمدينة في عصر الرسول و انهم كانوا يرون انه (الدجال) و يظهر ان قصة الدجال كانت مشهورة في عصر سيف فاستفاد منها و وضع هذه الاسطورة متناسبة مع ما يروى من غرائب.. راجع صحيح البخارى (١٦٣/٣) و (١٧٩/٢) و مسند احمد (٧٩/٣ و ٩٧) و بقية مصادر قصة الدجال تذكر مع مصادر البحث .

(ب) السوس تعريب الشوش : كانت من بلاد خوزستان بايران .

(ج) ابو سبرة : ابن أبي رهم العامري القرشي قديم الاسلام شهد مشاهد الرسول كلها و رجع الى مكة بعد النبي و سكنها حتى توفي بها في خلافة عثمان راجع ترجمته في الاستيعاب بهامش الاصابة (٨٢/٤) اسد الغابة (٢٠٧/٥) و الاصابة (٨٤/٤) وله ترجمة مختصرة في طبقات ابن سعد (٢٩٣/١ ق ٣) و مفصلة في (ج) ٣٢٨/٥ بباب من نزل مكة (د) البظر : بفتح فسكون : ما بين الاسكتين من المرأة و (البظاوة) طرف حياء

المواشى من اسفله .

و تفتحت الأبواب ! ودخل المسلمون فألقى المشركون بأيديهم ، و نادوا :
« الصلح ! الصلح ! » و أمسكوا بأيديهم فأجابهم المسلمون إلى الصلح بعد أن
دخلوها عنوة !

هذا ما رواه الطبري عن سيف في فتح السوس ، و نقل عنه ابن
الأثير (٢) وابن كثير (٣) في تاريخيهما ، أما غير سيف فقد روى - أيضا -
الطبري (٤) عن المدائني أنه قال : كان أبو موسى محاصرا ليلسوس حين جاءهم
خبر فتح جلولاء من قبل المسلمين و فرار ملكهم يزيد جرد فسألوا أبا موسى
الامان فصالحهم .

و قال البلاذري (٥) في فتوح البلدان ان أبا موسى قاتل أهلها ثم حاصرهم
حتى نفذ ما عندهم من الطعام فضرعوا إلى الامان فقتل أبو موسى من المقاتلة
من لم يدخل في الامان و اسر و غنم .

و ذكر ذلك - ايضا - الدينوري (٦) في الأخبار الطوال بايجاز
و قال ابن الخياط (٧) في تاريخه ان أبا موسى فتحها صلحا في السنة الثامنة
عشرة .

مناقشة السند :

ورد في سند حديث سيف عن السوس اسم محمد و قد ذكرنا غير مرّة
انه من مختلفاته من الرواة .
و في سنده مجهولون اخرون كطلحة و عمر و لا نطيل الكلام في مناقشتنا
حولهم .

نتيجة المقارنة :

كان سبب فتح السوس عند سيف وجود (الدجال) في جيش المسلمين
كما أخبر بذلك رهبان السوس و قسيسوهم ، أو بدقه باب السوس برجله
وقوله : « انفتح بظار » و لما فعل ذلك إذا بالسلاسل تنقطع ، و الأغلاق
تكسر ! و الأبواب تفتتح ! و يمسك أهل السوس بأيديهم ! و يتنادون

« الصلح ! الصلح ! » و كان القائد العام أبا سبرة القرشي العدناني .

بينما ذكر غيره : ان سبب الفتح وصول نبأ فتح جملوء ، و فرار ملكهم ، و نفاذ ما عندهم من الطعام ، و لذلك ضرعوا إلى المصالحة ، و كان قائد المسلمين أبو موسى الأشعري اليماني ، و ليس بابي سبرة العدناني !

و تتضح استجابة سيف لنداء العصبية العدنانية في سلبه مكرمة الفتح عن أبي موسى القحطاني و اسنادها إلى أبي سبرة العدناني ، و لكن ما الداعي لسيف ان يضع اسطورة فتح السوس بقول (الدجال) « انفتح بظار » و بدق بابها برجله ، و ليس فيها موضع فخر لتمييم قبيلته ، و لاعدنان التي يتعصب لها ، و ليس فيها - ايضاً - منقبة للسلف الصالح ! ؟

ما الدافع لسيف في وضع هذه الاسطورة غير ما رمي به من الزندقة ؟ !
و ما الدافع له - ايضاً - في تغيير سنة الفتح ان لم يكن قصده التشويش بدافع الزندقة ؟ !

سلسلة رواة الحديث :

أ - من روى سيف عنه .

روى سيف حديثه في فتح السوس عن محمد بن محمد من مختلفاته من الرواة و عن مجهولين آخرين .

ب - من روى عن سيف .

١ - روى الطبري حديث فتح السوس عن سيف في تاريخه و ذكر

سند .

٢ - نقل ابن الأثير أسطورة سيف في فتح السوس بتاريخه عن الطبري .

٣ - نقل ابن كثير أسطورة فتح الدجال السوس في تاريخه عن الطبري .

* * *

مصادر البحث :

- (١) الطبري (تسلسل ٢٥٦٤/١ - ٢٥٦٥)
 - (٢) ابن الاثير في تاريخه (٣٨٦/٢)
 - (٣) ابن كثير في تاريخه (٨٨/٧)
 - (٤) الطبري (تسلسل ٢٥٦٢/١)
 - (٥) البلاذري في فتوح البلدان (ص ٣٨٦)
 - (٦) الدينوري في الاخبار الطوال (ص ١٣٢)
 - (٧) ابن خياط في تاريخه (١١١/١)
- وورد اخبار الدجال في مايلي من المصادر .
- و رد ذكر ابن صائد او ابن صياد عبدالله عند البخارى ج ١٦٣/١ -باب اذا أسلم الصبي ثم مات من كتاب الجنائز وج ٦٧/٢ باب شهاده المختبىء من كتاب الشهادات وج ٣ باب كيف يعرض الاسلام على الصبي من كتاب الجهاد و السير : وج ٥٣/٤ باب قول الرجل للرجل اخساً من كتاب الادب .
- و عند مسلم ج ١٨٩/٨ - ١٩٤ باب ذكر ابن صياد من كتاب الفتن .
 و فى سنن أبى داود ج ٢١٨/٢ باب ابن صائد من كتاب الفتن .
 و فى سنن الترمذى ج ٩١/٩ باب ذكر ابن صائد من كتاب الفتن .
 و مسند الطيالسى الحديث ٨٦٥ .
- و مسند احمد ٣٨٠/١ و ٤٥٧ و ج ١٤٨/٢ و ١٤٩ و ج ٢٦/٣ و ٤٣ و ٦٦
 و ٧٩ و ٨٢ و ٩٧ و ٣٦٨ و ٣٨٨ ، و ج ٢٨٣/٤ و ٢٨٤ و ج ٤٠/٥ و ٤٩ و ١٤٨ .

٤ - قصة الاسود العنسي :

روى الطبري في قصة الأسود العنسي^(أ) عدة روايات عن سيف تملخص في ما يلي : أن الأسود لما ادعى النبوة وتغلب على اليمن وقتل ملكها شهر بن باذان و تزوج امرأته كتب النبي^(ب) إلى قيس بن عبد يغوث و كان قد أسند إليه الأسود أمر الجند و الي فيروز و داؤويه و كان الأسود أسند إليهما أمر الأبناء - وهم أبناء الفرس باليمن - كتب النبي إليهم بقتال الأسود اما مصادمة أو غيلة فاتفقوا على اغتياله فاخبره شيطانه فارسل الي قيس و قال : يا قيس ! ما يقول الملك ، قال قيس « وما يقول ؟ » قال : يقول : « عمدت الي قيس فأكرمه حتى إذا دخل منك كل مدخل ، و صار في العز مثلك ؛ مال ميل عدوك ؛ و حاول ملكك ؛ و اضر على الغدر ! انه يقول : يا أسود ، يا أسود يا سوءة ! يا سوءة ! اقطف قنّته (ب) و خذ من قيس أعلاه و الأ سلبك أو اخذ قنّتك !) فقال قيس و حلف به و كذب « و ذي الخيمار (ج) لانت أعظم في نفسي و أجل عندي من أن احده بك نفسي » قال الأسود : « ما اجفأك ! انكذب الملك ؟ ! و عرفت الآن انك تائب مما اطلع عليه منك » يعني ما اطلع عليه شيطانه الذي يسميه الملك .

(أ) نسبة الى عنس بن مدحج و هم حى من زيد بن كهلان بن سبأ ترجمتهم فى

انساب ابن حزم (٣٨١) .

(ب) اقطف قنّته أى أقطع رأسه وقنّة كل شيء اعلاه مثل القلّة .

(ج) كان الاسود يلقب ذا الخمار او ذا الحمار و يأتي بيان سببه .

وقال سيف ثم خرج قيس و اخبر جماعته بما جرى له مع الاسود و تواطؤوا على انفاذ ما اتفقوا عليه من قتله ، فدعا الاسود قيسا ثانية ، وقال له : « ألم اخبرك الحق و تخبرني الكذابة انه يقول - يعني شيطانه الذي يسميه الملك : يا سوءة ! يا سوءة ! إلا تقطع من قيس يده يقطع قُنَّتِكَ العليا » فقال له قيس : « ليس من الحق ان اقتلك و انت رسول الله فمر بي بما أحببت فاما الخوف و الفزع فانا فيهما مخافة ! اقتلني ! فموتة أهون علي من موتات أموتها كل يوم » قال سيف : فرَّق له فأخرجه ! و قال دعا الاسود بمائة جزور بين بقرة و بعير ، و خطَّ خطا فاقيمت من وراء الخطَّ ، و قام من دونها ، فنحراها غير مُحَبَّسَة و لا مُعَقَّلَة ، ما يقتحم الخطَّ منها شيء ، ثم خلاها فجالت إلى أن زهقت ، و نقل سيف عن الراوي انه قال : « ما رأيت أمراً كان أفضح منه ، و لا يوما أوحش منه » .

قال سيف : و تواطؤوا مع زوجته على اغتياله - ليلا - فلما دخلوا عليه ليقتلوه بادره فيروز فانذره شيطانه بمكان فيروز و ايقظه فلما ابطأ تكلم الشيطان على لسانه وهو يغطُّ في نومه و ينظر الى فيروز قال له : « مالي و لك يا فيروز » فدقَّ فيروز رقبته و قتله .

قال : ثم دخل الباقون ليحتزُّوا رأسه فحرقه شيطانه فاضطرب فلم يضبطوا أمره حتى جلس اثنان على ظهره و أخذت المرأة شعره ، فجعل يبربر بلسانه فاحتزَّ الأخر رقبته فخار كأشدَّ خوار ثور سمع قط ، فابتدر الحرس الباب ، و قالوا : ما هذا ؟ فقالت المرأة : النبي يوحى إليه فحمد . . . الحديث .

روى الطبري هذه القصة عن سيف في احدى عشرة رواية من رواياته وأورد الذهبي روايتين منهما في كتابه تاريخ الاسلام الكبير .

مناقشة السند :

ورد في أسناد روايات سيف في هذه القصة اسم سهل بن يوسف عن عبيد ابن صخر في روايتين .

و المستنير بن يزيد عن عروة بن غزية في روايتين .

و في رواية واحدة اخرى و رد اسم عروة بن غزية دون المستنير .

و ما أوردناه سابقا خلاصة مما رواها سيف عن هؤلاء الرواة و هم

كل من :

أ - سهل و تخيَّله سيف : ابن يوسف السلمي ورد اسمه في سند سبع و ثلاثين رواية لسيف في تاريخ الطبري و السلمي نسبة الى عدة احياء في العرب و نرى سيفاً تخيَّله من بني سلمة بن سعد من الخزرج وله ترجمة في كتابنا (رواة مختلفون) .

ب - عبيد بن صخر بن لوذان السلمي من مختلفات سيف من الصحابة وله ترجمة خاصة بكتاب (خمسون و مائة صحابي مختلف) .

ج - عروة بن غزيرة الدثيني ، هكذا تخيَّله سيف وجدنا اسمه في ست روايات لسيف بتاريخ الطبري في أربعة منها يروى عروة عن الضحاك بن فيروز ، و لم نجد له ذكرا عدا ما ذكره السمعاني و الحموي ، قال السمعاني : « الدثيني هذه النسبة إلى الدثينة . و ظني انها من قرى اليمن منها عروة بن غزيرة الدثيني يروى عن الضحاك بن فيروز ذكره سيف بن عمر في الفتوح » .

و اورد ابن الأثير في اللباب مختصر قول السمعاني * * و قال الحموي بترجمة دثينة : (و قد نسبوا اليها عروة بن غزيرة الدثيني يروى عن الضحاك ابن فيروز) .

و هذان الخبران مصدرهما روايات سيف كما صرَّح السمعاني بذلك و اهمل

الحموي تعيين مصدره .

د -- المستنير بن يزيد تخيله سيف نخعيا ورد اسمه في سند ثمان عشرة رواية لسيف في تاريخ الطبري و لم نجد له ذكرا في غيرها و لذلك اعتبرناه مع من سبق ذكرهم من مختلقات سيف من الرواة .
 هذا ما كان في اسناد خبر سيف عن الأسود العنسي و لمعرفة متن خبر سيف نرجع الى غيره لنرى كيف ورد الخبر عنده ثم نقارن بين الروايتين .
 قال البلاذري في فتوح البلدان ما ملخصه :

« كان الأسود بن كعب بن عوف قد تكهن و ادعى النبوة و اتبعه عنس و اتبعه - ايضا - قوم غير عنس و سمى نفسه رحمان اليمن و كان له حمار معلم يقول له : أسجد لرَبِّك ، فيسجد و يقول له : أُبْرِك ، فيبرك ، و قال بعضهم : هو ذو الخمار لانه كان متخمرا (د) معتمما أبدا و قيل : كان أسود الوجه فسمي الأسود لسواد لونه و إن اسمه : عَبْهَلَةَ . قال : و أتى صنعاء فغلب عليها و أخرج عامل رسول الله منها و استذل الأبناء و هم أولاد الفرس الذين كانوا بها و تزوج المرزبانة امرأة بازام ملكهم فوجه رسول الله (ص) قيس ابن هبيرة بن المكشوح المرادي لقتاله ، و أمره باستمالة الأبناء فلما صار إلى اليمن أظهر للأسود أنه على رأيه حتى خلى بينه و بين دخول صنعاء فدخلها في جماعة من مذحج و همدان و غيرهم ثم استمال فيروز أحد الأبناء و داذويه رأس الأبناء و أسلم الأبناء فتطابق هؤلاء جميعا على قتل الأسود و اغتياله و دسوا إلى المرزبانة امرأته من أعلمها بأمرهم و كانت شائنة له فدلتهم على جدول يدخل إليه منه ، و قيل : بل نقبوا جدار بيته ثم دخلوا عليه في السحر و هو سكران نائم فقتله فيروز و اجهز عليه قيس و احتز رأسه و علا سور المدينة حين أصبح و قال : الله أكبر الله أكبر ، أشهد الا إله إلا الله ، و أشهد ان محمدا رسول الله و ان الاسود كذاب عدو الله ، فاجتمع أصحاب الاسود فلقى اليهم قيس

(د) متخمر : لا بس الخمار و الخمار ما تغطي المرأة رأسها و معتم ، لا بس

راس الأسود ففترقوا إلا قليلا منهم ، فقتلوهم الا من اسلم منهم . .) .
 وذكر قريبا منه في البدء والتاريخ (١٥٣ / ٥ - ١٥٥) و اورد موجزه اليعقوبي
 في تاريخه (١٠٨ / ٢) .

نتيجة البحث و المقارنة :

ذكر سيف في رواياته اسم ملك اليمن الفارسي الذي تزوج الأسود
 امرأته (شهر بن باذان) و ذكر غيره أنه (باذان) نفسه و ذكر سيف إسم
 والد قيس (عبد يغوث) و قال غيره (هبيرة بن المكشوح المرادي) (ه) .

و ذكر أن الأسود كان قد أسند إلى قيس أمر الجند ، و أن الرسول كتب
 إليه و الى غيره من الأبناء بقتل الأسود ، و ذكر غيره أن الرسول وجه قيسا لقتال
 الأسود ، و أمره باستمالة الأبناء ، و انه لما صار إلى اليمن أظهر انه على
 رأي الاسود حتى سمح له بدخول اليمن .

كان ما ذكرنا ما حرف سيف من هذا الخبر ، أما ما دس فيه و تفرد
 بذكره فما روى : أن الأسود كان له شيطان يوحى إليه و يخبره بالغيب ، و أن
 الأسود كان يسميه « الملك » و ان شيطانه هذا أخبره مرّة بعد أخرى بأن
 قيسا الذي جعله في العز مثل نفسه سيقتله .

و ما ذكر ان الأسود خط خطا أقيمت وراءه مائة جزور بين بقرة و بعير
 و انه قام من دونها ينحرها و هي غير محبسة و لا معقلة و ما يتحم الخط
 منها شيء ! ثم خلاها ، فجالت حتى زهقت ؟ ثم أيد وقوع هذه المعجزة
 من الأسود بما نقل عن الراوي انه قال : ما رأيت أمرا أفضح منه و لا

(ه) هو : قيس بن المكشوح على ما ذكره ابن حزم في نسب مراد بالجمهرة

(ص ٣٨٢) .

و اسم المكشوح : هبيرة بن عبد يغوث و أوهم قول سيف بعض المؤرخين فترجم

لقيس مرتين راجع اسد الغابة (٢٢٢ / ٤) و (٢٢٧ / ٤) و الاصابة (٢٣١٥) .

يوما أو حش منه ! !

و ما ذكر ان الشيطان الذي كان يسميه الأسود (الملك) تكلم على لسانه
الأسود عندما اقتحموا مخدعه وهو يغط في نومه !
و ما ذكر ان شيطانه حرّكه بعد قتله فاضطرب ولم يضبطوا أمره حتى
جلس اثنان على ظهره و اخذت المرأة شعره ، فأخذ يبربر بلسانه ، فاحتز
الأخر رقبتة !

ذكر سيف للأسود هذه المعجزات الخارقة لطبيعة الأشياء ! و ما الذي
دعاه إلى ذلك ؟ و هو الذي رأيناه لا يحرف و لا يخلق إلا لتحقيق غاية ، فهل
أراد أن يخلق بذلك للأسود مناقب ؟ و الأسود عنسي من قحطان ، و سيف
يخلق لبني قحطان المعاييب لا المناقب ! ثم انه لم يذكر ما ذكر للأسود على
صورة فضيلة ، فان الذي كان يخبره بالغيب كان شيطانا ، و لكن الأسود كان
يسميه الملك !

فهذا الملك الشيطان هو الذي أنبأ بالغيب في أمر قيس ، و هو الذي تكلم
على لسانه و هو يغط في النوم ؛ و هو الذي جعله يضطرب بعد قتله فلم يستطيعوا
من ضبط أمره حتى اجتمع عليه أربعة ! !

إذن فهذا المتنبى الكاذب يخبره الشيطان بالغيب ، و يقوم بأعمال خارقة
للنظام الطبيعي على لسانه ، و بدنه ، انه شيطان في حقيقته و المتنبى يسميه
الملك و يدين له جمع كثير من الناس .

لعل سيفا أراد ان يضرب مثلا في مادم في هذا الخبر للوحي و الملك
و الانباء بالغيب و تدبث الناس بالنبي ؛ دفعه إلى هذا الدس و الاختلاق ما
اثهم به من الزندقة ليشوش على المسلمين دينهم : فما الفرق بين هذا المتنبى
الكاذب و ملكه الشيطان و ما ينبئه بالغيب و تدبث الناس به ؛ و النبي الصادق
و ملكه و انبائه بالغيب و تدبث الناس به ؟ !

و مهما يكن قصد سيف فانه استطاع ان يدس الخرافات في عقائد المسلمين

بما دسّ واختلق ! ؟

سلسلة رواة الخبر :

أ - من روى عنه سيف :

حرف سيف خبر الأسود العنسي ودسّ فيه ما اختلق ثمّ ذكر خبره على صورة احاديث و وضع لها اسنادا وجدنا في أسنادها ممّن اختلقهم من الرواة :

١ - سهل بن يوسف السلمي .

٢ - عبيد بن صخر بن لوذان السلمي الانصاري .

٣ - عروة بن غزيرة الدثيني .

٤ - المستنير بن يزيد النخعي .

ب - من أخذ عن سيف :

١ - الطبري في تاريخه و ذكر أسناده إلى سيف .

٢ - الذهبي في تاريخه و ذكر أسناد سيف .

٣ و ٤ - ابن الأثير و ابن كثير في تاريخيهما عن الطبري .

٥ - السمعاني في الأنساب أخذ شيئا من هذا الخبر و ذكر أنّه أخذ

من سيف .

٦ - ابن الأثير في اللباب .

٧ - الحموي في معجم البلدان و لم يذكر سنده .

* * *

مصادر البحث:

- ١ - الطبرى (١٨٥٣/١ - ١٨٦٧) فى ذكر حوادث عام ١١ هـ .
- ٢ - الذهبى فى تاريخ الاسلام الكبير (٣٤١/١ - ٣٤٢) .
- ٣ - ابن الاثير فى تاريخه (٢٢٩/٢) و اسد الغابة (٢٢٧ و ٢٢٢/٤) .
- ٤ - ابن كثير فى تاريخه (٣٠٧/٦ - ٣١٠) .
- ٥ - ابن حزم جمهرة الانساب (ص ٣٨٢) .
- ٦ - ابن حجر لسان الميزان (١٢٢/٣) بترجمة سهل بن يوسف .
- ٧ - السمعانى فى الانساب ورقة (١/٢٢٣) .
- ٨ - الحموى فى معجم البلدان بلغة (دثينة) .
- ٩ - البلاذرى فى فتوح البلدان ط السعادة بمصر عام ١٩٥٩ (ص ١١٣ - ١١٥) .
- ١٠ - البدء و التاريخ المنسوب للمقدسى (١٥٤/٥ - ١٥٥) .
- ١١ - اليعقوبى فى تاريخه ط . النجف (١٠٨/٢) .
- ١٢ - ابن حجر فى الاصابة ترجمة (٧٣١٥) .

القسم الثاني :

أساطير شارك سيف وغيره في روايتها .

ذكرنا في ما سبق أساطير تفرّد بروايتها سيف و في المدونات التاريخية أساطير اشترك في روايتها سيف وغيره كالأسطورة التالية :

روى سيف : ان الخليفة عمر بعث سارية بن زنيمة الدثلي (أ) الى فسا ودارابجرد فحاصروهم سارية ، ثم ان الفرس تداعوا و كثروه و أصحروا له واتوه من كل جانب ، فنادى عمر و هو يخطب يوم الجمعة « يا ساريه بن زنيمة ! الجبل ! الجبل ! » فسمع جيش المسلمين نداء عمر (ب) و كان الى جنبهم جبل ان لجؤا اليه لم يؤتوا الا من وجه واحد ، فلجؤا إليه ، قاتلوا الفرس فهزموهم فأصاب سارية مغانمهم ، و في المغانم سقط فيه جوهر فاستوهبه المسلمين لعمر فوهبوه له ، فبعث به و بالفتح مع رجل ، فقدم على عمر و هو يطعم الناس فأمره عمر فجلس وأكل ، فلما انصرف عمر الى بيته تبعه الرسول ، فلما جلس عمرا تي بغدائه خبز و زيت و ملح جريش فوضع ، فقال عمر -- لزوجته أم كلثوم - « ألا تخرجين يا هذه ! فتأكلين ؟ » .

قالت : « اني لاسمع حسّ رجل » .

(أ) الديلي : نسبة الى الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ذكر ابن حزم نسبهم في جمهرته (ص ١٢٤) و منهم سارية بن زنيمة و ترجمته في الاصابة (٢/٢) و (فسا) من مدن دارابجرد بفارس كان قريبا من مدينة شيراز .

(ب) وردت هذه الجملة في آخر رواية سيف و اقتضى سياق الخبر ان نذكرها هنا ، و في ألفاظ سيف ، و جملة في هذا الخبر ركة تعبير و عدم انسجام .

فقال : « أجل » .

فقالت : « لو اردت ان ابرز للرجال اشتريت لي غير هذه الكسوة » ..
فقال : « او ما ترضين ان يقال : أم كلثوم بنت علي و امرأة عمر ! » .

فقالت : « ما أقل غناء ذلك عني » .

فقال عمر للرجل : « أدن فكل فلو كانت راضية لكان أطيب مما ترى ! »
قال سيف : فأكلا فلما فرغا ، قال الرجل : أنا رسول سارية ، فقال عمر : « مرحبا
و أهلا » ثم أدناه حتى مس ركبته و سأله عن المسلمين ، فبشره بالفتح
و أخبره بقصة السقط ، فصاح به و نهره و أمره ان يردّه الى الجند و يقسمه
بينهم . . . الحديث .

روى سيف هذا الخبر بسندين في فتح فسا و درآ بجرّد من أرض
فارس ، و نسب فيهما بعث السقط الى سارية ، و روى خبر السقط وحده
بسند آخر في ذكر حرب سلمة بن قيس الأشجعي (١) مع الأكراد و نسب
هناك ارسال السفطين من الجواهر الى سلمة و انه كان قد غنمها من الاكراد .
هذا ما وجدنا من روايات سيف في هذا الخبر ، و روى الخبر غير سيف
بأسناد أخرى .

ولا ندري هل وضع سيف هذا الخبر و اقتبسه غيره منه و ركب عليه
أسنادا غير أسناد سيف . أو وضعه غير سيف و اقتبسه سيف منه و وضع له
عدّة أسناد ؟ و مهما يكن الأمر فانا لا نريد أن نناقش أسناد هذا الخبر
و نبحث عن منشئه ، و لا نريد أن نبحث عن مدى انتشاره في كتب الحديث
و التاريخ ، فانه يطول و يُمل ، بل نريد أن نناقش قليلا ما متن الخبر الذي رواه

(١) الاشجعي : نسبة الى أشجع بن ريث بن غطفان بن قيس عيلان من عدنان

نسبهم في جمهرة (ابن حزم) (ص ٢٣٨) و ترجمة سلمة في أسد الغابة (٢ / ٣٣٩)

و الاصابة (٢ / ٦٥) .

سيف وغير سيف ، و نقول :

إن كان الله قد ألهم الخليفة في هذه المعركة كيف يوجه قائد جيشه ليتحرز من العدو ، و سخر الهواء ليبلغ نداءه الى مسامع الجيش كي يسلموا من التهلكة ! فلم لم يلهمه في واقعة جسر أبي عبيد ليوجه جيشه ألا يعبروا الجسر فيمنوا بتلك الهزيمة المنكرة ! ؟

و لم لم يمدد نبيه في غزوة أحد لينادي الرماة ألا يتركوا أماكنهم في أصل الجبل رغبة في الغنائم ، كي لا يباغت خيل المشركين المسلمين من خلفهم فتقع الهزيمة في جيشه ، و يستشهد منهم من استشهد ! ؟

و نقول : كيف أجل الرسول بشارة الخليفة بالفتح حتى أكمل أمر الأ طعام ؟ و كذلك لم يخبره بشيء و هما يسيران إلى بيت الخليفة ؟ ! و لم يخبره في البيت حتى فرغا من الأكل ! ؟ كيف أجل الرسول البشارة بالفتح كل هذه المدة ؟ و اين كان جملة و عليه سفظ الجواهر ، أو سفظا الجواهر كل تلك المدة ؟ .

و نقول : من هو القائد المرسل للجواهر عند سيف أهو سارية الديلي ، أم سلمة الأشجعي و مع من كانت الحرب ؟ مع الفرس في فسا ؟ ام مع الاكراد و أين وقعت الحرب مع الاكراد ! ؟

و نقول : كيف طلب الخليفة من زوجه أم كلثوم أن تخرج و تجلس مع الرجل الأجنبي و تؤاكله !! و هل صح أنسها هي التي أبت ذلك لان كسوتها كانت غير لائقة للبروز للرجال ، و في كتاب الله « و لا يبدن زينتهن الا لبعولتهن » او آباء بعولتهن او آبائهن أو ابنائهن » الآية : ٣١ من سورة النور .

و هل كانت مدينة الرسول في ذلك العصر كبلادنا في هذا العصر ؟ و كان الخليفة كرجال عصرنا ممن يصحبون نساءهم إلى نواديهم و يبرزونهم

للرجال ويخالطن الرجال ؟ وهل كان يفعل ذلك اى رجل غير الخليفة في مدينة الرسول ! ؟

لست أدري ماذا قصد واضع هذا الخبر إن لم يقصد التشويش على عقائد المسلمين من طريق التحدث عن سيرة الصحابة والخلفاء بما يروق العامة سماعه كالحديث عن زهد الخليفة وكرامته ! والخليفة غني ، عن هذه المنقبة المزيّفة ! ويبدو أن بعض العلماء السابقين قد فطن إلى زيف هذا الخبر كابن الأثير في تاريخه فانه حذف محاوراة الخليفة مع زوجته في أمر مؤاكلة الرجل الاجنبي من خبر سارية بن زُئيم وخبر سلمة الأشجعي مع ان هذه الفضيلة هي بيت القصيد لو اضع الخبر !

و مثل ابن حزم في جمهرته فقد قال في ذكر نسب بني الديلم : « و سارية بن زئيم الذي يذكر قوم ان عمر ناداه ، وهو بعيد » .

هذا ما ورد في خبر السفت عند هؤلاء و من أخذ منهم أما غيرهم فقد قال البلاذري في فتوحه ما خلاصته : « إن الخليفة عمر ولي السائب بن الأقرع (أ) الغنائم في حرب نهاوند فجمعها وقسمها ثم أصاب .. بعد تقسيم الغنائم .. كنزا فيه سفتان فأخذهما إلى عمر مع خمس الغنائم و ذكر له شأن السفطين ، فقال : إن هب بهما فبعهما ثم أقسم ثمنها بين المسلمين - يقصد جند المسلمين - فذهب بهما إلى الكوفة و باعهما من عمرو بن حريث » الحديث .

و قال مثل هذا - ايضا - الدينوري في الأخبار الطوال ، و أعثم في فتوحه (ب) و يظهر من فحوي هذا الخبر أن السائب اعتبر السفطين ممّا لم يوجف عليهما خيل

(أ) من ثقيف دخل مع أمه مليكة على النبي (ص) و هو غلام فمسح برأسه و دعا له

ولى اصبهان و مات بها ، أسد الغابة (٢/٢٤٩) و الاصابة (١/٢٨) .

(ب) ان راوى الخبر عند اعثم قد زين الخبر - ايضا - باطار اسطورى .

أو ركاب ، فحملهما مع الخمس إلى الخليفة ، و اعتبرهما الخليفة من غنائم الحرب فردّهما إلى الجيش .

* * *

هذا ما كان من خبر السفط أما فتح درآ بجرّد فقد ذكر البلاذري - ايضاً - في فتوحه : أن عثمان بن أبي العاص الثقفي هو الذي فتحها صلحا و كان القائد العام في الحرب أبا موسى الأشعري .

نتيجة البحث و المقارنه :

لم يفتح (فسا) و (درآ بجرّد) سارية بن زئيم بل فتحها عثمان ابن أبي العاص ، و كان القائد العام أبا موسى الأشعري ، و لم يبعث السفط سارية و لا سلمة الأشعري ، بل حمله السائب بن الأقرع بنفسه ، و لم يستوهب السفط من الجند أحد بل كان كنزاً حسبه السائب من الخمس ، و ردّه عمر إلى الغنائم . إذن لم يبعث سلمة رسولا مع السفط إلى المدينة ، كما لم يذهب سارية لفتح (فسا) و (درآ بجرّد) ليعث هو - ايضاً - رسولا فيرغب الخليفة ان تؤاكل زوجته ام كلثوم رسول هذا او ذاك . . . و كذلك شأن باقي الأسطورة ، و قد فطن بعض السابقين لبعض هذا الزيف فحذف أحدهم بعض الخبر و استبعد الآخر بعضه الآخر غير أن الأسطورة انتشرت بذيولها في كتب التاريخ و الحديث انتشارا واسعا حتّى اليوم ، و ذلك لأنّ واضع القصة أوردها على صورة فضيلة للخليفة في زهده ، و منقبة له في غيره ؛ فأعجب بها الأسطوريون و المنقبيون و غصّوا النظر عمّا في أسنادها من ضعف و في متنها من مخالفة لنصّ القرآن الكريم !!

خاتمة البحث :

رأينا فيما سبق من أساطير سيف ان خالد بن الوليد لا يؤثّر فيه سم ساعة .. و دور حيمص تتهدّم بتكبيرتين من المسلمين . . . و يرى المنقبيون في أمثالها منقبة

للسلف الصالح فيذيعون أخبارها ، و يغيب عنهم دسُ سيف المتهم بالزندقة ، فاتّه أراد أن يسفّه عقول المسلمين ، و يسخر بمعجزات الأنبياء ! و الا فماذا دعاه أن ينسب للدجال معجزة تكسّر أغلاق مدينة سوس و فتح بابها بقوله « انفتح بظار » ؟ و ينسب للأسود المتنبى الكذاب : أن الملك الشيطان يوحى إليه ، و ينبئه بالغيب و تصدر منه المعجزات ! ! ! و ما الفرق اذن بين هذا المتنبى الذي ينبئه شيطانه الذي يسميه الملك و بين النبي الذي ينبئه الملك كلاهما يسمي من ينبئه بالغيب ملكا ؟ و ما القصد من نسبة رغبة بروز الزوجة للرجل الأجنبي إلى عمر إن لم يكن التشويش على عقائد المسلمين و إدخال ما ليس من دينهم في عقائدهم !

و ما القصد من اختراع المؤتمر الثلاثي الذي عقده بين الله و نبيه و بين كسرى (أ) .

و ما القصد في ذكر نطق الحيوانات بلسان عربي مبين مثل ما ذكر عن نطق اطلال فرس بكير عند ما قال لها : « نبي اطلال » فنطقت و قالت : « وثبا وسورة البقرة » (ب) و نطق الابقار و قولها لعاصم بن عمرو عندما أنكر راعيها علمه بوجود انعام هناك « كذب و الله عدو الله و ها نحن أولاء (ج) » .

ما القصد منها و من عشرات اساطير خرافة غيرها بثها سيف في أحاديثه ومنها إلى عقائد المسلمين ان لم يكن قصده تشويه عقائد المسلمين و تخريف عقولهم بدافع الزندقة ! ؟

(أ) البحث التمهيدى الاول بكتاب (خمسون و مائة صحابي مختلق) .

(ب) فى ليلة الهرير من القادسية بترجمة القعقاع من كتاب (خمسون و مائة صحابي مختلق) .

(ج) المصدر السابق فى ترجمة عاصم فصل (مع سعد بن أبى وقاص) .

* * *

مصادر البحث :

- (١) الطبرى تسلسل (٢٧٠١/١ و ٢٧١٤ - ٢٧٢١) .
- (٢) جمهرة ابن حزم (ص ١٧٤) و (٢٣٨) .
- (٣) معجم البلدان لغة (فسا) و(دارابجرد) .
- (٤) ابن الاثير . ط المنيرية ، القاهرة عام ١٣٤٩ . (٢١/٣ و ٢٥) .
- (٥) فتوح البلدان للبلاذرى . ط . بيروت دار النشر للجامعيين ، ١٣٧٧ هـ ، (ص ٣٠٢ و ٣٨٠) .
- (٦) الاخبار الطوال للدينورى . ط الاولى ، القاهرة ص ١٣٨ .
- (٧) فتوح اعثم . ط . حيدرآباد (٥٩-٦٢) .

عبد الله بن سبأ

-٢-

تصحيف و تحريف

تحريف سيف إسم عبدالرحمن بن ملجم قاتل الإمام علي إلى خالد بن ملجم . إختلاقه صحابيا باسم خزيمة بن ثابت غير ذي الشهادتين مقابل إسم خزيمة ذي الشهادتين . و إختلاق الأنصاري سماك بن خرشة مقابل سماك بن خرشة المكنى أبو دجاجة و وبرة بن يحيى الخزاعي مرادف و بر بن يحيى الكلبى .

و إختلاق الفرقة (السبئية) مرادف للسبئية القبيلة اليمانية .

و تصحيف كلمة (عبدالله بن وهب السبائي) اسم رئيس الخوارج إلى عبدالله ابن سبأ و إختراع اسطورة ضخمة له .

و قلب اسم (عبد المسيح بن عمرو) مفاوض خالد في صلح الحيرة إلى (عمرو بن عبد المسيح) .

تَضْيِيفُ بِحَرْفِ

لقد أجرى سيف عملية مسخ و تشويه على كل جوانب معالم التاريخ الاسلامي حتى استطاع ان يغير الأشياء إلى اضدادها ؛ إلى أشياء يغيرها تماما بحيث يصعب على الباحث اليوم معرفة حقيقة ما غير و بدل و شوه و مسخ و من ذلك ما حرف و صحف من أسماء أعلام الاسلام و المسلمين ، مثل تحريفه اسم قاتل الامام علي من عبدالرحمن بن ملجم إلى خالد بن ملجم .

فقد روى عند ذكره استعراض الخليفة عمر بصرار للجيوش التي أرسلها لحرب القادسية ، و قال :

مررت السكون في أربعمئة فاعترضهم (فاذا فيهم فتية دلم سباط فاعرض عنهم : ثم أعرض ، ثم أعرض ، حتى قيل له مالك و لهؤلاء؟ قال : « إنني عنهم لمتردد و ما مرت بي قوم من العرب أكره إلي منهم » ثم أمضاهم ، فكان بعد يكتر ان يتذكرهم بالكراهية ، و تعجب الناس من رأي عمر ، و كان منهم رجل يقال له « خالد بن ملجم » قتل علي بن أبي طالب رحمه الله) . .

(و إذا منهم قوم يُقرّون قتلته عثمان) (١) (أ)

و روى في ذكر أحداث سنة ٣٥ هـ أن الخليفة عثمان لما وصلتته الشكاوي من الأمصار بدسيسة السبئيين فرّق رجلاً إلى الأمصار حتى يرجعوا إليه بالأخبار ، و كان منهم عمّار بن ياسر أرسله إلى مصر ، فرجعوا جميعاً قبل عمّار و قالوا : ما أنكرنا شيئاً ، و لا أنكر أعلام المسلمين و لا عوامهم شيئاً ، و إن أمراءهم يقسطون بينهم ، و استبطأ الناس عمّاراً حتى ظنّوا أنّه اغتيل فلم يفتجأهم إلا كتاب والي مصر يخبرهم أنّ عمّاراً قد استماله قوم بمصر وقد انقطعوا إليه ، منهم عبدالله بن السوداء و خالد بن ملجم . . . (٢) .

و روى في ذكر أحداث سنة ٣٦ هـ أنّ القعقاع بن عمرو سفر قبل وقوع حرب الجمل بالصلح بين الامام و عائشة و طلحة و الزبير ، و تمّ عزمهم على الصلح ، فاجتمع السبئيون إلى السوداء و خالد بن ملجم و و سرّاً و قرّروا أن ينشّبوا القتال بين الجيشين دون علم الجانبين ، و نفذوا ما قرّروا (٣) (ب) .

هذا ما رواه سيف في حين أنّ قاتل الإمام كان اسمه عبدالرحمن بن ملجم المرادي التدواي ، شهد مصر و اختطف بها و كتب الخليفة عمر الى والي مصر عمرو بن العاص :

« أن قرّب دار عبدالرحمن بن ملجم من المسجد ليعلم الناس القرآن

(١) صرار ماء بالقرب من المدينة على طريق العراق السكون : بطن من كندة من القحطانية ينتهي نسبهم الى سبأ بن يشجب و سيف ينسب جميع الانام والشورور اليهم و دلم : جمع الادلم : الشديد السواد من الناس والسباط : جمع السبط ، الشعر المسترسل .

(ب) القعقاع بن عمرو من مختلقات سيف من الصحابة أفردنا له ترجمة في كتابنا (خمسون و مائة صحابي مختلق) و قد فصلنا القول عن واقعة الجمل بكتابنا (أحاديث ام المؤمنين عائشة)

و لما دعا علي بن أبي طالب الناس إلى البيعة فجاءه ابن ملجم فردّه
ثمّ جاءه فردّه ، ثمّ جاءه فبايعه ، ثمّ قال : « ما يحبسُ أشقاها أما و الذي
نفسى بيده لتخضبَنّ هذه - و أخذ بلحيته - من هذه » و أخذ برأسه (٤) .

و كان عليّ إذا رأى ابن ملجم يقرأ :

أريد حياته و يريد قتلي عذيرك من خليلك من أمراد (٥) (ج)

* * *

في الخبر السابق حرّف سيف إسم (عبدالرحمن) إلى (خالد) و غطّاه
بغطاء مهلهل من نشر مناقب الصحابة ليضمن لتحريفه الرواج و الانتشار .

فقد روى في الأولى :

أنّ عمر بن الخطّاب كره خالد بن ملجم ، و تردّد في قبوله في جيشه
و تعجّب الناس من فعله ، ثمّ ظهر صدق فيراسة عمر بعد قتل الامام .

و روى في الثانية : أنّ الخليفة عثمان - لحسن سيرته - أرسل رجلاً إلى
الأمصار ليحققوا عن صدق ما بلغه من شكوى الناس ، فرجعوا بثناء الناس على
ولائه ، عدا عمّار الكذي مال إلى ابن السّوداء ، و خالد بن ملجم و سائر السبّيين
الذين انتشرت الشكاوي بين المسلمين بدسائسهم .

و روى في الثالثة : أنّ أمر الصلح تمّ بين رؤساء الجيشين من الصحابة
ثمّ وقعت الحرب بدسياسة السبّيين الذين كان خالد بن ملجم أحدهم .

قلّب سيف في الروايات الثلاث الحقائق ، و اختلق الأكاذيب ! فان الخليفة
عمر لم يخرج من المدينة إلى صرار لاستعراض جيشه ، و لا كره ابن ملجم

(ج) في الاغانى « اريد حباءه » ، اى عطاءه . بدل حياته فى تاريخ ابن الاثير .

لصدق فراسته فيه ، بل وصي والي مصر بمكريمه و تقريب داره من المسجد ليقرىء الناس القرآن ! وانما كان ذاك الامام علي الذي جاء إليه ابن ملجم للبيعة فردّه ثم جاءه فردّه ، و أنشد فيه « أريد حياته و يريد قتلي » كما أن الخليفة عثمان لم يرسل أحداً للتحقيق عن شكاي الناس ! و لم تكن شكاي الناس مفتعلة من قبل السبئيين ! و لم يذهب عمّار إلى مصر لذلك ، و لم ينخدع بالسبئيين في مصر !

كما أن أمر الصلح لم يتمّ بين رؤساء الجيشين قبل واقعة الجمل : و لم ينشب السبئيون القتال دون علم الرؤساء ! و لم توجد الفرقة السبئية بتانا ! و لم يوجد الصحابي القعقاع سفير الصلح ! و لم يكن اسم قاتل الامام خالد بن ملجم ، و انما اختلق كل ذلك ! و حرّف ما حرّف سيف بن عمر المتهم بالزندقة للتشويش على معالم التاريخ الاسلامي ، و تشويه حقائقه ! و غطّي جميع ذلك بغطاء مهلهل من نشر مناقب الصحابة و الدفاع عنهم !!!

و في سبيل الدفاع عن الصحابين معاوية و عمرو بن العاص -- ايضاً - حرّف إسميهما في الخبر الذي رواه أبو برزة الأسلمي (د) ، قال :

(د) أبو برزة الاسلمي اسمه فضلة بن عبيد ، أسلم قديما و شهد فتح خيبر و مكة و حنيناً مع رسول الله و شهد صفين و نهروان مع علي و سكن البصرة و غزا خراسان و مات بها بين الستين و السبعين .

و كان عند يزيد لما اتى برأس الحسين و نكت يزيد ثغر الحسين بقضيب في يده ! فقال : لقد أخذ قضيبك من ثغره ماخذاً ربما رأيت رسول الله (ص) يرشفه ! أما انك يا يزيد ! تجيء يوم القيامة و ابن زياد شفيك ! و يجيء هذا و محمد شفيعه ، ثم قام فولى - طبقات ابن سعد (١٠٠ / ٢ / ٧) و الاصابة (٥٢٦ / ٣) الترجمة المرقمة (٨٢١٨) و التهذيب (٤٤٦ / ١٠) الترجمة المرقمة ٨١٥ و ذكر قصته مع يزيد صاحب اسد الغابة في ترجمته (ج ١٩ / ٥ - ٢٠) .

كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ رَجُلَيْنِ يَتَغَيَّيَانِ وَ أَحَدُهُمَا يَجِيبُ
الْآخَرَ وَ هُوَ يَقُولُ :

يَزَالُ حِوَارِي تَلُوحُ عِظَامُهُ زَوَى الْحَرْبِ عَنْهُ أَنْ يَجْنَ فَيَقْبِرُ (هـ)
فَقَالَ النَّبِيُّ : « انظُرُوا مِنْ هُمَا ؟ » .

فَقَالُوا : مَعَاوِيَةَ وَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ يَدَيْهِ ، فَقَالَ :

« اللَّهُمَّ أُرْكَسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رُكْسًا ! وَ دُعِّمَّهُمَا إِلَى النَّارِ دَعْمًا » (و) (٦)

حَرَّفَ سَيْفٌ هَذَا الْخَبَرَ وَ رَوَاهُ عَنْ شَقْرَانَ وَ قَالَ : قَالَ :

(يَبِينُ مَا نَحْنُ لَيْلَةٌ فِي سَفَرٍ إِذْ سَمِعَ النَّبِيَّ (ص) صَوْتًا ، فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ »)

فَذَهَبَتْ أَنْظَرَ فَإِذَا مَعَاوِيَةَ بْنَ رَافِعٍ ، وَ عَمْرُو بْنَ رِفَاعَةَ بْنَ تَابُوتٍ ، يَقُولُ :

« لَا يَزَالُ حِوَارِي . . . » الْبَيْتُ قَالَ :

فَأْتَيْتُ النَّبِيَّ (ص) فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ أُرْكَسْهُمَا وَ دُعِّمَّهُمَا إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ

دَعْمًا » فَمَاتَ عَمْرُو بْنَ رِفَاعَةَ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ النَّبِيُّ (ص) عَنِ السَّفَرِ (٧) (ز)

وَ قَالَ ابْنُ قَانِعٍ بَعْدَ إِيرَادِ رِوَايَةِ سَيْفِ السَّالِفَةِ :

« وَ هَذِهِ الرِّوَايَةُ أَزَالَتْ الْأَشْكَالَ وَ بَيَّنَّتْ أَنَّ الْوَهْمَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ فِي لَفْظَةِ

وَاحِدَةٍ ، وَ هِيَ قَوْلُهُ : « ابْنُ الْعَاصِ » وَ إِنَّمَا هُوَ رِفَاعَةُ أَحَدِ الْمُنَافِقِينَ ، وَ كَذَلِكَ

(هـ) (يزال) حذف منه (لا) كما يقال : « ذلت أفل » و الحوارى : الصاحب

الناصر ، و زوى عنه : منع عنه ، و يجن : يكفن و يدفن و المعنى فى البيت : لا يزال الناصر

الناصر تلوح عظامه منع الحرب عن كفنه و دفنه .

(و) أركسه : أعاده الى الحالة السيئة ، و نكسه و فى القرآن الكريم :

« كل ما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها . . » النساء الاية ٩١ و الدع : الدفع

الشديد العنيف .

(ز) لست أدري كيف سمع النبي « صوت عمرو بن رفاعه فى السفر » و مات « عمرو

ابن رفاعه قبل أن يقدم النبي من السفر » .

معاوية بن رافع أحد المنافقين والله أعلم .

* * *

يبدو أن سيفاً حرّف إسمين و خبرين و خلط بعضهما ببعض و أوردهما في صورة خبر واحد ثمّ ركّب له سنداً من عنده فأصبحت هذه الرواية ! وقد ذكرنا الخبر الأوّل آنفاً ، أمّا الخبر الثاني فهو خبر موت رفاعَةَ بن زيد بن تابوت ، و قد رواه ابن هشام في خبر رجوع رسول الله من غزوة بني المصطلق و قال :

(. راح رسول الله (ص) بالناس ، و سلك الحجاز حتّى نزل على ماء بالحجاز فويق البقيع ، يقال له : البقعاء ، فلماً راح رسول الله (ص) هبّت على الناس ريح شديدة آذنتهم و تخوّفوها ، فقال رسول الله (ص) : « لا تخافوها فإنّما هبّت لموت عظيم من عظماء الكفّار » ، فلماً قدموا المدينة وجدوا رفاعَةَ بن زيد التابوت أحد بني قينقاع ، - و كان من عظماء اليهود و كهفاً للمنافقين - مات في ذلك اليوم (٨) .

حرّف سيف في الخبر الأوّل إسم معاوية إلى (معاوية بن رافع) و عمرو ابن العاص إلى (عمرو بن رفاعَةَ بن تابوت) كما حرّف خبره من (سمع رجلين يتغنيان) إلى (سمع صوتاً) !

و حرّف من الخبر الثاني (رفاعَةَ بن زيد بن تابوت) إلى (عمرو بن رفاعَةَ) و خلط خبر موت رفاعَةَ بخبر تغني الصحابيين !

و جعل من كلّ ذلك خبراً واحداً في رواية واحدة ! و اعجب ابن قانع برواية سيف هذه ! لأنّها على حدّ زعمه : « أزالّت الإِشْكال و بيّنت أنّ الوهم وقع في الحديث الأوّل في (ابن العاص) .

نعم يا ابن قانع إنّ رواية سيف هذه أزالّت الإِشْكال بما دفعت عن الصحابيين معاوية و ابن العاص ، دعاء الرسول عليهما بعد أن سمعهما يتغنيان ! و لكنكم مع

هذه الرواية تفعون في أكثر من إشكال ! فإنه يُسأل منكم عن المنافقين معاوية بن رافع و عمرو بن رفاعه بن تابوت في رواية سيف من هما ؟ و هل وجدا في غير رواية سيف هذه ؟ !

و كيف كان المنافق المزعوم رفاعه مع النبي في السفر و سمعه النبي يتغنى و مات في المدينة قبل أن يرجع النبي !!!

هكذا حرّف سيف و صحّف ! و هكذا راج تحريفه و تصحيفه لدى العلماء مدى القرون لأنه أطرّ كل ذلك باطار نشر مناقب الصحابة !!!

* * *

و من أنواع التحريف عند سيف اختلاقه أشخاصا أسطوريين و تسميتهم بأسماء أشخاص و جدوا حقيقة ! مثل بعض مختلقاته من الصحابة الذين وضع أسماء هم مرادفة لأسماء صحابة حقيقيين ، و وضع لهم أساطير من مخترعاته ؛ فغمّ أمرهم و التبس على العلماء مدى العصور مثل :

خزّيمة بن ثابت . فقد كان في الأنصار صحابي اسمه خزّيمة بن ثابت الأوسي شهد بدرا ، أو أحدا و ما بعدها من غزوات النبي ، و لقبه النبي بذى الشهادتين لقصة له ، فأصبحت شهادته تعدل شهادة إنثين ، و كان ذلك مدعاة فخر لقبيلته و استشهد تحت راية على بصفين ، و كان في استشهاد ذى الشهادتين مع الامام مثلبة على بنى أمية ، فاخترلق سيف صحابيا باسم (خزّيمة بن ثابت غير ذى الشهادتين) و قال : هو الذي قتل مع الامام ، و أن ذى الشهادتين مات زمان عثمان (٩).

و سماك بن خرّشة ، فقد كان في الأنصار صحابي بهذا الاسم . اشتهر بأبي دُجّانة ، له مواقف شهيرة في غزوات رسول الله ، و استشهد يوم اليمامة . و اخترلق سيف صحابيا آخر بهذا الأسم ، و قال : إنّه ليس بأبي دُجّانة ، و نسب إليه أعمالا في القنوح ! و إمارة على بعض البلاد المفتوحة ! (١٠)

و وبرة بن يحنس الخزاعي الذي اخترلقه سيف قبيل الصحابي و بر بن

يحنس الكلبى (١١) (ح) !

و من هذا القبيل في مختلقاته : وضعه لفظه (السبئية) للفرقة المذهبية التي اختلفها ونسب إليها أعمالا مدهشة خطيرة ، قبال (السبئية) التي كانت تدل على الانتساب إلى القبيلة اليمانية الكبيرة و المنسوبة إلى جدّها الأعلى سبأ ابن يشجب (١٢) .

و من أمثلة التصحيف عند سيف تصحيفه كلمة (عبدالله بن وهب السبائي) رأس الخوارج إلى (عبدالله بن سبأ) واختلاق أسطورة ضخمة له !!! (١٣) .

* * *

و من أنواع التحريف عند سيف : القلب مثل :

قلبه إسم مفاوض خالد في صلح الحيرة من (عبدالمسيح بن عمرو) إلى (عمرو ابن عبد المسيح) حيث جعل الابن أباً و الأب ابناً و كرّر ذكر الاسم مقلوباً ستة عشر مرة في رواياته بتاريخ الطبري (١٤) .

و قلبه اسم باذان ملك اليمن الفارسي الذي تزوج امرأته الأسود العنسي إلى شهر بن باذان كما مرّ ذكره في قصة الأسود العنسي .

و كذلك حرف سيف في نفس القصة اسم والدقيس من (هبيرة بن المكشوح المرادي إلى (عبد يغوث) .

* * *

هكذا استطاع سيف أن يحرف و يُصحّف و يقلب و يخلق أُمَّة من الصحابة و التابعين و رواة الحديث و قادة الفتوح و الشعراء و عدداً كبيراً من أماكن و كتبها سياسية و اراجيز و خطباً إلى غيرها !

استطاع بكل ذلك أن يشوّه معالم التاريخ الاسلامي بدافع الزندقة !

(ح)وردت تراجم هؤلاء الصحابة و كيفية اختلاق سيفاساطيرهم بتفصيل واف في كتاب (خمسون و مائة صحابي مخلوق) .

و الأهم من كل ذلك أنه استطاع أن يخفي أهدافه تحت شعار الدفاع عن الصحابة ، و نشر مناقبهم ، و بذلك ضمن لأساطيره الرواج والبقاء ثلاثة عشر قرناً !!

* * *

مصادر - تصحيف و تحريف :

- ١- الطبرى (٢٢٢٠/١ - ٢٢٢١) .
- ٢- الطبرى (٢٩٤٤/١) و ابن الاثير (١٩٢/٣) .
- ٣- الطبرى (٣١٣٦/١) و ابن الاثير (١٩٢/٣) .
- ٤- الانساب للسمعاني ورقة ١٠٤ ولسان الميزان (٣/٤٣٩ -) .
- ٥- الاغانى (٣٣/١٤) و ابن الاثير (٣/٣٢٦) و ممن ذكر ان اسم قاتل الامام كان عبد الرحمن كل من :

أ- اليعقوبى فى تاريخه (٢/٢١٢ و ٢١٤) .

ب- ابن سعد فى طبقاته (٦١٦) .

ج- ابن حزم فى جمهرة أنساب العرب ص ٢٠٠ .

٦- روى هذه الرواية بألفاظها احمد فى مسنده (٤/٤٢١) غير أنه قال : و قالوا :

فلان و فلان ، و لم يصرح باسميهما ، ووردت كاملة فى صفين لنصر بن مزاحم ص ٢١٩ و رواها أبو يعلى فى مسنده كذلك حسب رواية السيوطى عنه فى اللئالى المصنوعة .

٧- السيوطى فى اللئالى المصنوعة (١/٤٢٧) عن معجم الصحابة لابن

قانع .

٨- سيرة ابن هشام ٣/٣٣٦ و راجع بقية اخباره فيها (ج ٢/١٣٧ و ١٥٠

- (٩) و (١٠) و (١١) راجع فصول (خزيمة غير ذى الشهادتين) و (سماك بن خرشة) و (وبرة بن يحنس) من كتابنا (خمسون و مائة صحابي مخلوق) .
- (١٢) و (١٣) راجع فصل (عبدالله بن سبأ) و فصل (حقيقة ابن سبأ والسبئية فى ما يأتى) .
- (١٤) راجع قبله فصل (خالد لا يؤثر فيه سم ساعة) .

عبد الله بن سبأ

- ٢ -

عبد الله بن سبأ - في كتاب الحديث

عَدَاةُ اللَّهِ بَيْنَنَا - فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ

روايات الكشي في ابن سبأ :

ابن سبأ يزعم ان الامام هو الله فيحرقه الامام ، روايات الكشي مشابهة لاقوال أهل الملل و النحل في عصره وقبله ، من اخذها عن الكشي .

روايتان تناقضان روايات الكشي :

١ - ابن سبأ اعترض على الامام رفع اليدين الى السماء في الدعاء .

٢ - الامام يصحح تكهن ابن سبأ .

روايات في غلاة احرقهم الامام :

تناقض الروايات بعضها مع بعض ، مخالفتها مع روايات تعين القتل حدًا للمرتد ، عدم توافقها مع الحالة الاجتماعية يومذاك ، اهمال المؤرخين لها و عدم نقلها ، الروايات غير مدروسة من قبل العلماء ؛ اهمال العلماء لروايات غير الاحكام ضياع التراث العلمي بسبب الاهمال و القن ، تسرب روايات غير صحيحة إلى الكتب بسبب التسامح .

الخلاصة :

لم يكن يومذاك غلاة و لا عباد صنم في الجزيرة العربية ولم يحرق الامام احداً و يجوز وجود زنادقة او من ارتد الى النصرانية قتلهم الامام ثم احرق جثثهم خشية ان يتخذ قبورهم وثناً .

أوردنا في صدر القسم الأول من هذا الكتاب موجز اسطورة ابن سبأ المخلوق الذي زعمُ مختلِقُهُ سيف : أنه كان يهوديا من اليمن ، و أنه اظهر الاسلام رياء لالقاء الفتنة بين المسلمين ، و جاء بعقيدة الوصاية و الرجعة ، و أثار الفتنة في البلاد الاسلامية ، و سبب مقتل عثمان ، و حرب الجمل !

و ارجأنا ايراد تفاصيل الاسطورة و مناقشتها إلى الانتهاء من بحوثنا عن سائر مختلقات سيف باذن الله تعالى ، كما أرجأنا البحث عن ابن سبأ الوارد ذكره في كتب الحديث - ايضا - إلى هناك غير ان الاسئلة الكثيرة التي وجهت الينا عن رأينا في ابن سبأ المذكور في كتب الحديث الجأتنا إلى الخوض في هذا البحث قبل أو انه فنقول :

و رد ذكر ابن سبأ في عدة روايات بكتب الحديث و معرفة الرجال و منها الروايات الآتية :

١ - روى الكشي :

« عن أبي جعفر : ان عبدالله بن سبأ كان يدعي النبوة ، و يزعم أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الله (تعالى عن ذلك) فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه و سأله ، فأقر بذلك و قال : نعم أنت هو ! و قد كان ألقى في روعي إنك أنت

عبدالله بن سبأ في كتب الحديث ١١٩
الله و أني نبي » .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام :

« و يلك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا ثكلتك أمك و تب ! » .
فابي ، فحبسه و استتابه ثلاثة أيام ، فلم يتب ، فأحرقه بالنار و قال :
« ان الشيطان استهواه فكان يأتيه و يلقي في روعه ذلك » (أ) .

٢ - و روى - ايضا - عن هشام بن سالم قال :

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول و هو يحدث أصحابه بحديث عبدالله بن سبأ
و ما ادعى من الربوبية في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، فقال :
« أنه لما ادعى ذلك فيه استتابه أمير المؤمنين فابي أن يتوب فأحرقه
بالنار » .

٣ - و روى - ايضا - عن أبان بن عثمان قال :

سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :
« لعن الله عبدالله بن سبأ إنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين عليه السلام و كان
و الله أمير المؤمنين عليه السلام عبدالله طائعا ، الويل لمن كذب علينا ، و ان قوما
يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا ، نبرأ إلى الله منهم ، نبرأ إلى الله منهم ! » .

٤ - و روى - ايضا - عن علي بن الحسين (ع) أنه قال :

« لعن الله من كذب علينا ، اني ذكرت عبدالله بن سبأ ، فقامت كل شعرة
في جسدي ، لقد ادعى امرأ عظيما ! ماله لعنه الله ؟ ! كان علي عليه السلام و الله عبدالله
صالحا أخو رسول الله ، ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله و لرسوله ، و ما نال
رسول الله (ص) الكرامة من الله إلا بطاعته لله » (ب) .

(أ) الروع بضم الراء : القلب .

(ب) لفظة (لله) في آخر الحديث لم ترد في اختيار رجال الكشي و وردت في

نسخة مجمع الرجال للقهائمي .

٥ - و روى - ايضا - عن ابى عبدالله أنه قال :

« انّا أهل بيت صدّيقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ، و يسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس ! كان رسول الله (ص) أصدق الناس لهجة ، و اصدق البرية كلّها ، و كان مسيلمته يكذب عليه ، و كان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول الله و كان الذى يكذب عليه و يعمل في تكذيب صدقه و يفترى على الله عبدالله ابن سبأ . » (و كان أبو عبدالله الحسين ابتلي بالمختار ...) الحديث (ج) .

ثم قال الكشي بعدها :

« ذكر بعض أهل العلم أنّ عبدالله بن سبأ كان يهوديا فاسلم و والى عليا (ع) و كان يقول و هو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى بالغلوث ، فقال في اسلامه بعد وفاة رسول الله (ص) في علي عليه السلام مثل ذلك ، و كان أوّل من شهر بالقول بفرض امامة علي و اظهر البراءة من اعدائه و كاشف مخالفيه و اكفرهم فمن هاهنا قال من خالف الشيعة ، أصل التشيع والرفض مأخوذ من اليهودية (١) . »

* * *

يحتوي القسم الأخير من هذه الأخبار موجز روايات سيف عن ابن سبأ الواردة في تاريخ الطبري .

أما الروايات الخمس التي قبله فقد وجدنا مضامينها في كتب أهل الملل و النحل ممن سبق عصر الشيخ الكشي أو عاصره فقد كان الكشي معاصرا لابن قولويه المتوفى (٣٦٩ هـ) (٢) ، و وردت مضامين رواياته في :
 كتاب المقالات لسعد بن عبدالله الأشعري المتوفى (٣٠١ هـ) .
 و فرق الشيعة للنوبختي المتوفى (٣١٠ هـ) .

(ج) هذه الزيادة جاءت في نفس الرواية بترجمة مقلّص بن أبي الخطاب من

ومقالات الاسلاميين لعلي بن إسماعيل المتوفى (٣٣٠ هـ) (د) .
غير أن هؤلاء أوردوها بسياق واحد و بلا سند و وردت في رجال الكشي
موزعة على روايات مسندة .

و من رجال الكشي المسمي بمعرفة الناقلين انتشرت هذه الروايات في
كتب الشيعة ، فقد لخص الشيخ الطوسي المتوفى (٤٦٠ هـ) رجال الكشي و سماه
(اختيار معرفة الرجال) و هو المتداول بايدينا اليوم .

و الف أحمد بن طاووس المتوفى (٦٧٣ هـ) كتابه (حل الاشكال) سنة
(٦٤٤ هـ) و جمع فيه عبارات الكتب الخمسة الرجالية ، و هي : (رجال الشيخ
الطوسي) و (فهرسته) و (اختيار رجال الكشي) له ، و (رجال النجاشي)
المتوفى (٤٥٠ هـ) و كتاب (الضعفاء) المنسوب لابن الغضائري المتوفى بعد
الأربعمائة .

و تبع ابن طاووس تلميذاه العلامة الحلبي المتوفى (٧٢٦ هـ) في كتابه
الخلاصة و ابن داود في (رجاله) المؤلف في سنة (٧٠٧ هـ) و اورد في كتابيهما
عين ما أدرجه أستاذهما في كتابه (٣) .

و استخرج الشيخ حسن بن زين الدين العاملي المتوفى (١٠١١ هـ) اختيار
رجال الكشي من كتاب (حل الاشكال) لابن طاووس و سماه (التحرير
الطاووسي) (٤) .

و جمع القهبائي الكتب الخمسة مع الاحتفاظ بعين عباراتها في كتابه
(مجمع الرجال) الذي ألفه سنة (١٠١٦ هـ) .

هكذا اصبحت الكتب الخمسة مصادر للدراسات الرجالية عند الشيعة و اليها
ينتهون في بحوثهم الرجالية و ان أخذ بعضهم من بعض .

ومن ثمّ انتشرت روايات رجال الكشي عن ابن سبأ في كتب الرجال ورمزوا إليه بـ (كش) (هـ) ، ومنه اخذ ترجمة ابن سبأ كل من جاء بعده من علماء الرجال ، مثل :

١ - التفرشي الذي نقل احدى رواياته بترجمة عبدالله بن سبأ من كتابه نقد الرجال الذي ألفه سنة (١٠١٥ هـ) ورمز إليه بـ (كش) .

٢ - و الاردبيلي الذي نقل عنه ، وعن أخذ عنه في ترجمة عبدالله بن سبأ من كتابه جامع الرواة الذي تمّ تأليفه سنة (١١٠٠ هـ) و سجل رموزهم وكذلك فعل غيرهما من المصنفين في علم الرجال .

ومن أهل الحديث ، اخرج المجلسي المتوفى (١١١٠ هـ) الروايات الخمس والخبر الأخير عن الكشي في موسوعته الحديثية البحار (٥) .

واخرج الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي المتوفى (١١٠٤ هـ) في كتابه تفصيل الوسائل الرواية الاولى والثانية عن الكشي (٦) .

واورد ابن شهر آشوب المتوفى (٥٨٨ هـ) الرواية الاولى في كتابه المناقب دونما اشارة إلى مصدرها (٧) (٩) .

وهكذا لم نجد في كتب الشيعة غير رجال الكشي طريقا لهذه الروايات ومن الغريب ان أصحاب المجاميع الحديثية المعتبرة عند الشيعة ، لم تخرج الروايات الخمس المذكورة ، فلا نجد لها في الكافي للكليني المتوفى (٣٢٩ هـ) و كتاب من لا يحضره الفقيه للصدوق المتوفى (٣٨١ هـ) و التهذيب و الاستبصار للشيخ الطوسي .

(هـ) وضع رموز كتب الرجال الاربعة ابن داود و هو من علماء القرن السابع راجع ترجمته في الذريعة .

(و) واسقط من آخر الرواية : « وقال : « ان الشيطان استهواه . . . » .

و هذا يدلُّ على أنَّهم لم يعتمدوا تلك الروايات مع شهرة رجال الكشي عندهم .

قال النجاشي بترجمة الكشي من رجاله (٨) .

« الكشي أبو عمرو . كان ثقة عينا . روى عن الضعفاء كثيرا ، وصحب العياشي و أخذ عنه و تخرَّج عليه ، له كتاب الرجال كثير العلم و فيه أغلاط كثيرة . »

وقال الشيخ أبو علي الحائري المتوفى (١٢١٦ هـ) في منتهى المقال :

« محمد بن عمر أقول : ذكر جملة من مشايخنا أن كتاب رجاله المذكور كان جامعا لرواة العامة و الخاصة خالطا بعضهم ببعض فعمد إليه شيخ الطائفة طاب مضجعه فلخصه ، وأسقط منه الفضلات » (٩) .

وقال النجاشي في ترجمة أستاذه العياشي :

« كان يروي عن الضعفاء كثيرا : و كان في أوَّل أمره عامي المذهب ، و سمع حديث العامة فآثر منه » (١٠) .

* * *

كان هذا شأن الروايات الخمس في كتب رجال الشيعة و كتب حديثهم ، و منها انتشر خبر تأليه ابن سبأ للإمام علي و غلَّوه فيه في كتب الشيعة .

و في كتب الشيعة روايتان اخريان تناقضان هذه الروايات و ردت الاولى منهما في (من لا يحضره الفقيه) و (الخصال) و (التهذيب) و (الحدائق) و (الوسائل) و (الوافي) وهي : (١١)

٦- عن أبي عبدالله (ع) عن آبائه (ع) أن أمير المؤمنين (ع) قال :

« إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء و لينصب في الدعاء »

فقال ابن سبأ :

« يا أميرالمؤمنين اليس الله في كل مكان » فقال :

« بلى » قال :

« فلم يرفع يديه إلى السماء ؟ » قال :

أما تقرأ في القرآن « وفي السماء رزقكم وما توعدون » فمن اين يُطلب الرزق إلا من موضعه ، و موضع الرزق وما وعد الله السماء (و) .

٧- و الرواية الثانية في أمالي ابن الشيخ الطوسي :

أنَّ المُسَيَّب بن نَجْبَةَ (ز) جاء إلى أميرالمؤمنين متلبباً (ح) بعبدالله ابن سبأ ، فقال :

« ما شأنك ؟ » فقال :

« يكذب على الله وعلى رسوله » فقال :

« ما يقول ؟ » قال الراوي : فلم اسمع مقالة المُسَيَّب ، و سمعت أميرالمؤمنين يقول :

« هيهات ! هيهات ! العصب ، و لكن يأتيكم راكب الذئلبة يشدُّ حَقْوَهَا بوضئنها لم يقضَ تَفَثًا من حجٍّ و لا عمرة فيقتلوه » .

(و) لا بد للجسد في توجه النفس الى الله من الانجاه الى جهة خاصة بكيفية خاصة يعينها الله بواسطة اوليائه ، و الا فما معنى استقبالنا الكعبة في الصلاة بالكيفية الخاصة مع قوله « فأينما تولوا فثم وجه الله » ، البقرة : ١١٥ .

(ز) المسيب بن نجبة الغزاري كان من أصحاب علي واحد امراء التوابين يوم عين الوردة (جمهرة ابن حزم ٢٥٨) و قتل بها سنة ٦٥ هـ سفينة البحار (١ / ٦٧٧) روى عنه الترمذى - التقريب (٢ / ٢٥٠) .

(ح) لبيه : جمع ثيابه عند صدره و نحره في الخصومة ثم جره .

يريد بذلك الحسين بن علي (١٢) (ط) .

اتتهى .

و وردت الرواية في غيبة النعماني هكذا ، عن المسيب بن نجبة قال :
قد جاء رجل إلى أمير المؤمنين (ع) و معه رجل ، يقال له : (ابن
السوداء) فقال :

« إن هذا يكذب على الله و على رسوله و يستشهدك ! » فقال (ع) :

« لقد أعرض و اطول ، يقول ماذا ؟ » فقال :

« يذكر جيش الغضب » فقال :

« خلّ سبيل الرجل ، أولئك قوم يأتون في آخر الزمان . . . »

الحديث (١٣) .

* * *

تناقض هاتان الروايتان ما سبقتهما ، فان الروايات الخمس السابقة كانت
تدل على تأليه ابن سبأ لبشر يمشي أمامه و له جسد يغيب عنه ، بينما تدل الرواية
السادسة على ان ابن سبأ كان ينزّه الله عن ان يكون في مكان دون مكان
كسائر الأجسام .

و تدل الرواية السابعة على أن ابن سبأ أو ابن السوداء قد تكهن بالغيب
فاستعظم المسيب - او رجل آخر - ذلك منه و عدّها كذباً على الله و على رسوله
و جلبه إلى الامام فصحح الامام تكهّنه ، و أمر باخلاء سبيله و ليس انسان كهذا

(ط) (العصب) لعلها (العصب) : الرجل الحديد الكلام ، و الغلام الخفيف

الرأس ، و السيف القاطع . و (الذعبلية) : الناقة السريعة ، و (الحقو) الخصر

و (الوضين) : بطان عريض من جلد يشد به اليهودج . و (لم يقض تفتنا) لم يزل و سخره

بعد الحج و العمرة من قوله تعالى « و اذن في الناس بالحج ياتوك رجالا ٠٠٠ ثم ليقتضوا

تفتهم » و (المتلبب) : المتحزم بالاسلح و غيره ، و كل مجمع بثيابه .

من قبيل من يؤله بشرا و يكابر عليه حتى يحرق عليه !!!

* * *

٨ - وفي كتب الحديث و الرجال روايات اخرى تحكى عن غلاة
 ألهوا الامام فأحرقهم الامام ، أو أحرق أجسامهم - وليس فيها اسم ابن
 سبأ - مثل الروايات الأتية :
 الكششي روى أنه :

بيننا علي (ع) عند امرأة له من عنزة ، وهي أم عمرو ، إذ أتاه قنبر ، فقال :
 انّ عشرة بالباب يزعمون أنّك ربّهم ، فقال :
 « أدخلهم » قال : فدخلوا عليه ، فقال :
 « ما تقولون ؟ » فقالوا :

« إنّك ربّنا ! و أنت الذي خلقتنا ، و أنت الذي ترزقنا » فقال لهم :
 « ويلكم ! لا تفعلوا ، إنّما أنا مخلوق مثلكم » فأبوا أن يقلعوا ، فقال لهم :
 « ويلكم ! ربّي و ربكم الله ! ويلكم ! توبوا و ارجعوا » فقالوا :

« لا نرجع عن مقالتنا ، أنت ربّنا ! و ترزقنا ، و أنت خلقتنا » فقال :
 « يا قنبر ! آتني بالفعلة » فخرج قنبر فاتاه بعشر رجال مع الزبيل
 و المرور ، فأمرهم أن يحفروا لهم في الأرض ، فلما حفروا خدأ ، أمر بالحطب
 و النار فطرح فيه حتى صارا نارا تتوقّد ، قال لهم :
 « ويلكم ! توبوا و ارجعوا ! » فأبوا و قالوا :

« لا نرجع » فخذف عليّ (ع) بعضهم ، ثمّ قذف بقيتهم في النار ثمّ قال عليّ :
 « إنّني إذا أبصرت أمرا منكرا
 او قدت نارى و دعوت قنبرا » (ى)

(ى) (الخد) الحفرة المستطيلة فى الارض و (الزبيل) ككتب جمع الزبيل كأمير
 و عاء كالقفة و الجراب . و (المرور) جمع المر . المسحاة .

اخرج الكشي هذه الرواية مفصلاً بترجمة المقلّاص و بترجمة قنبر باختصار و نقل عنه المجلسي في البحار (١٤) .

٩- و اخرج الكشي - ايضاً - و الكليني و الصدوق و الفيض و الشيخ الحر العاملي و المجلسي الرواية الاتية :

عن رجل عن أبي جعفر و أبي عبدالله :

ان أمير المؤمنين لما فرغ من [قتال] أهل البصرة اتاه سبعون من الزُطّ فسلموا عليه ، و كلموه بلسانهم ، فردّ عليهم بلسانهم ، ثمّ قال لهم :

« إنّي لست كما قلتُم ! انا عبدالله ، مخلوق ، فابوا عليه ، و قالوا :

« أنت هو » فقال لهم :

« لئن لم تنتهوا و ترجعوا عما قلتُم فيّ ، و تتوبوا إلى الله عزّ و جلّ لاقتلنكم » فأبوا أن يرجعوا و يتوبوا ! فأمر أن تحفر لهم آبار فحفرت ، ثمّ خرّق بعضها إلى بعض ، ثمّ قذفهم فيها . ثمّ خمّر رؤسها ، ثمّ الهبت النار في بئر ليس فيها احد منهم فدخل الدخان عليهم فماتوا !!! (١٥) .

روى هؤلاء الأجلة من العلماء هذه الرواية عن (رجل) و لا ندري من هو الرجل الذي رواها عن الامامين و رووها عنه ؟ !!

و اوردها ابن شهر آشوب في المناقب كما يلي :

« روي أن سبعين رجلاً من الزطّ اتوه بعد قتال أهل البصرة يدعونهم إليها بلسانهم و سجدوا له قال لهم : ويلكم لا تفعلوا إنّما أنا مخلوق مثلكم فابوا عليه فقال : فان لم ترجعوا عما قلتُم فيّ و تتوبوا إلى الله لاقتلنكم ، قال : فأبوا فخذّ لهم أخاديد و أوقد ناراً فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار ثمّ قال :

إنّي إذا أبصرت امراً منكراً أوقدت ناراً : و دعوت قنبراً

ثمَّ احتفرت حفرا فحفرا و قنبر يحطم حطما منكرا
و رواها عن المناقب كلُّ من المجلسي في البحار والنوري في المستدرک (١٦).
١٠ - و اخرج الكليني و الطوسي الرواية الاتية عن أبي عبدالله

قال :

أني قوم أمير المؤمنين (ع) : فقالوا :

« السلام عليك يا ربنا » فاستأنا بهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرة و أوقد
فيها نارا و حفر حفيرة أخرى إلى جانبها و افضى بينهما فلما لم يتوبوا
القاهم في الحفيرة و اوقد في الحفيرة الاخرى نارا حتى ماتوا (١٧) .

١١ - و روى الصدوق و الطوسي : عن أبي عبدالله (ع) .

ان رجلين من المسلمين كانا بالكوفة فأتى رجل أمير المؤمنين (ع) فشهد
أنه رأهما يصليان لصنم فقال له : « ويحك لعله بعض من تشبه عليك » فارسل
رجلا فنظر إليهما و هما يصليان لصنم فأتى بهما فقال لهما :

« ارجعا » فأبيا ، فخذ لهما في الأرض خدأ فاجح نارا فطرحهما فيه (١٨) .

١٢ - و روى الذهبي ، قال :

جاء أناس إلى علي ، فقالوا : « أنت هو ! » قال :

« ويلكم ! من أنا » قالوا :

« أنت ربنا ! » قال :

« ارجعوا » فأبوا فضرب أعناقهم ، ثمَّ خدَّ لهم في الأرض ثمَّ قال :

« يا قنبر ! اثنتي بحزم الحطب » فحرقهم بالنار و قال :

لما رأيت الأمر أمرا منكرا او قدت ناري و دعوت قنبرا (١٩)

١٣ - و روى احمد بن حنبل عن عكرمة :

أنَّ عليا حرَّق ناسا ارتدُّوا عن الاسلام فبلغ ذلك ابن عباس ، فقال :

(لم أكن لا حرّتهم بالنار ، وان رسول الله (ص) قال « لاتعذبوا بعذاب الله » و كنت قاتلهم لقول رسول الله (ص) : « من بدل دينه فاقتلوه » فبلغ ذلك عليا كرم الله وجهه فقال :

« ويح ابن أمّ ابن عباس (٢٠) انه لغواصّ على الهنات » (٢١) .

وفي رواية : « فبلغ ذلك عليا ، فقال : صدق ابن عباس » (٢٢) .

١٤ - و نختم هذه الروايات برواية واضح السخف رواها النورى :

في المستدرک عن عيون المعجزات موجزها :

ان أمير المؤمنين نزل أيوان كسرى و معه منجم كسرى ، فنظر أمير المؤمنين إلى جمجمة نخرة مطروحة فدعا بطست و أمر ان يصبوا فيه الماء ووضع الجمجمة فيه ثم قال :

« اقسمت عليك يا جمجمة ! أخبريني من أنا ؟ و من أنت ؟ » فنطقت الجمجمة بلسان فصيح ، فقالت :

« أما أنت فأمر المؤمنين و سيّد الوصيين ، و أما أنا فعبدا لله و ابن امة الله كسرى أنوشروان ! » .

فانصرف الذين كانوا معه من أهل سباط إلى أهاليهم و أخبروهم بما كانوا سمعوه من الجمجمة ، فاضطربوا و اختلفوا في معنى أمير المؤمنين ، و قال بعضهم فيه مثل ما قال النصارى في المسيح ، و مثل قول عبدالله بن سبأ و أصحابه ، فقال له أصحابه :

« ان تركتهم على مثل هذا كفر الناس » فلما سمع ذلك منهم قال لهم :

« ما تحبون ان اصنع بهم ؟ » قالوا :

« تحرقهم بالنار كما أحرقت عبدالله بن سبأ و أصحابه » فأحضرهم
وقال :

« ما حملكم على ما قلمتم ؟ » قالوا :

« سمعنا كلام الجمجمة النخرة و مخاطبتها إياك و لا يجوز ذلك إلا لله
تعالى ! فمن ذلك قلنا ما قلنا » فقال :

« ارجعوا إلى كلامكم و توبوا إلى الله » فقالوا :

« ما كنا نرجع عن قولنا فاصنع ما أنت صانع » فأمر ان تضرم لهم النار
و حرقهم فلما احترقوا ، قال :

« اسحقوهم و اذروهم في الريح » فسحقوهم و ذروهم في الريح ، فلما كان
اليوم الثالث من إحراقهم دخل إليه أهل ساباط و قالوا : « الله الله ! في دين محمد (ص) !
ان الذين احرقتمهم بالنار قد رجعوا إلى منازلهم أحسن ما كانوا » فقال (ع) :

« ليس قد أحرقتموهم بالنار و سحقتموهم و ذريتموه في الريح ؟ »

قالوا : « بلى » قال :

« احرقتم أنا و الله أحياءهم » فانصرف أهل ساباط متحيرين (٢٣) .

و في رواية اخرى :

فاحرقهم بالنار و تفرق قوم منهم في البلاد و قالوا : « لولا أن فيه
الربوبية ما كان أحرقنا » (٢٤) .

* * *

من الغريب ان أحدا من فقهاء المسلمين لم يعتمد هذه الروايات و يفتي
بأن حكم المرتد الحرق . بل افتوا جميعا : ان حكم المرتد القتل استنادا إلى
الروايات المعارضة لها و المروية عن رسول الله (ص) و الائمة من أهل بيته .

قال ابن رشد في باب حكم المرتد من كتابه بداية المجتهد :

« و المرتد إذا ظفر به قبل ان يحارب ، فانفقوا على أنه يقتل الرجل لقوله عليه الصلاة و السلام : « من بدل دينه فاقتلوه » (٢٥) .

و روى الكليني و الصدوق و الشيخ الطوسي عن أبي عبدالله :

ان أمير المؤمنين قال :

« المرتد تعزل عنه امرأته ، و لا تؤكل ذبيحته ، و يستتاب ثلاثة أيام فان تاب و الا قتل يوم الرابع (٢٦) .

و بعده في الفقيه . « إذا كان صحيح العقل » (٢٧) .

و عن أبي جعفر و أبي عبدالله - إنهما قالا - في المرتد :

يستتاب ، فان تاب و إلا قتل ، و المرأة إذا أرتدت عن الاسلام استتبت فان تابت و رجعت و إلا خلدت في السجن و ضيق عليهما في حبسهما (٢٨) .

و عن أبي الحسن الرضا في جواب من سأل عن رجل ولد في الاسلام ثم كفر و شرك و خرج عن الاسلام ، هل يستتاب او يقتل و لا يستتاب ؟ فكتب : « يقتل » (٢٩) .

و كتب أمير المؤمنين في جواب عامل له كتب إليه :

و إنني أصبت قوما من المسلمين زنادقة ، و قوما من النصارى زنادقة فكتب إليه :

« أما من كان من المسلمين ولد على الفطرة ثم تزندق فاضرب عنقه و لا تستبه . و من لم يولد على الفطرة فاستتبه فان تاب و إلا فاضرب عنقه و أما النصارى فمأهم عليه أعظم من الزندقة » (٣٠) .

و بالاضافة إلى الروايات التي صرح الأئمة فيها ان حد المرتد القتل نجد رواية بتنفيذ الامام هذا الحد في المرتد .

روى الكليني عن أبي عبدالله قال :

أني أمير المؤمنين عليه السلام بزندق ف ضرب علاوته (ك) ، فقيل له : ان له مالا كثيرا فلمن تجعل ماله ؟ قال :
لولده و لورثته و لزوجته (٣١) .

* * *

هذه الروايات إلى كثير غيرها تعارض الروايات السابقة التي صرح بان الامام حرقت ناسا من المرتدين لأنها تنص على أن حد المرتد القتل و تصرح بان الامام نفذ حد القتل في المرتد .

و القتل إماتة بآلة كالسيف أو الرمح أو الصخر أو الخشب أو بالسم .
في مقابل الحرق الذي هو إماتة بالنار .
و الصلب الذي هو إهلاك الشخص برفعه على خشبة الصليب .

* * *

لنقف قليلا عند هذه الروايات ، و ناقش محتوياتها ، و نرى : هل ثبت للنقد ! لتساءل :

متى ابتلي الحسين بالمختار و قد استشهد قبل ان يظهر المختار ؟ و كيف يكون قتل المختار لقتلة الحسين ، ابتلاء للحسين ! ؟

و كيف يكون ذلك من المختار عملا منه في تكذيب الحسين ؟ !

و هل وضع هذا الحديث انتصارا لقتلة الحسين ؟ !

ثم كيف تكون عقيدة ابن سبأ في علي عملا منه في تكذيب علي ؟ !

و هل روى احد عنه أنه قال : امرني علي ان اعبده ، ليكون ذلك منه

عبدالله بن سبأ في كتب الحديث ١٣٣
افتراءً على عليٍّ وعملاً في تكذيب صدقه ؟ !

و من هي ام عمرو العنزىة زوجة الامام و كيف لم يعرفها احد غير هذا
الراوي ؟ !

وفي ما روي عن قتل عليٍّ للقائلين بالوهيته ؛ هل قتلهم موتاً بالدخان
بالقائهم في آبار خرق بعضها إلى بعض ثمّ طمّ رؤسها و ألقى النار في واحدة
ليسوا فيها ، فماتوا جميعاً بالدخان ؟ !

ام ضرب أعناقهم ثمّ أحرق أجسادهم بالنار ؟ ؟

أم خدّ في الأرض خدا ألقى فيها خطباً و ناراً حتّى صار ناراً تتوقّد ثمّ
أمر قنبراً فحملهم رجلاً رجلاً و القاهم في النار حتّى احرق جميعهم
بالنار ! !

و هل الهه ابن سبأ وحده فأحرقه وحده ؟

أم كانوا عشرة فأحرقهم جميعاً ؟

أم كانوا سبعين فأحرق السبعين ؟ !

أم انه احرق مرّة شخصاً واحداً و هو ابن سبأ وحده ، و اخرى عشرة !

و اخرى سبعين ! و اخرى اثنين ؟ !

و هل احرق من قال بالوهيته ! ؟

ام احرق اثنين سجداً لصنم .

و هل حرّق من حرّق عند ما كان في البصرة و بعد فراغه من

القتال ؟

ام عند ما كان في الكوفة عند ما أُخبر و هو في دار زوجته

العنزىة ؟ !

و هل صحَّ إنَّ ابن عباس لمَّا بلغه ذلك قال : لم اكن أحرِّقهم بالنار لقول رسول الله « لا تعدُّوا بعذاب الله » و كنت قتلتم لقوله (ص) « من بدل دينه فاقتلوه » فبلغ قوله عليا ، فقال : « ويح ابن أمَّ الفضل : إنَّه لغواصُّ على الهنات » (ل) !

أكان الامام غافلا عن هذه الهنات حتى عرفه ابن ام الفضل ؟ !

أم إنَّ هذه الروايات وضعت (٢) لتري فعل الامام في هذه الهنات نظير فعل الخليفة أبي بكر حين حرَّق الفجاءة السلمي وغيره (ن) و انتقد عليه ، وكي لا يكون أبوبكر وحيدا في ما انتقد عليه من احراق الناس ، بل يكون علي شريكه في ذلك !

و يكون نظيرا لفعل خالد حين حرَّق جمعا من مانعي الزكاة (س) .

(ل) الهنات : خصلات من الشر .

(م) قد كان في الزنادقة من يغفل الشيخ فيدس في كتابه ما ليس من حديثه فيرويه ذلك الشيخ ظنانه انه من حديثه - راجع آخر فصل الزنادقة من البحوث التمهيدية من كتاب (خمسون و مائة صحابي مختلق) ص ٣٧ ط . بغداد . و يأتي - ايضا - بعد هذا مزيد توضيح له .

(ن) الفجاءة السلمي هو اياس بن عبدالله بن عبد يا ليل السلمي ، اخذ من أبي بكر سلاحا و ظهرا ليحارب المرتدين ، فخرج يستعرض الناس يقتل و يسلب ، فجلبه أبوبكر و أمر فأوقدوا نارا في البقيع فقفده فيها .

و قال أبوبكر في مرض موته : « اني لا آسى على شيء في الدنيا الا على ثلاث فعلتني ، وددت اني تركتهن . . . وددت اني لم اكن حرقت الفجاءة السلمي و اني كنت قتلته سريحا او خيلته نجيجا » - راجع القسم الاول من هذا الكتاب ، فصل التحصن بدار فاطمة .

(س) و في الرياض النضرة (١١٠/١) : « كان في بنى سلمة ردة فبعث اليهم أبوبكر خالد ابن الوليد ، فجمع رجالا منهم في الحضاير ثم أحرقها عليهم بالنار ، فقال عمر لابى بكر : =

و كيف أحرق الامام المرتدين مع تصريحه بأنّ حدّ المرتد القتل
وتنفيذه ذلك ؟ !

و الشعر الذي ذكره للامام :

لمّا رأيت الأمر امرا منكرا او قدت ناري و دعوت قنبرا

هل انشده الامام هكذا و في هذه الحوادث ؟ !

أم قاله ضمن قصيدة بصفين و انشده كما يلي :

يا عجباً لقد سمعت منكرا كذبا على الله يشيب الشعرا

إلى أربعة ابيات ثمّ قال بعدها :

إنني إذا الموت دنا و حضرا شمّرت ثوبي و دعوت قنبرا
لمّا رأيت الموت موتا احمرا عبّأت همّدان و عبّوا حَميرا (٣٣)

ثمّ هل كان عبدالله بن سبأ مغاليا في الامام و مؤكّها إياه كما قالت
الروايات السابقة ؟ !

أم كان مغاليا في تنزيهه الباري - إن صح التعبير - و يمتنع من رفع
يديه إلى السماء في الدعاء ؟ ! و يخالف أمر الامام لما أرشده إلى ذلك ، لأنّه

= تدع رجلا يعذب بعذاب الله

و قد اكثرنا من القول في ما ذكرنا من احراق أبي بكر و الدفاع عنه كقول القوشجي
في شرح التجريد : « احراقه فجاءة بالنار من غلطة في اجتهاده فكّم مثله للمجتهدين ، .
و ما رووا في الاحاديث السابقة من حرق الامام لجماعات من الناس أعظم مما روى
عن أبي بكر و خير دفاع عنه فان عليا - ايضا - اجتهد و اخطأ أو قالوا : ذكره ذلك عمر
و ابن عباس و غيرهما مطلقا) ، (و اجازة علي و خالد بن الوليد) راجع فتح الباري
(٤٩١/٦) باب لا يعذب بعذاب الله من كتاب الجهاد .

يرى أن الله في كل مكان ، كما ورد في الحديث السادس .

اهو مؤله للبشر ، ام مغال في التوحيد ؟ !

اوانه كان قد تنبأ بالغيب فجلب إلى الامام فصحح الامام تكهنه وأمر

باخلاء سبيله ؟ !

و هل كان عبدالله بن سبأ هذا من الزط أم من العرب ؟

فان كان من الزط فكيف تكون اسمه واسم أبيه من أربعة الفاظ عربية :

(عبد) (الله) (ابن) (سبأ) .

و ان كان من العرب ، فهل سمع في العرب منذ الجاهلية البعيدة في القدم

حتى عصر الامام عربيا يؤله بشرا معاصرا له ؟

بل إن عادة تأليه البشر امعاصر تنتشر في الامم العريقة في التمدن

كالروم و الفرس و الصين و اليابان ، أما العربي الذي لم يألف الخضوع

و الخنوع في شبه الجزيرة العربية ، فانه كان يسجد للصنم و يؤله الجن و الملائكة

لكنه يتمرّد على الركوع و السجود أمام بشر مثله .

ثم ان هذا المؤله للبشر ، إما أنه يريد من وراء قوله غاية دنيوية

فكيف يثبت على قوله : حين يرى زوال نفسه من الدنيا لهذا القول ؟ !

كيف يصرّ على رأيه ، و لا يقبل النكول عن قوله حتى يحرق و يخسر

الدنيا بما فيها ؟ !

و أما أنه يقول به عن عقيدة ، و إذا كان قوله عقيدة بشخص معبوده

البشري فكيف يبقى متمسكا بعقيدته بعد قوله لاله :

أنت ربي ! و أنت خلقتني ! و أنت ترزقني ! و مجابهة الاله له بالتكذيب

و البراءة من قوله ؟ !

كيف يصدّق عاقل بهذا ! و مردّه ان هذا المؤله يقول لاله :

انك يا إلهي مخطي في إنكارك الألوهية لنفسك !! فانت إله و لست تدري !

إنك إله رغم انفك !!!

أي عاقل يُصدّق هذا؟! وهل سمع في البشر نظيره مدى التاريخ؟!
بلى قد يؤكّد النّاس انسانيّا لا يرضي بنسبة الالهية لنفسه غير ان
ذلك يكون بعد عصره كما هو الشأن في عيسى بن مريم و عليّ بن أبي
طالب .

أما ان يؤكّد انسانٌ و يُعبّد في عصره و بمحضر منه مع عدم رضاه فلم
يكن ذلك ولا يكون !!!

و لست ادري - ان صح ما قالوه - كيف خفيت تلك الحوادث الخطيرة على
المؤرخين؟!

كيف خفي كل ذلك على مؤرخين أمثال :

- ١ - ابن الخياط المتوفى (٢٤٠ هـ) .
- ٢ - اليعقوبي » (٢٨٤ هـ) .
- ٣ - الطبري » (٣١٠ هـ) .
- ٤ - المسعودي » (٣٤٦ هـ) .
- ٥ - ابن الأثير » (٦٣٠ هـ) .
- ٦ - ابن كثير » (٧٧٤ هـ) .
- ٧ - ابن خلدون » (٨٠٨ هـ) .

و لم يوردوا شيئاً منها في تواريخهم ، مع ذكرهم حرق أبي بكر الفجاءة
السلمي بكل تفاصيله بلاخلاف من أحد منهم فيه !!!

* * *

و لا بدّ لنا في سبيل معرفة الحقيقة الضائعة خلال الروايات السابقة من بيان
شأن الرواية في كتب الشيعة الامامية في مايلي :

شأن الرواية في كتب الامامية .

دون أصحاب ائمة أهل البيت مؤلفات متنوعة في مختلف العلوم ، منها ما سمي بالاصول (و الأصل هو الكتاب الذي جمع فيه مصنفه الأحاديث التي رواها عن المعصوم ، او عن الراوي عنه) (٣٣) ، و لا تكون أحاديثه منقولة عن كتاب آخر .

و قد بلغ عدد الاصول أربعمائة أصل أو اكثر منه ، و وصلت تلك الاصول - يدايد - إلى علمائنا في القرن الرابع الهجري ، و نقل منها الكيني في موسوعته الحديثية المسماة بالكافي .

و جمع ما كان منها في الأحكام الصدوق في كتاب (من لا يحضره الفقيه) .

و الشيخ الطوسي في كل من كتابيه : الاستبصار في ما اختلف من الأخبار و تهذيب الأحكام في شرح الملقنة للشيخ المفيد المتوفى (٤١٣ هـ) .

كما أخذ منها ابن بابويه المتوفى (٣٢٩ هـ) و ابنه الصدوق (ع) و غيرها مواد كتبهم الحديثية .

و بقيت المجاميع الحديثية الأربع السابقة الذكر مرجعا للعلماء حتى اليوم .

و بقي من عصرهم - ايضا - الكتب الرجالية الأربعة : اختيار رجال الكشي . للشيخ الطوسي ، و رجال الشيخ الطوسي و فهرسته ، و فهرست النجاشي .

و كان لأصحاب الأئمة عدا ما ذكرنا من الأصول الأربعمائة الاف من الكتب في مختلف العلوم .

(ع) صنف ابن بابويه مأتى كتاب - فهرست لابن النديم ص ٢٧٧ و الصدوق ثلاثمائة مصنف - معاني الاخبار ٧٢ .

فقد ألفوا في أخبار الأوائل : كإخبار ولد آدم ، و أصحاب الكهف
و تفرق عاد . . .

و في أخبار الجاهليّة مثل كتاب الخيل و السيوف و الاصنام و أيام العرب
و انسابها ، و نواقل القبائل (ف) و منافراتها . . .

و في أخبار البلدان و أسماء الأرضين و الجبال و المياه .

و في أخبار ما قارب الاسلام كإخبار الاحلاف و مناكح العرب الخ .

و أخبار الاسلام كيوم السقيفة و الردّة و الجمل و صفين و وقعة الطف
و المختار و التوابين و ما قبلها و ما بعدها .

آلاف من الكتب في هذه الأخبار و أمثالها و في أنواع أخرى من العلوم
من أصحاب الأئمة ذهبت مع الأيام ، و أصبحنا لا نجد غير اسمائها و أسماء
مؤلفيها في كتب الفهارس كفهرست ابن النديم و النجاشي و الشيخ الطوسي
و الذريعة !

و كان سبب هذا الضياع أمرين :

أولهما إرهاب الحكام و من سار في ركابهم مدى العصور لأتباع مدرسة
أئمة أهل البيت - علماء الشيعة - الى حد قتل النفوس و حرق المكتبات بما
فيها من آلاف الكتب مثل خزانة كتب (بين السورين) ببغداد ، قال الحموي :
« لم يكن في الدنيا أحسن كتبها كانت كلها بخطوط الأئمة المعتمدة
و اصولهم المحرّرة و احترقت في ما أحرقت من محال الكرخ عند ورود طغرل
بكّ أوّل ملوك السلجوقية إلى بغداد سنة ٤٤٧ هـ » (٣٤) .

ذهبت من كتب الشيعة في أمثال هذه القتن مالا يحصيها إلا الله .

و الأمر الثاني :-

(ف) النواقل : هي الجماعة التي تنتقل من قبيلة عربية الى اخرى و تلتحق بالثانية
و تنسب اليها : قد كتب فيهم علماء الانساب و احصوهم في كتب سميت باسم النواقل .

انصراف علماء الشيعة في جانب التخصص العلمي إلى تحصيل العلوم الممهدة لاستنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية ، و من ثمَّ عنوا بتدريس آيات الاحكام ، و روايات الأحكام دراسة وافية مستوعبة جيلا بعد جيل حتى عصرنا الحاضر ، إلى حدِّ يحصل معه الاطمينان عند الباحث المتبع ان الأحكام الاسلامية - مع كل تلك العناية الشديدة على مرِّ العصور في المحافظة عليها و تدريس رواياتها - وصلت إلينا سليمة في هذا العصر .

و في مقابل هذه العناية الشديدة بروايات الأحكام و روايتها و كتبها جيلا بعد جيل ، نجد تقصيرا معيبا في تدريس روايات السيرة و التاريخ و التفسير و الاداب الاسلامية ، و غيرها من صنوف العلوم الاسلامية . و كان نتيجة ذلك :

اولا - ضياع مصادر الدراسات الاسلامية من مصنفات أصحاب ائمة أهل البيت كما ذكرناه .

ثانيا - تسامح علماء الشيعة لدى رجوعهم إلى روايات التواريخ و السير و التفسير و معرفة البلاد و فنون اخرى و اعتمادهم - احيانا - على كتب مثل تاريخ الطبري (ص) و روايات كعب الأخبار و وهب بن منبه (ق) و نظائرها في التفسير .

و متابعة أهل كتب الملل و النحل في رجوعهم إلى ما يتقوله الناس في ما ألفوا في هذا الباب !

و هكذا تسرَّبت بعض أخبار الزنادقة المنتشرة في أمثال تاريخ الطبري إلى كتب تاريخهم (د) .

(ص) مر علينا في قسمي هذا الكتاب قيمة روايات الطبري .

(ق) تفاصيله في كتابنا . من تاريخ الحديث .

(د) نقل الشيخ المفيد في كتابه الجمل ص ٤٧ عن كتاب أبي مخنف في حرب =

و تسرّبت بعض الاسرائيليات عن طريق بعض التفاسير التي أخذت من كتب الأخبار و نظائره إلى تفاسيرهم .

و تسرّبت أساطير الخرافة إلى تأليفهم في الملل و النحل .

منوا بكل ذلك بسبب تسامحهم في ما يرجعون إليه من أخبار هذه العلوم خلاف دأبهم في ما يرجعون إليه من روايات الأحكام لشدة تثبتهم و فحوصهم صحيحها من سقيمها ، و تدارس ما يعمل لدى تعارض بعضها ببعض ، أو مع آي من القرآن ، و توضيحهم قواعد العمل في عامها و خاصها ، و مجملها و مبينها إلى غير ذلك من بحوث واسعة في هذا الفن .

و كان من نتيجة هذا التسامح انتشار روايات غير صحيحة في بعض كتب التراجم مثل رجال الكشي ، و المقالات للأشعري .

فقد روى الكشي في ترجمة المغيرة بن سعيد عن يونس ، عن هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبدالله يقول :

(كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي ، و يأخذ كتب أصحابه و كان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة فكان يدس فيها الكفر و الزندقة ، و يسندها إلى أبي ! ثم يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم ان يبثوها في الشيعة . . .) الحديث .

و قال يونس :

وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام و وجدت أصحاب أبي عبدالله عليه السلام متوافرين فسمعت منهم ، و أخذت كتبهم ، فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرضا عليه السلام فانكر منها أحاديث كثيرة ان يكون من أحاديث

= البصرة انه روى عن سيف بن عمر قال :

« بقيت المدينة بعد قتل عثمان خمسة أيام و أميرها الغافقي يلتمسون من يجيئهم... »
و الرواية بسندها و منتها نقلها الطبري في تاريخه (٣٠٧٣ / ١) .

أبي عبدالله عليه السلام وقال لي : لعن الله أبا الخطاب ! وكذلك أصحاب أبي الخطاب
يدسون هذه الأحاديث الي يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبدالله (. . .)
الحديث (٣٥) .

* * *

أمثال هذه الروايات سواء أصحت و ثبت أن الزنادقة دسوا في أمثال كتب
الكشي ، او أن الكشي وهم في ايراد أمثال هذه الروايات الكاذبة في كتابه ، على
كلا التقديرين ثبت انتشار روايات غير صحيحة في أمثال كتاب رجال
الكشي (ش) .

هذا بالاضافة إلى ما ذكرنا ان أخبار غير الاحكام مثل أخبار السيرة ، و التاريخ
لم تدرس دراسة وافية ليعرف صحيحها من سقيمها .

و اخبار حرق أميرالمؤمنين الغلاة من ضمن الأخبار التي لم تدرس وهي
معارضة بالاخبار التي تصرح بانهم كانوا زنادقة كما وردت في رواية عن الامام
الصادق :

(أنه اتى بالزنادقة من البصرة فعرض عليهم الاسلام فأبوا . . .)
الحديث (٣٦) .

وفي صحيح البخاري : اتى علي (رض) بزنادقة فاحرقهم (٣٧) . . .)
الحديث .

وفي فتح الباري : « ان عليا احرق المرتدين يعني الزنادقة » (٣٨) .
وعن أحمد ان عليا اتى بقوم من هؤلاء الزنادقة و معهم كتب فأمر بنار
فاججت ثم احرقهم و كتبهم (٣٩) .

(ش) لا نقصد من هذا القول ترك روايات كتب امثال كتاب رجال الكشي ، بل
نقول : بلزوم الفحص عن هذه الروايات و البحث فيها و نقدها و مقارنتها بغيرها .

وكذلك نرى ان روايات الحرق - ايضا - جانبت الصواب و الصواب ما ذكرته امثال الرواية الآتية :

عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين :

انّ علياً عليه السلام رفع إليه رجل نصراني اسلم - ثمّ تنصّر ، فقال علي (ع) : « اعرضوا عليه الهوان ثلاثة أيّام ، وفي كلّ ذلك [يطعمه] من طعامه ، ويسقيه من شرابه » فاخرجه يوم الرابع فأبى ان يسلم فاخرجه إلى رحبة المسجد فقتله و طلب النصارى جثته بمائة الف فيه فأبى (ع) فأمر به فاحرق بالنار و قال : « لا أكون عوناً للشيطان عليهم » (٤١) .

وفي رواية اخرى بعده : « و لا ممّن يبيع جثة كافر » (٤١) .

و في بعض أحاديث الحرق غير هذا - ايضا - ان الامام احرق اجسادهم بعد القتل ، والحديث الأخير يبين حكمة فعل الامام و هي خشية ان يتخذ قبره و ثنا و يبدو ان الموضوعين حرّفوا هذه الاخبار حتّى انقلبت إلى أساطير لا يتقبلها العقل .

خلاصة البحث :

انّ أحاديث عبدالله بن سبأ في كتب الشيعة تنقسم الى قسمين ، و عبدالله ابن سبأ فيهما ذو شخصيتين متغايرتين ، إحداهما مغال في حق الامام و تأليهه .

و ثانيتهما مغال في مازعم من تنزيه الباري و نفي ما لا يليق به عنه ، مثل الخوارج و الخبران يناقض بعضهما الآخر !

و تنحصر أحاديث الشخصية الأولى برجال الكشي و من أخذ عنه من علماء الرجال و الحديث ، و قد مرّ علينا رأي العلماء في كتاب رجال الكشي . و خلاصة رأينا في الشخصية الاولى انها لم توجد بتاتا ! و إنّما اختلقنها

جناية الزنادقة على التاريخ الاسلامي اولا ، و تقوُّلات العامة ثانيا .

ومن هذين المعينين أخذ من ذكر خبره في تأليفه !

أما الشخصية الثانية فسنعكش عن حقيقتها مع مزيد البيان عن الشخصية الأولى في الفصل الآتي إن شاء الله تعالى .

* * *

أما أحاديث الغلاة - ولا تصريح فيها باسم ابن - سبأ فمنها ما وردت - أيضا - في رجال الكشي و فيها :

ان الامام كان في دار زوجته العنزبة حين جيء بالغلاة عنده ! ولم يعرف احد للامام زوجة عنزبة ليجيئوا بالغلاة عنده و هو فيها !

و اخرى مروية عن رجل لم يذكر اسمه و من هو الراوي لهذه الرواية و هذه الاحاديث -- ايضا -- يناقض بعضه الآخر إلى حد ينكشف زيفها و بطلانها بأدنى تنبّه و نظر !

و بالاضافة إلى ذلك فهي بمجموعها - ايضا - تخالف الروايات التي عينت القتل حداً للمرتد .

ولست أدري كيف خفيت تلك الحوادث الجسام على المؤرخين فلم يشيروا إليها مع ذكرهم حرق الخليفة أبي بكر للفجاءة السلمى ؟ !

و أخيرا فانا نرى ان تلك الأحاديث مدسوسة في كتبنا مرّة علينا ان الزنادقة كانت تدس في كتب الشيوخ روايات تبثها بواسطتها بين المسلمين ، ولم يعن العلماء بتحقيق غير روايات الأحكام والمحافظة عليها وذهبت بسبب القتن و الإهمال كثير من تراثنا العلمي في السير و التواريخ و التراجم و نظائرها و حل محلها الزائف من غيرها .

و لنا ان نقول بكل تأكيد ان الذي يدرس حالة المجتمع المسلم العربي في بلاد شبه الجزيرة يومذاك ، يدرك بوضوح ان امتداد التيار القوي الذي اولده الاسلام ضد الوثنية و تأليه المخلوقين ، كان يمنع يومذاك ان يعبد انسان ما صنما او يؤله بشرا و وقوعه من قبيل اجتماع النقيضين الذي لا يصدقه عاقل .

و جائز أن يكون المبحوث عنه زنديقا جلب من البصرة .. كما نصت عليه بعض الروايات - لان الزندقة وجدت قبل الاسلام وكانت موجودة في البلاد التي احتلها المسلمون في المناطق المجاورة للبصرة (٤٢) ، فلا يستبعد ان ينزح بعضهم الي البصرة على عهد الامام ثم يفتضح أمرهم و يجلبوا إليه و يجرى عليهم حكم الاسلام . كما يجوز الارتداد من انسان كان نصرانيا ثم أسلم ثم يرتد إلى النصرانية كما تشير إليه بعض الروايات .

و الاحراق - ايضا - لا يناسب عصر الامام بعد ان احرق الخليفة أبو بكر الفجاءة واستنكر عليه و اظهر هو ندمه عليه .

و من الجائز ان يحرق الامام جثة مرتد أجرى عليه حد القتل خشية ان يتخذ قبره و ثنا يعبد دون الله كما اشارت إليه بعض الروايات .

هذا ما نجوز وقوعه و هذا ما نراه و ان بقي بعد كل ما ذكرناه من لم يكتف به فالى جولة اخرى بعد إيراد أقوال العلماء في ابن سبأ و السبئية من كتب أهل الملل و النحل في الفصل الاتي ان شاء الله تعالى .

مصادر عبدالله بن سبأ في كتب أهل الحديث :

(١) الروايات الخمس في اختيار رجال الكشي ص (١٠٦ - ١٠٨) .

(٢) ترجمة الكشي بمصفي المقال عامود (٣٧٥) .

(٣) راجع هامش الذريعة (ج ٢٨٨/٤) .

(٤) الذريعة (٣٨٥/٣) .

(٥) راجع البحار ط . الكمباني (٢٤٩/٧ - ٢٥١) باب نفى الغلو في النبي

و الأئمة . . .

(٦) راجع الوسائل (٤٥٦/٣) باب حكم الغلاة و القدرية .

(٧) راجع المناقب (٢٦٤/١) باب الرد على الغلاة و القدرية .

(٨) رجال النجاشي هو فهرسته و ترجمة الكشي في ص ٢٨٨ منه .

(٩) راجع ترجمة الحائري في مصفي المقال (٣٩٤) و قوله في الكشي بمقدمة

اختيار الرجال ص ١٨ .

(١٠) رجال النجاشي ص ٢٧٠ .

(١١) اورد الرواية السادسة الصدوق مرسلا عن أمير المؤمنين في من لا يحضره

الفيقيه (ج ٢١٣/١) الحديث الثامن من باب التعقيب ، و في حديث الاربعمائة من

الخصال ص ٦٢٨ ، و أخرجه الطوسي بسنده في التهذيب (٣٢٢/٢) الحديث ١٧١

من (باب كيفية الصلاة و صفتها . . .) .

و نقلها صاحب الوسائل عنهما ، و عن العلل في الباب ٢٨ من أبواب التعقيب

(٤٠٨/١) و في الوافي باب فضل التعقيب (١١٨/٥) و في الحدائق (٥١١/٨) .

(١٢) في البحار ط . الكمباني (٦٣٥/٩) عن امالي الشيخ أبي علي بن الشيخ

الطوسي .

و اورده ابن حجر بترجمة عبدالله بن سبأ من اللسان الى قول المسيب و يكذب

على الله و على رسوله ، و بترباقي الحديث .

و اشار اليه القمي في سفينة البحار .

- (١٣) غيبة النعمانى (باب ذكر جيش الغضب) ص ١٦٧ - ١٦٨ .
- (١٤) اختيار معرفة الرجال ص ٣٠٧ - ٣٠٨ الحديث ٥٥٦ و مختصراً فى ص ٧٢
الحديث ١٢٧ .
- و البحار ط . الكمبانى ج ٢٥٣/٧ و ج ٢٣/٢١ .
- (١٥) اختيار معرفة الرجال ص ١٠٩ و الكافى (ج ٢٥٩/٧ - ٢٦٠) الحديث ٢٣ من باب حد المرتد و كتاب من لا يحضره الفقيه (٩٠/٣) و الوافى (٧٠/٩) فى باب حد المرتد والبحار (٢٥٠/٧) فى باب نفى الغلو و لفظه قتال فى الكشى .
- (١٦) الكافى باب حد المرتد (ج ٢٥٧/٧) الحديث ٨ و ص ٢٥٩ منه الحديث ١٨ ، و التهذيب (١٣٨/١) و الاستبصار (٢٥٤/٤) .
- (١٧) المناقب لابن شهر آشوب (٢٦٥/١) والبحار ط.الكمبانى (ج ٢٤٩/٧)
و مستدرك الوسائل (٢٤٤/٣) .
- (١٨) الفقيه (ج ٩١/٣) و التهذيب (١٤٠/١٠) الحديث ١٣ من باب حد المرتد .
- (١٩) تاريخ الاسلام للذهبي (٢٠٢/٢) .
- (٢٠) مسند أحمد (٢١٧/١) و (٢٨٢) الحديث ٢٥٥٢ ، و سنن أبى داود (٢٢١/٢) الحديث الاول من باب (الحكم فى من ارتد) من كتاب الحدود .
- (٢١) بترجمة ابن عباس من سير النبلا ، للذهبي (٢٣٢/٣) .
- (٢٢) صحيح الترمذى (٢٤٢/٦) باب (ما جاء فى المرتد من كتاب الحدود) .
- (٢٣) مستدرك الوسائل باب حكم الغلاة و القديرة عن كتاب عيون المعجزات (ج ٢٤٣/٣) .
- (٢٤) مستدرك الوسائل (٢٤٤/٣) عن كتاب الفضائل لابن شاذان .
- (٢٥) بداية المجتهد (ج ٢٩٥/٢) ، و الرواية فى صحيح البخارى (١١٥/٢) باب لا يعذب بعذاب الله من كتاب الجهاد، و (ج ١٣٠/٤) منه باب حكم المرتد من كتاب استنابة المرتدين ، وابن ماجه (ج ٨٤٨/٢) الحديث ٢٥٣٥ من باب المرتد عن دينه

من كتاب الحدود و الترمذى (٢٤٢/٦ .)

(٢٦) الكافى (٢٥٨/٧) الحديث ١٧ من باب حد المرتد و التهذيب (١٣٨/١٠)

الحديث ٧ من باب حد المرتد و الاستبصار (٢٥٥/٤) الحديث ٦ .

(٢٧) الفقيه (ج ٥٤٨/٣) .

(٢٨) الكافى (٢٥٦/٧) الحديث ٣ من باب حد المرتد و التهذيب (١٣٧/١٠)

الحديث ٤ من باب حد المرتد ، الاستبصار (٢٥٣/٤) الحديث ٤ من باب حد المرتد

و الوافى (٧٠/٩) أبواب حد المرتد .

(٢٩) الكافى (٢٥٦/٧) باب حد المرتد و التهذيب (١٣٩/١٠) الحديث ١٠

و الاستبصار (٢٥٤/٤) و الوافى (٧٠/٩) .

(٣٠) الفقيه (٩١/٣) و التهذيب (١٣٩/١٠) الحديث ١١ من باب حد المرتد

و الوافى (٧٠/٩) .

(٣١) الكافى (٢٥٨/٧) الحديث ٥ من باب حد المرتد وفى ص ٢٥٧ الحديث ٦

باختصار و الوافى (٧٠/٩) .

(٣٢) راجع صفين ص ٤٣ ط . مصر .

(٣٣) التعريف للوحيد البهبهاني المتوفى ١٢٠٥ نقلا عن كتاب الذريعة (ج

١٢٦/٢) .

(٣٤) معجم البلدان بلغة (بين السورين) كانت هذه المكتبة تحت تصرف الشيخ

الطوسى و بعد هذه الفتنة هاجر الشيخ الى النجف و اسس فيها الحوزة العلمية التى استمر

بقاؤها حتى اليوم .

(٣٥) الروايتان فى اختيار معرفة الرجال ٢٢٤ - ٢٢٥ الحديث المرقم ٤٠١

و ٤٠٢ .

(٣٦) مستدرک الوسائل (٢٤٣/٣) عن دعائم الاسلام و الجعفریات .

(٣٧) صحيح البخارى ج ١٣٠/٤ باب حكم المرتد من كتاب استنابة المرتدين .

عبدالله بن سبأ في كتب الحديث ١٤٤
(٣٨) فتح الباري (ج ٦/٤٩١) شرح (باب لا يعذب بعذاب الله) من كتاب
الجهاد .

(٣٩) فتح الباري (٦/٤٩٢) و الحديث في مسند أحمد (١/٢٨٢) برقم
٢٥٥١ في مسند احمد ١/٣٢٢ اتى باناس من الزط يعبدون وثنا فاحرقهم .
(٤٠) مستدرك الوسائل (٣/٢٤٣) الحديث الثاني من باب (ان المرتد يستتاب
ثلاثة أيام) عن الجعفریات .

(٤١) مستدرك الوسائل (٣/٢٤٣) الحديث الرابع من باب (حكم الزنديق
و الناصب) عن دعائم الاسلام .

(٤٢) راجع فصل الزندقة من البحوث التمهيدية لكتابنا (خمسون و مائة
صحابي مختلف) .

عبد الله بن سبأ

- ٢ -

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبَأٍ - وَكُنِيَ هَذَا الْمَقَالَاتُ

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَبَأٍ فِي كُتُبِ أَهْلِ الْقَالَاتِ

قال أهل الملل و النحل : إنَّ ابن سبأ و السبئية قالوا للامام : أنت الله فألقاهم في النار ، فقالوا الآن صح انك أنت الله . نفاه الى المدائن لطمعه على الصحابة .

قال : لا يموت الامام و المقتول شيطان ، و الامام في السحاب . أعانه ابن السوداء على قوله .

السبئية قالت بالرجعة ، و غيبة الامام ، و بنوّة الامام ، و أنه المهدي و قالت بالتناسخ ، و حلول الله في الأئمة ، و

من فرق السبئية : الحارثية ، و الناووسية ، و الممطورة ، و الطيارة و المعلومية و المجهولية و

مؤلفوا الفرق يأخذون من أفواه الناس بلاسند ، تشابه أسطورة ابن سبأ بأسطورة النسناس !

أشرنا إلى موجز اسطورة ابن سبأ عند المؤرخين في فصل (منشأ الاسطورة)
من القسم الاول من هذا الكتاب .

و اوردنا في الفصل السابق اخباراً وردت في كتب الحديث عن ابن سبأ و ما
يتصل به .

و نورد في هذا الفصل خلاصات عمماً ورد في كتب أهل الملل و النحل عن
١ - عبدالله بن سبأ ٢ - ابن السوداء ، ٣ - السبئية ، ثم نقارن ورود تلك
الأخبار في الكتب بورود أساطير مشابهة فيها خلال أربعة عشر قرناً ، ثم نختم بتحقيق
عن تطوّر مدلولات الألفاظ الثلاثة مدى القرون .

* * *

عبدالله بن سبأ أو ابن السوداء

في

كتب أهل المقالات

قال سعد بن عبدالله الأشعري القمي المتوفى (٣٠١ هـ) في كتابه المقالات
و الفرق) عن عبدالله بن سبأ :

« . . . كان أوّل من أظهر الطعن على أبي بكر و عمر و عثمان و الصحابة
و تبرأ منهم ، و ادعى ان علياً (ع) أمره بذلك و إنّ النقيّة لا تجوز و لا تحلّ
فأخذته علي فساءله عن ذلك فاقربه ، فأمر بقتله ، فصاح الناس إليه من كلّ ناحية :

يا أمير المؤمنين ! اتقتل رجلا يدعوا إلى حاكم أهل البيت والى ولايتك والبراءة من أعدائك ، فسيره علي إلى المدائن .

وحكى جماعة من أهل العلم : ان عبدالله بن سبأ كان يهوديا فأسلم
ووالى عليا و كان يقول و هو على يهوديته فى يوشع بن نون
وصى موسى بعد موسى *** (أ) .

ولمّا بلغ ابن سبأ وأصحابه نعي عليّ و هو بالمدائن قالوا للذي نعاه :
كذبت يا عدو الله : لوجئتنا والله بدماعه فى صرّة فأقامت على قتله سبعين عدلا
ما صدقناك ، ولعلمنا أنّه لم يمّت ولم يقتل وأنّه لا يموت حتّى يسوق العرب
بعصاه و يملك الأرض ، ثمّ مضوا من يومهم حتّى أنا خوا بيباب علي ، فاستأذنوا
عليه استئذان الواثق بحياته الطامع فى الوصول إليه ، فقال لهم من حضره من
أهله و أصحابه سبحان الله أما علمتم إنّ أميرالمؤمنين قد استشهد ! قالوا : إنّنا نعلم
إنّه لم يقتل ولا يموت حتّى يسوق العرب بسيفه و سوطه كما قادهم بحجته وأنّه
ليسمع النجوى و يعرف تحت الديار المغقل و يلمع فى الظلام كما يلمع السيف
الصقيل الحسام و هذا مذهب السبئية و مذهب الحربية و هم أصحاب عبدالله بن عمر
ابن الحرب الكندي فى عليّ (ع) و قالوا بعد ذلك فى عليّ إنّّه اله العالمين و إنّّه
توارى عن خلقه سخطا منه عليهم و سيظهر *** (١) .

هكذا سرد الأشعري فى كتابه عن السبائية دون ان يذكر سند ما اورده
و لا مصدر ما نقله ! و قد قال النجاشي فى ترجمته :

« وقد سمع من حديث العامة شيئا كثيرا ، و سافر فى طلب الحديث
و لقي من وجوههم *** »

(أ) يقصد قول المؤرخين الذى اخذوه من سيف بن عمر (المتوفى ١٧٠ هـ) والذى

اوردناه فى صدر القسم الاول من كتابنا عبدالله بن سبأ .

و لم يذكر الأشعري سند ما ذكره عن ابن سبأ في كتاب المقالات و كذلك
 دأب المؤلفين في أخبار أهل الملل و النحل ، يرسلون الكلام على عواهنه ، وليسوا
 مسئولين بعد ذلك عن سند أقوالهم ! و زاد الأشعري على الفرقة السبئية : الحرثية
 أو الحرثية نسبة إلى عبدالله بن الحرث الكندي الذي قال عنه ابن حزم :

« و إليه ينسب الحارثية (٢) من الروافض . و كان غالبا كافرا . أوجب
 على أصحابه سبع عشرة صلاة كل يوم و ليلة في كل صلاة خمس عشرة ركعة
 ثم تاب باختياره و رجع إلى قول الصفرية من الخوارج . . . » (ب) .

* * *

و اورد النوبختي المتوفى (٣١٠ هـ) في كتابه فرق الشيعة أقوال الأشعري
 السابقة ، غير أنه لم يذكر مسير السبئيين إلى دار الامام للتحقيق عن خبروفاته
 كما لم يذكر من أين أخذ ما أورده (٢) .

* * *

و قال علي بن إسماعيل المتوفى (٣٣٠ هـ) في كتابه مقالات الاسلاميين :
 « السبئية أصحاب عبدالله بن سبأ يزعمون أن عليا لم يمت و أنه يرجع الى
 الدنيا قبل يوم القيامة فيملا الأرض عدلا كما ملئت جوراً و ذكروا عنه أنه
 قال لعلي : أنت أنت ، و السبئية يقولون بالرجعة . »

و نقل عن السيد الحميري أنه « في ذلك يقول :

إلى يوم يؤب الناس فيه إلى دنياهم قبل الحساب » ثم قال :

« و هؤلاء يقولون عند سماع الرعد : السلام عليك يا أمير المؤمنين » (٣)

* * *

(ب) جمهرة انساب ابن حزم ص (٢٤٧) و قال عبدالسلام في تعليقه عليه « في

و قال أبوالحسين الملقب (٣٧٧ هـ) في باب ذكر الرافضة و اصناف اعتقادهم من كتابه التنبيه و الرد :

فاولهم الفرقة الغالية من السبئية و غيرهم ، و هم أصحاب عبدالله بن سبأ قالوا لعلي (ع) : أنت • أنت • قال ؛ و من أنا ؟ قالو : الخالق البارئ فاستتابهم فلم يرجعوا فأوقد لهم نارا ضخما و احرقهم و قال مر تجزأ .

لما رأيت الأمر أمرا منكرا اججت ناري و دعوت قنبرا في أبيات له (ع) .

و قد بقي منهم إلى اليوم طوائف يقولون ذلك و يتلون من القرآن : « أن علينا جمعه و قرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه » (ج) و هم يقولون أن عليا مامات و لا يجوز عليه الموت و هو حي لا يموت ، و يقال لَمَّا جاءهم نعي علي إلى الكوفة رحمه الله قالوا : لو أتيتمونا بدماعه في سبعين قارورة لم نصدق بموته . فبلغ ذلك الحسن بن علي (رض عنهما) فقال : فلم ورثنا ماله و تزوج نساؤه . و الفرقة الثانية من السبئية .

يقولون أن عليا لم يموت و أقره في السحاب و إذا نشأت سحابة بيضاء صافية منيرة (د) مبرقة مرعدة قاموا إليها يبتهلون و يتضرعون و يقولون قد مر بنا في السحاب .

و الفرقة الثالثة من السبئية :

هم الذين يقولون : ان عليا قدمات ، و لكن يبعث قبل يوم القيامة و يبعث معه أهل القبور حتى يقاتل الدجال ، و يقيم العدل و القسط في العباد

(ج) سورة القيامة ١٨ .

(د) السحابة البيضاء الصافية المنيرة . لاتكون مبرقة مرعدة و انما السحابة السوداء

هي التي تبرق و ترعد .

والبلاء وهؤلاء يقولون ، ان عليا هو الله و لكن يقولون بالرجعة .

و الفرقة الرابعة من السبئية يقولون بامامة محمد بن علي و يقولون هو في جبال رضوى حي لم يموت و يحرسه علي باب الغار الذي هو فيه تسنين و أسد و أنه صاحب الزمان يخرج و يقتل الدجال و يهدي الناس من الضلالة و يصلح الأرض بعد فسادها .

و هؤلاء القرق كلهم يقولون بالبداة و إن الله تبدو له البداوات و كلاما لا استجيز شرحه في كتاب و لا أقدر على النطق به ، و هؤلاء كلهم أحزاب الكفر

و عاد إلى القول عنهم في (باب ذكر الروافض و اجناسهم و مذاهبيهم) و نقل عن أبي عاصم أنه قال :

الرافضة خمسة عشر صنفا ثم تفرق على ما يمقتهم الله فروعا كثيرة فمنهم صنف زعموا أن عليا إله من دون الله تعالى -- إلى قوله -- فمنهم عبدالله بن سبأ من بلاد صنعاء نفاه إلى ساباط

و الصنف الذي يقال لهم السبائية يزعمون ان عليا شريك النبي (ص) في النبوة و أن النبي (ص) مقدم عليه إذا كان حيا فلما مات ورث النبوة فكان نبيا يوحى إليه و يأتيه جبريل (ع) بالرسالة كذب أعداء الله محمد (ص) خاتم النبيين .

و الصنف الذي يقال لهم المنصورية يزعمون : ان عليا في السحاب و أنه لم يموت

* * *

و قال عبد القاهر البغدادي المتوفى (٤٢٩ هـ) في كتابه (الفرق) بين الفرق : (هـ) .

« الفصل الأوّل في ذكر قول السبئية و بيان خروجها عن ملكة الاسلام »
 السبائية اتباع عبدالله بن سبأ الذي غلا في علي بن أبي طالب ، و زعم أنّه كان
 نبيا ثمّ غلا فزعم أنّه إله ، و دعا إلى ذلك قوماً من غواة الكوفة و رفع خبرهم
 إلى علي (رض) و أمر علي باحراق قوم منهم في حفرتين حتّى قال بعض الشعراء
 في ذلك :

لترم بي الحوادث حيث شئت إذا لم ترم بي في الحفرتين

ثمّ إنّ عليا (رض) خاف من احراق الباقيين منهم اختلاف أصحابه عليه
 فنفي ابن سبأ إلى ساباط المدائن فلما قتل علي زعم ابن سبأ إنّ المقتول لم يكن
 عليا بل كان شيطانا تصور للنّاس في صورة عليّ و أنّ عليا صعد إلى السماء كما
 صعد إليها عيسى بن مريم (ع) .

« و كما كذبت اليهود و النصارى في دعواهما قتل عيسى كذلك كذبت
 النواصب (و) و الخوارج في دعواهما قتل علي (ع) و إنّما رأّت اليهود و النصارى
 شخصا مصلوبا شبهوه بعيسى و كذلك القائلون بقتل علي (رض) رأوا قتيلا يشبه
 عليا فظنوا أنّه علي ، و علي قدصعد إلى السماء و أنّه سينزل إلى الدنيا و ينتقم
 من أعدائه » .

قال : « و زعم بعض السبئية انّ عليا في السحاب و إنّ الرعد صوته
 و البرق سوطه ، و من سمع من هؤلاء صوت الرعد قال : « عليك السلام
 يا أمير المؤمنين » .

قال : « و قد روي عن عامر بن الشراجيل الشعبي (ز) ان ابن سبأ قيل له :

(و) من المفروض ان هذا الكلام قاله ابن سبأ زمان وفاة الامام في حين ان اطلاق
 (النواصب) على اعداء الامام متأخر عن عصره بدهر .
 (ز) أبو عمرو عامر بن الشراجيل الشعبي - من شعب همدان - الحميري الكوفي =

ان عليا قد قتل ، فقال : إن جئتمونا بدماعه في صرّة لم نصدق بموته ، لا يموت حتى ينزل من السماء ويملك الأرض بحذا فيره .

قال : « وهذه الطائفة تزعم أن المهدي المنتظر هو علي دون غيره .

قال : وفي هذه الطائفة قال إسحاق بن سويد العدوي (ح) .

برئت من الخوارج لست منهم	من الغزّال منهم و ابن باب
و من قوم إذا ذكروا عليا	يردون السلام على السحاب
و لكنني احب بكل قلبي	و اعلم إن ذاك من الصواب
رسول الله و الصديق حقاً	به ارجو غدا حسن الثواب

إلى هنا كان البغدادي يتحدث عن عبدالله بن سبأ و السبئيين ثم تحدث بعد ذلك عن عبدالله بن السوداء و قال :

« ان عبدالله بن السوداء كان يعين السبئية على قولها ، و كان أصله من يهود الحيرة فأظهر الاسلام ، و اراد أن يكون له عند أهل الكوفة سوق

= ولد في النصف الثاني من خلافة عمر و توفي بعد المائة .

روى عن جماعة من الصحابة مثل الامام علي في حين انهم صرحوا بأنه لم يسمهم و انما رأهم رؤية ، - راجع ترجمته في التهذيب (٦٥/٥ - ٦٩) .

و مما يضعف الرواية ان الشعبي هذا كان قد توفي على أكثر تقدير في السنة التاسعة بعد المائة من الهجرة ، و البغدادي توفي سنة (٤٢٩ هـ) و بينهما ثلاثمائة سنة فكيف روى البغدادي عنه ، و ان كان البغدادي قد رواه عن الشعبي بوسائط فمن هم الوسائط ؟ !

(ح) اسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي التميمي البصري ، مات بالطاعون سنة (١٣١ هـ) كان يحمل على علي تحاملا شديدا . و قال : لا أحب عليا - التهذيب (٢٣٦/١) و العدوي نسبة الى بنى العدوية و هي امهم وكانت من بنى عدى الرباب و أبوهم تميمي - راجع لغة العدوي من انساب السمعاني .

و رياسة فذكر لهم : « إنّه وجد في التوراة أن لكلّ نبي وصيا و أن عليا وصي محمد . . . » (ط) .

ثمّ قال البغدادي :

« فلمّا سمع منه ذلك شيعة علي قالوا لعلي : « إنّه من محبيك » فرجع قدره و اجلسه تحت درجة منبره . ثمّ بلغه عنه غلوّه فيه فهمّ بقتله ، فنهأه ابن عباس عن ذلك ، و قال : ان قتلته اختلف عليك أصحابك و أنت عازم على قتال أهل الشام و تحتاج إلى مداراة أصحابك ، فلمّا خشي من قتله و قتل عبدالله بن سبأ القننة التي خافها ابن عباس نفاهما إلى المدائن . فافتتن بهما رعاع الناس بعد قتل علي (رض) و قال لهم ابن السوداء :

« و الله لينبعنّ لعليّ » (ع) في مسجد الكوفة عينان يفيض احداهما عسلا و الأخرى سمنا يغترف منهما شيعة . »

و قال :

« قال المحققون من أهل السنة : ان ابن السوداء كان على هوى دين اليهود و اراد ان يفسد على المسلمين دينهم بتأويلاته في علي و اولاده لكي يعتقدوا فيه ما اعتقدت النصارى في عيسى ، فانتسب إلى الرافضة السبئية حين وجدهم اعرق أهل الاهواء في الكفر . »

(ط) هذا مفاد رواية سيف عن عبدالله بن سبأ اورده البغدادي محرّفا مشوشا ، وزعم ان ابن سبأ غير ابن السوداء و انهما اثنان و ان ابن السوداء كان من يهود الحيرة بينما ذكر سيف ان ابن سبأ كان من صنعاء اليمن و نعمته بابن السوداء !

و قد علق فيليب حتى المسيحي - ناشر مختصر الفرق - هنا على هذا الخبر و قال : « وهذا يدل على تأثير اليهودية في نشوء الفرق الاسلامية ، و قال : « وربما كان بحث البغدادي في السبئية اوفى بحث وادق في الكتب العربية » .

و قال في المختار :

« خدعته السبئية الغلاة من الرافضة ، فقالوا له : أنت حجة هذا الزمان
و حملوه على ادعاء النبوة فادعاها عند خواصه ... » .

و قال في الناوسية :

« وانضم الى هذه الفرقة قوم من السبئية ، فزعموا جميعا ان جعفرا (٥)
كان عالما بجميع معالم الدين في العقليات و الشرعيات ... » .

كانت هذه أقوال البغدادي في كتابه الفرق عن السبئية (٦) و ارائها وانبرى
بعد إيرادها لتفنيد الاراء التي نسبها إلى السبئية و اطنب القول في ردّهم !
و كان مثله في ذلك مثل من تخيل شبحا في الظلام فجرد سيفه ليضربه به
و يقطع اربا اربا !!!

* * *

و من أهل الملل و النحل ابن حزم المتوفى (٤٥٦ هـ) قال في كتابه
(الفصل في الملل و الاهواء و النحل) :

« من الفرق الغالية الذين يقولون بالالهيّة غير الله عزّ و جلّ أوّ لهم
فرقة من أصحاب عبدالله بن سبأ الحميري لعنه الله اتوا إلى علي بن أبي طالب
فقالوا مشافهة : « أنت هو » فقال : « و من هو ! » قالوا : « أنت الله » فاستعظم
الأمر ، و أمر بنار فاجتجت ، و أحرقهم بالنار ، فجعلوا يقولون و هم يرمون
في النار : « الآن صحّ عندنا أنّه الله تعالى ، لانه لا يعذب بالنار إلاّ ربّ النار »
و في ذلك يقول :

« لما رأيت الأمر امرا منكرا اجتجت ناري و دعوت قنبرا » (٧)

و قال في بيان الفرقة الكيسانية :

(٥) يقصد به سادس أئمة أهل البيت أبا عبدالله جعفر الصادق المتوفى (١٤٨ هـ) .

« و قال بعض الروافض الامامية و هي الفرقة التي تدعى (الممطورة) ان موسى بن جعفر حي لم يمت ، و لا يموت حتى يملأ الأرض عدلا كما مائت جورا) .

قال : « و قال طائفة منهم - الناووسية أصحاب ناووس المصري - مثل ذلك في أبيه جعفر بن محمد » قال :

« و قالت طائفة منهم مثل ذلك في اخيه إسماعيل بن جعفر » .

قال : « و قالت السبئية أصحاب عبدالله بن سبأ الحميري اليهودي مثل ذلك في علي و زادوا أنه في السحاب - إلى قوله - :

و قال عبدالله بن سبأ لما بلغه قتل علي لو جئتمونا بدماعه ... » .

* * *

و جاء بعد عبد القاهر البغدادي أبوالمظفر الاسفرائيني المتوفى سنة (٤٧١ هـ) و اورد في (التبصير) مختصر ما ذكره البغدادي في تعريف (السبئية اتباع عبدالله بن سبأ) .

* * *

و اوردها - ايضا - ببايجاز السيد الشريف الجرجاني المتوفى سنة (٨١٦ هـ) في كتابه (التعريفات) .

* * *

و اوردها بنصها فريد و جدي المتوفى ١٣٧٣ هـ في لغة عبدالله بن سبأ من دائرة معارفه .

* * *

و قال أبو سعيد نشوان الحميري المتوفى سنة (٥٧٣ هـ) في الحور العين ص ١٥٤ :

« السبئية : عبدالله بن سبأ ، و من قال بقوله . . . » ثم ذكر خبر انكارهم موت الامام ، ثم قال :

« فقال ابن عباس - وقد ذكر له قول ابن سبأ - : لو علمنا ذلك ما زوّجنا نساءه ولا اقتسمنا ميراثه ! » .

* * *

وقال الشهرستاني المتوفى سنة (٥٤٨ هـ) في الملل و النحل بعد إيراده موجز روايات المحدثين والمؤرخين في ابن سبأ و السبئية :

« و هو - أي عبدالله بن سبأ - أوّل من فرض القول بامامة علي ، ومنه انشعبت أصناف الغلاة ، زعموا أنّ علياً حيّ لم يقتل و فيه الجزء الالهي و لا يجوز ان يستولي عليه ، و هو الذي يجيء في السحاب - إلى قوله - :

و إنّما أظهر ابن سبأ هذه المقالة بعد انتقال علي (رض) و اجتمعت عليه جماعة و هم أوّل فرقة قالت بالتوقف ، و الغيبة ، و الرجعة ، و قالت بتناسخ الجزء الالهي في الأئمة بعد علي ، و قالت هذا المعنى ممّا كان يعرفه الصحابة ، و إنّ كانوا على خلاف مراده ، هذا عمر كان يقول فيه حين فقع عين واحد الحد في الحرم ، فرفعت القصة إليه : « ما ذا أقول في يدالله فقأت عينا في حرم الله تعالى » .

فاطلق عمر اسم الالهية عليه لما عرف منه ذلك (ك) .

* * *

(ك) بناء على هذه الرواية كان الخليفة عمر اول من اسس عقيدة المغلاة في الامام على كما كان اول من أظهر القول بالرجعة عند ما قال يوم وفاة الرسول : « و الله ليرجعن رسول الله » - راجع فصل السقيفة في القسم الاول من هذا الكتاب .

والحق ان الشهرستاني - ايضاً - شأنه في ما روى شأن غيره من أهل الملل يأخذ =

كانت تلك أقوال أهل الملل والنحل ، و نسج على منوالهم في الهذر
آخرون مثل صاحب البدء و التاريخ (٨) فقد قال فيهم :

« و أما السبئية فانهم يقال لهم الطيارة يزعمون أنهم لا يموتون ، وإنما
موتهم طيران نفوسهم في الغلس و انّ عليا لم يموت و انّ في السحاب و إذا سمعوا
صوت الرعد ، قالوا غضب علي . . . » .

قال : « و من الطيارة من يزعمون أنّ روح القدس كانت في النبي كما
كانت في عيسى ثمّ انتقلت الى علي ، ثمّ إلى الحسن ، ثمّ إلى الحسين ، ثمّ الأئمة
من ولده ، و عامّة هؤلاء يقولون بالتناسخ و الرجعة ، و منهم من يزعم أنّ
الأئمة أنوار من نور الله ، و ابعاض من بعضه ، و هذا مذهب الحلجية و انشدني
أبو طالب الصوفي لنفسه :

كادوا يكونون . . .	لولا ربوبية لم تكن
فيالها اعينا بالغيب ناظرة	ليست كاعين ذات المأق والجفن
أنوار قدس لها بالله متصل	كما شاء بلاهم و لا فظن
هم الاظلة والأشباح ان بعثوا	لا ظل كالظل من فيء ولا سكن (ل)

* * *

و اورد ابن عساكر المتوفى سنة (٥٧١ هـ) في ترجمة عبدالله بن سبأ من

= من أفواه الناس من معاصريه ما يتقولونه دونما بحث عن سند ما ينقل !! !

(ل) الحلجية : نسبة الى أبي عبدالله الحسين بن منصور الحلج تجول البلاد وقيل
أنه أظهر أنواعا من السحر و الشعبة و اذا علم أن أهل بلد يرون الاعتزال صار معتزليا
او يرون التشيع تشيع او التسنن تسنن و دعا الناس الى نفسه فاخذ و قتل ببنداد سنة تسع
و ثلاثمائة - ترجمته بالعبير (١٣٨ / ٢ -) و الشطر الاول من الابيات ورد كما
سجلناه .

تاريخه رواية سيف فيه والتي اوردنا محتواها في فصل منشأ الاسطورة السبئية من القسم الاول منه (٢) و بعضا من الروايات التي اوردناها في ما سبق و اضاف اليها الروايات التالية .

١ - عن أبي الطفيل قال : رأيت المسيب بن نجبة اتى به - ابن السوداء متلببا به و علي^٢ على المنبر ، فقال علي : « ما شأنه ؟ » .

فقال : « يكذب علي الله و علي رسوله » .

٢ - و في رواية قال علي^٢ بن أبي طالب : « مالي و لهذا الحميت (ن) الأسود » يعني : عبدالله بن سبأ ، و كان يقع في أبي بكر و عمر .

٣ - و في رواية : رأيت عليا و هو على المنبر يقول : « من يعذرني من هذا الحميت الأسود الذي يكذب علي الله و علي رسوله » يعني - ابن السوداء - لولا أن لا يخرج علي عصابة ينعى دمه كما ادعت علي^٢ دماء أهل النهر لجعلت منه ركاما .» .

٤ - و في رواية سمعت عليا يقول لعبدالله السبائي (س) : « ويلك و الله ما افضى رسول الله (ع) الي^٢ بشيء كتمه احدا من الناس » .

٥ - و في رواية : بلغ عليا ان ابن السوداء انتقص أبا بكر و عمر فدعا به و بالسيف ، او قال ، فهم^٢ بقتله فكلم فيه ، فقال : « لا يساكنني ببلد انا فيه

(م) و اورد رواية اخرى عن سيف ينبغي ذكرها و عند ما تناقش الاسطورة السبئية ان شاء الله تعالى .

(ن) الحميت : الزق الذى لا شعر فيه أوالمشعر ، و في رواية الخبيث الأسود بدله الحميت الاسود .

(س) فى الرواية (الشيباني) بدل السبائي و نراه من غلط الناسخ .

(ع) (رسول الله) ساقط من الرواية و يقتضيه السياق .

قال : فسيره إلى المدائن .

٦ - وفي رواية عن الصادق عن آبائه الطاهرين عن جابر ، قال : لما بويع علي خطب الناس ، فقام إليه عبدالله بن سبأ فقال له :

« انت دابة الأرض » قال : فقال له :

« اتق الله » فقال :

« أنت خلقت الخلق و بسطت الرزق » فأمر بقتله ، فاجتمعت الرافضة

فقال :

« دعه و انفه إلى سابط المدائن ، فانك ان قتلته بالمدينة خرجت أصحابه

علينا و شيعته » فنفاه إلى سابط المدائن فتم القرامطة و الرافضة ، قال : ثم

قامت إليه طائفة و هم السبئية و كانوا أحد عشر رجلا ؛ فقال :

« ارجعوا ، فانني علي بن أبي طالب أبي مشهور ، و أمي مشهورة و انا ابن

عم محمد (ص) » فقالوا :

« لا نرجع ، دع داعيك » فأحرقهم بالنار و قبورهم في صحراء أحد عشر

مشهورة ، فقال من بقي ممن لم يكشف رأسه منهم علينا « إنه إله » و احتجوا

بقول ابن عباس « لا يعذب بالنار إلا خالقها » قال : فقال ابن عباس :

« قد عذب أبو بكر بالنار فاعبدوه ايضا » .

* * *

و قال الذهبي المتوفى (٧٤٨ هـ) في ترجمة عبدالله بن سبأ من ميزان

الاعتدال :

« عبدالله بن سبأ من غلاة الزنادقة . ضال مضل . احسب ان عليا حرقه

بالنار . و قد قال الجوزجاني : زعم ان القرآن جزء من تسعة اجزاء و علمه عند

علي ، فنهاه علي بعد ما هم به (ف) (٩) .

* * *

أورد ابن حجر المتوفى (٨٥٢ هـ) في لسان الميزان كلام الذهبي السابق
و بعض روايات ابن عساكر ثم روى ان الامام قال لعبد الله بن سبأ :

« والله ما افضى - رسول الله - بشيء أكتمه أحدا من الناس » .

و لقد سمعته يقول : ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا و إنك
لأحدهم » .

وقال : « إن سويد بن غفلة دخل على علي في إمارته فقال : إنني
مررت بنفر يذكرون أبا بكر و عمر يرون أنك تضمّر لهما مثل ذلك ، منهم
عبدالله بن سبأ » .

و كان عبدالله بن سبأ أوّل من اظهر ذلك فقال علي : « مالي و لهذا الخبيث
الأسود » ثم قال : « معاذ الله أن أضمر لهما إلاّ الحسن الجميل ثم أرسل إلى
عبدالله بن سبأ فسيّره إلى المدائن و قال : لا يساكنني في بلدة أبدا » ثم نهض إلى
المنبر حتّى اجتمع الناس فذكر القصة في ثنائيه عليهما بطوله و في آخره :
« الا ، ولا يبلغني عن أحد يفضلني عليهما إلاّ جلّده حدّ المفترى » (ص) .

(ف) و الجوزجاني هو أبو اسحاق ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق السعدي ، ولد
بجوزجان من كور بلخ خراسان و رحل الى عدة بلاد ثم نزل دمشق الشام وحدث بها من
مؤلفاته (الجرح و التعديل) و (الضعفاء) و (المترجم) قال الذهبي بترجمته من تذكرة
الحفاظ : « و فيه انحراف عن علي » و قال : « كان يتحامل على علي (رض) » ، و في لغة
الجوزجان من معجم البلدان : « التمس من يذبح له دجاجة فتعذر عليه فقال : يا قوم !
يتعذر علي من يذبح لي دجاجة و علي ابن أبي طالب قتل سبعين الفا في وقت واحد توفي
سنة ٢٥٩ تذكرة الحفاظ الترجمة (٥٦٩) و تاريخ ابن عساكر و ابن كثير (٣١/١١)
(ص) لقد نسي واضع هذا الخبر شكوى الامام في خطبه منهم مثل قوله في الشقشقية =

عبدالله بن سبأ في كتب أهل المقالات..... ١٦٩
قال : وأخبار عبد الله بن سبأ شهيرة في التواريخ ، و ليست له رواية والله
الحمد ، و له اتباع يقال لهم : السبائية ، معتقدون الالهية لعلي بن أبي طالب
و قد احرقهم علي بالنار (١٠) .

* * *

و قال المقرئ المتوفى (٨٤٨ هـ) في (ذكر الحال في عقائد أهل
الاسلام .) من خططه عن ابن سبأ :

إنه قام في زمان الإمام علي . وإنه أحدث القول بوصية رسول الله (ص)
لعلي بالامامة من بعده فهو وصي رسول الله (ص) و خليفته على أمته من بعده
بالنص و أحدث القول برجعة علي بعد موته إلى الدنيا (ق) و برجعة

== الخطبة الثالثة في النهج :

« اما و الله لقد تقمصها فلان - ابن أبي قحافة - و انه ليعلم ان محلي منها محل
القطب من الرحي ينحدر عنى السبل ولا يرقى الى الطير - الى قوله - : فصبرت و في العين
قذى و في الحلق شجا ، ارى ترائي نهبا حتى اذا مضى الاول لسبيله ادلى بها الى فلان
بعده فيا عجبا بينا هو يستقيها في حياته اذ عقدها لآخر بعد و فاته لشدا ما تشظرا
ضرعها »

و قوله في ما أجاب به بعض أصحابه لما سأله « كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام
و انتم احق به » .

اما الاستبداد علينا بهذا المقام و نحن الاعلون نسبا و الاشدون برسول الله (ص)
نوطاً فانها كانت أثرة شحت عليها نفوس قوم ، و سخت عنها نفوس قوم آخرين و الحكم الله
و المعود اليه يوم القيامة ، و دع عنك نهبا صيح في حجراته الخطبة ١٥٧
من النهج ج ٢ .

(ق) لم ينتبه المقرئ الى التناقض بين قوله « برجعة علي بعد موته » و قوله « ان
عليا لم يقتل و انه حى » .

رسول الله (ص) - ايضا - وزعم ان عليا لم يقتل و أنه حي (ق) و ان فيه الجزء الالهي و أنه الذي يجيء في السحاب - الى قوله - :

و من ابن سبأ هذا تشعبت أصناف الغلاة من الرافضة و صاروا يقولون بالوقف بعنوان أن الإمامة موقوفة على أناس معينين - إلى قوله - :

وعنه - ايضا - أخذوا القول بفيئة الإمام و القول برجعته بعد الموت إلى الدنيا كما تعتقده الإمامية إلى اليوم في صاحب السرداب و هو القول بتناسخ الأرواح .

وعنه أخذوا - ايضا - القول بأن الجزء الالهي يحل في الأئمة بعد علي بن أبي طالب و أنهم بذلك استحقوا الامامة بطريق الوجوب كما استحق آدم (ع) سجود الملائكة و علي هذا الرأي كان اعتقاد دعاة الخلفاء الفاطميين ببلاد مصر .

و ابن سبأ هذا هو الذي أثار فتنة أميرالمومنين عثمان بن عفان (رض) حتى قتل كما ذكر في ترجمة ابن سبأ من كتاب التاريخ الكبير الملقبى و قال في تعريف السبئية :

« و الفرقة الخامسة : السبئية أتباع عبدالله بن سبأ الذي قال شفاها لعلي ابن أبي طالب : أنت إلا له . . . » (١١) .

* * *

أوردنا في ما سبق أقوال العلماء في ابن سبأ و السبائية جاهدين في إيصال الأقوال إلى أوائل القائلين بها ، ورددت لكم الأقوال بعد أولئك كل من :

١ - ابن أبي الحديد المتوفى سنة ٦٥٥ هـ في شرح النهج (١٢٠/٨)

شرح الخطبة المرقمة ٢٧ .

٢ -- ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ في تاريخه .

٣ -- أخذ من المقرئ والمقرئ والمقرئ المتوفى (١٣٠٠ هـ) ما أورده في لغة عبد الله بن سبأ من دائرة معارفه .

و كذلك فعل غيرهم - أيضا - مثل ابن خلدون في مقدمته .

نهل هؤلاء وغير هؤلاء من معين سيف تارة (د) وأخرى من معين مؤلفي الفرق والملل والنحل ، وقدينا شأن سيف وأحاديثه في الجزء الأول من هذا الكتاب وفي كتاب (خمسون ومائة صحابي مخلوق) .

أما مؤلفوا كتب الملل و الفرق فإنهم تنافسوا في تكثير عدد الفرق في الاسلام ، كالناووسية ، والطيارة ، والممطورة ، والسبائية ، والغراية والمعلومية والمجهولية (*) وأمثالها ، ويبدو أنهم كتبوا من عند أنفسهم شروحا عن أولئك الفرق توضح عقائدهم ، أراد كل مؤلف أن يبرز الآخرين في غريب ما يورد و يشرح ، و بذلك جنوا على الاسلام جنابة لا تغتفر في نسبتهم إلى المسلمين ما لم يكن فيهم !!!

و لو قدر لنا أن نكتب في الفرق لأضفنا إلى ما ذكرنا : (الفرقة المبتكرة في الاسلام) ثم نشرح هذا القول و نقول : إنهم أصحاب كتب الفرق و الملل والنحل الذين يخترعون الفرق للمسلمين ، و يتكبرون لهم من عند أنفسهم أخبارا ، و كان يكفيننا دليلا على ذلك إيراد بعض الفصول من الملل والنحل

(د) كما فعل المقرئ فإنه أخذ من أحاديث سيف ، و من أصحاب الفرق ، و أخذ البستاني أقوال أهل الفرق من المقرئ و قول سيف من ابن كثير و كذلك فعل غيرهم .

لشهرستاني ، و الفرق بين الفرق للبغدادي ، و الفصل لابن حزم ، ثم البحث عن أسناد ما أوردوا ، ليثبت أن أكثر ما ذكروا لم يوجد بتاتا ؛ و لنا أن نقول بعد ذلك -- إن أحسننا الظن بمؤلفي كتب الملل و النحل أجمعين -- أنهم كانوا يدونون كل ما يدور على السنة أهل عصرهم من خرافة ، و كنا نرى في مؤلفاتهم مرآة صادقة تعكس أفكار أهل عصرهم ، و آراءهم عن تلكم الفرق فأنه يدور على السنة أفراد من العامة في كل عصر وأحيانا على السنة الكثير منهم أساطير لا تمت إلى الواقع بصلة ، كما شاهدنا مثال ذلك في عصرنا : أن بعض العوام من الشيعة ، و من السنة يعتقدون : أن للطائفة الأخرى ذنبا يوارونه تحت الثياب ، و على هذا جاز لنا لو رمنا مجاراة أهل المقالات في أسلوبهم ان نستدرك عليهم -- ايضا -- ما فاتهم من ذكر هذه الفرقة و نقول :

الفرقة الذنبية في الاسلام : فرقة لها ذنب كذنب بعض الحيوان يوارونه تحت الثياب (ش) .

* * *

يورد أهل المقالات و الملل و النحل في تأليفهم كل هذر من القول - نظير ما ذكرنا - دونما حاجة إلي بيان السند ، على أن إيراد السند في كثير من تلكم الكتب اضافة ابتكار على ابتكار ، و إذا كان إيراد الروايات السابقة باسنادها من كتب أهل الفرق -- مع ما في متونها من تناقض و تهافت و سخف - لا يكفي دليلا على ما نقول فلنستشهد بروايات اخرى نظيرها وهي معننة موصولة الاسناد إلى صاحب الخبر لتري -- ايضا -- قيمة الاسناد في نظائر تلكم الأساطير .

* * *

(ش) لم يكن لنا بد من الاسفاف في القول الى هذا الحد لان البحث كان يدور حول هذر من القول و هراء لم نجد سبيلا الى كشفه دونما تمثيل له .

روى المسعودي (١٢) عن عبدالله بن سعد بن كثير بن عفير المصري ، عن أبيه ، عن يعقوب بن الحارث بن نجيم ، عن شيب بن شيبه التميمي ، قال : قدمت الشجر (ت) ، فنزلت على رأسها ، فتذاكرنا النسناس ، فقال : « صيدوا لنا منها » فلماً أن رجعت إليه مع بعض أعوانه المهريين (ث) إن أنا بنسناس منها ، فقال لي النسناس : « أنا بالله وبك » فقلت لهم : خلوه ، فخلوه فلما حضر الغداء قال : هل اصطدتم منها شيئاً ؟ قالوا : نعم ، و لكن خلاه ضيفك ! قال : استعدوا فانا خارجون في قنصه ، فلماً خرجنا إلى ذلك في السحر ، خرج واحد منها يعدو وله وجه كوجه الانسان ، و شعرات في ذقنه و مثل الثدي في صدره ، و مثل رجلي الانسان رجلاه ، و قد الظ به كلبان و هو يقول :

الويل لي ممّا به دهاني	دهري من الهموم و الاحزان
قفا قليلا أيها الكلبان	و استمعا قولي و صدقاني
انكما حين تحاربانني	الفيتما حضراً عناني (خ)
لولا سباتي ما ملكتماني	حتى تموتا او تفارقاني

(ت) الشجر : صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن - معجم البلدان

(ث) و المهريين : نسبة الى مهرة بن حيدان بن عمرو تنسب اليهم الابل المهرية

لهم مخلاف باليمن بينه و بين عمان نحو شهر - معجم البلدان .

و المخلاف - واحد المخاليف كود اليمن و كل مخلاف يعرف باسم القبيلة التي

اقامت به - معجم البلدان (٣٩ / ١) .

(خ) حضراً : الذي لا يريد السفر . ورعى : الجبان . و في رواية الحموي الاتية

(و اسمعا) بدل (و استمعا) و (خلا) بدل (خضرا) و (لوبي شبابي) بدل (و لولا

سباتي) و (تخلياني) بدل (تفارقاني) .

لست بخوار و لا جبان و لا بنكس رعيش الجنان
لكن قضاء الملك الرحمان يذل ذا القوة و السلطان

قال : فالتقيابه فاخذاه .

ورد الحموي هذا الخبر في معجم البلدان بتفصيل أوفى ، قال :

قدمت الشحر ، فنزلت على رجل من مهرة له رياسة و خطر ، فاقمت عنده اياما ، فذكرت عنده النسناس ، فقال : إننا لنصيده و نأكله ، و هودابئة له يد واحدة ، و رجل واحدة ، و كذلك جميع ما فيه من الأعضاء ، فقلت له : انا و الله احب ان أراه ؛ فقال لغلمانه : صيدوا لنا شيئا منه ، فلما كان من الغد إناهم قد جاؤا بشيء له وجه كوجه الانسان إلا أنه نصف الوجه ، وله يد واحدة في صدره ، و كذلك رجل واحدة ، فلما نظر إلي ، قال : « أنا بالله و بك » فقلت للغلمان : خلّوا عنه ، فقالوا : يا هذا ! لا نتقرّ بكلامه فهو أكلنا ! فلم أزل بهم حتى اطلقوه ، فمرّ مسرعا كالريح ، فلما حضر غداء الرجل الذي كنت عنده قال لغلمانه : أما كنت قد تقدّمت إليكم ان تصيدوا لنا شيئا ؟ فقالوا : قد فعلنا و لكن ضيفك قد خلا عنه ، فضحك و قال : خدعك و الله ، ثم أمرهم بالغد إلى الصيد ، فقلت : و انا معهم ! فقال : إفعل ! ثم غدونا بالكلاب ، فصرنا إلى غيضة عظيمة و ذلك في آخر الليل ، فاذا واحد يقول : « يا أبا مجمر ! إن الصبح قد أسفر ، و الليل قد أدبر ، و القنيص قد حَضِر ، فعليك بالوزر ! » فقال الآخر « كلي و لا تراعي » قال : فأرسلوا الكلاب عليهم ، فرأيت أبا مجمر و قد اعتوره كلبان و هو يقول :

« الويل لي مما دهاني . . . » الأبيات (ذ) .

قال : فالتقيا عليه و أخذاه فلما حضر غداء الرجل اتوا بابي مجمر بعد

الطعام مشويًا (١٣) .

و روى الحموي (١٤) - ايضاً - عن الحسام بن قدامة ، عن أبيه ، عن جدّه
قال : كان لي أخ فقلّ ما بيده و انقضى حتّى لم يبق له شيء ، فكان لنا
بنو عمّ بالشحر ، فخرج إليهم يلتمس برّهم ، فأحسنوا قراه ، و اكثروا برّه
و قالوا له يوماً : لو خرجت معنا إلى متصيد لنا لتفرّجت ، قال : ذاك إليكم
و خرج معهم ، فلمّا اصحروا ساروا إلى غيضة عظيمة ، فأوقفوه على موضع منها
و دخلوها يطلبون الصيد ، قال : فبينما أنا واقف إذ خرج من الغيضة شخص في
صورة الانسان ، له يد واحدة ، و رجل واحدة ، و نصف لحية ، و فرد عين
و هو يقول :

« الغوث ! الغوث ! الطريق الطريق ! عافاك الله ! » ففزعت منه
و أليت هاربا ، و لم أدر أنّه الصيد الذي يذكرونه ، فلمّا جازني سمعته يقول
وهو يعدو :

غدا القنيص فابتكر	با كلب وقت السحر
لك النجا وقت الذكر	و وزر و لا وزر
أين من الموت المفرّ؟	حدّرت لو يغني الحذر
هيهات لن يخطي القدر !	من القضا أين المفرّ !

فلمّا مضى إذا أنا باصحابي قد جاؤا فقالوا : ما فعل الصيد الذي احتشناه
إليك؟ فقلت لهم : أمّا الصيد فلم أره ! و وصفت لهم صفة الأدمي الذي مرّ بي
فضحكوا ، و قالوا : ذهب بصيدنا ، فقلت : يا سبحان الله ! أنا كلون الناس ؟ !
هذا انسان ينطق و يقول الشعر ! فقالوا : و هل أطعمناك منذ جئتنا إلاّ من
لحمه قديدا و شواء ، فقلت : و يحكم ! ايحلّ هذا ؟ ! قالوا : نعم ! انّ له
كرشا و هو يجترّ فلهذا يحلّ لنا .

وروى -- ايضا -- الحموي (١٥) عن دغفل (ض) أنه قال :
 أخبرني بعض العرب أنه كان في رفقة يسير في رمل عالج (ظ) ، قال :
 فأضللنا الطريق ، ووقفنا إلى غيضة عظيمة على شاطئ البحر ، فإذا نحن
 بشيخ طويل له نصف رأس ، وعين واحدة ، وكذلك جميع أعضائه ، فلما نظر
 إلينا مرَّ بحضر الفرس الجواد ، وهو يقول :

فررت من جور الشراة شدًّا إذ لم أجد من الفرار بدا
 قد كنت دهرا في شبابي جلدا فها أنا اليوم ضعيف جدا

و روى -- ايضا -- من أحاديث أهل اليمن :

ان قوما خرجوا لاقتناص النسناس ، فرأوا ثلاثة منهم ، فادركوا واحدا
 فاخذوه وذبحوه ، وتوارى إثنان في الشجر ، فلم يقفوا لهما على خبر ، فقال
 الذي ذبحه : « والله إن هذا لسمين احمر الدم » فقال أحد المستترين
 في الشجر :

« إنَّه قد أكل حبَّ الصَّرو -- و هو البطم (غ) -- و سمن » فلما سمعوا

(ض) دغفل بن حنظلة بن زيد ، قال ابن النديم : اسمه حجر و دغفل لقبه .

أدرك الرسول ، واختلفوا في ادراكه صحبة الرسول ، و الاصح انه لم يدرك

صحبه .

وفد على معاوية أيام خلافته ، فسأله عن العربية وعن انساب الناس ، وعن النجوم

فأعجبه علمه ، فقال له : انطلق الى يزيد فعلمه انساب الناس و النجوم و العربية .

غرق دغفل يوم دولا ب بفراس في وقعة الازارقة قبل سنة ستين هجرية - راجع فهرست

ابن النديم ص ١٣١ المحبر ص ٤٧٨ و اسد الغابة (٢/١٣٢) و الاصابة (١/٤٦٤)

الترجمة المرقمة (٢٣٩٩) و تقريب التهذيب (١/٢٣٦) .

(ظ) رمل عالج متصل بوبار - معجم البلدان.

(غ) و البطم بضمين شجر سبط الاوراق له حب مفرطح في عناقيد كالفلفل .

صوته تبادروا إليه و أخذوه ، فقال الذي ذبح الأول : « والله ما أحسن الصمت ! هذا لو لم يتكلم ما عرفنا مكانه » ، فقال الثالث :

« فيها أنا صامت لم أتكلم » فلما سمعوا صوته أخذوه و ذبحوه و أكلوا لحومهم (١٦) .

وروى -- أيضاً -- عن كتاب أحمد بن محمد الهمداني (آ) أن « و بار بنت ارم كانت تنزل ما بين الشجر إلى تخوم صنعاء ، و كانت أرض و بار أكثر الأرضين خيرا و اخصبها ضياعا ، و أكثرها مياه و شجرا و ثمرأ ، فكثرت فيها القبائل حتى شحنت بها ارضهم و عظمت أموالهم فاشروا و بطروا و طغوا و كانوا قوما جبارة ذوي أجسام فلم يعرفوا حق نعم الله تعالى . فبدل الله خلقهم ، و جعلهم نسناسا : للرجل و المرأة منهم نصف رأس ، و نصف وجه ، و عين واحدة ، و يد واحدة ، و رجل واحدة ، فخرجوا على وجوههم يهيمون في تلك الغياض إلى شاطئ البحر يرعون كما ترعى البهائم (١٧) .

وروى الطبري (با) نسبهم عن ابن إسحاق ، قال :

كان بنو اميم بن لاوذ بن سام بن نوح أهل و بار بارض رمل عاليج و كانوا قد كثروا بها و ربلوا ، فأصابتهم من الله عز و جل نعمة من معصية أصابوها فهلكوا و بقيت منهم بقية و هم الذين يقال لهم النسناس (١٨) .

و روى -- أيضاً -- عن ابن الكلبي (جا) : أن الملك عبد بن أبرهة بن الرائش

(آ) احمد بن محمد بن اسحاق المعروف بابن الفقيه الهمداني له كتاب البلدان نحو الف ورقة توفي سنة (٣٤٠ هـ) - فهرس ابن النديم ص ٢١٩ و هدية العارفين .

(با) و رواه عن أهل اليمن - أيضاً - محمد بن اسحاق امام أهل المغازي المتوفى (١٥١ هـ) كما في ترجمة و بار من معجم البلدان (١٩٩ / ٤) .

(جا) ابن الكلبي هو هشام بن محمد الكلبي النسابة المتوفى (٢٠٤ او ٢٠٦ هـ) .

ابن قيس بن صيفي بن سبأ بن يشجب ، غزا ناحية من أقاصي بلاد المغرب فغنم وأصاب مالا و قدم بالنسناس لهم خلق كثيرة و حشة منكرة فذعر الناس منه فسمي ذا الازعار (١٩) .

و قال كراع (دا) ، النِسْناس و النَسْناس في ما يقال « دابة في عداد الوحش تصاد و تؤكل و هي على شكل الانسان بعين واحدة ، و رجل ، و يد ، تتكلم مثل الانسان (٢٠) .

و عرفه الأزهرى (ها) و قال : خلق على صورة بني آدم ، أشبهوهم في شيء و خالفوهم في شيء ، و ليسوا من بني آدم (٢١) .

و عرفه الجوهري (وا) في الصحاح و قال : جنس من الخلق يشب أحدهم على رجل واحدة .

و روى الزبيدي في التاج ، عن أبي الدقيش (زا) أنه قال :

(دا) كراع النمل هو أبو الحسن على بن الحسن الهنائي الازدى ، المصرى و لقب « كراع النمل » لقصره ، عالم بالعربية ، له عدة مؤلفات توفي بعد سنة ٣٠٩ هـ راجع ترجمته بارشاد الاريب للحموى (١١٢/٥) و انباء الرواة للقفطى (٢٤٠/٢) .

(ها) الازهرى هو أبو منصور محمد بن أحمد بن الازهر اللغوى ، طاف ارض العرب فى طلب اللغة توفي سنة (٣٧٠ هـ) ترجمته فى اللباب (٣٨/١) .

(وا) الجوهري : أبو نصر اسماعيل بن حماد أصله من فاراب من بلاد الترك ، ارتحل الى العراق و الحجاز و طاف البادية ثم رجع و أقام بنيسابور ، صنع جناحين من خشب و ربطهما بحبل و صعد سطحاً و نادى فى الناس : لقد صنعت ما لم اسبق اليه و سأطير الساعة فاذحم أهل نيسابور ينظرون اليه فتباط الجناحين و نهض بهما ، فخانه اختراعه و سقط قتيلا سنة ٣٤٣ هـ راجع - معجم الادباء (٢٦٩/٢) و لسان الميزان (٤٠٠/١) .

(زا) أبو الدقيش القناني اللغوى ، ذكره ابن النديم فى الفهرست (ص ٧٠ ط مصر ص ٤٧

ط . ليبسك) : فى الاعراب الفصحاء الذى روى عنهم العلماء . =

« إنهم من ولد سام بن سام ، اخوة عاد و ثمود و ليس لهم عقول يعيشون في الأجام على شاطيء بحر الهند و العرب يصطادونهم و يكلمونهم ، و هم يتكلمون بالعربية و يتناسلون و يقولون الاشعار و يتسمون باسماء العرب .»

و عن المسعودي أنه قال :

« له عين واحدة يخرج من الماء و يتكلم ، و إذا ظفر بالانسان قتله . »
و روى أصحاب نهاية اللغة و اللسان ، و القاموس ، و التاج في لغة النسناس أن في الحديث :

« إن حيا من قوم عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما ينقر الطائر ، و يرعون كما ترعى البهائم . »
و في القاموس و شرحه التاج :

« و قيل : أولئك انقرضوا لان الممسوخ لا يعيش أكثر من ثلاثة أيام كما حققه العلماء ، و الموجود على تلك الخلقه خلق على حدة ، أوهم ثلاثة أجناس : ناس ، و نسناس ، و نسانس (حا) أو النسانس الاناث منهم .

و روى في التاج عن العباب أن النسانس أرفع قدرا من النسناس .

و روى حديثا عن أبي هريرة :

« ذهب الناس و بقي النسناس » (٢٢) .

و نقل عن السيوطي أنه قال :

« أمّا الحيوان الذي يسميه العامة نسناسا فهو نوع من القردة لا يعيش في الماء و يحرم أكله ، و أمّا الحيران البحري ففيه و جهان ، و اختار الروياني (دا)

= و يظهر من هامش الاشتقاق لابن دريد : أنه كان معاصرا للخليل الفراهيدي .

(حا) يشبه مثلث السبأية و ابن سبأ و ابن السوداء .

(دا) الروياني نسبة الى رويان أكبر مدينة بجبال طبرستان و كورة واسعة قال =

وغيره الحل .

وعن الشيخ أبي حامد (ها) أنه لا يحل أكل النسناس و أنه على خلقة
بني آدم .

إنتهى نقلا عن لغة النسناس في تاج العروس للزبيدي .

وروى المسعودي في مروجه وقال :

« وقد كان المتوكّل (وا) في بدء خلافته سأل حنين بن اسحاق أن يتأثني
له في حمل اشخاص من النسناس و العربد ، فلم يسلم منهم إلى سر من رأى
إلاّ اثنان من النسناس » .

= الحموي في ترجمة رويان : نسب اليها طائفة من العلماء منهم أبوالمحسن عبدالواحد بن
اسماعيل بن محمد الروياني الطبري القاضي أحد أئمة الشافعية صنف كتبا كثيرة وصنف
في الفقه كتابا كبيرا سماه البحر ، قتل بسبب التعصب في مسجد الجامع بآمل سنة
(١٥٠١ و ٥٠٢ هـ) .

(ها) أبو حامد - محمد بن محمد بن محمد الغزالي نسبة الى قرية كانت تسمى
غزالة او نسبة الى الغزل ، لقب بحجة الاسلام ، فيلسوف متصوف ، له نحو مائتي مصنف
رحل الى نيسابور و بغداد و الحجاز و الشام و مصر ثم عاد الى بلدته طابران و توفي بها
سنة ٥٠٥ هـ .

(وا) المتوكّل على الله : جعفر بن المعتمم بالله ابن هارون الرشيد ، عاشر الخلفاء
العباسيين اغتيل عام ٢٤٧ هـ .

و حنين بن اسحاق أبو زيد العبّادي ، كان أبوه من أهل الحيرة بالعراق : انتهت
اليه رئاسة العلماء ببغداد توفي سنة ٢٦٠ هـ - و فيات الاعيان لابن خلكان .

و العربد قال المسعودي في (٢٢٢/١) نوع كالحيات تكون ببلاد حجر اليمامة
و سر من رأى تسمى سامراء عاصمة المتوكّل في العراق .

وقال : « وقد اتينا على شرح هذا الخبر في من أرسل إلى اليمامة في حمل العربيد وإلى بلاد الشحر في حمل النسناس في كتابنا أخبار الزمان » (٣٤) .

* * *

هذه الروايات باسنادها إلى من رأوا النسناس وسمعوا حديثه ، وشعره ويمينه ، وقد رأوه بيد واحدة ، ورجل واحدة ، وعين واحدة ، ونصف وجه ، رأوه يقفز اشد من عدو الفرس الجواد !

و إلى من شارك في اقتناصه واكل لحمه شواء وقديدا !
و إلى من استشكل من أكل لحمه لأنه انسان ينطق ، ويقول الشعر فقالوا له ، إن له كرشا ويجتر ، فلهذا يحل أكله !

و إلى من روى أن الخليفة المتوكل أرسل من حكماء عصره من أتى بالنسناس والعربيد إليه !

و إلى من ذكر نسب النسناس ، وأنه من بني اميم بن لاون بن سام بن نوح ، وأن الله مسخهم لما تجبروا ، و طغوا !
هذه الروايات رواها ونقلها كل من :

- ١ - نسبة العرب الاقدم دغفل المتوفى (٤٨ هـ) .
- ٢ - امام أهل المغازي و السير ابن إسحاق المتوفى (١٥١ هـ) .
- ٣ - امام النسابين ابن الكلبي « (٢٠٤ هـ) .
- ٤ - امام المؤرخين الطبري « (٣١٠ هـ) .
- ٥ - مقدّم البلدانين ابن الفقيه الهمداني « (٣٤٠ هـ) .
- ٦ - علامة المؤرخين المسعودي « (٣٤٦ هـ) .
- ٧ - موسوعي البلدانين الحموي « (٤٢٦ هـ) .
- ٨ - العلامة المشارك في علوم كثيرة علي ابن الاثير « (٤٣٠ هـ) .

رواها هؤلاء و كثير غير هؤلاء من العلماء الموسوعيين و اللغويين في معاجمهم :

وروا غير ما ذكرنا مثل روايتهم في الحديث :

« أنتم كانوا من قوم عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسانا لكل انسان منهم يد و رجل من شق واحد ينقزون كما ينقز الطائر ، و يرعون كما ترعى البهائم . »

و ما رواوا بانهم من اخوة عاد يعيشون في الأجام على شاطئ بحر الهند يتكلمون بالعربية ، و يتناسلون و يقولون الاشعار و يتسمون بأسماء العرب !
ثم اختلاف العلماء في أكل لحمهم فأحلّه قوم و حرّمه آخرون ، و فصل السيوطي القول فحرّم البرّي منه و احلّ البحري - على قول - .

هذه الروايات و الآراء وردت من علماء كبار أمثال من ذكرناهم و مثل :

١ - كراع المتوفى بعد سنة (٣٠٩ هـ) حسب نقل صاحب التاج عنه .

٢ - الازهري المتوفى (٣٧٠ هـ) في التهذيب .

٣ - الجوهري « (٣٩٣ هـ) في الصحاح .

٤ - الروياني « (٥٠٢ هـ) حسب نقل التاج عنه .

٥ - الغزالي « (٥٠٥ هـ) » » »

٦ - ابن الأثير « (٦٠٦ هـ) في نهاية اللغة .

٧ - ابن منظور « (٧١١ هـ) في لسان العرب .

٨ - الفيروز آبادي « (٨١٨ هـ) في القاموس .

٩ - السيوطي « (٩١١ هـ) حسب نقل التاج عنه .

١٠ - الزبيدي « (١٢٠٥ هـ) في تاج العروس .

١١ - فريد وجدي المتوفى (١٣٧٣ هـ) في دائرة معارفه .

* * *

وهل يشك أحد في النسب ذكره و انشاء بعد كل ما اورد العلماء فيهم من روايات مرسله و مسنده و بعد كل تلك التحقيقات الرشيقه و التأكيدات البليغة ؟

هل يشك أحد في النسب و عنقاء المغرب و سعادة البر ، و انسان البحر مع ورود أسمائها و قصصها مرسله و مسنده في كتب العلماء (زا) .
و بعد كل ما ذكر العلماء عن الناووسية و الغرايبة و الممطورة و الطيارة و السبائية هل يشك أحد في وجود تلكم الفرق في الاسلام .

إننا نرى أساطير السبائية شبيهة بأساطير النسب (حا) في تناقل العلماء أخبارها

(زا) قالوا عن عنقاء المغرب أنه « كان لها أربعة اجنحة من كل جانب ، و وجه كوجه الانسان و فيها شبه من كل طائر ، و فيها شبه كثير من سائر الحيوانات ، و ربما اختطف بعض اولاد الناس » - ابن كثير (١٣ / ٨٥) و روى المسعودي في مروج (٢ / ٢١٢) رواية مسنده فيه تفصيل أكثر عنه .

و السعادة اثني الفول عند العرب - راجع تاج العروس لغة الفول (٨ / ٥١) و هما عندهم مخلوقان تخيلوا وجودهما في البراري ورووا عنهما اشعارا و قصصا راجع (مروج الذهب ٢ / ١٣٤ - ١٣٧ - باب ذكر أقاويل العرب في الغيلان . . .) عن عمر بن الخطاب أنه شاهد الفول في بعض اسفاره الى الشام و كانت تنقول له - اى تتلون و تضلل - فصرها بسيفه .

و انسان البحر و رد ذكره - ايضا - في أساطير العرب و غير العرب .

(حا) قد ذكرنا أساطير النسب و بينا كيفية انتشارها في الكتب زهاء أربعة عشر قرنا ، و أوضحنا كيف تناقلها رجال العلم و أساطين الفلسفة و رواد اللغة و أئمة الفقه و التاريخ و السير و الانساب . =

مدى القرون ، مسندة تارة ، و اخرى مرسله .

و نرى أن النظر في ما ذكروا فيهما مجرداً عن اي ردٍ و نقض كافٍ لادراك اللبيب زيفهما و سخفهما مضافاً إلى ما في أساطير السبئية من تناقض و تهاافت مما يسقط بعضه الآخر و يدحضه !

أما إذا كنا بحاجة إلى مزيد من الكشف عن حقيقة السبائية و ابن السوءاء و ابن سبأ و كيف تطورت الأساطير حولها على مر الزمن فإلى البحث عنها مفصلاً في الفصل الآتي .

* * *

مصادر عبدالله بن سبأ في كتب أهل المقالات :

- ١ - الأشعري سعد بن عبدالله في المقالات و الفرق صفحة (٢٠ - ٢١) .
- ٢ - النوبختي في فرق الشيعة صفحة (٢٢ - ٢٣) .
- ٣ - الأشعري علي بن اسماعيل في مقالات الاسلاميين ج ١ / ٨٥ .
- ٤ - المطلى التنبيه و الرد ص ٢٥ - ٢٦ و ص ١٤٨ .
- ٥ - البغدادي الفرق ص ١٤٣ .
- ٦ - البغدادي الفرق ص ١٢٣ و ١٣٨ و ١٨ و ٣٩ ، و اختصار الفرق لعبد الرزاق ص ١٣٣ و ١٤٢ - ١٤٤ و ٢٢ و ٤٥ و ٥٧ .
- ٧ - ابن حزم الفصل ط محمد علي صبيح (١٤٢ / ٤) و ط التمدن (١٨٦ / ٤) و (١٣٨ / ٤) .
- (٨) البدء و التاريخ (١٢٩ / ٥ - ١٣٠) .
- ٩ - الذهبي ميزان الاعتدال ترجمة عبدالله بن سبأ المرقمه (٤٣٤٢) .

= و ان ذلك التواتر في النقل قد يوجب اليقين عند البعض ،

ضربنا بانتشارها مثلاً لانتشار اسطورة ابن سبأ و السبائية عندهم .

- ١٠ - ابن حجر لسان الميزان (٢٨٩/٣) الترجمة المرقمة (١٢٢٥) .
- ١١ - المقرئى - الخطط
- ١٢ - (١٨٢/٤) و (١٨٥/٤) فى الفرقة الخامسة من الفرقة التاسعة من الروافض .
- ١٣ - المعجم البلدان (٢٦٣/٣) بترجمة شجر .
- ١٤ - معجم البلدان (٨٩٩/٤ - ٩٠٠) بترجمة وبار .
- ١٥ - معجم البلدان بترجمة وبار .
- ١٦ - معجم البلدان بترجمة وبار و رواه المسعودى مع اختلاف يسير فى مروه (٢٠٨/٢ - ٢١٠) .
- ١٧ - ترجمة وبار من معجم البلدان .
- ١٨ - الطبرى (٢١٤/١) و ابن الاثير (٥٨/١) .
- ١٩ - الطبرى (٤٤١/١ - ٤٤٢) .
- ٢٠ - راجع لغة النسناس من لسان العرب لابن منظور و تاج العروس للزبيدى .
- ٢١ - ، ، ، ، و القاموس للفيروز آبادى .
- ٢٢ - راجع ابن الاثير فى نهاية اللغة .
- ٢٣ - مروج الذهب (٢٢٢/١) .
- ٢٤ - مروج الذهب (٢١١/٢) أورد هنا اخبار النسناس و شك فى صحتها .

عبد الله بن سبأ

- ٢ -

حَقِيقَةُ ابْنِ سَبَأٍ وَالسَّبَائِيَّةِ

حَقِيقَةُ ابْنِ سَبَأٍ وَالسَّبَائِيَّةُ

كانت السبئية تدل على الانتساب إلى قبائل اليمن من سلالة سبأ بن يشجب .

و لقب بالسبئية عدد كبير من رواة الحديث في الصحاح و اشتهروا بها في بلاد المغرب و اليمن إلى أواسط القرن الثالث ثم تطوّرت و أصبحت نبزا ينبز بها بعض شيعة علي و أصحاب المختار من أفراد القبائل السبائية ، ثم اطلق على عامة شيعة علي من أفراد تلك القبائل .

ثم اختلف سيف الأسطورة السبئية و رواها عنه الطبري و من الطبري أخذ المؤرخون .

ثم تطوّرت الاسطورة على أفواه الناس و تكثرت ، و من أفواه الناس أخذ أصحاب كتب الملل و النحل .

و أخيراً اشتهرت السبئية في الفرقة المذهبية و نسبت دلالتها على المنسوبين إلى قبائل سبأ .

أما ابن سبأ فهو عبدالله بن وهب السبائي رأس الخوارج في نهران .
و ابن السوداء نبز ينبز به من كانت أمه سوداء .

نسجت كل تلك الأساطير التي ذكرناها في ما سبق و الروايات معها حول
ثلاثة أسماء وهي :

أ - عبدالله بن سبأ .

ب - عبدالله بن السوداء .

ج - السبئية .

ولا بد لنا في معرفة الحقيقة من البحث عن كل واحد من تلك الأسماء
بما يسع المجال على حدة .

أولاً : السبائية والسبئية (١) .

نسبة إلى سبأ بن يشجب ، قال السمعاني :

« السبئي ، هذه النسبة - بفتح السين المهملة و الباء المنقوطة من تحتها
بنقطة واحدة و فتحها - إلى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان » .

و قال ابن ماكولا في الاكمال :

« أما السبئي بسين مهملة مفتوحة ، و باء معجمة مفتوحة ، و همزة مكسورة

(١) مثل اليمانية و اليمينية وزنا و معنى .

فهو عدد كثير . . . منهم « (ب) » .

وقال ابن حزم في ذكر نسب اليمانية :

« اليمانية كلها راجعة إلى ولد قحطان « ثم عدّ فروع سبأ وقال عن بعضهم :

« هم السبائيون ، ليس لهم نسب يذكر دون سبأ » .

وقال ابن خلدون :

« أمّا أهل اليمن فانهم من ولد سبأ » و قال في ذكر الطبقة الثانية

من العرب :

« وأعلم أنّ أهل هذا الجيل من العرب يعرفون باليمانية والسبائية » .

وقال بعد ذكر من سار من قبائل قحطان إلى الشام والعراق :

« هذا شأن من أوطن العراق من قبائل سبأ ، تشاءم منهم أربعة ، و بقي

باليمن ستة ، وهم : مذحج و كندة و الأشعريون ، و حمير ، و أنمار » .

وقال :

« والأنصار من ولد سبأ » وقال : « و خزاعة من سبأ والأوس و الخزرج منهم » .

و عدّ السمعاني وابن ماكولا من الرواة الذين اشتهروا بالسبئية لانتسابهم

إلى سبأ بن يشجب كلاً من :

١ - أبو هبيرة ، عبدالله بن هبيرة السبائي .

روى عنه مسلم في صحيحه .

و روى عنه في سننه كلُّ من الترمذي و أبي داود والنسائي و ابن ماجه (ج) .

(ب) ثم ذكر السمعاني وابن ماكولا بعد ذلك جماعة من رواة الحديث اشتهروا

بالسبئية لانتسابهم الى سبأ بن يشجب نذكرهم في ما بعد .

(ج) رجعنا الى تراجمهم في تهذيب التهذيب و تقريره لتعيين من روى عنهم

أصحاب الصحاح .

٢ - عمارة بن شبيب السبئي .

روى عنه في سننه كلُّ من الترمذي و النسائي (ج) .

٣ - أبو رشدين حنش السبائي كان مع علي بالكوفة و قدم مصر ، بعد قتله .

روى عنه مسلم في صحيحه و روي عنه في سننه كلُّ من النسائي و الترمذي

و ابن ماجه و أبوداود (ج) .

٤ - أبو عثمان الحبشاني . . . مات سنة ١٢٦ هـ .

٥ - أزهر بن عبدالله السبائي ، مصري تُوْفِي سنة ٢٠٥ هـ .

٦ - أسد بن عبدالرحمن بن السبئي الأندلسي ، ولي قضاء كورة البيرة (د)

كان حياً بعد سنة خمسين و مائة .

٧ - سليمان بن بكّار السبائي من أهل اليمن .

٨ - جبلة بن زهير السبائي من أهل اليمن .

هؤلاء إلى بضعة عشر راوا غيرهم ذكرهم السمعاني و ابن ماكولا في لغة

السبئي و ذكرا شيوخهم و تلاميذهم و قد لُقِب كلُّ منهم بالسبئي لانتسابه إلى سبأ

ابن يشجب :

كان فيهم من عاش بمصر ، و منهم من كان بالأندلس ، و في اليمن و مدن

أخرى ، و استمر ذلك إلى أواسط القرن الثالث الهجري .

و هذا يدلُّ على ان النسبة إلى السبئي لم تكن تدلُّ عندهم على الانتساب

إلى فرقة مذهبية حتّى القرن الثالث الهجري ليكون طعنا على أولئك العلماء

من رواة الحديث (هـ) ، و إنّما دلت السبئية على الانتساب إلى الفرقة المذهبية

بعد ذلك !

(د) البيرة عدة مواضع في بلاد الشرق و الغرب .

(هـ) روى العلماء من أصحاب الصحاح و غيرهم عن هؤلاء الرواة دونما توقف في =

* * *

وإذا بحثنا عن منشأ تغيير مدلول لفظ (السبائي) من الدلالة على الأنتساب إلى قبائل قحطان اليمانية ، إلى المدلول المذهبي الجديد لوجدناه ينتهي إلى زمن تجمع القبائل السبئية ، من شيعة علي في الكوفة بعد نصرتها إياه في الجمل و صفين وغيرهما بقيادة رؤسهم و اشرافهم أمثال :

- ١ - عمار بن ياسر العنسي السبائي .
- ٢ - مالك الأشر و كميل بن زياد النخعيين السبائيين و أفراد قبيلتهما .
- ٣ - حجر بن عدي الكندي السبائي و أفراد قبيلته و جماعته و تلاميذه .
- ٤ - عدي بن حاتم الطائي السبائي و أفراد قبيلته .
- ٥ - قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي السبائي و الخزرجيين من الأنصار معه .

- ٦ - ذي الشهادتين خزيمة بن ثابت و سهل بن حنيف و عثمان بن حنيف السبائيين و سائر الأوسيين من الأنصار معهم .
- ٧ - عبدالله بن بديل و عمرو بن الحمق و سليمان بن صرد الخزاعيين السبائيين و أفراد قبيلتهم .

هؤلاء إلى عشرات الألوف من قبائلهم السبائية كانوا من الدّ الخصوم للسلطة الأموية القرشية العدنانية منذ عصر عثمان و حتى آخر يوم من عصر الدولة الأموية و إلى آخر ساعة من حياة كل فرد من أولئك الشيعة .

كان كل أولئك سبائيين بالنسب و قيل لهم (السبئي) تعبيراً و نبزاً

= شأنهم و تضعيف لهم حين كان الانتساب الى الشيعة طعناً في الراوى و موجبا لسقوط روايته عن الاعتبار ، و يدل هذا على ان اشتهارهم بالسبئي لم يكن يدل على غير الانتساب الى القبيلة السبئية القحطانية في زمانهم .

بالألقاب ابتداء من عصر زياد بن أبيه في الكوفة .

كما ورد في كتاب زياد الآتي إلى معاوية :

« بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله معاوية أمير المؤمنين أما بعد فان الله قد أحسن عند أمير المؤمنين البلاء فكاد له عدوه وكفاه مؤنة من بغي عليه ان طواغيت من هذه الترابية السبائية رأسهم حجر بن عدي خالفوا أمير المؤمنين وفاقوا جماعة المسلمين و نصبوا لنا الحرب فآظفنا الله عليهم وامكننا منهم وقد دعوت خيار أهل المصر و أشرفهم و ذوي السن والدين منهم فشهدوا عليهم بما رأوا و عملوا وقد بعثت بهم إلى أمير المؤمنين و كتبت شهادة صلحاء أهل المصر و خيارهم في أسفل كتابي هذا .

لما وصف زياد حُجراً و جماعته بـ (الترابية السبائية) استشهد أهل مصرهم عليهم فشهدوا عليهم بما يلي استجابة لرغبته :

روي الطبري قال :

« بعث زياد إلى أصحاب حُجر حتى جمع منهم إثني عشر رجلا في السجن ثم أنه دعا رؤوس الأرباع فقال اشهدوا على حجر بما رأيتم منه و كان رؤس الأرباع يومئذ عمرو بن حريث على ربع أهل المدينة .

و خالد بن عرفطة على ربع تميم و همدان .

و قيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة على ربع ربيعة و كندة .

و أبو بردة بن أبي موسى -- الأشعري -- على مَدْحَج و أُسد .

فشهد هؤلاء الأربعة بما يلي :

ان حُجراً جمع إليه الجموع و أظهر شتم الخليفة و دعا إلى حرب أمير المؤمنين ، و زعم ان هذا الأمر لا يصلح إلا في آل أبي طالب و وثب بالمصر

و اخرج عامل أمير المؤمنين و أظهر عذر أبي تراب و الترحم عليه و البراءة من عدوه و أهل حربيه و إن هؤلاء نفر الذين معه هم رؤس أصحابه و على مثل رأيه و أمره .

قال الطبري :

« و نظر زياد في شهادة الشهود فقال : ما أظن هذه الشهادة قاطعة و إنني لاحب أن تكون الشهود أكثر من أربعة » .

ثم روى الطبري الشهادة التي نظمها زياد كما يلي :

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما شهد عليه أبو بردة بن أبي موسى لله رب العالمين ، شهد أن حُجْر بن عدي خلع الطاعة و فارق الجماعة و لعن الخليفة و دعا إلى الحرب و الفتنة و جمع إليه الجموع يدعوهم إلى نكث البيعة و خلع أمير المؤمنين معاوية و كفر بالله عزَّ و جلَّ كفره صلعاء » (و) .

* * *

فقال زياد : على مثل هذه الشهادة فاشهدوا . أما والله لا جهدنَّ على قطع خيوط عنق الخائن الأحمق فشهد رؤس الأرباع على مثل شهادته ، وكانوا أربعة ثم ان زيادا دعا الناس فقال اشهدوا على مثل شهادة رؤس الأرباع .

قال الطبري قال زياد : « ابدؤا بقريش ثم اكتبوا إسم من نعرفه و يعرفه أمير المؤمنين بالصحة و الاستقامة فشهد عليه سبعون رجلا فقال زياد : القوهم إلا من عرف . . . » .

ثم ذكر الطبري أسماء من اثبت من الشهود و فيهم عمر بن سعد و شمر

(و) الصلعاء كل خطة مشهورة و الداهية و يقصد بكفرة حجر نكثه البيعة و خلعه معاوية على حد زعم ابن أبي موسى الأشعري ربيب نعمة الامويين .

ابن ذي الجوشن و شبت بن ربيعي و زجر بن قيس (ز) .

قال الطبري :

وشهد شدآد بن المنذر بن الحارث بن وعلة الذهلي ، وكان يدعى ابن بزيعه (ح).

فقال زياد : أمّا لهذا أب ينسب إليه الغوه من اليهود : فقيل له :

إنه أخو الحضين بن المنذر ، فقال : انسبوه إلى أبيه فنسب ، فبلغ ذلك شدآدا ، فقال : و الهفاه على ابن الزانية أوليست أمّه أعرف من أبيه فهو والله ما ينسب إلاّ إلى أمّه سمية .

قال الطبري : و كتب في اليهود شريح بن الحرث ، و شريح بن هاني (ط)

فأمّا شريح بن الحرث فقال : سألتني عنه فقلت : أما أنه كان صوّاما قوّا .

و أمّا شريح بن هاني فقال : بلغني أنّ شهادتي كتبت فاكذبته و لمته

و كتب كتابا إلى معاوية و بعثه إليه بيد وائل بن حجر ، و في الكتاب :

(ز) عمر بن سعد القرشي الزهري قائد الجيش الذي ارسله ابن زياد لقتال

الحسين في كربلاء ، قتله المختار .

و شبت بن ربيعي تأتني ترجمته و زجر بن قيس كلاهما كانا في ذلك الجيش و شمر

ابن ذي الجوشن قاتل الامام الحسين (ع) .

(ح) شداد بن المنذر من بني عامر بن ذهل بن ثعلبة من قبائل بكر بن وائل

العدنانية .

(ط) القاضي شريح بن الحارث الكندي أبو امية نسبه في جمهرة ابن حزم (ص

٤٢٥) و ترجمته في طبقات ابن سعد .

و شريح بن هاني بن يزيد من بني الحارث من قبائل مالك بن أدد القحطاني من

أصحاب علي له رواية (انساب ابن حزم ص ٤١٧) .

بلغني أن زيادا كتب شهادتي ، وإن شهادتي على حجر أنه ممن يقيم الصلاة ، و يؤتي الزكاة ، و يديم الحج و العمرة ، و يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر ، حرام الدم و المال ، فان شئت فاقتله ، و إن شئت فدعه .

فلما قرأ معاوية الكتاب ، قال : ما أرى هذا إلا قد أخرج نفسه من شهادتكم .

و كتب شهادة السري بن وقاص الحارثي و هو غائب في عمله .

* * *

وصف زياد حجرا وجماعته بـ (الترابية السبائية) و استشهد عليهم من شهد عليه بما مر ! فمن هو حجر ؟ و ماهي قصته ؟
هو حجر بن عدي بن معاوية من بني معاوية بن كندة من قبائل سبأ بن يشجب .

قالوا في ترجمته مايلي :

في طبقات ابن سعد و اسد الغابة و الاصابة :
وفد على النبي هو و أخوه هانيء و شهد القادسية و هو الذي افتتح مرج عذراء (ى) .

في طبقات ابن سعد :

كان جاهليا اسلاميا و كان في الفين و خمسمائة من العطاء . و كان ثقة

(ى) القادسية وقعة للمسلمين مع الفرس في العراق في عصر الخليفة عمر بقيادة سعد بن أبي وقاص .

و مرج عذراء قرية بنوطة دمشق .

عينا ولم يرو عن غير علي شيئا .

في المستدرك للحاكم :

أحد الصحابة العدول ، راهب أصحاب محمد .

في الاستيعاب :

كان من فضلاء أصحاب محمد و كان مستجاب الدعوة .

في اسد الغابة :

و كان من فضلاء الصحابة وكان على كندة بصفين و على الميسرة يوم النهروان

و شهد الجمل - ايضا - مع علي و كان من أعيان الصحابة .

و قال : و هو المعروف بحجر الخير .

في سير النبلاء :

كان شريفا مطاعا أمّارا با لمعروف مقدما على الانكار ، من شيعة علي (رض)

شهد صفين أميرا و كان ذا صلاح و تعبد .

في تاريخ الاسلام للذهبي :

لحجر صحبة و وفادة و كان صالحا عابدا يلازم الوضوء و يكثر الأمر

بالمعروف و النهي عن المنكر .

قال ابن كثير في تاريخه :

وفد إلى رسول الله و كان من عبّاد الله وزهادهم و كان باراً بأُمّه .

و كان كثير الصلاة و الصيام و ما أحدث إلاّ تَوْضُأ (ك) و ما تَوْضُأ

إلاّ صلى .

(ك) في ترجمته بطبقات ابن سعد حدث غلام لحجر قال : قلت لحجر : انى رأيت

ابنك دخل الخلاء و لم يتوضأ ، قال : ناولنى الصحيفة من الكوة فقرأ : بسم الله الرحمن

الرحيم ، هذا ما سمعت على بى أبى طالب يذكر أن الطهور نصف الايمان .

و في الاصابة :

صحب عليا فكان من شيعته و شهد موت أبي ذر بالريذة .

و روى :

أنه أصابته جنابة ، فقال للموكل به :

أعطني شرابي أتطهر به ، و لا تعطني غدا شيئا .

فقال : اخاف أن تموت عطشا فيقتلني معاوية .

قال : فدعا الله فانسكبت له سحابة بالماء فأخذ منها الذي احتاج إليه

فقال له أصحابه : ادع الله أن يخلصنا !

فقال : اللهم خر لنا .

هذا هو حجر و أمّا قصته ، فقد روى الطبري في أوّل باب أحداث

سنة احدى و خمسين و قال في (حديث حجر و أصحابه) :

إن معاوية بن أبي سفيان لما ولي المغيرة بن شعبة الكوفة في جمادى

سنة ٤١ دعاه و قال له :

قد اردت ايصاءك بأشياء كثيرة فانا تاركها اعتمادا على بصرک بما

يرضيني و يسعد سلطاني و يصلح به رعيتي و لست تاركا ايصاءك بخصلة : لا

تتحم (ل) عن شتم علي و ذمّه و الترحم على عثمان و الاستغفار له ، و العيب

على أصحاب علي و الاقصاء لهم و ترك الاستماع منهم ، و باطراء شيعة عثمان

رضوان الله عليه و الادناء لهم و الاستماع منهم .

فقال المغيرة :

قد جرّبت و جرّبت و عملت قبلك لغيرك فلم يذمم بي دَفْعٌ و لا

رَفْعٌ و لا وُضِعَ فستبلو فتحمد او تذم ثم قال : بل نحمد إن شاء الله .

قال الطبري (٢) : وأقام المغيرة عاملاً لمعاوية سبع سنين و أشهراً و هو من أحسن شيء سيرة و أشدّه حباً للعافية غير أنّه لا يدع ذمّ علي و الوقوع فيه ، و العيب لقتلة عثمان و اللعن لهم ، و الدّعاء لعثمان بالرحمة و الاستغفار له . و التزكية لأصحابه ، فكان حجر بن عدّيّ إذا سمع ذلك ، قال : بل إياكم فذمّم الله و لعن ، ثمّ قام ، فقال : ان الله عزّ و جلّ يقول : كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ، و أنا اشهد أنّ من تدمون و تعيرون لاحق بالفضل و ان من تزكون و تطرون أولى بالذمّ ، فيقول المغيرة :

يا حُجْر لقد رُمي بسهمك إذ كنت أنا الوالي عليك ! يا حُجْر ويحك ! اتق السلطان ! اتق غضبه و سطوته ! فانّ غضبة السلطان أحياناً ممّا يهلك أمثالك كثيراً ثمّ يكفّ عنه و يصفح فلم يزل حتّى كان في آخر إمارته ، قام المغيرة فقال في علي و عثمان كما كان يقول ، و كانت مقالته :

اللهمّ أرحم عثمان بن عفّان ، و تجاوز عنه ، و اجزه بأحسن عمله فانّه عمل بكتابك ، و اتبع سنّة نبيك (ص) ، و جمع كلمتنا ، و حقن دماءنا و قتل مظلوما ، اللهمّ فارحم أنصاره و أوليائه و محبيه و الطالبين بدمه ؛ و يدعوا علي قتلته (ن) فقام حُجْر بن عدّي فنعر نكرة بالمغيرة سمعها كل من كان في المسجد و خارجاً منه و قال :

إنّك لاتدري بمن توالّع من هرّمك ! أيّها الانسان مر لنا بأرزاقتنا و أعطياتنا ، فانّك قد حبستها عنّا و ليس ذلك لك و لم يكن يطمع في ذلك من كان قبلك ، و قد اصبحت مولعاً بدمّ أمير المؤمنين و تقريظ المجرمين .

(م) نقصد بـ (قال) في مايلي ما ورد في روايته .

(ن) حذف الطبري من الخبر شتمه و لعنه و كتب محلّهما جملة (و يدعوا علي

قتلته) .

قال : فقام معه أكثر من ثلثي الناس يقولون : صدق والله حُجْر وبرٌّ
مر لنا بأرزاقنا وأعطياتنا ، فانا لا ننتفع بقولك هذا ، و لا يجدي علينا شيئاً
و أكثروا في مثل هذا القول ونحوه . فنزل المغيرة واستأذن عليه قومه ، فاذن
لهم ، فقالوا : علام تترك هذا الرجل يقول هذه المقالة ، و يجترىء عليك في
سلطانك هذه الجرأة إنك تجمع على نفسك بهذا خصلتين :

أمّا أولهما فتهوين سلطانك ! وأمّا الأخرى فإنّ ذلك إن بلغ معاويه
كان أسخط له عليك .

قال : فقال لهم المغيرة بن شعبة :

إنني قد قتلته ، إنّه سيأتي أمير بعدي فيحسبه مثلي فيصنع به شبيهاً
بما ترونه يصنع بي ، فيأخذه عند أول وهلة فيقتله شرّاً قتلة ، إنّه قد اقترب
أجلي وضعف عملي ، و لا أحبُّ أن ابتدئ أهل هذا المصر بقتل خيارهم وسفك
دمائهم ، فيسعدوا بذلك و أشقى ، و يعزُّ في الدنيا معاوية ، و يذلُّ يوم القيامة
المغيرة ، و لكنني قابل من محسنهم و عاف عن مسيئهم ، و حامد حلیمهم
وواعظ سفيهم حتى يفرّق بيني و بينهم الموت ، و سيدكرونني لو قد جرّبوا
العمال بعدي .

روى الطبري و قال :

« فولي المغيرة الكوفة سنة ٤١ في جمادى و هلك سنة ٥١ فجمعت الكوفة
و البصرة لزياد بن أبي سفيان فأقبل زياد حتى دخل القصر بالكوفة »
في طبقات ابن سعد و النبلاء للذهبي :

و لما قدم زياد و اليا دعى به فقال :

تعلم أنني أعرفك و قد كنت أنا و إياك على ما قد علمت من حبّ عليّ
ابن أبي طالب و إنّه قد جاء غير ذلك . و إنني أنشدك الله ان تقطر لي

من دمك قطرة فاستفرغه كله ، أملك عليك لسانك و ليسعك منزلك ، و هذا سريري فهو مجلسك ، و حوائجك مقضية لدي فاكفني نفسك فانني أعرف عجلتك فانشدك الله يا أبا عبدالرحمن في نفسك ، و إيتاك و هذه السفلة و هؤلاء السفهاء أن يستزلوك عن رأيك فانك لو هنت علي أو استخففت بحقك لم اخصك بهذا من نفسي . فقال حجر : قد فهمت ثم انصرف إلى منزله فاتاه اخوانه من الشيعة فقالوا : ما قال لك الأمير ؟ قال : قال لي : كذا و كذا ، قالوا : ما نصح لك فأقام و فيه بعض الاعتراض (س) و كانت الشيعة يختلفون إليه و يقولون : إنك شيخنا و احق الناس بانكار هذا الأمر و كان إذا جاء إلى المسجد مشوامعه فأرسل إليه عمرو بن حريث و هو يومئذ خليفة زياد على الكوفة و زياد بالبصرة أبا عبدالرحمن ما هذه الجماعة و قد أعطيت الأمير من نفسك ما قد علمت ؟ !

فقال للرسول :

تنكرون ما أنتم فيه ، إليك ! وراءك أوسع لك !

فكتب عمرو بن حريث بذلك إلى زياد .

و كتب إليه : إن كانت لك حاجة في الكوفة فالعجل !

فاغذ زياد السير حتى قدم الكوفة .

و روى الطبري و قال :

فشخص إلى الكوفة حتى دخلها فاتي القصر فدخله ثم خرج فصعد المنبر

و عليه قباء سندس و مطرف خز اخضر قد فرق شعره و حجر جانس في المسجد

(س) يقصد فأقام و فيه بعض الاعتراض على لعنهم الامام عليا و هذا هو المقصود في

قول الشيعة له : (و احق الناس بانكار هذا الامر) و قول حجر لرسول عمرو بن حريث :

(تنكرون ما أنتم فيه) .

حوله أصحابه أكثر ما كانوا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

أما بعد فإن غب البغي والغبي وخيم ان هؤلاء جموا فأشروا وأمنوني فاجترأوا علي وأيم الله لئن لم تستقيموا لاداوينكم بدوائكم !

و قال : ما أنا بشي إن لم امنع باحة الكوفة من حجر وادعه نكالا لمن بعده ! ويل أمك يا حجر سقط العشاء بك على سرحان ..

و في رواية أخرى بعدها قال :

خطب زياد يوما في الجمعة فأطال الخطبة وأخر الصلاة فقال له حجر ابن عدي الصلاة ، فمضى في خطبته ، ثم قال : الصلاة ، فمضى في خطبته فلما خشى حجر فوت الصلاة (ع) ضرب بيده إلى كف من الحصى وثار إلى الصلاة وثار الناس معه ، فلما رأى ذلك زياد نزل فصلى بالناس فلما فرغ من صلاته كتب الى معاوية في أمره وكثر عليه فكتب إليه معاوية أن شدة في الحديد واحمله إلى .

و قال في رواية أخرى بعدها ما ملخصها ان زيادا أرسل إليه الشرط ليأتوه به .

فقال أصحابه : لا يأتيد و لا كرامة .

فأمر صاحب الشرطة نفرا فأتوه فقالوا : أجب الأمير فسبّوهم قال :

فوثب زياد بأشراف أهل الكوفة ، فقال :

(ع) قال ابن عبد البر في الاستيعاب :

« و لما ولي معاوية زياد العراق و ما وراعا و أظهر من الغلظة و سوء السيرة ما أظهر خلعه حجر و لم يخلع معاوية و تابعه جماعة من أصحاب علي و شيعته و حصبه يوما في تأخير الصلاة . . . » .

و أكد ذلك - أيضا - كل من ابن الاثير في اسد الغابة و ابن حجر في الاصابة.

يا أهل الكوفة ! أتشجون بيد و تأسون بأخرى ؟ ! أبدأنكم معي و أهواؤكم مع حُجر ! هذا الهجهاجة الأحمق المذبوب (ف) ! أنتم معي و إخوانكم و أبناءكم و عشائركم مع حجر ! هذا و الله من دحسكم و غشكم ! و الله لتظهرن لي براءتكم اولاتينسكم بقوم أقيم بهم أو دكم و صعركم !

فوئبوا إلى زياد ، فقالوا : معاذ الله سبحانه أن يكون لنا في ما هاهنا رأي إلا طاعتك و طاعة أمير المؤمنين ! و كل ما ظننا أن فيه رضاك و ما يستبين به طاعتنا و خلافنا لحجر فمرنا به !

قال : فليقم كل امرئ منكم إلى هذه الجماعة حول حجر فليدع كل رجل منكم اخاه و ابنه و ذاقرا بته و من يطيعه من عشيرته حتى تقيموا عنه كل من استطعتم ان تقيموه ، ففعلوا ذلك فأقاموا جل من كان مع حجر بن عدي ، فلمّا رأى زياد أن جل من كان مع حجر أقيم عنه قال : لأمير شرطته : انطلق إلى حجر فان تبعك فأنتى به و إلا فمر من معك فلينتزعوا عمد السوق ثم يشدوا بها عليهم حتى يأتوني به و يضربوا من حال دونه .

فأتاه رئيس الشرطة فقال : أجب الأمير .

فقال أصحاب حجر : لا ، و لا نعمة عين ، لا نجيبه !

فقال لأصحابه : شدوا على عمد السوق ! فاشتدوا إليها ، فأقبلوا بها قد انتزعوها .

فقال عمير بن يزيد الكندي من بني هند و هو أبو العمرطة :

إنه ليس معك رجل معه سيف غيري و ما يغني عنك !

قال : فماترى ؟

(ف) تشجون بيد و تحزنون بيد و تأسون بيد و تداوون الجرح بيد و الهجهاجة :

الكثير الشر الخفيف العقل و المذبوب : المجنون .

قال : قم من هذا المكان فالحق بأهلك يمنعك قومك .

فقام زياد ينظر إليهم وهو على المنبر ، ففشوا بالعمد فضرب رجل من الحمراء ، يقال له : بكر بن عبيد رأس عمرو بن الحمق بعمود (ص) فوقع فحمله رجلان من الأزد و أتيا به دار رجل من الأزد فخبأه بها فلم يزل بها متواريا حتى خرج منها .

قال الطبري :

و انحاز أصحاب حجر إلى أبواب كندة ، و ضرب رجل من الشرطة عبدالله ابن خليفة الطائي بعمود فصرعه و هو يرتجز :

قد علمت يوم الهياج خلتي
إني إذا فتيت تولت

(ص) روى الطبري عن عبدالله بن عوف الاحمر: انه بينما كان يدخل الكوفة بعد مقتل مصعب بعام، قال : فاذا أنا بأحمري يسايرني و والله ما رأيته من ذلك اليوم الذي ضرب فيه عمرو بن الحمق و ما كنت أرى لو رأيته أن أعرفه فلما رأيته ظننت أنه هو هو وذاك حين نظرنا الى أبيات الكوفة فكرهت أن أسأله : أنت الضارب عمرو بن الحمق بالعمود في المسجد فيكابرنى ، فقلت له : ما رأيتك من اليوم الذي ضربت فيه رأس عمرو بن الحمق في المسجد الى يومى هذا ، و لقد عرفتك الان حين رأيتك فقال لى : لا تعدم بصرك ما أثبت نظرك كان ذلك امر الشيطان أما انه قد بلغنى أنه كان امرأ صالحاً و لقد ندمت على تلك الضربة فاستغفر الله فقلت له : الا ترى ، لا والله لا افترق انا و أنت حتى اضربك على رأسك مثل الضربة التى ضربتها عمرو بن الحمق أو أموت أو تموت ، فناشدنى الله و سألتى الله فأبيت عليه و دعوت غلاما لى يدعى رشيدا من سبى أصبهان ، معه قناة له صلبة فأخذتها منه ثم أحمل عليه بها فنزل عن دابته و الحقه حين استوت قدما بالارض فاصفع بها هامته فخر لوجهه و مضيت و تركته فبرأ بعد فلقمته مرتين من الدهر كل ذلك يقول :

الله بينى و بينك و أقول : الله عزوجل بينك و بين عمرو بن الحمق .

و كثرتْ عُدَاتُهَا أَوْ قَلَّتْ أَنِّي قَتَلْتُ غَدَاةَ بَلَّتْ

و خرج أصحاب حُجْرٍ من تلقاء أبواب كندة فركب حُجْرٌ و انتهى إلى داره و اجتمع إليه ناس كثير من أصحابه و لم يأتَه من كندة كثير أحد ، و قاتلوا دون حُجْرٍ فقال لهم حجر : لا أبالكم تفرقوا لا تقاتلوا فاني آخذ في بعض السكك ثم آخذ طريقا نحو بني حرب فسار حتى انتهى إلى دار رجل منهم يقال له سليم بن يزيد فدخل داره وجاء القوم في طلبه حتى انتهوا إلى تلك الدار فأخذ سليم سيفه ثم ليخرج إليهم ، فبكت بناته .

فقال له حُجْرٌ : ما تريد ؟ !

قال : أريد و الله أسألهم أن ينصرفوا عنك فان فعلوا و إلا ضاربتهم بسيفي هذا ما ثبت قائمه في يدي دونك !

قال حُجْرٌ : لا أبالغيرك ، بس ما دخلت إذا على بناتك :

قال : إنني و الله ما أمونهن و لا ارزقهن ان هو إلا على الحي الذي لا يموت و لا اشترى العار بشيء أبداً ، و لا تخرج من داري اسيراً أبداً و انا حي أملك قائم سيفي ، فان قُتلتُ دونك ، فاصنع ما بدا لك !

قال حُجْرٌ : أما في دارك هذه حائط أقتحمه ، أو خوذة أخرج منها عسى أن يسلمني الله عز و جل منهم ، و يسلمك فاذا القوم لم يقدرُوا عليّ عندك لم يضروك .

قال : بلى ! هذه خوذة تخرجك إلى دور بني العنبر وإلى غيرهم من قومك فخرج حتى انتهى إلى النخع و أقبل إلى دار عبدالله بن الحارث أخي الأشر فاحسن لقاءه فبينما هو عنده إذا قيل له : أن الشرط تسأل عنك في النخع و سبب ذلك أن أمة سوداء لقيتهم فقالت من تطلبون فقالوا حجر بن عدي فقالت هو في النخع فانصرفوا نحو النخع فخرج من عبدالله متنكراً وركب معه عبدالله بن

الحارث ليلاً حتى أتى دار ربيعة بن ناخذ الأزدي في الأزدي فنزلها يوماً و ليلة فلمّا أعجزهم أن يقدروا عليه دعا زياد بمحمّد بن الأشعث فقال له : يا أبا ميثاء أما والله لتأتيني بحجر أو لا أدع لك نخلة إلاّ قطعتها ولا داراً إلاّ هدمتها ، ثمّ لا تسلّم منّي حتى أقطعك اربا اربا ! قال : امهلني حتى اطلبه قال : قد امهلتك ثلاثاً فان جئت به و ااعد نفسك مع الهلكى .

و أخرج محمد نحو السجّ من متقع اللون يتلّ تلاً عنيفاً فقال حجر بن يزيد الكندي لزياد ضمنيه و خلّ سبيله يطلب صاحبه فانه مغلّي سربّه اخرى ان يقدر عليه منه إذا كان محبوباً !

فقال : أضمنه ؟ !

قال : نعم !

قال : أما والله لئن حاص عنك لا زيرتك شعوب (ق) و ان كنت الآن عليّ كريماً .

قال ، انه لا يفعل .

فخلّي سبيله ، و أحضر قيس بن يزيد أسيراً ، فقال له :

إنّي قد علمت إنك لم تقا تل مع حُجر إلاّ حميّة قد غفرتها لك ، لما أعلم من حسن رأيك و حسن بلائك - كان مع معاوية في صفين - لكن لن أدعك حتى تأتيني بأخيك عمير .

قال : اجيئك به ان شاء الله .

قال : فهات من يضمنه لي معك .

قال : هذا حجر بن يزيد يضمنه لك معي .

قال حجر بن يزيد : نعم أضمنه لك على ان تؤمنه على ماله ودمه قال :
ذلك لك .

فانطلقا فأتيا به وهو جريح ، فأمر به فاقتر حديداً ثم أخذته الرجال ترفعه
حتى إذا بلغ سورها ألقوه فوق على الأرض ، ثم رفعوه و القوه ففعلوا به
ذلك مراراً ، فقام إليه حجر بن يزيد ، فقال : ألم تؤمنه ! على ماله ودمه
أصلحك الله ؟ !

قال : بلي قد آمنت به على ما له ودمه ، و لست اهريق له دما و لا
أخذ له مالا !

قال : أصلحك الله يشفى به على الموت و دنا منه ، و قام من كان عنده
من أهل اليمن (د) فدنوا منه و كلموه .

فقال : اتضمنونه لي بنفسه فمتى ما أحدث حدثاً أتيتموني به ؟ !

قالوا : نعم !

فخلى سبيله . و مكث حجر بن عدي في منزل ربيعة الأزدي يوماً
و ليلة ثم بعث إلى محمد بن الأشعث : إنه قد بلغني ما استقبلك به هذا
الجبّار العنيد ، فلا يهولنك شيء من أمره ، فأنني خارج إليك ، اجمع نفراً
من قومك ثم أدخل عليه فاسأله أن يؤمنني حتى يبعث بي إلى معاوية فيرى
في رأيه .

فخرج ابن الأشعث الى حجر بن يزيد و الى جرير بن عبدالله و الى
عبدالله بن الحارث أخي الأشتر فأتاهم فدخلوا إلى زياد فكلّموه و طلبوا منه
أن يؤمنه حتى يبعث به إلى معاوية فيرى فيه رأيه ففعل ، فبعثوا إليه يعلمونه
أن قد أخذنا الذي تسأل ، و أمره أن يأتي فأقبل حتى دخل على زياد .

فقال زياد : مرحبا بك أبا عبدالرحمن ! حرب في أيام الحرب ، و حرب و قد سالم الناس ، على أهلها تجني براقش ! (ش) .

قال : ما خالعت طاعة ، و لا فارقت جماعة ، و إني لعلى بيعتي !
فقال : هيهات ! هيهات يا حجر ! تشج بيد و تأسو بأخرى و تريد إذا
امكن الله منك أن نرضى ، كلاً و الله .

قال : ألم تؤمننى حتى آتى معاوية فيرى في رأيه ؟ !
قال : بلى ! قد فعلنا ، انطلقوا به إلى السجن ، فلما قُفّي به من عنده
قال زياد : أما والله لولا أمانة ما برح أو يلفظ مهجة نفسه .
و قال زياد : و الله لا حرصنّ على قطع خيط رقبته .
ولما قُفّي بحجر من عند زياد نادى بأعلى صوته :

اللهم ! إني على بيعتي ! لا أقيلها و لا أستقيلها ! سماع الله و الناس ، وكان
عليه برنس في غداة باردة ، فحبس عشر ليال و زياد ليس له عمل إلا طلب
رؤساء اصحاب حُجر .

و خرج عمرو بن الحمق و رفاعه بن شداد حتى أتيا ارض الموصل
فأتيا جبلا فكمننا فيه ، و بلغ عامل الرستاق ان رجلين قد كمننا في جانب الجبل
فاستنكر شأنهما فسار إليهما في الخيل فلما انتهى إليهما خرجا فأما عمرو بن
الحمق فكان قد استسقى بطنه (ت) ولم يكن عنده امتناع و اما رفاعه فكان شابا
قويا فركب فرسه ليقاتل عن عمرو ، فقال له عمرو : ما ينفعني قتالك ، انج
بنفسك فحمل عليهم فأفروا له فنجوا و أخذ عمرو اسيرا فسأله من أنت ؟

(ش) يضرب في المثل قيل اسم كلبه سمعت وقع حوافر دواب فنبحت فاستدلوا بنباحها
على القبيلة فاستباحوهم ، و قيل غير ذلك راجع لغة برقش من التاج .
(ت) ماء يجتمع في البطن من علة معروفة .

فقال : من إن تركتموه كان أسلم لكم . و إن قتلتموه كان أضرّ عليكم
و لم يخبرهم فبعثوه إلى عامل الموصل و هو عبد الرحمن بن عبدالله بن عثمان
الثقفي الذي يعرف بابن أمّ الحكم و هو ابن اخت معاوية ، فعرفه فكتب فيه
إلى معاوية .

فكتب إليه : إنّه زعم أنّه طعن عثمان تسع طعنات بمشاقص (ث) كانت
معه و إنّنا لانريد أن نعتدي عليه ، فاطعنه تسع طعنات كما طعن عثمان (خ)
فمات في الاولى منهنّ أو في الثانية .

* * *

وعمر بن الحمق (ذ) هذا كان قد هاجر إلى النبي بعد الحديبية و صحبه و حفظ
عنه أحاديث ، و سقى النبي فقال اللهم امتعه بشبابه فموت عليه ثمانون سنة لا ترى

(ث) المشاقص : جمع المشقص بالكسر نصل عريض يرمى به الوحش :

(خ) في الاستيعاب (٢ / ٤٧٨) بترجمة عثمان بن عفان .

و اختلف في من باشر قتله بنفسه أي قتل عثمان - فقيل : محمد بن أبي بكر
ضربه بمشقص ، و قيل : بل حبسه محمد بن أبي بكر و أسعده غيره و كان الذي قتله سودان
ابن حمران ، و قيل : بل ان محمد بن أبي بكر أخذ بلحيته فهزها ، و قال : ما أغنى
عنك معاوية ، و ما أغنى عنك ابن أبي سرح ، و ما أغنى عنك ابن عامر ، فقال له :

يا ابن أخي ! أرسل لحييتي فوالله انك لتجبد لحيية كانت تمز على أبيك ، و ما كان
أبوك يرضى مجلسك هذا مني .

فيقال : انه حينئذ تركه و خرج عنه .

و يقال : انه حينئذ أشار الى من كان معه فطعنه أحدهم و قتلوه .

(ذ) أخذنا هذه الترجمة من الاستيعاب و اسد الغابة و الاصابة و قصة بعث رأس
عمر بن أبي زوجته من اسد الغابة خاصة .

في لحيته شعرة بيضاء .

و كان ممن سار إلى عثمان و هو أحد الأربعة الذين دخلوا عليه الدار و صار بعد ذلك من شيعة علي و شهد مشاهدته كلها : الجمل و صفين و النهروان .

و اعان حجر بن عدى و كان من أصحابه و خاف من زياد فهرب منه إلى الموصل .

و قطع عامل الموصل رأسه فبعث به زياد إلى معاوية و كان أوّل رأس حمل في الاسلام من بلد إلى بلد .

فبعث به معاوية إلى زوجته آمنة بنت الشريد في السجن و كان قد حبسها معاوية في سجن دمشق زمانا حتى وجّه إليها رأس عمرو بن الحمق فألقي في حجرها فارتاعت لذلك ثم وضعت في حجرها و وضعت كفها على جبينه ثم لثمت فاه ثم قالت :

غَيْبْتُمُوهُ عَنِّي طَوِيلًا ثُمَّ أَهْدَيْتُمُوهُ إِلَيَّ قَتِيلًا ، فَأَهْلًا بِهِ مِنْ هَدِيَّةٍ غَيْرِ قَالِيَةٍ وَلَا مَقْلِيَّةٍ . و كان قتله سنة خمسين .

و روى الطبري و قال :

وجّه زياد في طلب أصحاب حجر فأخذوا يهربون منه و يأخذ من قدر عليه منهم .

قال : و جاء قيس بن عبّاد الشيباني إلى زياد فقال له : إن امرءاً منا من بني همام يقال له صيفي بن فسيل من رؤس أصحاب حجر و هو أشدّ الناس عليك ! فبعث إليه زياد فأتى به .

فقال له زياد : يا عدو الله ! ما تقول في أبي تراب ؟ !

قال : ما أعرف أبا تراب !

قال : ما أعرفك به !

قال : ما أعرفه !

قال : أما تعرف عليّ بن أبي طالب ؟ !

قال : بلى !

قال : فذاك أبو تراب !

قال : كلا ! ذاك أبو الحسن والحسين عليهما السلام !

فقال له صاحب الشرطة : يقول لك الأمير : « هو أبو تراب » و تقول

أنت : لا !

قال : وإن كذب الأمير ، أتريد أن أكذب وأشهد له على باطل كما

شهد ؟ !

قال له زياد : وهذا - أيضا - مع ذنبك ! عليّ بالعصا ، فاتي بها .

فقال ، ما قولك ؟ !

قال : أحسن قول أنا قائله في عبد من عباد الله المؤمنين !

قال : ا ضربوا عاتقه بالعصا حتى يلمص بالأرض .

فضرب حتى لزم الأرض .

ثم قال : أفلعوا عنه ، ايه ! ما قولك في عليّ ؟ !

قال : و الله لو شرحتني بالمواسي و المدى ، ما قلت إلا ما سمعت

منّي !

قال : لتلعننه أو لاضربن عنقك !

قال : إذا تضربها و الله قبل ذلك ! فان أبيت إلا أن تضربها رضيت بالله

وشقيت أنت !

قال : أذفعوا في رقبتة ! ثم قال : او قروه حديدا و ألقوه في السجن !

ثمّ بعث إلى عبدالله بن خليفة الطائي ، وكان شهيد مع حجر فبعث إليه زياد بكير بن حمران الأحمري (ض) وكان تابع العمال ، فبعثه في أناس من أصحابه فأقبلوا في طلبه فوجدوه في مسجد عدي بن حاتم فأخرجوه فلما أرادوا أن يذهبوا به وكان عزيز النفس امتنع منهم ، فحاربهم وقاتلهم فشجّوه ورموه بالحجارة حتى سقط فنادت ميثاء اخته :

يا معشر طيء ! أنسلمون ابن خليفة لسانكم وسانكم ؟ ! فلما سمع الأحمري نداءها خشي أن تجتمع طيء فيهلك فهرب ، وخرج نسوة من طيء فأدخلته دارا ، وانطلق الأحمري حتى أتى زيادا فقال : ان طيئا اجتمعت إلى فلم أطقهم فأنتيتك ، فبعث زياد إلى عدي وكان في المسجد فحبسه ، وقال : جئني به .

فقال عدي : كيف آتيتك برجل قد قتله القوم ؟ !

قال : جئني به حتى أرى أن قد قتلوه . فاعتدل له وقال : لا أدرى أين هو ، و لا ما فعل ، فحبسه ، فلم يبق رجل من أهل المصر من أهل اليمن و ربيعة و مضر إلاّ فزع لعدي ، فأتوا زيادا فكلّموه فيه .

فأرسل عبدالله بن خليفة إلى عدي : إن شئت أن أخرج حتى أضع يدي في يدك فعلت ، فبعث إليه عدي . والله ان كنت تحت قدمي ما رفعتهما عنك ، فدعا زياد عدياً ، فقال له : إنني أخلي سبيلك على أن تنفيه إلى جبلي طيء قال : نعم .

فأرسل عدي إلى عبدالله أن أخرج فإذا سكن غضبه كلمته فيك فخرج .

* * *

واتى زياد بكريم بن عفيف الخثعمي (ظ) فقال :

ما اسمك ؟

قال : أنا كريم بن عفيف .

قال : ويحك ! أو ويلك ! ما أحسن إسمك و إسم أهلك ، و أسوأ

عملك و رأيك !

قال : أما و الله إن عهدي برأيك لمنذ قريب .

* * *

و هكذا جمع زياد أصحاب حجر حتى بلغوا إثني عشر رجلا في السجن ثم دعا رؤس الأرباع و نظم شهادة عليهم كما مر ذكرها ثم سيرهم إلى الشام و اتبعهم بائنين آخرين فتموا أربعة عشر رجلا فلما بلغوا بهم جبانة عرزم (غ) نظر قبيصة بن ضبيعة العبسي إلى داره وهي في جبانة عرزم فاذا بناته مشرفات فاستأذن الحرس أن يوصي أهله فاذنوا له فلما دنا منهن و هن يبكين سكت عنهن ساعة ثم قال : اسكنن ، فسكنن فقال :

اتقين الله عز و جل و اصبرن ، فاني ارجو من ربي في وجهي هذا احدى الحسنين : إما الشهادة و هي السعادة ، و إما الانصراف اليكن في عافية و إن الذي كان يرزقكن و يكفيني مؤنتكن هو الله تعالى و هو حي لا يموت أرجو أن لا يضيعكن و ان يحفظني فيكن .

ثم انصرف فمر بقومه فجعل القوم يدعون الله له بالعافية .

(ظ) بنو خثعم بن أنمار من قبائل قحطان السبائية و نسب كريم في جمهرة انساب

ابن حزم (ص ٣٩١) و قتل هذا مع حجر في مرج عذراء .

(غ) في معجم البلدان : الجبان : الصحراء و أهل الكوفة يسمون المقابر جبانة

و بالكوفة محال تسمى بهذا الاسم و تضاف الى القبائل منها جبانة عرزم .

فقال : إنَّ لممّا يعدل عندي خطر ما أنا فيه ، هلاك قومي حيث لا ينصرونني
و كان رجاء أن يخلصوه !

و مرّوا بهم على عبيد الله بن الحرّ الجعفي فقال :

ألا عشرة رهط أستنقذ بهم هؤلاء ؟ !

ألا خمسة - فجعل يتلهّف فلم يجبه أحد من الناس !

فمضوا بهم حتّى انتهوا بهم إلى مرج عذراء و بينها و بين دمشق إثنا
عشر ميلا ! فحبسوا هناك .

فلمّا هم رسول زيادان ينصرف منهم إلى معاوية قام إليه حجر يرسف
في قيوده فقال : أبلغ معاوية أنّ دماءنا عليه حرام و أخبره أنّا قد أومنّا
و صالحناه فليتّق الله و لينظر في أمرنا ، و استشفع فيهم جماعة عند معاوية فأمر
بتخليفة سبيل ستة منهم و أرسل إليهم بأمره فأتوهم عند المساء و رأى الخنعمي
أحدهم أعور فقال : يقتل نصفنا و ينجو نصفنا فقال سعد بن نمران :

اللهم اجعلني من تكرم بهوانهم و أنت عنى راض فطالما عرضت
نفسى للقتل فابى الله الا ما أراد فقال لهم رسول معاوية : انا قد امرنا
ان نعرض عليكم البراءة من على و اللعن له ، فان فعلتم تركناكم و ان
أبيتم قتلناكم ، و ان أمير المؤمنين يزعم أن دماءكم قد حلت له بشهادة
أهل مصركم عليكم غير أنه قد عفى عن ذلك فابروا من هذا الرجل نخل
سبيلكم !

قالوا : اللهم ! لسنا فاعلى ذلك !

فأمر بقبورهم فحفرت و ادنيت اكفانهم ، و قاموا الليل كله يصلون
فلما أصبحوا ، قال أصحاب معاوية :

يا هؤلاء ! لقد رأيناكم البارحة ، قد أطلتم الصلاة و احسنتم

الدعاء فاخبرونا ما قولكم فى عثمان ؟ !

قالوا : هو أول من جار في الحكم ، و عمل بغير الحق !
فقال أصحاب معاوية : أمير المؤمنين كان أعلم بكم ! ثم قاموا اليهم
فقالوا تبرءون من هذا الرجل !؟

قالوا : بل نتولاه و نتبرأ ممن تبرأ منه !
فأخذ كل رجل منهم رجلاً ليقتله ، و وقع قبضة في يدي أبي
شريف البدي .

فقال له قبضة : ان الشر بين قومي و بين قومك آمن ، فليقتلني
سواك !

فقال له : برتك رحم ! فأخذ الحضرمي فقتله ، و قتل القضاء قبضة
ثم ان حجراً قال لهم : دعوني أتوضأ .

قالوا له : توضأ ! فلما أن توضأ ، قال لهم :
دعوني أصل ركعتين فأيمن الله ما توضأت قط الا صليت ركعتين
قالوا : ليصل ، فصلى ثم انصرف .

فقال : والله ما صليت صلاة قط أقصر منها ولولا أن تروا أن مابي جزع
من الموت لاحببت أن استكثر منها .

ثم قال اللهم انا نستعديك على امتنا فان أهل الكوفة شهدوا علينا
و ان أهل الشام يقتلوننا !

أما و الله لئن قتلتموني بها اني لأول فارس من المسلمين هلك في
واديها و اول رجل من المسلمين نبخته كلابها (آ) .

فمشى إليه الأعور هذبة بن فياض بالسيف فأرعدت خصائله .

(آ) يقصد تقتلون بسيفكم في هذه الارض من فتحها لكم بسيفه و كان أول مسلم و
طأتها قدماء !!! و هلك في واديها مشى فيها .

فقال : كلاً زعمت أنك لا تجزع من الموت فانا أدعك فابراً من صاحبك !

فقال : مالي لا أجزع و أنا أرى قبراً محفوراً و كفناً منشوراً و سيفاً مشهوراً و إنني و الله إن جزعت من القتل لا أقول ما يسخط الرب .

فقتله و اقبلوا يقتلونهم واحداً واحداً حتى قتلوا ستة .

فقال عبدالرحمن بن حسان العنزي و كريم بن عفيف الخثعمي :

ابعثوا بنا إلى أمير المؤمنين فنحن نقول في هذا الرجل مثل مقالته .

فبعثوا إلى معاوية يخبرونه بمقاتلتهما ، فبعث إليهم أن اتنوني بهما فلماً دخلا عليه قال الخثعمي .

الله الله ! يا معاوية ! فانك منقول من هذه الدار الزائلة إلى الدار الأخرى الدائمة ثم مسؤل عما أردت بقتلنا ، و فيم سفكت دماءنا .

فقال معاوية : ما تقول في علي ؟

قال ، أقول فيه قولك !

قال : أتبرأ من دين علي الذي كان يدين الله به ؟ فسكت و كره معاوية ان يجيبه ، فقام ابن عم له فاستوهبه من معاوية . فحبسه شهراً ثم خلّى سبيله على ان لا يدخل الكوفة .

ثم أقبل على عبدالرحمن العنزي فقال :

ايه يا أخا ربيعة ما قولك في علي ؟ !

قال : دعني و لا تسألني فانه خير لك !

قال : و الله لا أدعك حتى تخبرني عنه !

قال : أشهد أنه كان من الذاكرين الله كثيراً ، و من الأمرين بالحق و القائمين بالقسط و العافين عن الناس !

قال : فما قولك في عثمان ؟ !

قال : هو أوّل من فتح باب الظلم و أرتج أبواب الحق !

قال : قتلت نفسك .

قال : بل ايتاك قتلت و لا ربيعة بالوادي ! (با) .

فبعث به معاوية إلى زياد و كتب إليه :

أمّا بعد ، فإنّ هذا العنزي شرّ من بعثت ، فعاقبه عقوبته التي هو أهلها
و اقتله شرّ قتلة .

فلما قدم به على زياد بعث زياد به إلى قسّ الناطف فد فن به حيا (جا) .

آراء المسلمين في حجر و قتله :

قال الطبري : ولما حمل العنزي و الخثعمي إلى معاوية قال العنزي

لحجر : يا حجر ! لا يبعدنك الله ، فنعم أخو الاسلام كنت !

و قال الخثعمي : لا تبعد و لا تفقد ! فقد كنت تأمر بالمعروف و تنهى

عن المنكر .

فاتبهما حجر بصره و قال : كفى بالموت قطاعا لحبل القرائن !

و في ترجمة حجر من الاستيعاب :

لما بلغ ما صنع بهم زياد إلى عائشة ام المؤمنين (رض) بعثت إلى معاوية

عبدالرحمن بن الحارث بن هشام تقول :

(با) قال ذلك لما رأى الخثعمي كلم معاوية في شأن ابن عمه و لم يكن له أحد يكلم

معاوية في شأنه .

(جا) ما أوردناه الى هنا من أمر حجر و أصحابه ملخص مما أوردته الطبري في

حوادث سنة ٥١ هـ (ج ١١١/٢ - ١٤٣) و قد أشرنا الى مصدرنا في كل ما أخذنا

من غيره .

الله الله في حجر و أصحابه فوجده عبدالرحمن قد قتل هو و خمسة من أصحابه فقال معاوية :

ابن عذب عنك حلم أبي سفيان في حجر و أصحابه ، ألا حبستهم في السجون و عرضتهم للطاعون قال :

حين غاب عنّي مثلك من قومي ، قال :

والله لا تعدّ لك العرب حلما بعدها أبدا و لا رأيا ، قتلت قوما بعث بهم إليك أسارى من المسلمين ، قال :

فما أصنع كتب إلى فيهم زياد ، يشدّ دأمرهم و يذكر أنّهم سيفتقون عليّ فتقا لا يرفع .

وقال :

كانت عائشة ام المؤمنين تقول : أما و الله لو علم معاوية أنّ عند أهل الكوفة منعة ما اجترأ على أن يأخذ حجراً و أصحابه من بينهم حتى يقتلهم بالشام و لكن ابن آكلة الأكباد علم أنّ قد ذهب الناس ! أما والله ان كانوا لجمجمة العرب عدآ و منعة وفقها ، و لله درُّ لبيد حيث يقول :

ذهب الذين يعاش في اكنافهم و بقيت في خلف كجلد الأجر
لا ينفعون و لا يرجيّ خيرهم و يعاب قائلهم و إن لم يشغب

وقال : لما حج معاوية جاء إلى المدينة زائراً فاستأذن على عائشة (رض) فاذنت له فلما قعد قالت له :

يا معاوية ! أمنت أن أخبأ لك من يقتلك بأخي محمد بن أبي بكر !

فقال : بيت الأمان دخلت ! و قالت :

يا معاوية ! أما خشيت الله في قتل حجر و أصحابه .

قال : إنّما قتلهم من شهد عليهم !

و في مسند أحمد (دا) أنه قال في جوابها :

ما كنت لتفعليه و أنا في بيت أمان ! و قد سمعت النبي (ص) يقول : الايمان قيد الفتك ، كيف أنا في الذي بيني و بينك و في حوائجك ؟ !
 قالت : صالح .

قال : فدعينا و إياهم حتى نلتقي عند ربنا عزّ و جلّ .

و في الاستيعاب إن ابن عمر كان في السوق فنعي إليه حجر ، فأطلق حبوته و قام و قد غلب عليه النحيب .

قال : « و لما بلغ ربيع بن زياد الحارثي من بني الحارث بن كعب و كان فاضلا جليلا و كان عاملا لمعاوية على خراسان ، فلما بلغه قتل معاوية حجر ابن عدي دعا الله عزّ و جلّ فقال :

اللهم إن كان للربيع عندك خير فاقبضه إليك و عجل ، فلم يبرح من مجلسه حتى مات رحمه الله » .

و جعل معاوية لما حضرته الوفاة يفرغر بالصوت و يقول : « يومي منك يا حجر طويل » (ها) .

* * *

هذا هو حجر و أولئك أصحابه و تلك سببئتهم !!!

عباد الأُمَّة و زهادهم من أفاضل أصحاب النبي الأبرار و تابعيهم باحسان ، انكروا على الولاة أمثال المغيرة بن شعبة ، و زياد بن أبيه لعنهم الامام عليا على المنابر ، و لم يرتضوا تاخيرهم الصلاة عن وقتها ، أمروا بالمعروف و نهوا عن المنكر فحوربوا حتى أسروا و زوّروا عليهم شهادة الشهود ثم صدّوا

بالاغلال وحملوا من بلد إلى بلد ثم عرضوا عليهم لعن الامام و البراءة من دينه فأبوا لعن أخي الرسول وأول القوم اسلاما وأبوا ان يتبرؤا من دينه دين الاسلام فحفروا امامهم القبور و نشروا أكفانهم .

فمكث هؤلاء حتى الصباح يصلون لربهم و يدعون ، و في الصباح عرضوا عليهم لعن علي و البراءة من دينه أو القتل فاستقبلوا الشهادة واحداً بعد الآخر .
و آخر منهم قطعوا رأسه وأبردوا به من بلد إلى بلد ثم ألقوه إلى زوجته المسجونة في ولاء علي يرعونها .

و منهم من دفنوه حيا في حب علي و ولائه .

* * *

و كان وقع فعل جبايرة آل أمية عظيما على أعيان المسلمين ، فتلك ام المؤمنین تبادر بارسال من يقول لمعاوية : الله الله في حجر وأصحابه ثم تقول فيهم « و الله إن كانوا لجمجمة العرب » .

و تستشهد فيهم بقول لبيد :

ذهب الذين يعاش في اكنافهم و بقيت في خلف كجلد الأجر

و ذلك عبدالله بن عمر يقوم و يطلق حبوته في السوق و ينتحب باكيا و يدعو فاضل المسلمين الجليل زياد الحارثي ان يقبضه الله إليه فيستجيب الله دعاءه .

و يغرغر معاوية عند موته بقوله : « يومي منك يا حجر طويل » .

هؤلاء هم السبئية وهذه أوّل مرّة في التاريخ تطلق السبئية (وا) في نصّ رسمي

(وا) اي قول زياد في كتابه الى معاوية بشأن حجر و اصحابه (الترابية

السبئية) .

ويقصد منها التعبير للقبائل السبئية و من و الاها ، فما الذي دعا زيادا إلى ذلك ؟ !
 نرى أن زيادا لما كانت والدته سمية امة لدهقان من دهاقين الفرس ثم
 وهبها للحارث بن كلدة الثقفي و زوجها هذا من عبد رومي له اسمه عبيد
 و على فراش عبيد ولدت سمية زيادا و كان زياد ينسب إلى عبيد الرومي هذا
 و زياد بنفسه اشترى والديه و اعتقهما ثم دار الزمان دورته و إذا بمعاوية الخليفة
 يلحقه بأبيه أبي سفيان استنادا إلى ادعاء أبي سفيان أنه زني في الجاهلية
 بامه سمية زوجة عبيد الرومي فولدت زيادا من مائه و بشهادة أبي مریم الخمار
 السلولي حيث شهد بمحضر معاوية و زياد و غيرهما :

أن أبا سفيان حضر عنده و طلب منه بغيا و أنه قال له :

ليس عنده الاسمية فقال له أبو سفيان : ائنتي بها على قدرها و وضرها
 قال : فاتيته بها فخلامعها ثم خرجت من عنده و إن اسكتيها ليقطران
 منيا .

فقال زياد : مهلا أبا مریم إنما بعثت شاهدا و لم تبعث شاتما (زا) .

هكذا الحق معاوية زيادا بنسبه ، و تخرج أبرار المسلمين من نسبة زياد
 إلى أبي سفيان و قالوا إنه رد لحكم الرسول : « الولد للفراش و للعاهر الحجر »
 و كانوا يقولون فيه زياد بن أبيه ، و عارض معاوية و زيادا جماعات على عهدهما
 و نظم الشعراء في الاستهزاء بذلك الأشعار !

كل ذلك أوجد في زياد عقدة النقص و دفعته هذه العقدة أن يسرف في
 الشموخ بانتسابه إلى أمة و يبالغ في رفع شأنهم و شأن حلفائهم و يقع في
 مناوئتهم من قبائل قحطان و حلفائهم .

(زا) راجع تاريخ ابن الاثير (٣/ ٣٧٠ - ٣٧٢) في ذكر حوادث سنة ٤٤٤هـ و الجزء

الاول من هذا الكتاب فصل (استلحاق زياد) .

و كانت ربيعة من حلفاء السبائية وذلك لانهم - ايضاً - كانوا من شيعة علي وأ نصاره .

ولهم مواقف كريمة في نصرته في واقعة الجمل وغيرها .

و عقد الامام بين قبائل يهن و ربيعة حلفا و كتب بينهما ما يلي :

هذا ما اجتمع عليه أهل اليمن حاضرها و باديها ، و ربيعة حاضرها و باديها أنهم على كتاب الله ، يدعون إليه و يأمرون به و يجيبون من دعا إليه و أمر به لا يشتركون به ثمنا و لا يرضون به بدلا ، و أنهم يد واحدة على من خالف ذلك و تركه ، أنصار بعضهم لبعض : دعوتهم واحدة ، لا ينقضون عهدهم لمتعينة (٢) عاتب ، و لا لغضب غاضب و لا لاستذلال قوم قوما و لا لمسبة قوم قوماً على ذلك شاهدتهم و غائبهم ، و سفيتهم و عالمهم ، و حليمهم و جاهلهم . ثم إن عليهم بذلك عهد الله و ميثاقه إن عهد الله كان مسؤلاً . و كتب علي بن أبي طالب (٣) .

* * *

دخلت ربيعة بعد هذا الحلف في عداد قبائل اليمن السبئية في العراق و ما تابعها و اصبحوا يدا واحدة على من ناوهم (ح) .

(١) الحاضر : ساكن المدينة و البادي المتردد في البادية .

(٢) المعتبة : الغيظ و العاتب المغتاظ . اي لا ينقضون هذا العهد عند غضب بعضهم من بعض او استذلال بعضهم لبعض او سب بعضهم لبعض .

(٣) الرابعة و الخمسون من كتاب الرسائل من النهج (١٤٨/٣) .

(ح) بعد هذا الحلف يرد اسم ربيعة في الحوادث مع قبائل اليمن في العراق ، و قد يقال قبائل اليمن و يقصد بها القبائل السبئية و حلفاؤهم و يقال « قبائل اليمن و حلفاؤهم من ربيعة و غيرها » راجع تاريخ ابن الاثير (٣١١/٥) .

ودفعت عقدة النقص دعي بني أمية زيادا أن يعير القبائل السبائية كما مر علينا في كتابه إلى معاوية و اطلق اللقب - ايضا - على الأفراد الذين أعانوهم من غير قبائلهم تغليبا كما يقال للشمس و القمر : الشمسين و القمرين بتغليب أحدهما على الآخر ، و لم يكن يقصد زياد من السبئية غير تعيير القبائل اليمانية و من أعانها شيئا آخر و يشهد على ذلك الشهادة المزورة التي نظمها ضدّهم يصف فيها عقائدهم و جرائم أعمالهم ليقتلهم بها فان كل ما فيه من الغمز بهم و الطعن عليهم أنهم :

(أظهروا شتم الخليفة و دعوا إلى حربه) ذكر هذا في تعداد جرائم أعمالهم و في مقام ذكر عقيدتهم قال : « وزعموا أن الخلافة لآل أبي طالب و أظهروا عذر أبي تراب و الترحم عليه » يقصد عذره في قتل عثمان الذي يتهمونه به .

و لما لم تُرض هذه الشهادة زيادا نظم غيرها و ذكر فيها جرائم أعمالهم كما يلي :

« أنهم خلعوا الطاعة و فارقوا الجماعة و دعوا إلى حرب الخليفة و جمعوا الجموع و نكثوا البيعة و خلعوا أمير المؤمنين معاوية » .

و بخلعهم معاوية كفروا كفر صلاء في حساب أصحاب دعي بني أمية . و كان ما ذكره في شهادته المزورة كل ما استطاع ان يتهمهم بها من انحراف في العقيدة و جريمة في القول و الفعل .

و كان ذلك من زياد الذي كان مخالطا للشيعة في عصر الامام و أميراً عليهم بعده يعرفهم و يعرف آراءهم ، و قد آلى ان يحرص على قطع خيط رقبة حجر و كان ذلك في سنة خمسين او إحدى و خمسين اي بعد عشر سنوات من حكم الامام فلو علم زياد المخالط للشيعة قبل ذلك و الأمير عليهم في يومه و من الدُّ أعدائهم لو علم هذا بوجود جماعة كانت تدعي

الألوهية للإمام أو برجة الرسول أو غيرهما مما ورد في رواية سيف و كتب أهل الملل والنحل لما تورّع زياد من نسبتها إلى حجر وجماعته وهو في صدد تعداد جرائمهم ليقتلهم بها .

و كذلك كانت حجة معاوية يدافع بها عن نفسه في ما ارتكب من جريمة قتلهم فانه كان باستطاعته ان يرميهم بها فيقول : كانوا من السبائية . و عدم رمي زياد و معاوية أولئك بها أعظم دليل على أن احدا لم يكن يعرف إلى ذلك التاريخ بوجود فرقة مذهبية دانت بما ذكرها أهل الملل والنحل بعدهم بقرون !

* * *

كانت هذه أوّل مرّة أُطلقت السبئية في نصّ رسمي و قصد بها تعبير القبائل السبائية و من شاركها في ولاء علي .

ثمّ وجدنا بعد ذلك في عصر المختار ، و بعد تغلبه على الكوفة بنصرة القبائل السبائية بقيادة إبراهيم ابن الأشتر الهمداني السبائي ، ثمّ قتله قتلة الحسين أمثال عمر بن سعد القرشي و شمر بن ذي الجوشن الضبابي و حرملة بن كاهل الأسدي و منقذ بن مرّة العبدي (طا) و نظراءهم من مشاهير العدنانيين .

ثمّ قتال إبراهيم السبائي لابن زياد -- ابن دعى بني أمية - و قتله . بعد قتل المختار أمثال هؤلاء بالسيف استناداً إلى أنّهم قتلة ذرية الرسول و اعلان ذلك و نشر الدعاية ضدّهم .

بعد كلّ ذلك وجدنا خصوم المختار يتكلمون ضدّه و يقابله حرباً

(طا) هؤلاء قتلة الحسين و أهل بيته ، قتل حرملة عبدالله بن الحسين الرضيع في حجره بهم و قتل منقذ بن مرة ابنه عليا المشهور بالاكبر و كانوا جميعاً من العدنانيين .

بالسيف و نشرًا للأراجيف .

فنسبوا إليه ادعاء النبوة و نزول الوحي عليه ، و نبزوا أنصاره بالسبئية و قصدوا بها أنهم يمانية آمنوا بالمختار و صدقوا أقواله كما تدل عليه الرواية الآتية :

روى الطبري : أن شبت بن ربيعي عند ما كان يقاتل جيش المختار أسر منهم سعر بن أبي سعر الحنفي ، و خليلد مولى حسان بن يخدج . فقال شبت لخليلد :

من أنت ؟

فقال : مولى حسان بن يخدج الذهلي .

فقال له شبت : يا ابن المتكأ ! تركت بيع الصحناة بالكُناسة ، و كان جزاء من أعتقك أن تعدو عليه بسيفك تضرب رقابه ! اضربوا عنقه بسيفه فقتل (يا) .

و رأى سعر الحنفي فعرفه ، فقال :

أخو بني حنيفة ؟ !

فقال له : نعم !

فقال : ويحك ! ما أردت إلى اتبأع هذه السبأية قبأع الله رأيك ! دعوا ذا .

* * *

(يا) كان شبت بن ربيعي مع سجاح التميمية حين ادعت النبوة ، قيل : كان مؤذنا لها ، ثم كان في جيش ابن زياد الذي قتل الحسين - جمهرة انساب العرب ص (٢٢٧) . و (المتكأ) المرأة العظيمة البطن ، البظراء ، المفصأة التي لا تمسك البول و (الصحناة) السمك الصغير المملوح ، و (الكُناسة) موضع الزبالة محللة بالكوفة .

هذا النص " يد لنا على أن" التعير كان على حساب متابعة قبائل اليمن السبائية لا أكثر من ذلك .

فان" شبت بن ربي كان تميميا من بني يربوع ، و سعر بن أبي سعر بكريا من بني حنيقة بن لجيم ، و كلاهما عدنانيان ، و شبت يعير سعراً على اتباعه السبئية اليمانية من اتباع المختار حين هو من العدنانية .

* * *

و بعد ان قضاوا على المختار و ثورته و حكم البلد خصومه العدنانيون فجالوا في العراق وصالوا ، غير انهم لم يستأصلوا شأفة انصار المختار السبائين بل ظهر هؤلاء ثانية في جيش التوأين بقيادة سليمان بن سرد الخزاعي السبائي وقاتلوا خصومهم حتى قتلوا !

كل هذا يقع في مجتمع أهل الكوفة و يمتد" بامتداد احتكاك الجانبين . حتى إذا كان أوائل القرن الثاني الهجري نجد لفظة السبئية في نص" رسمي آخر كما يلي .

* * *

قال الطبري لما بويج أبو العباس بالخلافة صعد المنبر و خطب و قال في خطبته :

« وخصنا برحم رسول الله و قرابته و انشأنا من آبائه - إلى قوله - بعد إيراد الايات التي وردت في أهل البيت :

فأعلمهم جل" ثناؤه فضلنا و أوجب عليهم حقنا و مودتنا و أجزل من الفيء و الغنيمة نصيينا تكرمه لنا و فضلا علينا و الله ذو الفضل العظيم و زعمت السبائية الضلال : أن" غيرنا أحق بالرئاسة و السياسة و الخلافة فشاها و جوههم بم ؟ و لم أيتها الناس و بنا هدى الله الناس بعد ضلالتهم و بصرهم بعد جهالتهم

واقذهم بعد هلكتهم و اظهر بنا الحق و ادحض بنا الباطل . . .

و لماذا افتتح أبو العباس السفاح خلافته بهذا الهجوم ؟ نجد الجواب
- ايضاً - عند الطبري في ذكر حوادث سنة ١٣٢ هـ من تاريخه حيث قال ما
ملخصه :

و صل الجيش الذي أرسله أبو مسلم إلى العراق و غلبوا على جيش
بني أمية ، ثم توجهوا إلى الكوفة ، و بايعوا أبا سلمة حفص بن سليمان
مولي السبيع و كان يقال له وزير آل محمد . و كانت الدعوة لابراهيم بن محمد
فلما قتله مروان و بلغ الخبر أبا سلمة أراد ان يحوّل الأمر إلى آل أبي طالب
و كان إبراهيم بن محمد قد أوصي إلى أخيه أبي العباس السفاح فسار هذا مع أهل
بيته إلى الكوفة فحال دونهم أبو سلمة و أنزلهم خارج الكوفة و حجر عليهم
و كتم أمرهم عن القواد أربعين ليلة و كان إذا سئل عنهم يقول : لا تعجلوا !
ليس هذا وقته و مدينة واسط (كا) لم تفتح بعد .

كان هذا دأبه حتى علم القواد بمكان بني العباس فدخلوا عليهم دون
علم أبي سلمة و بايعوا السفاح بالخلافة ثم أخرجوهم و ساروا بهم إلى دار
الامارة ثم إلى المسجد و بويع السفاح في المسجد بالخلافة ثم خطب و قال
في خطبته ما أوردناه .

و أراد في ما قال أن يدمغ خصومه الذين كادوا أن يحولوا الخلافة إلى
بيت أبناء عمومته فوصفهم بانهم سبائية ضلال (لا) ثم شرح عقيدتهم بقوله :

(كا) مدينة واسط كانت تقع في وسط الطريق بين البصرة والكوفة وفتحها بنو العباس
بعد ذلك .

(لا) ورد هذا النص في تاريخ ابن الاثير (شامية ضلال) بدل (سبائية ضلال) في
تاريخ الطبري و رجحنا صحة نص الطبري لان السفاح ذكر بعد ذلك خصومه من بني امية =

« زعمت أن غيرنا أحق بالرياسة و السياسة و الخلافة منا » .

لم يستطع السفاح أن يدمغ خصومه بأكثر مما وصفهم بانهم يرون غيرهم أحق بالرياسة و الخلافة ، و لو أمكنه أن يدمغهم بأكثر من ذلك لما تورع عنه ، و لقال : إنهم ضالال مرقوا عن الاسلام و قالوا بالوهية البشر في حين أنه ، لم يتورع عن قتل أبي سلمة غيلة (ما) .

* * *

هذه النصوص كلها تتفق في الدلالة على أن السبئية كانت نبزا بالألقاب ، و لم تكن اللفظة يومذاك تدل على المعنى المذهبي الذي اشتهرت فيه بعد ذلك ، كما لم نجد السبئية استعملت في النبز في غير الكوفة و ما والاها إلى ذلك التاريخ .

هكذا كان الأمر منذ عصر ابن زياد حتى أوائل القرن الثاني الهجري حين اختلق سيف بن عمر التميمي العدناني الذي كان يسكن الكوفة الأسطورة السبئية و طور في ما اختلق مدلول السبئية من الانتساب إلى سبأ بن يشجب إلى عبدالله بن سبأ الذي زعمه يهوديا يمانيا قد أظهر الاسلام زمن عثمان و جاء بعقيدة الوصاية و الرجعة ، و زعم أنه تبعه جماعات ، و أنهم الذين سموا بالسبئية و أن الذين سبق ذكرهم من خاصة علي و شيعته ، كانوا من أعلام السبئيين أي من أتباع عبدالله بن سبأ ، و قال إن السبئيين أتباع عبدالله بن سبأ هم الذين قتلوا عثمان و بايعوا عليا وهم الذين أقاموا حرب الجمل بعد أن تم أمر الطرفين على الصلح ، أدرج كذلك في كتابه (الجمل و مسير علي و عائشة) .

= با شد و أقسى من هذا .

(ما) ذكر الطبرى و غيره أنهم اغتالوا أبا سلمة لموقفه ذاك .

اختلف سيف هذه الأسطورة في أوائل القرن الثاني الهجري ، و تفرّد بروايتها و لم تنتشر إلاّ بعد أن نقلها عن سيف علماء كبار مثل الطبري المتوفى ٣١٠ هـ في تاريخه و بينما كانت السبئية قبل ذلك تدلّ على الانتساب إلى القبائل السبائية كما شاهدنا ذلك في الرواة الذين سبق ذكرهم ممن روى أصحاب الصحاح عنهم الحديث .

و كانت تذكر أحيانا في محيط الكوفة بصورة نبز للقبائل السبائية من شيعة علي و إذا بها بعد اشتهاار اسطورة سيف تدلّ على الانتساب إلى الفرقة التي اتبعت عبدالله بن سبا اليهودي اليماني الذي جاء بعقيدة الوصاية و الرجعة ، و بعد أن اشتهرت السبئية في الفرقة المذهبية التي اختلقها سيف ، أهمل استعمالها في النسبة الى قبائل قحطان اليمينية و نسيّت .

ثمّ تطوّر مدلول السبئية متدرّجا بما حيكت حوله من أساطير شعبية حتّى دأت على الفرقة القائلة بالوهية علي بعد أن كانت عند سيف تدلّ على القائلين بأنه وصي النبي فحسب . و تفصيل القول في ذلك :

أ) سيف بن عمر كان يعيش في الكوفة و وضع أساطيره أوائل القرن الثاني الهجري ، و كان دافعه في اختلاق أساطيره أمرين :

أ - تعصّبه للعدنانية ضدّ القبائل القحطانية اليمانية .

ب - قصده التشويش على التاريخ الاسلامي بدافع الزندقة !

و لما كان أنصار الإمام و شيعته من القبائل السبائية اليمانية هم الذين كانوا يشكلون الحزب المعارض للحكم العدناني القائم منذ عصر الامام علي حتّى الخلافة الأموية التي كان يعيش سيف في كنفها و كان هؤلاء يعتقدون بانّ النبي عينّ الامام عليا وصيّاً من بعده .

أراد سيف استجابة منه لدوافعه التي ذكرنا ان يشكك في منشأ عقيدتهم

بوصية النبي للامام ويشوش في نسبتهم إلى السبئية فاخترع أسطورة عبدالله ابن سبأ وجعله من صنعاء اليمن وقال : إنه هو الذي أسس هذه العقيدة دون النبي و إن السبئية هم الذين اتبعوه على هذا الرأي ثم ذكر في عداد هؤلاء السبئية رؤساء القبائل السبئية اليمنية كما ذكرناه سابقا .

ولو كانت لفظة السبئية في عصر سيف تدل في أوساط الكوفة على الاعتقاد بالوهية الامام لما فات سيف روايتها ولا احتاج إلى اختلاق اسطورة تدل على عقيدة السبئيين بوصية النبي لعلي وهي دون الاولى في التنكيل بهم .

أضف إليه أننا لم نجد إلى أخريات القرن الثالث الهجري مؤلفا يذكر للسبئية معنى غير ما قصده سيف . و إنما وجدنا في أخريات القرن الثالث وأوائل القرن الرابع مؤلفات لأصحاب كتب الملل والنحل والفرق وغيرهم ما تذكر بأن عبدالله بن سبأ كان يعتقد بأن عليا لم يقتل ولا يقتل ! وأنه إله وأن الامام أحرقه أو أحرق بعض جماعته بالنار !

إذا فقد تطوّر مدلول السبئية متدرجا من الدلالة على الانتساب إلى قبائل عربية إلى الدلالة على الانتساب إلى فرقة مذهبية تعتقد بان عليا وصي النبي ، ثم إلى الدلالة على فرقة مذهبية تدين بالوهيته .

ثم حيكّت حول السبئية و ابن سبأ أساطير لا تكاد تقف عند حد !
أما كيف وقع ذلك ؟ و لم ؟ فنقول :

إننا نرى أن سيف بن عمر لما وضع أسطورة السبئية موافقة لرغبة قبائل عدنان بما نسب جميع الشرور و الأثام إلى أفراد من قبائل قحطان و دافع عن سادة عدنان و كانت السلطة في قبائل عدنان مدى عصور الخلافة الاسلامية .

و موافقة - ايضا - لرغبة عامة الناس في كل عصر بما موّه ذلك بزينة الدفاع

عن الصحابة - الولاة - في كل ما أخذوا عليه .

فمن ثمّ ضمن لاسطورته الرواج على مرّ العصور .

و لهذا ما إن انتشر تأليف سيف كتاب (الجمل) الذي يحوي هذه الاسطورة حتى تداولته الأيدي و تناقلت الألسن أساطيره و نقلت الأقلام عنه في الكتب .

ثمّ بقي ما نقلته أقلام علماء كالطبري من أسطورة السبئية على حالها كما اختلقها سيف دونما زيادة .

و ما تناقلتها الألسن من الاسطورة نمت في أوساط الناس و تطوّرت حتى أصبحت اسطورة ابن سبأ أسطورتين ، الأولى : أسطورة سيف . و الثانية : التي تطوّرت على أفواه الناس .

و لما بدأ العلماء يحرّرون في الملل و النحل و تكاثروا في بيان عدد الفرق اخذوا من أفواه الناس ما يعتقدون و يتقولون ، كما ظهر كتاب آخرون كابن قتيبة و ابن عبد ربّه يكتبون في مختلف فنون الأدب دونما عناية بالبحث عن أسناد أخبارهم بل نقل بعضهم الأخبار عن البعض الآخر ، أخذ قسم من هؤلاء الاسطورة السبئية من أفواه الناس و دوّنوها في كتبهم مع غيرها من الأساطير الشعبية . و نقل آخرون عن هؤلاء .

هكذا انتقلت تلك الأساطير من أفواه الناس إلى الكتب .

و هكذا أصبحت اسطورة ابن سبأ اسطورتين : اسطورة سيف الباقية على حالها . و اسطورة أفواه الناس المتطورة المتنامية .

و كذلك تعدّد - ايضاً - ابن سبأ تبعاً لتعدّد اسطوره كما سنذكره

في مايلي

ثانياً : عبدالله بن سبأ .

كلمة عبدالله بن سبأ ، اسم مركب من أربعة ألقاب : (عبد) و (الله) و (ابن) و (سبأ) و الألقاب الأربعة خاصة باللغة العربية (أ) و يدل هذا إلى أن الأب و الابن المزعومين كلاهما كانا عربيين ، أضف إليه بأن المختلق الأوّل لأسطورة ابن سبأ و هو سيف - ايضاً - صرّح بان (ابن سبأ) كان من صنعاء اليمن .

و حدّد الجميع زمن نشاط ابن سبأ بعهد الخليفة عثمان و الامام علي و لا يتعدّي الزمن الذي ذكروا لنشاطه العشرة الرابعة من القرن الأوّل الهجري ، ثمّ إنّ مجموع ما حيك حوله من أساطير يدلّ على أنّه كان من مشاهير عصره .

إذا فهو عربيّ ابن عربيّ من الجزيرة العربية و من مشاهير الرجال في العشر الرابع من القرن الأوّل الهجري ؛ و لا نجد عربياً في الجزيرة العربية في العصر الاسلامي الأوّل و إلى العصر الأموي ، يعرف اسمه و إسم أبيه و محلّ نشاطه ، و لا يعرف إسم جدّه و لا سلسلة آبائه ! في حين أنّ العرب قد غالوا في حفظ أنسابهم ، و التّفوا في الأنساب عشرات المؤلّفات ، حتّى أنّهم عنوا بحفظ أنساب خيولهم ، و ألف العلماء فيه ، مثل ابن الكلبي المتوفى (٢٠٤ هـ) (ب) .

و في متناول ايدينا الاف الكتب المخطوطة و المطبوعة في التاريخ الاسلامي

(أ) خلافا لابراهيم و اسماعيل من الكلمات العجمية التي تسمى العرب بها .

(ب) الف أنساب الخيل - كل من ابن الكلبي و أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى (٢٢٤ هـ) و ألف ابن الاعرابي المتوفى (٢٣١ هـ) أسماء الخيل و كذلك

العام و الخاص و كتب التراجم و الانساب و سائر فنون الأدب و لا نجد في أحدها نسب عبدالله بن سبأ ؟ ! إنزاً فمن هو عبدالله بن سبأ ؟ و ما إسم جدّه ؟ و من هم سلسلة آباءه ؟ و من هم قبيلته ؟ و ليمّ لم يذكر أحد من العلماء في تأليفهم شيئاً من ذلك على شدة اهتمامهم بذكر الاساطير التي حيكت حوله ؟ !

بحثنا عشرات السنوات في مختلف مصادر الدراسات الاسلامية فلم نجد عن نسبه حرفاً واحداً !

نعم وجدنا في كتاب المقالات و الفرق لسعد بن عبدالله الأشعري المتوفى (٣٠٠ او ٣٠١ هـ) في ذكر الفرق الغالية مايلي :

« و اوّل من قال منها بالغلوة و هذه الفرقة تسمى بالسبئية أصحاب عبدالله ابن سبأ و هو عبدالله بن وهب الراسبي . . . » .

و قال - أيضاً - : « فاصناف الغلاة المتقدمة : السبئية و هم أصحاب عبدالله ابن سبأ الراسبي » .

و وجدنا بلفظة السبئي من كل من :

أ - الاكمال لابن ماكولا المتوفى (٤٧٥ هـ) .

ب - انساب السمعاني المتوفى (٥٦٢ هـ) يقولان ضمن تعدادهما

السبئيين :

« و عبدالله بن وهب السبئي رئيس الخوارج » .

ج - في المشبهة للذهبي المتوفى (٧٤٨ هـ) .

« و عبدالله بن وهب السبئي رأس الخوارج » .

و قال الذهبي - ايضاً - في ذكر حوادث سنة ٣٨ من العبر :

« و فيها كانت وقعة النهروان بين علي و الخوارج فقتل رأس الخوارج

عبدالله بن وهب السبائي ، (ج) .

وقال المقرئ المتوفى (٨٤٨ هـ) في خطه :

وقام في زمانه - أي زمان الامام علي - (رض) عبدالله بن وهب بن سبأ المعروف بابن السوداء السبئي ، وأحدث القول بوصية رسول الله (ص) لعلي بالامامة من بعده بالنص ، وأحدث القول برجعة علي و النبي و أنه حي و أن فيه الجزء الالهي و من ابن سبأ هذا تشعبت اصناف الغلاة من الراضة (د) .

* * *

فمن هو عبدالله السبئي هذا ؛ و ما هو نسبه ؟ و ما هي قصته ؟
هو عبدالله بن وهب بن راسب بن مالك بن ميدعان بن مالك بن نصر ابن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ .
فهو لذلك سبائي ، أزدي ، راسبي .

لقب عبدالله السبائي هذا بندي الثفنيات لما صار على كفيه و ركبته كثفنيات البعير لكثرة سجوده .

كان مع علي في حروبه و لما وقع التحكيم بعد معركة صفين و أنكره الخوارج ، أصبح عبدالله منهم ، و كان من بغضه عليا ما يسميه إلا الجاحد .
و اجتمع الخوارج في منزله ، فخطب فيهم و زهدهم في الدنيا ، و رغبتهم في الآخرة ، ثم قال :

(ج) كان عبدالله هذا مشهورا عندهم بالسبئي كما ورد عند هؤلاء و عند غيرهم قال

المعلماني بهامش الاكمال (٥٣٦ / ٤) :

« ذكره عبدالغني ، و ذكر في الانساب و في المشتبه و التوضيح و التبصير ، » .

(د) اوردنا هنا ملخص أقواله و قد مر تفصيلها في الفصل السابق .

« أخرجوا بنا اخواننا من هذه القرية الظالم أهلها إلى بعض كور الجبال أو إلى بعض هذه المدائن منكرين لهذه البدع المظلمة » (ه).

فبايعوه لعشر خلون من شوال سنة ٣٧ هـ وسمّوه بالخلافة ثم خرجوا متسلّكين من الكوفة و لحقهم الامام بجيشه دون النهروان و قاتلهم و قتل عبدالله بن وهب السبائي الراسبي في المعركة قتله هاني بن زياد الخصفي و زياد بن خصفة و قتل من كان معه و لم يفلت منهم إلا أقلّ من العشرة .

* * *

هذا هو عبدالله السبائي الذي كان في عصر الامام و لم يوجد غيره بهذا الاسم و لم يعرف التاريخ الصحيح أحداً آخر بهذا الاسم (و).

و على هذا فاي خبر جاز أن يصدق على عبدالله بن وهب السبائي و ينسب إليه ، جاز وقوعه وأي خبر لا يصحّ صدوره من هذا لم يقع و لم يكن بتاتا .

و لم يكن عبدالله هذا مؤسس فكرة الوصاية للامام علي و لا مؤسس عقيدة الألوهية فيه و إنّما كان رأس الخوارج الذين حاربوا علياً (ز) و على هذا

(ه) قال ابن حزم :

« عبدالله بن وهب ذوالثغفات أول من قدم الخوارج على أنفسهم يوم النهروان و كان من خيار التابعين فقتل يومئذ - نعوذ بالله من الخذلان ، جمهرة الانساب ص ٣٨٦ .
(و) سيأتي في الخاتمة ان شاء الله كيف جاز تصحيف الكلمة من عبدالله السبائي الى عبدالله بن سبأ .

(ز) مثل عبدالله السبائي هذا في روايات سيف كمثل ابن ملجم فان ابن ملجم كان من القراء و من رؤس الخوارج و هو الذي قتل الامام علي و لكن سيفاً جعله من رؤس السبية القائلين بان علياوصى النبي و اختلق له اسطورة مع السبائية جعل عمارا في تلك =

لا يصدق جميع ما رواه سيف في شأنه وأخذ منه المؤرخون ! كما لا يصح جميع ما ذكره أهل الملل والنحل فيه .

بينما يصدق في شأنه روايات كتب حديث الشيعة مثل الرواية التي ذكرت ان ابن سبأ اعترض على الامام رفع اليدين إلى السماء في الدعاء و الأخرى التي ذكرت جلبه إلى الامام لمقال له و تصحيح الامام قوله و أمره باخلاء سبيله .

هذا ما توصلنا إليه في أمر عبدالله بن سبأ نتيجة للبحوث المقارنة !

* * *

ثالثاً - عبدالله ابن السوداء .

إن « ابن السوداء » ليس اسما وعلما لشخص واحد و إنما هو نبز كانوا يلمزون به من كانت أمه امة سوداء .

وذكر ابن حبيب المتوفى (٢٤٥ هـ) في فصل (أبناء الحبشيات) من كتابه المحجّر تسعة و خمسون رجلا من أبناء الحبشيات و قال عن الخطّاب والد الخليفة عمر .

« الخطّاب بن نفيل و أمه حيمّة كانت - جارية - لجابر بن أبي حبيب الفهمي ، وذكروا أن ثابت بن قيس بن شماس الانصاري (ح) عيّر عمر بن الخطّاب فقال له : « يا ابن السوداء » فانزل الله تبارك و تعالی « يا أيّها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم و لا نساء من

= الاسطورة ينضم اليه و الي جماعته في مصر و حرف - ايضا - اسمه كما حرف اسم عبدالله

ابن وهب السبائي - راجع قبله فصل (تحريف و تصحيف) .

(ح) ثابت بن قيس من بنى كعب بن الخزرج و امه امرأة من طى كان خطيب

الانصار و خطيب النبي قتل يوم اليمامة - اسدالغابة (٢٢٩/١) .

نساء عسى أن يكن خيراً ممنهنّ" و لا تلمزوا أنفسكم و لا تنازروا بالألقاب بشئ
الاسم الفسوق بعد الايمان

كان ما ذكرناه مدلول لفظة (ابن السوداء) في التاريخ القديم و كذلك
استعملها سيف في بطل الاسطورة السبئية (عبدالله بن سبا) قال في ذكر مسير
الناس لقتل عثمان :

« كان عبدالله بن سبا يهوديا من أهل صنعاء أمه سوداء ، فأسلم زمن
عثمان »

و وصفه في بعض رواياته بـ (عبدالله بن السوداء) و في أخرى (ابن
السوداء) .

و على مرّ الزمن تطورت الاسطورة و نمت حتّى إذا كان اوائل القرن
الخامس الهجري حسبهما عبدالقاهر البغدادي إثنين و ذكر لكل منهما نشاطا خاصاً
به و ذكر أنهما كانا يتعاونان .

هكذا نمت اسطورة ابن سبا و تعددت شخوصها على مرّ الزمن ، و مزيدا
للتوضيح نلخص البحوث السابقة مع بعض الاضافات اللازمة بعد ايراد تمة البحث
في فصل حقيقة الكاذب الأتني - إن شاء الله تعالى .

مصادر حقيقة ابن سبأ و السبئية :

- ١ - السبئي نسبة الى سبأ بن يشجب فى :
 - أ - أنساب السمعاني ورقة (٢/٢٨٢) بلغة السبئي .
 - ب - الاكمال لابن ماكولا (٥٣٢/٤) .
 - ج - جمهرة انساب العرب لابن حزم (٣٢٩ - ٣٣٠) .
 - د - تاريخ ابن خلدون (١٨/١) و (٧٠/١) و (١٥/٢) و (٧١/١) و (١٠/٢) .
- ٢ - ترجمة الرواة الذين اشتهروا بالسبئي .
 - أ - أنساب السمعاني بلغة السبئي .
 - ب - الاكمال لابن ماكولا بلغة السبئي .
 - ج - ترجمة أبي هيرة فى الجرح و التعديل (١٩٤/٢/٢) و تقريب التهذيب (٤٥٨/١) .
 - د - ترجمة عمارة فى التقريب (٥٠/٢) .
 - هـ - ترجمة حنش فى التقريب (٢٠٥/١) .
- ٣ - كتاب زياد و شهادة الشهود على حجر .
 - أ - بتاريخ الطبرى (١٣١/٢ - ١٣٦) .
 - ب - تاريخ ابن الاثير (٤٠٣/٣ - ٤٠٤) .
- ٤ - ترجمة حجر بن عدى .
 - أ - فى طبقات ابن سعد (ج ١٥١/٦ - ١٥٤) فى باب من روى عن على بن أبى طالب ممن نزل الكوفة من أصحاب رسول الله .
 - ب - مستدرك الحاكم (٤٦٨/٣) .
 - ج - الاستيعاب ط . حيدر آباد (١٣٤/١ - ١٣٥) الترجمة المرقمة (٥٤٨) .
 - د - أسد الغابة (٣٨٥/١ - ٣٨٦) .
 - هـ - سير النبلاء للذهبي (٣٠٥/٣ - ٣٠٨) الترجمة المرقمة (٣١٤) .

٠ - تاريخ الاسلام للذهبي (ج ٢ / ٢٧٦) .

٠ - تاريخ ابن كثير (٨ / ٥٠) .

٠ - الاصابة (١ / ٣١٥) .

٥ - قصة حجر .

أ - تاريخ الطبرى (٢ / ١١١ - ١٤٩) .

ب - تاريخ ابن الاثير (٣ / ٤٠٣ - ٤٠٤) و ترجمته بطبقات ابن سعد و سير النبلاء .

٦ - ترجمة عمرو بن الحمق من الاستيعاب (٢ / ٤٤٠) الترجمة المرقمة ١٩٢٣

و اسد الغابة (٤ / ١٠٠ - ١٠١) و الاصابة (٢ / ٥٢٦) الترجمة المرقمة -

٥٨٢٠ و طبقات ابن سعد (٦ / ١٥) .

٧ - السبئية في زمن المختار - محاورة ثبت و سر في الطبرى .

٨ - السبئية في العهد العباسى - خطبة السفاح في الطبرى (٣ / ٢٩ - ٣٠) و ابن

الاثير (٥ / ٣١٢ - ٣١٦) .

٠ و كيفية بيعة السفاح و اغتيال أبى سلمة .

٩ - اسطورة سيف ، راجع فصل منشأ الاسطورة من الجزء الاول .

١٠ - عبدالله بن سبأ هو عبدالله بن وهب .

أ - سعد الاشرى المقالات ص ٢٠ .

٠ ب ابن ماكولا الاكمال بلغة السبئية .

ج - السمعانى فى الانساب بلغة السبئية .

د - الذهبى فى المشتبه (٣٤٦) و العبر (٢ / ١٨٣) .

ه - المقرئى فى خططه .

٠ و - نسبة بجمهرة انساب ابن حزم (٣٨٦) .

ز - لقب بذى الثغفات كما فى الطبرى (١ / ٣٣٨٢) و جمهرة ابن حزم (٣ / ٣٨٥) .

ح - كثرة سجوده فى ترجمته المرقمة (٦٣٦١) من الاصابة (ج ٣ / ٩١) .

- ط - مع الخوارج بعد التحكيم تاريخ ابن كثير (٢٨٩/٧) .
- ى - بغضه عليا في الطبرى (٣٣٨٢/١) و ما بعدها و ابن الاثير (٢٨٦/٣)
و ما بعدها .
- ك - استخلافه - جمهرة انساب ابن خرم (٣٨٦) في ذكر نسب بنى ميدعان .
- ل - قتله - ابن الاثير (ج ١٩١/٣) .
- م - عدد من قتل منهم - تاريخ اليعقوبى (٢٩١/٢) و غيره من كتب التاريخ .
- ١١ - عبدالله بن السوداء .
- أ - ابن السوداء من امه حبشية - المحبر لابن حبيب ص (٣٠٦) و ما بعدها ، والاية
الحادية عشرة عن سورة الحجرات .
- ب - رواية سيف في ابن السوداء في ذكر أحداث سنة خمس و ثلاثين من تاريخ
الطبرى (٢٩٤٢/١) (فصل ذكر مسير من سار الى ذى خشب . . .) .
- ج - تسميته في روايات سيف بعبدالله بن السوداء في تاريخ الطبرى (٢٩٤٤/١)
و ٣١٦١ و ٣١٨٠ .
- د - تسميته في روايات سيف بابن السوداء في تاريخ الطبرى (٢٨٥٨/١ و ٢٨٥٩
و ٢٩٣٢٢ و ٢٩٢٨ و ٢٩٥٤ و ٣٠٢٧ و ٣١٦٣ و ٣١٦٥) .

عبداللہ بن سبأ

-۲-

حقیقۃً کا ذیبت

حقيقة أكاذيب

تناقض قول أهل المملد والنحل :

« السبثيون يزعمون عليا في السحاب و إذا سمعوا صوت الرعد قالوا :
السلام عليك يا أميرالمؤمنير . »

و قولهم : « السبثيون يعتقدون بالوهية علي » .

و الحقيقة :

ان النبي كانت له عمامة تسمى السحاب فتوح بها عليا و ربما جاء
علي فيها فيقال : اتى علي في السحاب .

و حرف عوام الناس هذه الحقيقة إلى اسطورة صدقها أهل المملد
و نقلوها عنهم في كتبهم .

مصادر البحث .

ذكرنا في بحوثنا السابقة بهذا الكتاب و غيره كثيرا من الأكاذيب الشائعة لدى العلماء (أ) و جماهير المسلمين خلال أحقاب طويلة من الدهر و بينا زيفها و كشفنا واقعها بفضله تعالى . و في مايلي - ايضا - نستعرض شيئا من أكاذيب انتشرت في كتب أهل الملل و النحل و غيرها تحت عنوان (جاء علي في السحاب) و بين زيف ما كتبوا و تكشف عن حقيقة الخبر بحوله تعالى و به نختم بحوث هذا الكتاب .

قال الأشعري (- ٣٠١ هـ) في المقالات :

« و زعمت فرقة من الكيسانية : ان عليا في السحاب . . . »

و قال أبو الحسن الأشعري (- ٣٣٠ هـ) في ذكر السبئية من مقالات

الاسلاميين :

« و هؤلاء - السبئية - يقولون عند سماع الرعد : السلام عليك يا

أمير المؤمنين » .

(أ) مثل ما مر في تهاويل انتشرت عن حروب الردة و اكاذيب في الفتوح و أساطير

من خرافة و غيرها في هذا الكتاب . وكذلك ما مر في فصول كتبنا الاخرى بـ (خمسون

و مائة صحابي مختلق) (و عبدالله بن سبأ - ج ١) .

و قال أبو الحسير الملطبي (- ٣٧٧ هـ) .

« والفرقة الثانية من السبئية يقولون ان عليا لم يمتهم وأنه في السحاب
و إذا نشأت سحابة بيضاء صافية منيرة مبرقة مرعدة قاهوا إليها يبتهلون ويتضرعون
و يقولون قد مر بنا في السحاب » !

و قال البغدادي (- ٤١٩ هـ) في الفرق بين الفرق :

« و زعم بعض السبئية : ان عليا في السحاب و ان الرعد صوته و البرق
سوطه ، و من سمع من هؤلاء صوت الرعد ، قال : السلام عليك يا أمير المؤمنين
و روى عن الشاعر أنه تبرأ منهم و قال :

و من قوم إذا ذكروا علياً
يردون السلام على السحاب

و قال ابن حزم (- ٤٥٤ هـ) في الفصل :

« و قالت السبائية أصحاب عبدالله بن سبأ الحميري اليهودي في علي . . .
و أنه في السحاب » .

و قال صاحب البدء و التاريخ :

« و أمّا السبئية فانهم يقال لهم الطيارة ، يزعمون أنهم لا يموتون وإنما
موتهم طيران نفوسهم في الغلس ، و أن عليا لم يمتهم وأنه في السحاب و إذا
سمعوا صوت الرعد ، قالوا : غضب علي .

و قال الاسفرائيني (- ٤٧١ هـ) عن السبئية :

« و قال بعضهم هو في الغيم و الرعد صوته و البرق سوطه ، و إذا سمعوا
صوت الرعد قالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين » .

ثم ذكر البيت « و من قوم إذا سمعوا . . . » .

و قال الشهرستاني (- ٥٤٨ هـ) في تعريف السبائية من الغلاة إنهم أصحاب
عبدالله بن سبأ الكندي زعم ان عليا حي لم يمتهم ففيه الجزء الالهي ولا

يجوز أن يستولي عليه ، وهو الذي يجيء في السحاب والرعد صوته والبرق
تسمه ، وإنه سينزل إلى الأرض بعد ذلك فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت
جورا .

وقال السمعاني (- ٥٤٢ هـ) في ترجمة السبائي من أنسابه :

[عبدالله بن] (أ) سبأ هو الذي قال لعلي : أنت الإله حتى نفاء إلى
المدائن ، وزعم أصحابه أن علياً في السحاب وأن الرعد صوته والبرق سوطه ومن
هنا قال قائلهم :

و من قوم إذا ذكروا علياً يصلون الصلاة على السحاب

وقال ابن أبي الحديد (- ٦٥٥ هـ) في شرح الخطبة (٢٧) من نهج البلاغة
بعد كلام طويل عن السبائية :

« وقالوا : إن علياً لم يمته وأنه في السماء والرعد صوته ، والبرق
سوطه ، وإذا سمعوا صوت الرعد ، قالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين . »

وقال ابن خلدون (- ٨٠٨ هـ) : بعضهم يقول هوحي لم يمته إلا أنه غائب
عن أعين الناس - إلى قوله - وأنه في السحاب والرعد صوته والبرق في صوته .

وقال الجرجاني (- ٨١٦ هـ) في (التعريفات) عن ابن سبأ :

أنه قال : « وعلى في السحاب والرعد صوته والبرق سوطه وأنه ينزل بعد
هذا إلى الأرض ويملاًها عدلاً ، وهؤلاء يقولون عند سماع الرعد : وعليك
السلام يا أمير المؤمنين . »

وقال المقرئ (- ٨٤٥ هـ) في ذكر الروافض من خططه :

« والفرقة الخامسة السبائية اتباع عبدالله بن سبأ الذي قال شفاها لعلي
ابن أبي طالب أنت الإله . . . وزعم أن علياً لم يقتل ، وأنه حي لم يمته
وأنه في السحاب وأن الرعد صوته والبرق سوطه وأنه ينزل بعد حين قبجه الله . »

و اعاد القول كذلك في (ذكر الحال في عقائد أهل الاسلام . . .) .

و نقل غير هؤلاء -- ايضاً -- أقوال هؤلاء مثل :

فريد وجدي (- ١٣٧٣ هـ) الذي نقل في لغة عبدالله بن سبأ من دائرة معارفه عين الفاظ البغدادي في الفرق .

و البستاني (- ١٣٠٠ هـ) الذي نقل أقوال بعض من سبق ذكر أقوالهم في دائرة معارفه .

* * *

لست أدري ألم يفكر هؤلاء العلماء الأجلّة الأثبات بقولهم في ما يكتبون بأقلامهم ؟ !

ألم ينتبهوا إلى أن الامام عليا إذا كان عند السبئية إله العالمين كما قاله سعد الأشعري ! (ب)

و كان ابن سبأ يقول : « هو الاله في الحقيقة » كما قال الجرجاني والمقريزي !

أو قال له « أنت الله » كما قال ابن أبي الحديد !

و أنهم أصرّوا على هذا القول حتى أحرقهم الامام ، أو أحرق بعضهم كما ذكرته الروايات !

اذ كانت هذه عقيدتهم في الامام ، فكيف كانوا يسلمون عليه وهو - بزعمهم - في السحاب بقولهم : « السلام عليك يا أهيرالمؤمنين » .

أكان علي عندهم إله العالمين أم أميرالمؤمنين ؟ !

لست أدري كيف لم ينتبه هؤلاء العلماء المحققون إلى التناقض الواضح في ما ينقلون ؟ ! و صدّقوا هذه الأكاذيب ! و تصدّى بعضهم للردّ عليها ! مثل

(ب) قد اشرنا الى أقواله قبل هذا فصل (عبدالله بن سبأ في كتب أهل المقالات) .

البغدادي الذي قال في الفرق :

« وقلنا لهم كيف يصحُّ دعاؤكم إنَّ الرعد صوت علي و البرق سوطه وكان صوت الرعد مسموعا ، و البرق محسوسا في زمن الفلاسفة قبل زمان الاسلام ، ولهذا ذكروا الرعد و البرق في كتبهم و اختلفوا في علتها .
ومثل ابن حزم الذي قال في الفصل :

« فليت شعري في أية سحابة هو من السحاب ؟ ! و السحاب كثير في أفطار الهواء المستخر بين السماء و الأرض ، كما قال تعالى ؟ ! » .

* * *

هكذا حرّر هؤلاء العلماء الأجلاء هذه الأكاذيب السخيفة في كتبهم مصدّقين إياها ! و في مايلي نكشف عن حقيقة تلك الأكاذيب بحوله تعالى .

كان إسم عمامة النبي (ص) السحاب كما في نهايه اللّغة لابن الأثير ، قال :
« كان إسم عمامة النبي (ص) السحاب » .

و في لسان العرب و تاج العروس :

« في الحديث كان إسم عمامته السحاب ، سميت به تشبيها بسحاب المطر . . . » .

و في المواهب اللدنية للقسطلاني و الأنوار المحمدية للنبهاني :

« و كان له (ص) عمامة تسمى السحاب يلبس تحتها القلائس اللاطئة » .

و قد عمّم النبي (ص) علي بن أبي طالب بعمامته المسماة بالسحاب كما في كنز العمال عن ابن عباس ، قال :

لما عمّم رسول الله عليا بالسحاب قال له : « يا علي ! العمائم تيجان العرب . . . » .

و تذكر الروايات أنّ ذلك كان يوم غدیر خم و بمثابة تمويج للامام !

وفي الرياض النضرة :

« ان رسول الله دعا عليا يوم غدير خم فعمّمه و ارخى عذبة العمامة من خلفه » (١) .

وفي فرائد السمطين للحموي المتوفى (٧٢٢ هـ) :

ان رسول الله (ص) عمّم علي بن أبي طالب (رض) عمامته السحاب فأرخى من بين يديه و من خلفه ثم قال : أقبل ، فأقبل : ثم قال : أدبر فأدبر ، قال : هكذا جاءتني الملائكة (٢) .

وفي كنز العمال عن علي ، قال :

عمّمني رسول الله (ص) يوم غدير خم بعمامة فسدلها خلفي - و في رواية - فسدل طرفيها على منكبي ، ثم قال : « إن الله أمّدتني يوم بدر و حنين بملائكة يعتمون هذه العمة . . . » .

و في رواية أخرى في الكنز :

(١) العذبة : طرف العمامة .

(٢) ابراهيم بن محمد بن المؤيد أبي بكر بن حمويه الحموي من أهل جوين خراسان .

صدر الدين ، أبو المجمع شيخ خراسان في وقته ، رحل في طلب الحديث ، فسمع بالعراق والشام والحجاز والقدس وغيرها ، وتوفى بالعراق ، عرفه ابن حجر في الدرر الكامنة (٦٧/١) بالشافعي الصوفي .

أسلم علم يده غازان - الاعلام للزر كلّي (٦١/١) .

و في ايضاح المكنون (١٨٧) : « فرائد السمطين . . . لابي عبدالله ابراهيم . . . فرغ منه سنة ٧١٦ هـ » .

و روى الحموي عدة روايات اخرى في الباب .

عمته بيده فذنب العمامة من ورائه ومن بين يديه ، ثم قال له النبي (ص) : « أدبر فأدبر ثم قال له : أقبل فأقبل » وأقبل على أصحابه فقال : « هكذا تكون تيجان الملائكة » .

* * *

و كان علي يلبس عمّة رسول الله المسمّاة بالسحاب و يأتي فيها فيقال : أتى علي في السحاب .

قال علي بن برهان الدين الشافعي الحلبي (- ١٠٤٤ هـ) في السيرة الحلبية :

« و كان له (ص) عمامة تسمى السحاب كساها علي بن أبي طالب ، كرّم الله وجهه ، و كان ربما طلع عليه فيقول (ص) : أناكم علي في السحاب - يعني عمامته التي وهبها له . »

و قال النهائي في وسائل الوصول إلى شمائل الرسول :

« و كان له (ص) عمامة تسمى السحاب فوهبها لعلي فربما طلع علي فيها فيقول (ص) : أناكم علي في السحاب . »

هذه الأحاديث وردت في كتب الحديث و السيرة و الأدب لعلماء السنة ووردت نظيرها في كتب علماء شيعة أهل البيت كما يلي :

كانت للنبي عمامة اسمها السحاب .

روى إسماعيل (ج) بن الامام موسى بن جعفر المتوفى بعد (٢١٠ هـ) في

(ج) اسماعيل بن الامام موسى بن جعفر (ع) قال النجاشي في ص ٢١ من رجاله و الطوسي في ص (٣٣ - ٣٤) من فهرسته : سكن مصر و ولده بها وله كتب يرويها عن أبيه عن آبائه منها . . .

كان حيا سنة (٢١٠ هـ) - راجع اختيار رجال الكشي ص ٥٠٢ و يقصد النجاشي =

كتاب الجعفریات عن أبيه عن جدّه الامام جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال :

« كانت له .. لرسول الله -- صلى الله عليه وآله عمامة تسمى السحاب » ورواها عنه النوري المتوفى (١٣٢٠ هـ) في كتابه المستدرک باب (استحباب التعمم وكيفيته) من كتاب الصلاة .

و روى الكليني المتوفى (٣٢٩ هـ) في كتاب الكافي باب القلائس من كتاب الزي و النجمل عن أبي عبدالله - الصادق -- قال : « كان رسول الله (ص) يلبس من القلائس اليمينية و البيضاء و المضرية و كانت عمامته السحاب » . ورواها عنه كلٌّ من الفيض المتوفى (١٠٩١ هـ) في باب القلائس من أبواب الملابس من الواقي :

و الشيخ محمد بن الحسن الحرّ (- ١١٩٤ هـ) في باب ما يستحب من القلائس من كتاب الصلاة من الوسائل .

النبي يعمم عليا بالسحاب يوم الخندق :

روى الفضل بن الحسن الطبرسي (- ٥٤٨ هـ) في ذكر غزوة الخندق من تفسير سورة الأحزاب بمجمع البيان و قال :

انّ الامام عليا لما أراد أن يبرز لعمر بن عبدود يوم الخندق ألبسه رسول الله (ص وآله) درعه ذات الفضول وأعطاه سيفه ذا الفقار وعمّمه عمامة السحاب

= و الطوسي من الكتب التي يرويها عن أبيه عن آبائه ما يسميه علماء الحديث بالجعفریات و قد يسمى الاشعثيات نسبة الى راوي الكتاب أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي و ترجمه النوري في الفائدة الثانية من خاتمة المستدرک (٢٩١/٣) و صاحب الذريعة في (ج ١٠٩/٢ - ١١١) من الذريعة و (ج ١١٢/٥) والحديث المذكور في المتن عن الجعفریات نقلناه من المستدرک (ج ٢١٣/١) .

على رأسه تسعة اكوار . . . الحديث .

ورواه عن الطبرسي كل من المجلسي (- ١١١٠ هـ) في الجزء السادس من البحار .

و النوري في باب استحباب التعمم من أبواب أحكام الملابس في غير الصلاة من المستدرک .

و القمي (- ١٣٥٩ هـ) في لغة عمم من سفينة البحار .

يقول النبي أتاكم علي في السحاب :

روى الحسن بن الفضل الطبرسي في باب مكارم أخلاق النبي في فصل (ذكر عمامته) وقال :

و كانت له - اي لرسول الله - (ص و آله) عمامة يعتم بها ، يقال لها : السحاب . فكساها عليا ، و كان ربما طلع علي فيها فيقول : « أتاكم علي في السحاب » يعني عمامته التي وهبها له .

و رواه عنه كلُّ من المجلسي في الجزء السادس من البحار .

ب - القمي في سفينة البحار بمادة السحاب .

كيف توجه النبي بعمامته .

روى الكليني في باب العمائم من كتاب الزمي و التجمّل في الكافي عن أبي عبدالله قال :

عمم رسول الله (ص و آله) عليا (ع) بيده فسد لها من بين يديه وقصرها من خلفه قدر أربع اصابع ثم قال : أدبر فأدبر ، ثم قال : أقبل فأقبل ثم قال : (هكذا تكون تيجان الملائكة) .

و رواه عنه كلُّ من الفيض في باب العمائم من كتاب الوافي .

و الحر العاملي في باب استحباب التعمم من الوسائل .

والمجلسي في الجزء التاسع .

توج النبي علياً أكثر من مرة .

أولاً -- توجه في يوم الخندق كما مرّ .

ثانياً -- توجه يوم الغدير كما يأتي :

روى علي بن طاوس (- ٦٦٤ هـ) في أمان الأخطار عن عبدالله بن بشر

صاحب رسول الله (ص) قال :

« بعث رسول الله (ص و آله) يوم غدیر خمّ إلى علي فعمّمه و أسدل

العمامة بين كتفيه ، و قال : هكذا أمّدتني ربي يوم حنين بالملائكة معتمّين

و قد أسدلوا العمائم و ذلك حجز بين المسلمين و بين المشركين » (د) .

و رواها عنه الشيخ الحرّ العاملي في باب استحباب التعمم من الوسائل .

و نقل البحراني (- ١١٩٧ هـ) في الحديث الرابع و السبعين من الباب

السادس عشر من كتابه غاية المرام رواية شيخ الاسلام الحمويني التي سبق

ذكرها ضمن روايات علماء السنة في الباب .

(د) في الاصابة (٢٧٤/٢) الترجمة المرقمه ٤٥٦٦ -

عبدالله بن بشر الحمصي ذكره البغوي في معجم الصحابة و أورد له من طريق يحيى

ابن أبي حمزة عن أبي عبيدة الحمصي قال بعث رسول الله (ص عليه و آله وسلم) علي

ابن أبي طالب فعمّمه بعمامة سوداء ثم أرسلها من ورائه او على كتفه . . . الحديث .

و روى عنه عن علي قال عمّنتي رسول الله (ص و آله وسلم) يوم غدیر خم بعمامة

سوداء . . . الحديث .

النبي سلمه السحاب في مرض وفاته .

روي الكليني في باب (ما عند الأئمة من سلاح رسول الله (ص و آله) ومتاعه من كتاب الحجّة :

سلم النبي عليا (. . . المغفر والدرع و الراية و القميص و ذا الفقار و السحاب و البرد . . .) الحديث .

* * *

كانت هذه حقيقة كل تلك الأكاذيب و خلاصتها :

ان رسول الله (ص و آله) كانت له عمامة تسمي السحاب عمم بها عليا يوم الأحزاب ، و يوم غدیر خم ، و وهبه ايّاهها مع غيرها ممّا وهبه في مرض وفاته .

و كان الامام يتعمّم بها -- احيانا -- فيقال جاء علي في السحاب .

هذه الحقيقة الواضحة حرّفها عوام الناس و حاكوا حولها اساطير تناقلوها كغيرها من الأساطير الشعبية ثمّ جاء علماء أهل المقالات و الملل و النحل و أخذوا من العوام ما تقوّلوه و ادرجوها في كتبهم دونما اشارة لمصدر خبرهم و كذلك نقل بعضهم عن بعض . و تصدي بعضهم للردّ على من اعتقد بها .

هكذا انتشرت هذه الأكاذيب بينما لم يوجد انسان يزعم ان الامام عليا في السحاب و يسلم عليه و يقول : السلام عليك يا أمير المؤمنين بتاتا ! بل روى علماء الشيعة بطرقهم الخاصة عن رسول الله و الأئمة من أهل بيته حتّى عصرنا الحاضر جيلا بعد جيل ماسبق ذكره .

كما رووا عن طريق رواة الحديث عند السنة كذلك ، و كان الخبر المذكورا مشهورا في كتب الفريقين مدى العصور .

فمن اين جاء المفترّون بكلّ ما افترّوه من زور و بهتان ؟ ! !

* * *

مصادر حقيقة أكاذيب :

- ١ - علي في السحاب .
 - أ - الاشعري سعد بن عبدالله في المقالات و الفرق (ص ٢٧) .
 - ب - الاشعري أبو الحسن في مقالات الاسلاميين (ج ١ / ٨٥) .
 - ج - أبو الحسين الملقب في التنبيه و الرد (ص ٢٥) .
 - د - البغدادي في الفرق بين الفرق تحقيق محمد محي الدين ط . المدنى بالقاهرة (ص ٢٣٣) .
 - هـ - ابن حزم في الفصل ط . الاولى (١٨٦ / ٤) .
 - و - البدء و التاريخ (١٢٩ / ٥) .
 - ز - الاسفرائيني في التبصير في الدين (ص ١٠٨) .
 - ح - الشهرستاني في الملل و النحل تحقيق عبدالعزيز . دار الاتحاد العربي بمصر سنة ١٣٨٧ هـ (ج ١ / ١٧٤) في تعريف السبئية .
 - ط - السمعاني في الانساب بلغة السبئي .
 - ي - ابن أبي الحديد في شرح الخطبة ٢٧ من نهج البلاغة .
 - ك - الجرجاني في التعريفات (ص ١٠٣) .
 - ل - ابن خلدون في المقدمة ط . الادبية بيروت (ص ١٩٨) .
 - م - المقرئ في الخطوط ط . النيل بمصر سنة ١٣٢٤ (١٧٥ / ٤ و ١٧٢) .
 - ن - فريد وجدى في دائرة معارفه بلغة (السبئية) .
 - هـ - البستاني في دائرة معارفه بلغة (عبدالله بن سبأ) .
- ٢ - السحاب اسم عمامة النبي .
 - أ - ابن الاثير في نهاية اللغة بلغة السحاب .
 - ب - ابن منظور في لسان العرب بلغة السحاب .
 - ج - الزبيدي في تاج العروس بلغة السحاب .

د - القسطلانى فى المواهب اللدنية (١ / ٢٢٨ - ٢٢٧) .

هـ - النبهانى فى الانوار المحمدية (ص ٢٥١) .

٣ - عمم النبى عليا بالسحاب .

أ - المتقى فى كنز العمال (٤ / ٦٠) .

ب - المحب الطبرى فى الرياض النضرة ط . دار التأليف بمصر سنة ١٣٧٢ هـ

(ج ٢ / ٢٨٩) .

٤ - كان على يأتى فى تلك العمة فيقول الرسول اتاكم على فى السحاب .

أ - النبهانى فى وسائل الوصول الى شمائل الرسول (ص ٧٠) .

ب - برهان الدين الحلبى فى السيرة ط . مصطفى محمد القاهرة (٣ / ٣٧٩) .

مصادر الخبر من كتب الشيعة :

١ - كانت له (ص) عمامة تسمى السحاب .

أ - النورى فى المستدرک (١ / ٢١٣) .

ب - الكلينى فى الكافى (٤٦١ - ٤٦٢) .

ج - الفيض فى الوافى الجزء الحادى عشر (ص ١٠١) .

د - الشيخ الحر العاملى فى الوسائل (ج ١ / ٢٨٥) .

٢ - النبى عمم عليا عمامته السحاب يوم الخندق .

أ - الطبرسى ، مجمع البيان ط . صيدا (٧ / ٣٤٣) .

ب - المجلسى فى البحار (ج ٦ / ٥٢٩) .

ج - النورى فى المستدرک (١ / ٢١٣) .

د - القمى فى سفينة البحار (ج ٢ / ٢٧٩) بلغة عمم .

٣ - ربما كان يلبسها فيقول النبى جاءكم على فى السحاب .

أ - الطبرسى فى مكارم الاخلاق (ص ٢١) .

ب - المجلسى فى البحار (ج ٦ / ١٥٥) .

- ج - القمى فى سفينته (ج ١ / ٤٠٤) بلغة السحاب .
- ٤ - كيف توجه النبى بالعمامة .
- أ - الكلينى فى الكافى .
- ب - الفيض فى باب العمائم من كتاب الوافى .
- ج - الحر العاملى فى باب استحباب التعميم من الوسائل .
- د - المجلسى فى الجزء التاسع (ص ٦١٥) .
- هـ - القمى فى سفينة البحار (ج ٣ / ٢٧٩) .
- ٥ - توج النبى عليا أكثر من مرة .
- أ - على بن طاووس فى امان الاخطار .
- ب - الشيخ الحر العاملى فى باب التعمم من الوسائل النبى يسلم عليا السحاب فى مرض وفاته .
- أ - الكلينى فى الكافى (ج ١ / ٢٣٦) .
- ٦ - النبى سلمه السحاب فى مرض موته .
- أ - الكلينى فى الكافى (ج ١ / ٢٣٦) .
- ب - البحرانى السيد هاشم فى غاية المرام (ص ٨٧) .
- مقدمة ابن خلدون ط . ثالثة بيروت سنة ١٩٠٠ م ، ص ١٩٨ .

خَلاصَةُ وَخَاتَمَةُ

السبائية نسبة الى سبأ بن يشجب و مرادفة لليمانية و القحطانية و يقابلها العدنانية ، اجتماع القبيلتين في المدينة ، تنافرهما على ماء المربيع و في السقيفة ابعاد اليمانية من الحكم تقريب الامام اياهم ، نقمة قريش من الامام بسببهم ، شكوى الامام من قريش تجمع السبئية على الامام رئيس الخوارج سبئى قتل الامام و تغلب العدنانية ، السبئيون ينصرون المختار على العدنانية ، قتل المختار رؤس العدنانية ، غلبة العدنانية عليه و نبزه بادعاء النبوة و نبز جماعته بالسبائية ، انقسام العرب الى عدنانية و قحطانية، سيف يضع أساطيره في ذم قحطان و مدح عدنان ، يختلق الاسطورة السبئية ، تطور مدلول السبئية و تعدد ابن سبأ ، تصحيف عبدالله السبائي الى عبدالله بن سبأ، اختلاق الصحابة خلاصة البحث.

السبئية و ابن سبأ في التاريخ :

إنَّ السبئية وجدت منذ العصر الجاهلي قبل الاسلام ، و كانت تدلُّ على الانتساب إلى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، و مرادفة للمقحطانية و كذلك كانت مرادفة لليمانية نسبة إلى بلدهم الأوَّل اليمن .

و السبائية و المقحطانية و اليمانية تقابل العدنانية و النزارية و المضرية و اللاتية كانت تدلُّ على الانتساب إلى مضر بن نزار بن عدنان من أولاد إسماعيل ابن إبراهيم الخليل ، و انتمى الى كلِّ قبيلة حلفائها و مواليها ، و نسبوا اليهم أحيانا (أ) .

* * *

اجتمع فرعا القبيلتين في المدينة و كوَّنا المجتمع الاسلامي الأوَّل بزعامة النبي و سمى المنسوبين الى قحطان بالانصار و كانوا هم أهل البلد -- المدينة -- قبل ذلك ، كما سمى المنسوبين إلى عدنان و الذين هاجروا إلى المدينة مع حلفائهم بالمهاجرين .

و وقع أوَّل تنافر بين فرعي القبيلتين في الاسلام على ماء المر يسع في غزوة بني المصطلق حيث نادى أجير المهاجرين : يا للمهاجرين ! و نادى

(أ) مثل ربيعة التي ذكرت - أحيانا - ضمن السبئية كما أشرنا الى ذلك سابقا .

الانصاري : يا للانصار !

و كادت ان تقع الفتنة ، و قال أحد رؤس المنافقين عبدالله بن أبي : « لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل » و اخمد النبي الفتنة بحكمته (١) .

ثم وقعت الفتنة بين القبيلتين في سقيفة بني ساعدة يوم وفاة الرسول حيث اجتمع الأنصار فيها ليولوا سعد بن عباد على المسلمين و قابلهم المهاجرون الذين التحقوا بهم فيها بترشيح أبي بكر و تغلبوا عليهم و كونوا خلافة قرشية (٢) ابعد فيها الأنصار عن الحكم فلم يؤمروهم على جيش و لم يوكلوهم على بلد (ب) . إلا نادراً .

ثم أصبحت الخلافة بعد ذلك دولة اموية في عصر عثمان و استولى بنو امية على مصر ، و الشام و الكوفة و البصرة و المدينة و استولى حلفاؤهم على غيرها و عاملوا المسلمين بقسوة فثاروا عليهم و جاءوا إلى المدينة ، و قتلوا الخليفة الأموي في داره ، و عادت امور المسلمين الى أنفسهم فبايعوا الامام علي بن أبي طالب بالاجماع ، فحكم بالسوية و عدل في القضية و ساوى في العطاء (٣) و ولي الأنصار على الولايات فقد ولي علي البصرة عثمان بن حنيف و علي المدينة سهل بن حنيف (ج) و علي مصر قيس بن سعد بن عباد و علي الكوفة عند مسيره إلى الشام ابا مسعود الأنصاري و علي الجزيرة و ما والاها الاشر السبائي (٥) .

(ب) يظهر ذلك من ملاحظة أسماء الولاة على البلاد و أمراء الاجناد في عصر أبي

بكر و عمر .

ج - قال ابن الاثير في (٣/٣٣٤) من تاريخه في ذكر عمال الامام سنة ٤٠ هـ :

« و كان على المدينة ابو أيوب و قيل سهل بن حنيف » .

فكرهت قريش سياسته و ثارت عليه في الجمل و صفين و كان الامام يشكو قريشا كثيرا ، قال في نهج البلاغة :

« اللهم إني استعديك على قريش و من أعانهم ، فانهم قطعوا رحمي و صغروا عظيم منزلتي ، و اجمعوا على منازعتي امرأ هولي ، ثم قالوا : الا إن في الحق ان تأخذه و في الحق أن تتركه » (٤) .

و قال :

« مالي و لقريش و الله لقد قاتلتهم كافرين و لأقاتلتهم مفتونين ، و إني لصاحبهم بالأمس ، كما إني صاحبهم اليوم » (٧) .

و قال في كتابه لعقيل :

« فدع عنك قريشا و تركاضهم في الضلال ، و تجوالهم في الشقاق ، و جماحهم في السفيه ، فانهم قد اجمعوا على حربي كاجماعهم على حرب رسول الله ﷺ قبلي ، فجزت عني قريشا الجوازي فقد قطعوا رحمي ، و سلبوني سلطان ابن أمي » (٧) .

و كان ينصره في وقائعه ضد قريش العدنانية رؤس السبئيين امثال عدي ابن حاتم الطائي السبائي و مالك الأشر الهمداني السبائي (د) و عبدالله ابن بديل الخزاعي السبائي ، و حجر بن عدي الكندي السبائي و قيس ابن سعد بن عبادة الأنصاري السبائي ، إلى غير هؤلاء من رؤس قبائل

(د) قال ابن خلدون في تاريخه (٢٩٠ / ٢) : « و لما جاء الله بالاسلام افترق كثير من همدان في ممالكه و بقى منهم من باليمن و كانوا شيعة لعلي كرم الله وجهه و رضى عنه لما شجر بين الصحابة ما شجر وهو المنشد فيهم متمثلا : « فلو كنت بوابا على باب جنة * لقلت لهمدان ادخلي بسلام » و لم يزل التشيع دينهم أيام الاسلام كلها » .

اليمن السبائية (هـ) .

ثمّ تجتمع بعد صفين شذاذ من القبائل العربية القاطنة في الكوفة والبصرة وكان جلهم من شيعة الامام و خرجوا على جميع المسلمين و كونوا فرقة (الخوارج) و رأسوا عليهم عبدالله بن وهب السبائي فقاتلهم الامام في نهر واه و قتل في المعركة رئيسهم عبدالله السبائي .

ثمّ سقط الامام في محرابه شهيداً بسيف أحد هؤلاء الخوارج ، و تغلبت -- قريش -- العدنانية على الحكم و ابعد الأتصار السبائيون و لا قوا جفوة شديدة و قطعت رؤس رؤساء القبائل السبائية من شيعة علي بالكوفة و ممن و الهم من الموالي من قبل دعيتي قريش زياد و ابنه ، و صلبوا على جذوع النخل وهدمت دورهم فاستغاثوا بالحسين بعد الحسن فجاء لينقذهم و الاسلام و المسلمين من ظلم امية القرشية العدنانية و لكن الدعوي ابن زياد كان قد تغلب على الكوفة و قتل سفير الحسين مسلم بن عقيل و رئيس القبائل السبائية هاني بن عروة المرادي و جمع حوله رؤس العدنانية : عمر بن سعد القرشي و شيب بن ربيع التميمي العدناني و شمر بن ذي الجوشن الضبابي العدناني ، و جهز جيشاً جرّاراً عبأ فيه كل المقاتلين من اجناد الكوفة بعد ان خدر أحاسيس حثالات رؤساء القبائل

(هـ) استطاع معاوية ان يستميل بعض فروع القحطانيين الموجودين في الشام الى

جانبه باسم الطلب بدم الخليفة عثمان فلقى اولئك بصورة استثنائية من بين قبائل اليمن الحضوة لدى الحكام الى عصر بني مروان ، حيث وقعت المنافرة في كل مكان بين العدنانية و القحطانية حتى سقطت الدولة المروانية و تكونت على انقاضها الخلافة العباسية - راجع صفين لنصر بن مزاحم ، و البحث التمهيدى الثالث من كتابنا (خمسون و مائة صحابي

مختلق) .

المنافاة له بالاغراء والتهديد ، و سقط آل الرسول و خاصتهم شهداء صرعي بكر بلاء .

و هلك يزيد و استيقض ضمير أهل الكوفة من سباته العميق ، فناروا على أنفسهم بقيادة المختار و النفس حول القبائل السبئية بقيادة إبراهيم بن الأشر السبائي فأخذ يقطف رؤس رؤساء العدنانية من قتلة الحسين أمثال عمر ابن سعد و ابن زياد و شمر بن ذي الجوشن و نظرائهم .

و التفّت العدنانية حول أحد أبنائها مصعب بن الزبير ، و حاربت السبئية و احلافها الموالي حتى قضا على المختار و ثورته ، و اغمد السيف و بقي سلاح الارجيف التي حاربوا بها المختار مشهورا تتناقلها الألسن جيلا بعد جيل ، و تسجله اقلام الكتاب في المؤلفات حتى زعموا أنه ادعى تلقي الوحي و النبوة .

و لم يكن أنصاره من أفراد القبائل السبئية بمنأى عن الغمز و اللمز (و) .

بدى الأمر هكذا في المدينة (ز) و في الكوفة ثم انتشر الشر بين قبائل عدنان و قحطان و توسع حتى شملهما في كل مكان . اريقت فيه دماء و ازهقت

(و) كما مر علينا في حديث ثبت بن ربيعي مع سعر الحنفي و كانت السبئية تطلق

قبل ذلك و يقصد منها تعبير القبائل السبئية على أنهم ترابية اى شيعة على بن أبي طالب الذى كانوا يطلبون لعنه و البراءة من دينه .

كما رأينا ذلك فى قصة حجر مع زياد .

غير أنها بعد القضاء على ثورة المختار أخذت تدل على معنى من اللمز يساوى ما

رمى به المختار من ادعاء النبوة فالسبائية بعد ذلك يمانية حاربوا العدنانية و آمنوا بالمختار !

(ز) فى تنافرها فى غزوة بنى المصطلق ثم فى سقيفة بنى ساعدة .

فيه نفوس و نظمت على اثره قصائد في المدح و الهجاء ثم اشتدت الخصومة بينهما في اخريات العهد الأموي .

و في هذا الجو الملهب بالتنافر و التناحر ظهر سيف بن عمر التميمي العدناني في الكوفة و قدم مؤلفين كبيرين في التاريخ : أولهما في (الردة و الفتوح) و الثاني في (الجمل و مسير علي و عائشة) و قد حشاهما بأنواع من التحريف و التصحيف و الاختلاق و الدس و التزييف ، اختلق فيهما آمة من الشعراء و اخرى من رواة الاحاديث ، و كذلك من الصحابة و التابعين ، و قادة الفتح ، جعل فيهما كل صاحب منقبة مما اختلق من قبيلته تميم خاصة ، و من قبائل عدنان عامة ، و نسب كل منقصة للسابيين و اختلق لهم المعايير ، و من أهم ما اختلق في معايير قحطان : الاسطورة السبئية حيث جعلهم فيها أتباع عبدالله ابن سبأ ، ابن الأمة السوداء ، و حرف بذلك مدلول كلمة (السبئية) من الدلالة على الانتساب إلى قبيلة قحطان الى المدلول المذهبي الجديد الذي اخترعه هو ، اي الانتساب إلى عبدالله بن سبأ و أنهم من أتباعه .

و نسب إلى السبئية جميع آنام عصر عثمان ، فهم الذين نشروا الأكاذيب على الولاة من بني أمية العدنانيين ، و اثاروا المسلمين عليهم في كل مكان ثم تجمعوا في المدينة و قتلوا عثمان .

و هم الذين انشبو حرب الجمل دون علم رؤساء الجانبين من العدنانيين . و بذلك نزه العدنانيين مروان و سعيداً و الوليد و معاوية و عبدالله بن سعد بن أبي سرح و طلحة و الزبير و عايشة و عشرات غيرهم مما انتقدوا عليه و نسب كل ذلك إلى السبائية .

و في عمله هذا فاق سيف جميع ادباء عصره من أفراد القبائل السبائية و العدنانية الذين نظموا القصائد في مدح قبيلتهم و ذم المنافسة لها ، فإنه غير

وجه التاريخ الاسلامي على حساب قبيلته ، و أربى على ذلك حين اختلق
 أمة من الشعراء روى عنهم الشعر في الحرب و السلم في مدح عدنان و عيب
 قحطان .

* * *

حرّف سيف مدلول كلمة السبئية إلى المدلول المذهبي الجديد و صحّف
 كذلك (عبدالله السبائي) إلى (عبدالله بن سبأ) ليجعله مؤسس السبئية .

هكذا اختلق الاسطورة و اختلق بطلها !!! و راجت الاسطورة و شاعت
 و اشتهر عبدالله بن سبأ في مقابل عبدالله بن وهب السبائي ، بينما كانت السبئية
 في عصر الامام تدلّ على الانتساب الى القبائل السبئية و كان أحد أفرادها عبدالله
 السبائي رأس الخوارج اصبحت اللفظة بعد انتشار اسطورة سيف تدلّ على الفرقة
 المذهبية التي اسسها عبدالله بن سبأ و التي تؤمن بالرجعة ، و الوصاية للامام .

ثمّ أهمل استعمال السبئية في المنسويين إلى قبائل قحطان و خاصة في بلاد
 العراق موطن اختلاق الاسطورة ، فلا نجد فيه - بعد هذا - من يلقب بالسبائي
 لانتمائه إلى سبأ بن يشجب بن يعرب كما نجد ذلك في اليمن و مصر و الاندلس
 حيث نجد فيها خلال القرنين الثاني و الثالث الهجري جمعاً من رواة الحديث
 ممن روى عنهم أصحاب الصحاح من يلقب بالسبئي لانتمائهم إلى سبأ بن يشجب
 و ليس إلى عبدالله بن سبأ اليهودي الذي القى الفتنة في البلاد و بين
 العباد .

ثمّ بعد ان نقل علماء كالطبري الاسطورة السبئية عن سيف في كتبهم
 و انتشرت كتبهم في البلاد أهمل استعمال السبئية في المنسويين الى قبائل قحطان
 في كل مكان ، و نسي هذا المدلول و دكت السبئية - في الكتب - على اتباع
 عبدالله بن سبأ فحسب ، و ان لم يكن لهم يوماً ما وجود في الخارج .

ثمَّ تطوّر مدلول كلمة السبئية بعد ذلك و تعدّد مؤسّسها ، فبينما كانت السبئية في أوائل القرن الثاني تدلُّ عند مختلقها سيف على من يؤمن بالوصاية لعليّ و إذا بها في اخريات القرن الثالث تدلُّ على من يعتقد بألوهيته !
و بينما كان عبدالله بن سبأ هو ابن السوداء عند مختلق الاسطورة و إذا بهما يصبحان شخصين في اوائل القرن الخامس ، و تعددت - ايضاً - اخبارهما و نستطيع ان نحدّد مدا ليل تلك الألفاظ في القرن الخامس فما بعد بما يلي :

١ - عبدالله بن وهب السبائي رأس الخوارج ؛ و هو غير مشهور إلاّ عند بعض العلماء .

٢ - عبدالله بن سبأ و المنعوت بابن السوداء و هو عند رواة سيف مؤسس الفرقة السبئية التي تؤمن بالرجعة و بالوصاية لعليّ و التي اثارت البلاد على الولاة حتّى قتل عثمان ثمّ انشبو القتال في حرب الجمل .

و هذان المفهومان احتفظا بحدودهما في الكتب منذ وجود الأوّل في عصر الامام و اختلاق الثاني من قبل سيف .

٣ - عبدالله بن سبأ مؤسس الفرقة السبئية التي تعتقد الالوهية لعليّ .
و خبر هذا لم يقف عند حدّ منذ تدوينه في الكتب في اخريات القرن الثالث حتّى اوائل القرن التاسع للهجرة .

فهو الذي قال للامام في أوّل خطبة له بعد بيعته : « أنت خلقت الخلق و أنت بسطت الرزق » فابعده من المدينة إلى المدائن ، ثمّ عرف أحد عشر رجلاً من السبئية فأحرقهم بالنار و قبورهم هناك في الصحراء مشهورة .

و هو الذي غلا في الامام و زعم أنّه إله و دعا قوما من غواة الكوفة فأحرق الامام قوما منهم في حفرتين فأُنشِد في ذلك :

لترمي بي الحوادث حيث شاعت إذا لم ترم بي في الحفرتين
و نفي ابن سبا إلى المدائن فلماً قتل الامام زعم ان المقتول لم يكن عليا
بل كان شيطانا تصور للناس بصورته وصعد إلى السماء كعيسى وسينزل و ينتقم
من أعدائه .

و هو الذي ادعى النبوة لنفسه و ان أمير المؤمنين هو الله تعالى فحبسه
الامام و استتابه ثلاثة أيام فلم يتب فأحرقه بالنار و انشد فيه « و لما رأيت الأمر
امراً منكراً . . . » .

و هو الذي جاء به المسيب بن نجبة إلى الامام متلبيا به لتكهنه بالغيب
فصحح الامام تكهنه .

و هو الذي قال للامام لماً وصي برفع اليدين في الدعاء إلى السماء :
« اليس الله بكل مكان » .

و هو الذي جاء الى الامام مع جماعته و قالوا له مشافهة : « أنت الله »
فأحرقهم بالنار ، فجعلوا يقولون و هم يرمون بالنار : « الآن صح عندنا أنه الله
لأنه لا يعذب بالنار الا رب النار » .

و هو الذي كان اول من أظهر الطعن على أبي بكر و عمر و عثمان
و الصحابة ، و تبرأ منهم فجاء به المسيب بن نجبة متلبيا به فأثنى الامام على
أبي بكر و عمر و قال : « لا يفضلني أحد عليهما إلا جلدته حد المقتري » و سيره
إلى المدائن .

و هو الذي لماً بلغه نعي علي و هو بالمدائن قال للذي نعاه : « كذبت يا
عدو الله لو جئتنا و الله بدماعه في صرة فأقمت على قتله سبعين عدلا ما صدقناك
و لعلمنا أنه لم يقتل و لا يموت حتى يملك الأرض » ثم ذهب مع جماعته
من يومه إلى باب دار الامام يستأذن عليه استئذان الواثق بحياته ، و انكر على

أهل بيته قولهم بوفاته .

وهو - اي عبدالله بن سبأ - بنفسه عبدالله بن السوداء وهو - ايضاً - غير ابن السوداء بل هما إثنان و كان الأخير من يهود الحيرة فاراد ان يفسد على المسلمين دينهم بتأويلاته في علي و أولاده ليعتقدوا فيهم عقيدة النصارى في عيسى ، و أراد ان يتأس على أهل الكوفة فذكر لهم ان في التوراة مكتوباً « لكل نبي وصي و ان علياً وصي محمد . . . » فقالوا للامام : إنّه من محبيك ، فرفع قدره و اجلسه تحت درجة منبره ، فلما بلغه غلوّه فيه و خاف من قتله اختلاف أصحابه عليه نفاه إلى المدائن مع ابن سبأ و أنّه انتسب إلى الرافضة السبئية حين وجدهم اعرق أهل الأهواء في الكفر .

و الفرقة السبئية التي اسماها عبدالله بن سبأ الأخير هي التي كانت تقول : ان علياً في السحاب و ان الرعد صوته و البرق سوطه و هم الذين يقولون عند سماع الرعد : « السلام عليك يا أمير المؤمنين » .

و هم الذين يزعمون ان الامام علي بن أبي طالب هو المهدي .

و هم الذين يقولون بالتناسخ و ان الأئمة أبعاض من ابعاض الله تعالى .

و هم الذين يزعمون أن في علي الجزء الالهي .

و هم الذين يقولون ان القرآن جزء من تسعة اجزاء و علمه عند علي .

و هم الذين يزعمون مع الناوسية ان الامام جعفر بن محمد كان عالماً بجميع

معالم الدين .

و هم الذين حملوا المختار على ادعاء النبوة .

و هم الطيارة الذين يزعمون ان موتهم طيران نفوسهم و ان روح القدس

انتقلت من عيسى الى محمد و منه إلى علي ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين ثم إلى أولاده من الأئمة .

وهم أصحاب عمر بن الحرث الكندي الذي أمر أصحابه بسبع عشرة صلاة في كل يوم و ليلة في كل صلاة خمس عشرة ركعة و قالوا ان عليا توارى عن خلقه سخطا عليهم وأنه سيظهر .

وهم الخشبية أصحاب المختار ! وهم الممطورة ! وهم . . . وهم !

* * *

رأينا في استعراضنا أخبار السبئية و ابن سبأ ان عبدالله السبائي رئيس الخوارج و الذي ذكرناه اولاً لم ينمو خبره و لم يزد .

كما لم ينمو و لم يتطور خبر : عبدالله بن سبأ ، مؤسس فرقة السبئية ، القائلة بوصاية علي ، و الذي ذكرناه ثانياً .

بينما ازداد و تطور خبر الثالث : عبدالله بن سبأ ، مؤسس عقيدة الالوهية على مر الزمن و تكاثر ، و كذلك تعدد شخصه ! فما السبب في ذلك ؟ !

نرى ان السبب في ذلك ان الاول كان موجوداً حقيقة و دون خبره في الكتب كما وجد .

و الثاني دون مختلقه - سيف - خبره في تأليفه كما تخيلته و تخيل خبره و نقل العلماء أخبارهما كما وجدوها فلم يزد خبرهما على مر القرون عمادون في أول يوم .

بينما أخذ العلماء أخبار الثالث من أفواه الناس على مر العصور فنمت و تطورت على قدر تقوّل الناس فيها و مدى أخذ العلماء عنهم و يبدو ان بعضهم قد تبرّع لوضع سند لبعض تلك الأخبار المخلقة كما وضع الآخرون سندا لقصة النسناس و نظائرها من الاساطير .

* * *

وان قيل كيف امكن تصحيف عبدالله السبائي إلى عبدالله بن سبأ وكيف خفي تحريف خبره على العلماء مدى العصور ، أو بالاحرى كيف خفي عليهم هذا التحريف و الدس* و الاختلاق ؟ فنقول :

ان التصحيف و التحريف لم يقتصر على هذه الاسماء و أخبارها حتى يستبعد ذلك بل كثر و شاع حتى ألف في بيانها جماعة من العلماء ، مثل :

أبي أحمد العسكري المتوفى (٣٨٢ هـ) الذي ألف « شرح ما يقع فيه التصحيف و التحريف » (ح) و قال في مقدمته :

« شرحت في كتابي هذا الألفاظ المشككة التي تشابه في صورة الخط فيقع فيها التصحيف و يدخلها التحريف » .

قال : « و كنت عملت في شرح ما يشكل و يقع فيه التصحيف كتابا كبيرا جامعاً لما يحتاج إليه أصحاب الحديث من أسماء الرواة و الصحابة و التابعين و من بعدهم . . . ثم إنني سئلت افراد ما يحتاج إليه أصحاب الحديث ممّا يحتاج إليه أهل الادب فجعلته كتابين . . . » .

ثمّ بوّب فيه لذكر اوهام كبار العلماء أمثال الخليل و الجاحظ و السجستاني و ذكر ما يصحّف في الأنساب ، و

كما ألف قبله ابن حبيب المتوفى (٢٤٥ هـ) في مختلف اسماء القبائل و انسابها .

و كذلك ابن التركماني المتوفى (٧٤٩ هـ) .

و ألف الأمدى المتوفى (٣٧٠ هـ) المؤتلف و المختلف في أسماء الشعراء .

(ح) لدينا نسخة منه بتحقيق عبدالعزيز أحمد و ط . مصطفى الحلبي عام

و الدآر قطنى المتوفى (٣٨٥ هـ) فى أسماء الرواة .
و ألف فى المؤتلف و المختلف فى الأسماء و الكنى و الالقاب ابن الفرضى
المتوفى (٤٠٣ هـ) و عبد الغنى المتوفى (٤٠٩ هـ) و ابن الطحان الحضرمى
المتوفى (٤١٤ هـ) .

و اشهرها و اجمعها الاكمال لابن ماكولا المتوفى (٤٨٧ هـ) (ط) .

كما ألف فى مشبهه النسبة كل من المائنى المتوفى (٤١٢ هـ) .

و الزمخشري المتوفى (٥٤٨ هـ) و الحازمى المتوفى (٥٨٤ هـ) .

و ابن باطيش المتوفى (٦٤٠ هـ) .

و الفرضى المتوفى (٧٠٠ هـ) .

و الذهبى المتوفى (٧٤٨ هـ) (ى) .

و ابن حجر المتوفى (٨٥٢ هـ) .

و جاء بعد هؤلاء علماء استدرکوا عليهم ما فاتهم من موارد و اخطاء فى ما
ذکروا ، مثل ما استدرک على عبد الغنى كل من :

المستغفرى المتوفى (٤٣٦ هـ) فى كتابه (الزيادات) .

و الخطيب المتوفى (٣٦٣ هـ) فى كتابه (المؤتلف) .

كما استدرک على الاكمال ابن نقطة المتوفى (٦٢٩ هـ) فى كتابه (المستدرک)
و ذیل على ابن نقطة كل من :

الحافظ منصور المتوفى (٦٧٧ هـ) .

و ابن الصابونى المتوفى (٦٨٠ هـ) .

(ط) لدينا ستة أجزاء منه ط . حيدر آباد عام ١٣٨١ - ١٣٨٦ هـ بلغ الى

حرف العين .

(ى) لدينا منه نسخة بتحقيق على محمد البجاوى و ط . الحلبي عام ١٩٦٢ هـ .

و مغلطاي المتوفى (٧٦٢ هـ) .

و استدرک علی الذهبي ابن ناصر الدين المتوفى (٨٤٢ هـ) في كتابه (الاعلام بما في مشته الذهبي من الاوهام) .

و مع كل ما بذل هؤلاء الاعلام وغيرهم (ك) من جهد مشكور في البحث و التحقيق لو اراد باحث ان يستدرک اليوم مافاتهم لجاء بمؤلف ضخم ! و کم ترك الاول للاخر ؟

* * *

لو بحثنا في جل ما ذكره هؤلاء العلماء في تأليفهم من التحريف و التصحيف لوجدناها قد وقعت خطأ من أهلها ، و لم يكن لهم - على الأغلّب - دافع ما في نشرها و إذاعتها ، مثل ما كان لهم في نشر اسطورة ابن سبأ و السبائية ، من دافع فقد كان للناس و السلطات على مرّ العصور أكثر من دافع قوي في نشرها و إذاعتها ، لانّها كانت تدافع عن الصحابة في ما اتقدوا عليه . و هذا ما يرغب فيه السلطات و الناس بمختلف طبقاتهم على مرّ العصور .

كما كانت تنسب العيوب و الأثام إلى قبائل قحطان ، و تنشر في بعض أخبارها فضائل عدنان ، و كانت السلطات من قریش العدنانية حتّى آخر الخلافة العباسية .

و الا همّ من كل ذلك انها كانت تدمغ معارضي حكومة الخلفاء - شيعة ائمة أهل البيت - في جميع العصور حتّى الخلفاء العباسيين بل و حتّى اليوم بسمات من الكفر و الالحاد و المروق عن الدين و يسهّل على الحكومات - في ما مضى -

(ك) مثل موضع اوهام الجمع و التفريق للخطيب و لدينا نسخة منه في ٣ أجزاء و لابن ناصر الدين شرح مشته الذهبي و كذلك لغيرهم راجع مقدمة مصحح الاكمال . ط . حيدر آباد .

الاجهاز عليها وراحة الجهاز الحاكم من مضايقاتها و واضح كم ترغب السلطات في مثل تلك الوسيلة و تثيب على تأييدها و تدعيمها .

لهذا كله لم يكلف أحد نفسه للبحث عن واقعها ، و كشف زيفها كما وفق الله في هذا العصر والله الحمد والمنة .

و لم ينحصر ما اختلقه سيف في ابن سبأ و اسطوره لتكون مثاراً للتعجب و الاستغراب ، و إنما اختلق من الرواة و الصحابة و قادة الفتوح ماعقدنا لبيانها مؤلفات ، مثل (خمسون و مائة صحابي مخلوق) و (رواة مخلوقون) و (عبدالله ابن سبأ) - هذا الكتاب بقسميه - و في ما ذكرناه جواب عن التساؤل عن سبب وقوع التحريف و التصحيف في هذه الأسماء و أخبارها و عن سبب سكوت العلماء عنها على مرّ العصور ، و قد رأينا في فصل (تحريف و تصحيف) أن سيف بن عمر استطاع ان يحرف إسم ابن ملجم قاتل الامام من عبدالرحمن إلى خالد و أن يجعله من رؤس السبائيين المغالين في حق الامام و ان يجعل خزيمة بن ثابت الأنصاري اثنين أحدهما ذو الشهادتين و الآخر غير ذي الشهادتين و ان يجعل من سماك بن خرشه الأنصاري - ايضاً - اثنين : أحدهما أبو دجانة و الآخر ليس بأبي دجانة ، و ان يجعل من عبدالله السبائي - ايضاً - اثنين أحدهما ابن وهب الذي كان موجوداً و ابن سبأ الذي اختلقه هو ، و ليس غريباً من سيف هذا الدس و التحريف و الاختلاق و ليس بمستغرب من العلماء السكوت عنه .

و يكفي مثلاً لوقوع نظائره - ايضاً - اسطورة الصحابي القائد الشاعر الملقب الققعاق بن عمرو بن مالك التميمي الاسيدي العمري الذي بلغت ترجمته ثمانى و سبعون صفحة ، في كتابنا (خمسون و مائة صحابي مخلوق) و ترجم له اعلام السنة و الشيعة في كتبهم .

و مثل ابن عمّه نافع بن الاسود بن قطبة بن مالك التميمي الاسيدي العمري .

و زياد بن حنظلة التميمي العمري .

و طاهر بن أبي هالة ابن خديجة ربيب رسول الله ﷺ .

مثل هؤلاء الصحابة الذين وردت أخبارهم و تراجمهم في كتب اعلام

الشيعة و السنة أمثال :

١ - سيف بن عمر التميمي المتوفى حدود (١٧٠ هـ) (ل) في كتابيه
(القنوح) و (الجمل) .

٢ - الطبري المتوفى (٣١٠ هـ) في تاريخه الكبير .

٣ - البغوي المتوفى (٣١٧ هـ) في معجم الصحابة .

٤ - الرازي » (٣٢٧ هـ) في الجرح و التعديل .

٥ - ابن السكن » (٣٥٣ هـ) في حروف الصحابة .

٦ - الاصبهاني » (٣٥٦ هـ) في الاغاني .

٧ - المرزباني » (٣٧٤ هـ) في معجم الشعراء .

٨ - الدارقطني » (٣٨٥ هـ) في المؤلف و المختلف .

٩ - أبو نعيم » (٤٣٠ هـ) في تاريخ اصبهان .

١٠ - ابن عبد البر » (٤٦٣ هـ) في الاستيعاب .

١١ - ابن ماكولا » (٤٧٥ هـ) في الاكمال .

١٢ - ابن بدرون المتوفى (٥٦٠ هـ) في شرح قصيدة ابن عبدون .

١٣ - ابن عساكر » (٥٧١ هـ) في تاريخ مدينة دمشق .

١٤ - الحموي » (٦٢٦ هـ) في معجم البلدان .

١٥ - ١٦ - ابن الاثير المتوفى (٦٣٠ هـ) في : أ - تاريخه الكامل .

(ل) حسب ما ارتآه الذهبي و لم نر ذلك على ما ذكرنا في البحوث التمهيدية من

كتاب (خمسون و مائة صحابي مختلق) .

ب - اسد الغابة .

١٧ - ١٨ - الذهبي المتوفى (٧٤٨ هـ) في أ - النبلاء .

ب - تجريد أسماء الصحابة .

١٩ - ابن كثير المتوفى (٧٧٠ هـ) في تاريخه .

٢٠ - ابن خلدون ، (٨٠٨ هـ) في تاريخه .

٢١ - ابن حجر ، (٨٥٢ هـ) في الاصابة .

٢٢ - الحميري (تاريخ التأليف ٩٠٠ هـ) في الروض المعطار .

٢٣ - ابن بدران المتوفى (٣٤٦ هـ) في تهذيب تاريخ ابن عساكر .

ومن الكتب المذكورة آنفاً أخذ (٢) علماء الشيعة الأتية أسماؤهم تراجم الصحابة المذكورين وما ذكروه عنهم في كتبهم (ن) وهم :

١ - نصر بن مزاحم المتوفى (٢١٢ هـ) في كتابه وقعة صفين .

روى نصر عن سيف بن عمر ما اورده في كتابه .

٢ - الشيخ الطوسي المتوفى (٤٦٠ هـ) في رجاله .

٣ - القهبائي في مجمع الرجال فرغ منه (١٠١٦ هـ) .

٤ - الأردبيلي المتوفى (١١٠١ هـ) في جامع الرواة .

٥ - المامقاني المتوفى (١٣٥٢ هـ) في تنقيح المقال .

٦ - السيد شرف الدين المتوفى (١٣٧٧ هـ) في الفصول المهمة .

٧ - التستري المعاصر في قاموس الرجال .

* * *

(م) ينقل علماء الشيعة من كتب علماء السنة في غير الفقه كثيراً مثل تفسير القرآن
و السير و التراجم و التاريخ العام .

(ن) راجع تراجم الصحابة الاربعة في كتابنا (خمسون و مائة صحابي مختلق) تجد
شرح ما ذكرناه و تفصيله .

خفي على علماء الشيعة و السنة مدى العصور تحريف سيف في ابن سبأ و السبئية و اختلاقه أخبارهما كما خفي عليهم اختلاق اولئك الصحابة الأربعة و اختلاق أخبارهم .

خلاصة البحث :

ان لفظه السبئية كانت تدل منذ الجاهلية على المنسوبين إلى سبأ بن يشجب ، و كان أحدهم عبدالله بن وهب السبائي أوّل رئيس للخوارج ، و بعد وقوع الفتن بين فرعي قبيلتي عدنان و قحطان في المدينة و الكوفة ، أخذت العدنانية تنبزههم بالسبئية ابتداء من عصر بني امية بالكوفة و كان النبز بالسبئية غامضا غير محدد المعنى حتّى ظهور تأليف سيف بن عمر في أوائل القرن الثاني الهجري بالكوفة حيث اختلق بدافع من زندقته و تعصبه للعدنانية الاسطورة السبئية و حرّف فيها لفظه السبئية من الدلالة على الانتساب إلى قبائل قحطان الى الانتساب إلى الفرقة المذهبية التي اسماها عبدالله بن سبأ على حدّ زعمه .

أما اسم (عبدالله بن سبأ) المؤسس المزعوم للفرقة المذهبية ، فإما ان يكون سيف قد صحف لفظه (عبدالله السبائي) إلى (عبدالله بن سبأ) كما يظهر ذلك من قول الأشعري و السمعاني ، و المقريزي او انه اختلق اسطوره و ارتجل إسمه اى أنّه اختلقهما معا ، و على أي حال فانه لم يكن لعبدالله بن سبأ غير عبدالله بن وهب السبائي وجود في عصري عثمان و علي بتاتا كما بيناه في محله .

* * *

انتشرت اسطورة سيف خلال القرن الثاني و أوائل الثالث في بلاد العراق (١)

(١) وجدنا عند أبي مخنف العالم الكوفي المتوفى ١٥٧ هـ رواية من روايات سيف عن الاسطورة السبئية - راجع البحث التمهيدى الاول من كتاب (خمسون و مائة صحابي مختلق) ص ١٠ .

الكوفة والبصرة و بغداد و ما والاها ، و نسي فيها ، مدلول السبئي الأوّل : الانتساب إلى قبائل قحطان ، و أصبحت السبئية لا تدل فيها على غير الفرقة المذهبية التي اختلقها سيف .

بينما بقيت في نفس الزمن محتفظة في بلاد اليمن و مصر و الأندلس على دلالتها على الانتساب إلى قبائل قحطان .

إذا كانت لفظة السبئية خلال القرن الثاني الهجري و أوائل القرن الثالث تدل على معنيين متغايرين ، فهي في بلاد الشرق المسلم تدل على الفرقة المذهبية و في غيرها على الانتساب إلى قبائل قحطان .

ثمّ نمت الاسطورة المذهبية و تطورت على أفواه الناس حتى دلت في القرن الثالث على من يعتقد الألوهية للإمام علي بن أبي طالب .

وأخيراً نسي المدلول النسبي للسبئية في كلّ مكان ، و لم يتبادر إلى ذهن السامع من لفظة السبئية غير المدلول المذهبي ، أي المعتقد بوصاية علي أو ألوهيته . و كذلك الأمر في ابن سبأ فقد نسي (عبدالله السبائي) رئيس الخوارج و أشهر عبدالله بن سبأ الذي اخترع المذهب المزعوم الأوّل او الثاني على حدّ زعمهم و التبس الأمر على العلماء - أحيانا - و اخطاوا في فهم بعض الأخبار التي تخص الأوّل و ظنوا أنّها تخص الثاني و استمرّ هذا اللبس طوال القرون الماضية .

على ان اللبس لم ينحصر بهما بل متلّهما في ذلك متلّ التحريف والتصحيف اللذين وقعا في الاف الكلمات ممّا أحصاها العلماء في مؤلفاتهم و مافاتهم التنبيه عليها حتى اليوم أكثر .

و كذلك الأمر بالنسبة إلى سيف فانه لم ينحصر تحريفه و تصحيفه بهذين اللفظين فحسب بل مثلهما عنده مثل فعله في غيرهما ممّا ذكرنا بعضها في مؤلفاتنا .

و يختلف تحريف سيف و تصحيحه عن غيره في أنه من الجائز ان يكون التحريف من غيره وقع خطأ و على غير عمد، بينما هو عامد في فعله و يقصد الدس و التشويش بدافع الزندقة ، بالاضافة إلى تعصبه لقبيلته .

و يختلف -- ايضاً -- تحريفه و اختلافه عن غيره في أنه دس و اختلق و حرف و صحف موافقا لهوى السلطات و رغبة مختلف طبقات الناس و بذلك ضمن لما اختلق و دس و حرف الرواج و الانتشار المدهش مدى العصور .
و خفي على العلماء أمرها كما خفي عليهم اختلاق سيف عشرات الصحابة و الرواة و الشعراء و كذلك اختلاق أخبارهم .

إذا فليس أمر التحريف و الاختلاق في ابن سبأ و السبئية بمستغرب من سيف و ليس بمستغرب خفاء أمرهما على العلماء مدى العصور بل هما موافقان للقواعد المألوفة في نظائرهما .

* * *

أما الروايات التي رويت في الكتب عن أئمة أهل البيت و فيها ذكر ابن سبأ فنقول فيها :

ان الرواية لا تصير غير الموجود موجوداً و قد مر علينا في البحث عن كلمة عبدالله بن سبأ أنه لم يوجد شخص باسم عبدالله بن سبأ في عصري عثمان و علي بتاتا اللهم إلا عبدالله السبائي ابن وهب فما أمكن صدقها من تلكم الروايات على عبدالله السبائي جاز صدقها و صحة صدورها منهم ، مثل رواية :

اعتراضه على الامام في رفع اليدين للدعاء .

او رواية جلب المسيب اياه إلى الامام لتكهنه بالغيب .

او رواية ابتلاء الامام به .

وما لم يمكن صدقها على عبدالله السبائي ابن وهب فموضوع على الأئمة و مدسوس

على علماء الحديث (ب) فأنه لا يصح اي خبر او اية رواية عن شخص
مخترق مثل عبدالله بن سبا او القعقاع بن عمرو ، حين لم يوجد أحدهما
بتاتا .

و كذلك الأمر بالنسبة إلى السبئية فان كلّ خبر او رواية جاز صدقها
على المنسوبين إلى قحطان جاز صدقها وصحتها و كل خبر لم يجز صدقه عليهم
مفترى و مخترق .

* * *

و بعد كلّ ما سبق من شرح و بيان ان كان هناك من لم يقبل بما ذكرناه
فليؤمن بكلّ تلك الاساطير ايمان العجائز بخرافاتها التقليدية .

* * *

(ب) نقل ابن الجوزى في كتابه الموضوعات (٣٧/١ - ٣٨) (ان ابن أبي العوجاء
كان ربيب حماد بن سلمة و كان يدس الاحاديث في كتب حماد فلما أخذه محمد بن سليمان
- و الى الكوفة - و أمر بضرب عنقه و ايقن بالقتل ، قال : و الله لقد وضعت فيكم أربعة
الاف حديث . . .) .

و قال: و قد كان في هؤلاء الزنادقة من يغفل الشيخ فيدس في كتابه ما ليس من حديثه
فيرويه ذلك الشيخ ظنّامنه ان ذلك من حديثه ، الموضوعات (٣٨/١) .

مصادر خلاصة و خاتمة :

- ١ - البحث التمهيدى الثالث من (خمسون و مائة صحابى مختلق) ط . بغداد .
- ٢ - فصل السقيفة من الجزء الاول من هذا الكتاب .
- ٣ - فصل حكومة الامام من باب على عهد الصهرين من كتاب أحاديث عائشة .
- ٤ - تاريخ ابن الاثير (١٥٣/٣ - ٣٥٣) فى ذكر حوادث سنوات حكم الامام .
- ٥ - صفين لنصر بن مزاحم (ص ١٢) .
- ٦ - نهج البلاغة (ج ١ / ١٠٣) الخطبة المرقمة (١٦٧) .
- ٧ - الخطبة المرقمة (٣٣) .
- ٨ - الكتاب المرقم (٣٦) فى (ج ٢ / ٦٨) من نهج البلاغة .

عبد الله بن سبأ

- ٢ -

خاتمة الكتاب

خاتمة الكتاب

ينقسم ما ذكره سيف عن حروب الردة إلى ثلاثة أقسام : منها ما لم تقع بتاتاً و اخرى كانت مع الكفرة و المتنبيين و ليس مع المرتدين ، و نالته مع مسلمين امتنعوا عن بيعه أبي بكر و أداء الزكاة إليه أو بسبب قسوة الولاة معهم .

و ذلك تلك الأخبار الكاذبة أن القبائل المسلمة في الجزيرة خرجت من الاسلام أفواجا و اعيدت إليه بالسيف .

و هي مع روايات سيف في الفتوح تدل على انتشار الاسلام بالسيف خلافاً للواقع الذي كان .

و نشر سيف بالاضافة إليها الخرافات في عقائد المسلمين ، و حرف الأسماء و اختلق الأشخاص و الأماكن ، مثل تحريفه عبدالله بن وهب السبائي إلى عبدالله ابن سبأ و تحريفه السبئية من الدلالة على الانتساب إلى قبائل قحطان إلى الدلالة على الفرقة المذهبية التي اختلق اسطورتها .

ثم تطور مدلول اللفظ علي أفواه الناس ، و منهم أخذ أصحاب الملل و الفرق ما كتبوا عنها .

قال سيف في ما وضع من روايات لبيان حروب الردة واختلق :
كفرت الأرض و تضرمت ناراً ، و ارتدت القبائل العربية عدا قريش
و ثقيف .

ثم ذكر تجمع القبائل المرتدة في (أبرق الربذة) و ايفادها إلى
أبي بكر يقرؤون بالصلاة و يمتنعون عن الزكاة ، و أن أبابكر امتنع عن قبول
ذلك منهم ، و أعد المدينة لمقابلتهم ، ثم ردّهم على أعقابهم لما باغتوه
بالحجوم على المدينة .

ثم ذكر لأبي بكر ثلاث خرجات لحربهم ، و ذكر كيف قاتلهم و قتلهم
و استولي على أراضيتهم ، و جعل الأبرق خاصة حمى لخيول المسلمين .
تفرّد سيف بذكر كل ذلك و لم يصدق في شيء منها !

و ذكر خروجاً رابعاً لأبي بكر إلى ذي القصة ، و عقده أحد عشر لواءً
هناك لأمرء حروب الردة ، و كتّبت عهد لهم ، و كتباً للقبائل المرتدة ، و لم
يصدق في شيء مما ذكر عدا إرسال خالد من ذي القصة .

و ذكر ردة أمّ زمل ، و قتل ابادة فيها ، بينما لم يصح شيء منها ، و لم
توجد أمّ زمل !

و ذكر ردة الأخاب في الأعلام ، و قتل طاهر ربيب رسول الله منهم حتى أنتت السبل من جيفهم ، بينما لم توجد ارض الأعلام ، و لا الناس الأخاب و لا الصحابي القائد ربيب رسول الله !

لم يصح كل ذلك ، و لم يصح كثير غيرها مما قاله سيف في حروب الردة غير أن سيفاً استطاع في ما وضع و اختلق أن يشهر خبر انتشار الارتداد في القبائل العربية المسلمة بعد رسول الله ، و أنهم رجعوا إلى الاسلام بقوة السيف .

و جميع ما ذكره سيف عن حروب الردة ينقسم إلى قسمين .

منها ما وضع أخبارها و اختلق شخوصها و أماكنها ، و لم يصدق في شيء منها ، و يشكل هذا : القسم الأكبر من أساطيره في حروب الردة .

و الثاني حروب وقعت في حينه غير أن سيفاً حرّف أخبارها و رواها على غير وجهها الصحيح .

و هذا - ايضاً - ينقسم إلى قسمين : منها ما كانت مع كفار موجودين منذ عصر الرسول مثل حربهم مع مسيلمة و طليحة ، و ليس من الصحيح وصف هؤلاء بالمرتدين ، و إنما كانوا كفرة و الحروب معهم حروب مع الكفرة و ليس مع المرتدين .

و الثاني حروب وقعت مع قبائل عربية مسلمة أنكرت بيعة أبي بكر ، و لم تؤدّ الزكاة إليه ، و غالباً أن تلك الحروب وقعت بسبب قسوة قادة أبي بكر في غير أوانه ، نظير ما وقع بينهم و بين قبائل كندة من حرب من أجل قلوب كما رواها أعثم و البلاذري و الحموي .

قال الحموي في مادة حضرموت من معجم البلدان :

كان زياد بن ليبيد البياضي (١) على حضرموت و كندة لما بويع أبو بكر

(١) أبو عبد الله زياد بن ليبيد بن سنان الانصاري الخزرجي البياضي استعمله رسول الله =

فكتب إليه أبو بكر يخبره بوفاة النبي (ص) و يأمره بأخذ البيعة على من قبله من أهل حضرموت ، فقام زياد فيهم خطيباً ، و عرفهم موت النبي ، و دعاهم إلى بيعة أبي بكر ، فامتنع الأشعث بن قيس من البيعة و اعتزل في كثير من كندة .

و بايع زياداً خلق آخرون ، و انصرف زياد إلى منزله ، و بكر لاخذ الصدقة كما كان يفعل .

قال أعثم :

« فجعل قوم يعطونه الزكاة و هم طائعون ، و قوم يعطونه إياها كارهين و زياد بن لبيد يجمع الصدقات ، و لا يريهم من نفسه إلا الصرامة ؛ غير أنه أخذ يوماً من الأيام ناقة من ابل الصدقة ، فوسمها و سرحها مع ابل التي يريد أن يوجهه بها إلى أبي بكر (رض) و كانت هذه الناقة لفتى من كندة يقال له : زيد بن معاوية القشيري من بني قشير (ب) فأقبل ذلك الفتى إلى رجل من سادات كندة يقال له : حارثة بن سراقه ، فقال : يا ابن عم ! إن زياد بن لبيد قد أخذ لي ناقة فوسمها و جعلها مع ابل الصدقة و أنا مشغوف بها فان رأيت أن تكلمه فيها فلعله ان يطلقها ، و يأخذ غيرها من ابلي ، فانني لست أمتنع عليه ! قال : فأقبل حارثة بن سراقه إلى زياد بن لبيد ، و قال له :

ان رأيت ان ترد ناقة هذا الفتى عليه و تأخذ غيرها فعلت منعماً !

فقال له زياد بن لبيد :

= على حضرموت و كتب اليه أبو بكر و أقره ، توفي زياد في اول ايام معاوية راجع اسد

الغابة (٢١٧/٢) و نسبه في جمهرة ابن حزم (ص ٣٥٦) .

(ب) بنو قشير قبيلة من سعد العشيرة بنواحي حضرموت تاج العروس (٣ / ٤٩٣) .

إنَّهَا دَخَلَتْ فِي حَقِّ اللَّهِ وَقَدْ وَضَعَ عَلَيْهَا مَيْسَمُ الصَّدَقَةِ وَلَا أَحَبُّ أَنْ آخِذٌ
غَيْرَهَا (ج) فغضب حارثة بن سراقه من ذلك ، ثمَّ قال : أطلقها و أنت كريم
والأ أطلقتها و أنت لئيم . .

قال : فغضب زياد من ذلك ثمَّ قال : لا اطأها حتى انظر من يحول
بينى وبينها أو يمنعها ! قال : فتبسَّم حارثة بن سراقه ، ثمَّ يقول ابياتاً من
جملتها :

يَمْنَعُهَا شَيْخٌ بِخَدِّيهِ الشَّيْبُ مَلَمَّعٌ كَمَا يُلَمَّعُ الثَّوْبُ
قال : ثمَّ أقبل حارثة بن سراقه إلى ابل الصدقة ، فاخرج الناقة بعينها
ثمَّ قال لصاحبها :

خذ ناقتك إليك ، فان كلكم أحد فاحطم انفه بالسيف !

نحن انما اطعنا رسول الله (ص) اذ كان حياً ، و لو قام رجل من أهل
بيته لاطعناه ، و اما ابن أبى قحافة فلا والله ما له فى رقابنا طاعة
و لا بيعة .

ثمَّ انشأ حارثة بن سراقه يقول ابياتاً من جملتها :

أطعنا رسول الله اذ كان بيننا فيما عجبنا ممن يطيع أبابكر

و فى معجم البلدان :

(ج) قال البلاذرى : و كان ريباد بن لبيد رجلا حازما صليبا فأخذ فى الصدقة من
بعض كندة قلوفا فسأله الكندى ردها عليه و أخذ غيرها و كان قدوسمها بميسم الصدقة
فابى ذلك و كلمه الاشعث بن قيس فيه فلم يجبه وقال : لست براد شيئا قد وضع الميسم عليه
فانتقضت عليه كندة كلها الا السكون فانهم كانوا معه .

و قال فى رواية اخرى : ان زيادا و أبأ امية أخذنا من رجل من كندة فى الصدقة
بكرة من الابل فسألهما أخذ غيرها فسامحه المهاجر و ابى زياد الا أخذها .

اطعنا رسول الله مادام وسطنا
 فيا قوم ما شأنى وشأن أبي بكر
 ايورثها بكرا اذا كان بعده
 فتلك لعمر الله قاصمه الظهر
 قال أعثم :

فلما سمع زياد بن لبيد هذه الأبيات كأنه اتقى على ما جمع من إبل
 الصدقة أن تؤخذ ، فخرج ليلته يريد المسير إلى أبي بكر الصديق (رض) و معه
 نفر من أصحابه ، فلما سار على مسيرة يومين من القوم ، كتب إلى حارثة
 ابن سراقة و اصحابه بهذه الأبيات ، من جملتها :

نقاتلهم في الله و الله غالب
 على أمره حتى تطيعوا أبا بكر

قال : فغضبت أحياء كندة لذلك و أتت الأشعث بن قيس .

فقال الأشعث : خبروني يا معشر كندة ! إن كان هذا رأيكم فلم دفعتم
 إليه زكاتكم ، فرحل عنكم يهددكم بالقتل ؟ !

فقال رجل من بني عمته : صدقت و الله يا أشعث ! و الله ما نحن إلا كعبيد
 لقريش مرّة بوجهون إلينا امية (د) و مرّة يوكون علينا مثل زياد يأخذ من أموالنا
 و يهددنا بالقتل (هـ) .

فقال الأشعث : يا معشر كندة ! إن كنتم على ما أرى فلتكن كلمتكم واحدة
 و الزموا بلادكم ، و حوطوا حريمكم ، و امنعوا زكاة أموالكم ، فاني أعلم ان العرب
 لا تقرر بطاعة تميم بن مرة (و) و تدع سادات البطحاء من بني هاشم الى غيره

(د) نرى الصواب (أبا امية) .

(هـ) اوردنا محاورتهما بايجاز .

(و) و رد في النسخة (تميم بن مرة) و نراها من تحريف النساخ و الصواب (تميم

ابن مرة) و هم قبيلة أبي بكر : و قال الراجز في وقعة الجمل : د اطننا بني تميم بن مرة
 شقوة * و هل تيم الا أعبد و اماء ، و يقصد متابعتهم لام المؤمنين عائشة بنت أبي بكر راجع =

فانها لنا أجود ، و نحن لها اجرى وأصلح من غيرنا ، لاننا ملوك من قبل ان يكون على وجه الأرض قريشي ولا أبطحي (ز) !

قال ثم ان زياد رأى ان لا يعجل بالمسير إلى أبي بكر فارسل ابل الصدقة إلى المدينة مع ثقة و أمره ان لا يخبر أبابكر بشيء من أمره .

و سار زياد إلى بني ذهل بن معاوية (ح) من احياء كندة و أخبرهم بما كان ، و دعاهم إلى السمع و الطاعة ، فأقبل إليه رجل من ساداتهم (ط) يقال له الحارث بن معاوية (ي) .

فقال لزياد :

انك لتدعو الى طاعة رجل لم يعهد اليها و لا اليكم فيه عهد .

فقال له زياد بن ليبيد : يا هذا صدقت ! فانه لم يعهد اليها و لا

اليكم فيه عهد و لكننا اخترناه لهذا الامر .

فقال له الحارث : أخبرني لم نحييتم عنها أهل بيته ، وهم أحق الناس

بها لان الله عز وجل يقول : « و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في

= أحاديث عائشة ص ١٧٢ و نسبهم في الجمهرة (ص ١٣٥) و من الجائز ان تكون (تميم ابن مرة) بطن من كندة .

(ز) لعله يشير الى سلسلة ملوك السبئية من حمير و غيرهم الذين سبقوا قريشا بدهر .

(ح) في صفة جزيرة العرب للهمداني (ص ٨٥) : ذهل بن معاوية ، بطن كان

يقيم بحضر موت - راجع معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة .

(ط) و رد في النسخة (من سادات بني تميم) و نراه من تحريف النساخ و الصواب

ما أثبتناه لان الحي كان من احياء كندة .

(ي) و رد ذكر الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة ، في جمهرة ابن

• كتاب الله •

فقال له زياد : ان المهاجرين و الأَنْصار أنظَر لا أنفسهم منك .

فقال له الحارث : لا و الله ! ما ازلتموها عن أهلها الا حسدا منكم لهم و ما يستقر في قلبي أن رسول الله (ص وآله و سلم) خرج من الدنيا و لم ينصب للناس علما يتبعونه ، فارحل عنا أيها الرجل فانك تدعو الى غير رضا ، ثم أنشأ الحارث بن معاوية يقول :

كان الرسول هو المطاع فقد مضى صلى عليه الله لم يستخلف

قال : فوثب عرفجة بن عبدالله الذهلي ، فقال : صدق و الله الحارث بن معاوية ! أخرجوا هذا الرجل عنكم ، فما صاحبه بأهل للخلافة و لا يستحقها بوجه من الوجود ، و ما المهاجرون و الانصار بانظر لهذه الامة من نبيها محمد ص وآله • ؟

قال ثم وثب رجل من كندة يقال له عدي ، فقال :

يا قوم ! لا تسمعوا قول عرفجة و لا تطيعوا أمره ، فانه يدعوكم إلى الكفر (ك) و يصدكم عن الحق ، اقبلوا من زياد ما يدعوكم إليه ، و ارضوا بما رضي به المهاجرون و الأَنْصار ، فانهم أنظر لانفسهم منكم .

قال : فوثب إليه نفر من بني عمته فضربوه حتى أدموه و شتموه أقبح الشتم ، ثم وثبوا إلى زياد فاخرجوه من ديارهم و هموا بقتله !

قال : فجعل زياد لا يأتي قبيلة من قبائل كندة ، فيدعوهم إلى الطاعة (ل) إلا ردوا عليه ما يكره ، فلما رأى ذلك سار إلى المدينة إلى

(ك) يقصد بالكفر مخالفتهم مارضى به المهاجرون و الانصار من طاعة أبي بكر على

حد زعمه !

(ل) كان زياد يدعوهم إلى طاعة أبي بكر وأداء الزكاة اليه كما تصرح هذه النصوص =

أبي بكر (رض) فخبّره بما كان من القوم ، وأعلمه أن قبائل كندة قد ازمعت على الارتداد ، فجمع أبو بكر جيشاً ضمّه إلى زياد فسار في أربعة آلاف يريد حضرموت .

و اتصل الخبر بقبائل كندة فكأنّهم ندموا على ما كان منهم .

و وثب أبضعة بن مالك و كان من أبناء ملوكهم فقال :

يا معشر كندة ! إنّنا أضرمنا على أنفسنا ناراً لا أظن أنها تطفأ ، أو تحرق منا بشراً كثيراً . و الرأي عندي أن نتدارك ما فعلنا ، و نسكن هذه

الثائرة التي هاجت علينا ، و نكتب الى أبي بكر الصديق فنخبره بطاعتنا و ان نؤدى اليه زكاتنا طائعين غير مكرهين ، و انا قد رضينا به خليفة

و اماماً (٢) مع إنّي أقول هذه المقالة و لست بخارج عن رأيكم غير أنّي أعلم إلى ما يؤل أمركم ثمّ ذكر أعثم كيف وقع الخلاف بينهم ، و كيف خالفهم الأشعث و ترك نصرهم ، إلى قوله :

و صار زياد إلى حيّ من أحياء كندة يقال لهم بنو هند و كبسهم وقاتلهم

و وقعت الهزيمة عليهم ، فقتل منهم جماعة و ولوا الادبار ، و احتوى المسلمون (ن) على نسائهم و ذراريهم و أموالهم .

قال : ثمّ سار إلى حيّ منهم يقال لهم بنو العاقل ، فوافاهم غافلين فلمّا

أشرفت الخيل عليهم تصايحت النساء و خرج الرجال إلى الحرب فاقتتلوا ساعة

= ولم يكن اولئك الا مسلمين يقرون بالصلاة و الزكاة و يستنكرون خلافة أبي بكر ولا يؤدون الزكاة اليه و كان الخلاف بينهم على ذلك .

(٢) تدل كل النصوص على ان الخلاف كان على خلافة أبي بكر و امامته !

(ن) اعتاد المؤرخون تبعاً لحكومة الخلفاء ان يسموا جيوش أبي بكر بالمسلمين ومن

قابلهم بالخارجين عن الاسلام و بقيت الحالة كذلك حتى اليوم !!!

و وقعت الهزيمة عليهم فانهمزوا وأسلموا ديارهم و نساءهم و أموالهم و احتوى المسلمون (ن) على جميع ذلك .

ثم سار إلى حى^١ بني حجر و هم يومئذ جمرات كندة و فرسانهم فلم يشعروا إلا^٢ و الخيل قد كبستهم في جوف الليل (س) فاقتتل القوم ساعة ، و قتل منهم مائتا رجل و اسر خمسون و ولي^٣ الباقرن الادبار و احتوى المسلمون على قليلهم و كثيرهم .

ثم سار إلى حى^٤ بني حمير فالتقوا للقتال فقتل من المسلمين عشرون و منهم قريبا من ذلك و وقعت الهزيمة عليهم فوآوا الادبار و احتوى المسلمون على النساء و الاولاد !

و بلغ الأشعث ما فعله زياد فغضب فقال :

يقتل - زياد - قومي و بني عمي و يسبي النساء و الذراري و يحوي الأموال و أقعد عنه ؟ !

فنادى الأشعث في بني عمه و سار بهم إلى زياد و التقى به قريبا من مدينة تريم (ع) .

و قاتله حتى هزمه و قتل منهم نيفا و ثلاثمائة رجل ، فدخل زياد و من معه مدينة تريم ، و تحصنوا بها ، و احتوى الأشعث على تلك الأموال و الذراري فردّها إلى أهلها .

و اجتمع على الأشعث خلق كثير من كندة ، و حاصروا زيادا و من

(س) هكذا كانت معارك جيش أبي بكر مع احياء كندة غارة ليليلة على اناس غافلين ثم قتلهم و اسرهم .

(ع) تريم اسم احدى مدينتي حضرموت ، و هما شبام و تريم سميتا باسم القبيلتين معجم البلدان .

معه بها ، فكتب زياد إلى أبي بكر يخبره بذلك ، فاغتم أبوبكر و لم يجد بدا من الكتاب إلى الأشعث بن قيس بالرضا ، فكتب إليه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبدالله بن عثمان خليفة رسول الله (ص) إلى الأشعث بن قيس و من معه من قبائل كندة ، أمّا بعد ، فإن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه المنزل على نبيه (ع) : « اتقوا الله حقّ تقاته و لا تموتن إلاّ وأنتم مسلمون » (ف) .

و أنا آمركم بتقوى الله وحده ، و أنهاكم أن لا تنقضوا عهده ، و ان لا ترجعوا عن دينه إلى غيره (ص) فلا تتبعوا الهوى فيضلكم عن سبيل الله ، و إن كان إنّما حملكم على الرجوع عن دين الاسلام ، و منع الزكاة ما فعله بكم عاملي زياد بن ليبيد (ق) فاني اعز له عنكم ، و اوليّ عليكم من تحبسون ، و قد أمرت حامل كتابي هذا ان أنتم قبلتم الحق أن بأمر زياداً بالانصراف عنكم فراجعوا ، و توبوا من قريب - و ففنا الله و إياكم لكلّ ما فيه رضا ! و السلام .

و كتب حسان بن ثابت الانصاري إليهم في آخر الكتاب .

فلمّا وصل الكتاب إلى الأشعث و قرأه ، قال للرسول :

إنّ صاحبك أبابكر يلزمننا الكفر بمخالفتنا له ، و لا يلزم صاحبه الكفر

بقتله قومي و بنى عمي !

فقال له الرسول : نعم يا اشعث ! يلزمك الكفر لانّ الله تبارك و تعالى

(ف) سورة آل عمران (آية ١٠٢) .

(ص) لست ادري الى اى دين نسبهم أبوبكر و هم يشهدون الشهادتين و يصلون الى

الكعبة !

(ق) يعترف أبوبكر بخطا عاملة في ما فعل !

قد اوجب عليك الكفر بمخالفتك لجماعة المسلمين (ر) !

فوثب إليه غلام من بني عم الأشعث ، فضربه بسيفه ضربة فلاق هامته فسقط ميتاً !

فقال له الأشعث : احسنت لله أبوك ! لقد قصرت العتاب و أسرعت

الجواب !

فوثب أبو قرّة الكندي مغضبا : فقال :

يا أشعث ! لا والله ما يوافقك أحد منا على مثل هذا الأمر أبداً !
تقتل الرسول بلا ذنب كان منه ، ولا سبيل لك عليه ، ثم أنصرف مع قومه .

ثم وثب أبو الشمر الكندي ، فقال :

يا أشعث ! لقد ركبت عظيماً من الأمر بقتلك من لاذنب له ، وذلك أنا
نقائل من يقاتلنا ، فاما قتل الرسول فلا .

فقال الأشعث : يا هؤلاء ! لا تعجلوا فانه قد شهد عليّ و عليكم بالكفر
و بعد فلم آمر بقتله ، ولا ساءني ذلك .

ثم قام الآخر ، فقال : إننا رجونا أنك تعتذر إلينا بعذر نقبله
منك ، فأجبتنا بما قد أنفرنا عنك ، و أيم الله لو كنت ذا أرب ، لغيرت هذا
و لم تركب العدوان و الظلم بقتلك رسولا لاجرم له !

و قال الآخر : ارحلوا عن هذا الظالم حتى يعلم الله عزّ و جلّ إنكم
لم ترضوا بما فعل .

فتفرق عن الأشعث عامّة أصحابه حتى بقي في قريب من ألفي رجل .
و كتب زياد إلى أبي بكر (رض) يخبره بقتل الرسول و أنه و أصحابه

(ر) و مرة اخرى نجد التصريح بان كفرهم بمخالفتهم لمن يسموهم بجماعة المسلمين!

و مرة اخرى نجد الغلظة من جماعة أبي بكر بينما كان المقام يقتضى الملاينة لجمع الكلمة!

محاصرون في مدينة تريم اشد الحصار ، فاستشار أبوبكر المسلمين في ما يصنع في أمر كندة ، فإشار عليه أبو أيوب الانصاري وقال :

إنّ القوم كثر عددهم و فيهم نخوة الملك و منعه و إذا همّوا بالجمع جمعوا خلقاً كثيراً ، فلو صرفت عنهم الخيل في عامك هذا ، و صفحت عن أموالهم لرجوت ان ينيبوا إلى الحق ، و أن يحملوا الزكاة إليك بعد هذا العام طائعين .

قال : فقال أبوبكر : و الله يا أبا أيوب ! لومنعوني عقالا واحداً ممّا كان النبي (ص) وظّفه عليهم لقاتلتهم عليه أبداً (ش) ، او ينيبوا الى الحق صغرة و قماءة !

ثمّ كتب إلى عيكرمة بن أبي جهل (ت) ان يسير بمن أجابه من أهل مكة إلى زياد و يستنهض معه من مرّة عليه من أحياء العرب فخرج في الفي فارس من قریش و مواليهم و أحلافهم ثم سار حتّى صار إلى نجران و بها يومئذ جرير بن عبدالله البجلي (ث) في بني عمه فدعاه إلى حرب الأشعث فأبى .

(ش) هذا هو سبب الخلاف ليس غيره هل يدفعون الزكاة الى أبي بكر كما كانوا يدفعونه الى النبي أم لا ، وليس الخلاف على اسلامهم و لاعلى قبولهم الزكاة .

(ت) أبو عثمان عكرمة بن أبي جهل بن هشام القرشي المخزومي و امه ام مجالد الهلالية و اسم أبي جهل عمرو ، كان عكرمة كايه شديد العداوة لرسول الله في الجاهلية و اسلم بعد فتح مكة بقليل و قتل في وقعة فحل ، اسد الغابة (ج ٤/٧-٤) .

(ث) جرير بن عبدالله بن جابر البجلي و اختلفوا في بجيلة أهم من يمن ام من نزار ، أمره عمر على بجيلة في الفتوح بالعراق و توفي سنة احدى او أربع و خمسين اسد الغابة (ج ١/٢٧٩ - ٢٨٠) .

ثم سار إلى مأرب فنزلها و بلغ ذلك أهل دبا فغضبوا عن مسير عكرمة وقالوا نشغله عن محاربة بني عمنا من كندة وغيرهم من قبائل اليمن ، فطردوا حذيفة بن محصن عامل أبي بكر عن بلدهم فالتجأ إلى عكرمة و كتب إلى أبي بكر (رض) بخبره فاعتماظ أبو بكر و كتب إلى عكرمة :

« أما بعد فاني كنت كتبت إليك و أمرتك ، بالمسير إلى حضر موت فاذا قرأت كتابي هذا فسر إلى أهل دبا على بركة الله عز و جل ، فأنزل بهم ما هم له أهل . و لا تقصرن في ما كتبت به إليك فاذا فرغت من أمرهم فابعث بهم إلى اسراء ، و سر إلى زياد بن لبيد فعسى الله عز و جل ان يفتح على يديك بلاد حضر موت ان شاء الله تعالى و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم . »

فسار إليهم عكرمة و قاتلهم و حاصرهم فلما اشتد عليهم الحصار أرسلوا إلى عاملهم حذيفة بن محصن يسألونه الصلح على أنهم يؤدون الزكاة و يرجعون إلى محبته فارسل إليهم عاملهم ان لا صلح بيننا و بينكم إلا على إقرار منكم بأننا على حق و أنتم على باطل ، و ان قتلنا في الجنة و قتلكم في النار (خ) و على ان نحكم فيكم بما رأينا ! فأجابوه إلى ذلك فارسل إليهم أن اخرجوا عن مدينتكم بلا سلاح ، ففعلوا .

فدخل عكرمة حصنهم و قتل أشرافهم صبراً و سبى نساءهم و أولادهم و أخذ أموالهم و وجهه بالباقيين إلى أبي بكر فهم أن يقتل الرجال و يقسم النساء و الذرية فقال له عمر :

يا خليفة رسول الله : ان القوم على دين الاسلام و ذلك أني اراهم يحلفون

(خ) كأن الله ينفذ يوم القيامة ما يقرره ولاة أبي بكر ! و مرة اخرى قسوة من ولاة أبي بكر و فضاضة !

بالله مجتهدين ما كنا رجعنا عن دين الاسلام فحبسهم أبو بكر إلى أن توفي واطلق عمر سراحهم على عهده .

ثم سار عكرمة إلى زياد فبلغ خبره الأشعث فانحاز إلى حصن النجير و جمع فيه نساءه و نساء قومه .

ثم وقعت بينه و بين زياد وقعت (ذ) و سمعت بذلك قبائل كندة ممن كان تفرق عن الأشعث لما قتل رسول أبي بكر ، فقال بعضهم لبعض :

يا قومنا ! إن بني عمنا قد حصروا في حصن النجير و هذا عار علينا أن نسلمهم فسيروا بنا إليهم ، فسارت قبائل كندة تريد محاربتهم فبلغ زياد مسيرهم فجزع لذلك ، فقال له عكرمة :

أرى أن تقيم محاصرا لمن في الحصن و أمضي أنا فالقى هؤلاء القوم .

فقال زياد : نعم ما رأيت : و لكن ان ظفر الله بهم فلا ترفع السيف عنهم حتى تبيدهم عن آخرهم (ض) .

فقال عكرمة : لست ألو جهدا في ما أقدر عليه !

فسار عكرمة حتى وافى القوم فاقتتلوا و وقعت الهزيمة على أصحاب عكرمة و جاء الليل فحجز بين الفريقين ، فلما كان من الغد دنا بعضهم من بعض فاقتتلوا حتى أمسوا ، و الأشعث بن قيس في خلال ذلك لا يعلم شيئا من ذلك و طال عليهم الحصار و اشتد بهم الجوع و العطش ، فإرسل إلى زياد ان يعطيه الأمان و لأهل بيته و لعشرة من وجوه أصحابه فأجابه زياد إلى ذلك ، و كتب بينهم ، فظن أهل الحصن أن الأشعث قد أخذ لهم الأمان باجمعهم ، فسكتوا و لم يقولوا شيئا و كتب زياد إلى عكرمة يخبره ، فقال عكرمة للذين يقاثلونه :

(ذ) أوردها أعثم مفصلا .

(ض) هكذا ولاة أبي بكر ينصح بعضهم بعضا ان يبيدوا عباد الله المسلمين .

على ما ذا تقاتلون ؟

قالوا : نقاتلكم على صاحبنا الأشعث بن قيس .

فقال : فان صاحبكم قد طلب الأمان ، و رمى الكتاب إليهم ، فلما

قرأوه .

قالوا : يا هذا ! انصرف لاحاجة لنا في قتالك بعد هذا .

ثم انصرفوا عن محاربة عكرمة وهم يسبّون الأشعث و يلعنونه !

وقال عكرمة لأصحابه : اسرعوا السير إلى إخوانكم فان الأشعث قد

طلب الأمان ، و لعله ان غنم زياد و أصحابه ما في الحصن لا يشركونكم في شيء

من ذلك لانهم قد سبقوكم إلى فتح الحصن ، فلما قدموا إليه و الأشعث بعد لم

ينزل من الحصن و هو يستوثق لنفسه و لمن معه ، فقال له زياد :

ما صنعت مع قبائل كندة ؟

فقال له : صنعت و الله : إنني لقيت قوماً لهم أقدار و أخطار ، و صبر

على الموت ، فلم أزل أحاربهم حتى علمت ان انتصافهم مني أكثر من انتصافهم

منهم ، و أتاني كتابك يخبر ان الأشعث يطلب الأمان ، فكففت عن حرب القوم

و أنصرفت إليك .

فقال زياد : لا والله : ولكنك جبننت فضعفت و كععت عن الحروب ، الم

أمرك ان تضع سيفك فيهم ثم لا ترفعه عنهم و فيهم عين تطرف ، فانصرفت الي

باصحابك خوفاً من أن تفوتك الغنيمة ، قبح الله من يزعم إنك شجاع القلب

بعد هذا .

فغضب عكرمة و قال : أما و الله يا زياد ! لو لقيتهم و قد أزمعوا على

حربك لرأيت اسودا تحمي أشبالا و تكافح ابطالا ذات انياب حداد و مخالب

شداد و لتمنيت أنهم ينصرفون عنك و يخلّونك ، و بعد فانك أظلم و أغشم

و أجبن قلباً واشحُّ نفساً وايبس ، ان قاتلت هؤلاء القوم و شنت هذه الحروب بينك و بينهم بسبب ناقة واحدة لا أقلّ و لا أكثر ، و لولم أعتك بجنودي هؤلاء لعلمت أنك تكون رهين سيوفهم وأسير جوامعهم .

ثم نادى عكرمة في أصحابه و همّ بالرحيل ، فاعتذر إليه زياد ممّا تكلم به و قبل عكرمة عذره .

و نزل الأشعث من الحصن في أهل بيته و عشيرته من رؤساء بني عمّه مع اهلهم و أموالهم و أولادهم ، و لم يكن أخذ الأشعث لنفسه الامان ، فقال زياد : لم تسألني الأمان لنفسك ، و الله لا قتلناك .

فقال الأشعث : أنا كنت الطالب لقومي الامان فلم أكن اثبت نفسي مع غيري و أما قولك : إنك تقتلني ، فو الله لئن قتلتني لتجلبن عليك و على صاحبك اليمن باجمعها ، فينسيك ما قد مضى .

فدخل زياد الحصن و جعل يأخذ المقاتلة و يضرب أعناقهم صبراً ، فقالوا له : انما فتحنا باب الحصن لانّ الأشعث خبّرنا إنك اعطيت الامان ، فلم تقتلنا ؟ !

فقال زياد كذب الأشعث ما اثبت في الكتاب غير أهل بيته و عشرة من بني عمه ، فسكتوا و علموا ان الأشعث هو الذي اسلمهم للقتل ! و بينا زياد يضرب أعناقهم ان ورد عليه كتاب أبي بكر وفيه : أنه بلغني ان الأشعث قد سأل الأمان و نزل على حكمي ، فاحمله إليّ و لا تقتلن احداً من اشراف كندة .

فقال زياد : لو سبق هذا الكتاب قتلي هؤلاء ما قتلت منهم أحداً .

ثمّ جمع من بقي منهم فصقدهم بالحديد و كانوا ثمانين رجلاً ، و وجههم إلى أبي بكر ، فلما دخلوا عليه و اوقفوا بين يديه قال للأشعث :

الحمد لله الذي امكن منك .

فقال الأشعث : لعمرى لقد أمكنك الله منى وقد كان منى ما كان من غيري ، وذلك أن صاحبك زياداً قتل قومي ظلماً وعدواناً ، فكان منى ما قد علمت .

فوثب عمر بن الخطاب و قال : يا خليفة رسول الله ! هذا الأشعث قد كان مسلماً آمناً بالنبي (ص) وقرأ القرآن و حج البيت ثم رجع عن دينه و غير و بدل و منع الزكاة و قد قال النبي (ص) : من بدل دينه فاقتلوه ، و قد وسع الله عليك فاقتله فدمه حلال !

فقال الأشعث : يا خليفة رسول الله ! إنني ما غيرت و لا بدلت و لاشححت على مالي ، و لكن عاملك زياد بن ليبيد جار على قومي ، فقتل منهم من لا ذنب له ، فانفت لذلك ، و انتصرت لقومي ، فقاتلته و قد كان منى ما كان و إنني أفدي نفسي و هؤلاء الملوك و اطلق كل أسير في بلاد اليمن و اكون عوناً لك و ناصراً ما بقيت على ان تزوجني اختك أم فروة بنت أبي قحافة ، فاني لك نعم الصهر .

فقال أبو بكر : قد فعلت . و زوجته أخته ، و أحسن إليه غاية الاحسان ، و كان عنده بأفضل المنازل و أرفعها .

* * *

أجمع المؤرخون على ان تلك الحروب كافة وقعت من أجل قلوب نفس بها صاحبها و تضرع إلى زياد أن يأخذ غيرها مكانها فأبى ، فتشفع له رئيس من قومه فردّه زياد .

و كرهوا ذكر تفاصيلها لما تستوجب نقد الصحابة الكبار عدا أعثم الذي أخذنا بعض الشرح منه .

و من الغريب أنهم ائتموا على زياد في ما فعل و وصفوه بالحازم الصليب

حين أن رسول الله (ص) نهى عن مثل هذه القسوة في حديث رواه من أصحاب الصحاح : البخاري ، و أبو داود ، و الترمذي ، و النسائي ، و ابن ماجه ، و الدارمي و مالك ، كما رواه أحمد - ايضاً - في مسنده و نحن نرويه عن البخاري ، قال : قال رسول الله (ص) لمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حين بعثه إلى اليمن :

إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، و أَنْ تَحْمَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تَتَّخِذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فِتْرَةً عَلَى فُقَرَائِهِمْ . فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ ، فَايَاكَ وَ كِرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَ اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ .

قال ابن حجر في شرح الحديث بفتح الباري :

« و الكرائم جمع الكريمة اي نفيسة ، ففيه ترك أخذ خيار المال و النكته فيه أن الزكاة طواسة الفقراء فلا يناسب ذلك ، الاجحاف بمال الاغنياء .

« و اتق دعوة المظلوم اي تجنب الظلم لثلا يدعو عليك المظلوم » .

« و النكته في ذكره عقب المنع من أخذ الكرائم الاشارة إلى ان أخذها ظلم » أخذ هؤلاء الزكاة لا يردوها على فقرائهم في الحي بل لبيعنوا بها إلى سادة قريش في المدينة .

و عصوا أمر الرسول في أخذهم كرائم أموالهم و لم يتقوا دعوة المظلوم و أعلنوا بسبب قلوب حربا دونها حرب البسوس في الجاهلية (ذ) .

(ذ) قيل : انها حرب وقعت بين بنى بكر و بنى تغلب من آل وائل بسبب ناقة قتلت

ويضرب بها المثل - راجع نهاية العرب (٤١٣) (الحرب الاول من حروب ايام العرب) =

و أعظم من كلِّ ما فعلوا رميهم المسلمين بالردّة : و شاركهم المؤرخون في ذلك حتّى اليوم .

و نظير هذه الوقائع وأقسي منها ، وقبعة خالد بمالك بن نويرة (ض) .
قال أعثم :

ضرب خالد عسكره بارض بني تميم و بث السرايا في البلاد يَمَنَّة
و يَسْرَةَ فوقعت سرية من تلك السرايا على مالك بن نويرة فاذا هو في حائط
له و معه امرأته و جماعة من بني عمّته ، فلم يُرَعْ مالك إلاّ و الخيل
أحدقت به فاخذوه أسيراً و أخذوا امرأته معه - و كانت بها مَسْحَةٌ من جمال -
و أخذوا كلّ من كان من بني عمّته فأتوا بهم إلى خالد بن الوليد حتّى أوقفوا
بين يديه ، فأمر خالد بضرب اعناق بني عمّته بديّاً .

فقال القوم : إنّنا مسلمون فعلى ما ذا تأمر بقتلنا ؟ !

قال خالد : و الله لا قتلنكم !

فقال له شيخ منهم : اليس قد نهاكم أبوبكر أن تقتلوا من صلى للقبلة ؟ !

فقال خالد : بلى قد أمرنا بذلك و لكننكم لم تُصلّوا ساعة قطّ !

قال : فوثب أبو قتادة إلى خالد فقال : أشهد أنّك لا سبيل لك

عليهم .

قال خالد : و كيف ذلك ؟ !

قال : لأنّي كنت في السرية التي قد وافتهم ، فلمّا نظروا إلينا ، قالوا :

« من أين أنتم » قلنا : نحن المسلمون ، فقالوا : « و نحن المسلمون » ثمّ أنزّنا

= و الاغانى (١ / ١٣٩) .

(ض) اوردنا في الجزء الاول تفصيل قصته و كيف حرقها سيف غير انا لم نورد هناك

رواية أعثم و لهذا اوردناهما .

و صلينا فصلوا معنا .

فقال خالد : صدقت يا أبا قتادة إن كانوا قد صلوا معكم ، فقد منعوا الزكاة التي تجب عليهم ، ولا بدّ من قتلهم .

قال : فرفع شيخ منهم صوته و تكلم فلم يلتفت خالد إليه ، و إلى مقالته فقدّمهم و ضرب أعناقهم عن آخرهم .

قال : و كان أبو قتادة قد عاهد الله أنه لا يشهد مع خالد بن الوليد مشهداً أبداً بعد ذلك اليوم .

قال : ثمّ قدّم خالد مالك بن نويرة ليضرب عنقه ، فقال مالك : أقتلني و أنا مسلم أصلى إلى القبلة !

فقال له خالد : لو كنت مسلماً لما منعت الزكاة و لا أمرت قومك بمنعها و الله ما نلت ما في مثابك حتّى أقتلك .

قال : فالتفت مالك بن نويرة إلى امرأته فنظر إليها ثم قال :

يا خالد ! بهذه قتلتنى !

فقال خالد : بل الله قتلك برجوعك عن دين الاسلام و جفلك لابل الصدقة و أمرك لقومك بحبس ما يجب عليهم من زكاة أموالهم .

ثمّ قدّمه ف ضرب عنقه صبراً . فيقال إن خالد بن الوليد : تزوّج بامرأة مالك و دخل بها و على ذلك أجمع أهل العلم !

* * *

بيغت جيش أبي بكر جمعاً من المسلمين الذين لم يشهروا سيفاً ولا أعلنوا حرباً بل أعلنوا اسلامهم مرةً بعد اخرى ، و صلوا معهم ، أخذوهم اسارى ، و ضربوا أعناقهم صبراً بتهمة امتناعهم من دفع الزكاة ، و لم يطالبوهم بدفع الزكاة ليروا هل يدفعونها أم يمتنعون !

وَيَسْتَهْمُ مَالِكُ خَالِدًا بِأَنَّهُ يَقْتُلُهُ مِنْ أَجْلِ زَوْجَتِهِ وَ يَصَدِّقُ خَالِدَ قَوْلِهِ
بِزَوَاجِهِ مِنْ امْرَأَةِ مَالِكٍ بَعْدَهُ !

أَهْذِهِ حُرُوبٍ مِنْ أَجْلِ ارْتِدَادِ هَؤُلَاءِ عَنِ الْإِسْلَامِ ، أَمْ مِنْ أَجْلِ زَوْجَةِ
مَالِكٍ ؟ !

أَمْ مِنْ أَجْلِ قُلُوبٍ لَمْ يَرْضَ الْمَصْدَقُ تَبْدِيلَهَا ؟ !

أَمْ مِنْ أَجْلِ تَوْقِفِهِمْ عَنِ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَامْتِنَاعِهِمْ مِنْ دَفْعِ الزَّكَاةِ إِلَيْهِ ؟ !
وَ كَيْفَ مَا كَانَ الْأَمْرُ فَإِنَّ هَذِهِ الْحُرُوبَ بِالرَّدَّةِ مِنْذُ عَصْرِ الصَّحَابَةِ
وَ إِلَى الْيَوْمِ ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا رَوَاهُ سَيْفٌ وَ اخْتَلَقَ بِاسْمِ حُرُوبِ الرَّدَّةِ .

كُلُّ ذَلِكَ بِمَجْمُوعِهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يَكُنْ مَتَمَكِّنًا فِي قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ
وَ أَنَّ الْقِبَائِلَ الْمُسْلِمَةَ فِي الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ خَرَجَتْ مِنَ الْإِسْلَامِ أَفْوَاجًا ، وَ أَنَّهَا
أُعِيدَتْ إِلَى الْإِسْلَامِ بِقُوَّةِ السَّيْفِ !

كَمَا أَنَّ مَا رَوَاهُ سَيْفٌ عَنِ الْفَتْحِ تُرِي أَنَّ الْجِيُوشَ الْإِسْلَامِيَّةَ قَتَلَتْ مِائَاتَ
الْأَلُوفِ مِنْ أَبْنَاءِ الْأُمَمِ الْمُجَاوِرَةِ حَتَّى خَضَعَتْ لِلْإِسْلَامِ ، فِي حِينِ أَنَّ الْوَاقِعَ كَانَ
خِلَافَ ذَلِكَ وَ أَنَّ الْأُمَّمَ كَانَتْ تَسَاعِدُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حُكْمِهِمْ ، كَمَا وَقَعَ ذَلِكَ مِنْ
أَهْلِ حَمَصٍ وَ غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينِ الشَّامِيَّةِ مَعَ الرُّومِ فِي مَا رَوَى الْبَلَاذِرِيُّ :

قال :

إِنَّهُ لَمَّا جَمَعَ هِرَقْلٌ لِلْمُسْلِمِينَ الْجُمُوعَ ، وَ بَلَغَ الْمُسْلِمِينَ إِقْبَالَهُمْ إِلَيْهِمْ
لَوْعَةَ الْيَرْمُوكِ رَدُّوا عَلَى أَهْلِ حَمَصٍ مَا كَانُوا أَخَذُوا مِنْهُمْ مِنَ الْخِرَاجِ
وَ قَالُوا :

شَغِلْنَا عَنْ نَصْرَتِكُمْ وَ الدَّفْعِ عَنْكُمْ فَأَنْتُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ .

فَقَالَ أَهْلُ حَمَصٍ : لَوْلَايَتِكُمْ وَ عَدْلِكُمْ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ مِنْ
الظُّلْمِ وَ الْعِشْمِ ، وَ لِنُدْفِعَنَّ جُنْدَ هِرَقْلٍ عَنِ الْمَدِينَةِ مَعَ عَامِلِكُمْ !

و نهض اليهود فقالوا :

و التوراة لا يدخل عامل هرقل مدينة حمص إلا أن نُغَلَّب و نجهد .
فاغلقوا الأبواب و حرسوها . و كذلك فعل أهل المدن التي صولحت من
النصاري و اليهود .

قال : فلمَّا هزم الله الكفرة و أظهر المسلمين فتحوا مدنهم و أخرجوا
المُفلسين (ظ) فلعبوا و أدوا الخراج .

و وقع نظير ذلك في سواد العراق من قبل الدهاقين (غ) مع الفرس ، قال
الحموي :

و كان الدهاقين ناصحوا المسلمين و دكَّوهم على عَوْرَات فارس و أهدوا لهم
و أقاموا لهم الأسواق ثمَّ توجَّه سعد نحو المدائن إلى يزدجرد - إلى قوله - فلم
يجد معابر فدكَّوه على مخاضة عند قرية الصيادين أسفل المدائن فاخاضوها الخيل
حتَّى عبروا و هرب يزدجرد

هكذا يجد الباحث خلال النصوص التاريخية الصحيحة أدلة على استقبال
الامم للمسلمين و اعانتهم على حكامهم و أن القتال كان بين المسلمين و الحكام
المتسلطين على الشعوب ، غير ان المدونات التاريخية بعد سيف رجعت جُلَّها إلى
روايات سيف ، و في روايات سيف يجد القارئ ان الجيوش الاسلامية أبادت بشراً
كثيراً ، و هدمت مدناً ، خلافاً للواقع الذي كان ، مثل ما ذكر في فتوح
العراق .

قال سيف : ان المسلمين أبادوا الجيش الفارسي في غزوة ذات السلاسل

(ظ) قلس القوم بتشديد اللام : استقبلوا الولاة عند قدومهم بضرب الدف و الغناء
و أصناف اللهد .

(غ) الدهقان : التاجر و رئيس الاقليم .

في حين أن هذه المعركة لم تقع بتاتا و لم تقع معركة الثني في العراق و لا معركة المذار فيها و لا الونجة و لا أليس و لا أمغيشيا بل لم توجد مدينة أمغيشيا التي قال سيف إن المسلمين هدموها ، وكذلك لم تقع معركة يوم المقر ، و فم فرات بادقلى .

و لم تقع كثيراً غيرهن من معارك مع الفرس و الروم والتي ذكرها سيف في فتوحه .

تفرّد سيف بذكر جميعها ، و كذب في كل ما ذكر عنها . و خاصة ما وصف من قتل المسلمين مئات الالوف من ابناء سائر الامم في تلك الحروب . و كان نتيجة انتشار رواياته ان ينتشر الاعتقاد بان الاسلام انتشر بالسيف فيقول أمثال المستشرق (اجناس جولت تسيهر) :

« وجدت امام اعيننا رقعة فسيحة كبيرة للاسلام ، جاوزت الوطن (آ) و قد فتحت بقوة السيف » .

و يقول عن الحاكمين : « هؤلاء الحاكمون المتجهون إلى الدنيا » كانوا أكثر اهتماما بالانظمة القانونية الدينية التي تقوّي من شأن الدولة و التي تدعو إلى الاستيلاء على ما فتحوه بالسيف من أجل الجنس العربي « (با) . لم تقتصر ضرر روايات سيف على هذا فحسب بل نشر أساطير كثيرة دسّ بواسطتها الخرافات في عقائد المسلمين ، مثل :

اسطورة تناول خالد سمّ ساعة دون أن يؤثر فيه .
 و اسطورة تهدّم دور حمص بتكبيرتين من المسلمين .

(آ) يقصد الوطن العربي .

(با) و هذا الفهم الخاطيء عن الفتوح - ايضاً - انتشر من روايات سيف فانه صور تلك الحروب على شكل حروب من أجل غلبة العنصر العربي .

و اسطورة فتح السوس بدقّ الدجّال بابها برجله و قوله : انفتح بظار .
و اسطورة اخبار شيطان الأسود المتنبي الكذاب الأسود بالغيب ، و قيامه
بأعمال خارقة شبيهة بمعجزات الأنبياء .

و كذلك شوّش على المسلمين تاريخهم في ما حرّف من أسماء و صحف
مثل :

تصحيفه إسم (عبدالمسيح بن عمرو) مفاوض خالد في صلح الحيرة إلى
(عمرو بن عبدالمسيح) .

و اسمي (معاوية و عمرو بن العاص) في حديث لعن النبي إياهما إلى
(معاوية بن رافع و عمرو بن رفاعه) .

و اسم (عبدالرحمن بن ملجم) قاتل الامام في رواياته عن السبئيين الى
(خالد بن ملجم) .

و من أنواع التحريف عند سيف اختلاق اشخاص اسطوريين و تسميتهم
باسماء أشخاص وجدوا حقيقة ، مثل :

اختلاقه (خزيمة بن ثابت الأنصاري) الذي زعمه غير ذي الشهادتين ، مرادفاً
لاسم (خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين) .

و (سماك بن خرشة) الذي زعمه غير أبي دجاجة مرادفاً لاسم (خزيمة
ابن ثابت ذي الشهادتين)

(وبرة بن يحنس الخزاعي) مرادفاً لاسم الصحابي (وبرة بن يحنس
الكلبي) .

هذا بالاضافة إلى اختلاقه كثيراً من الأسماء ارتجالاً ليجعلهم ابطالا
لاساطيره ، و قد مرّ في هذا الكتاب من مختلقاته من الصحابة :

الاسود بن قطبة ، و اعبد بن فدكي ، و حميضة بن النعمان ، و ثمامة

ابن اوس بن لام الطائي ، وشخريت . و طاهر بن أبي هالة ، و عاصم بن عمرو الأسيدي ، و عثمان بن ربيعة الثقفي ، و عصمة بن عبدالله ، و القعقاع بن عمرو بن مالك العمري ، و نافع بن الاسود التميمي ، و مهلهل بن زيد بن لام الطائي .

و من الصحابة الرواة :

ظفر بن دهى ، و عبید بن صخر بن لوزان الانصاري السلمى ، و أبو الزهراء القشيري .

و من الصحابة الشعراء .

زياد بن حنظلة التميمي ، و ضريس القيسي .

و من الرواة غير الصحابة :

بحر بن فرات العجلي ، و حبيب بن ربيعة الاسدي ، و حنظلة بن زياد ابن حنظلة ، و زياد بن سرجس الأحمرى ، و سهل بن يوسف بن سهل الانصاري السلمى ، و عبدالرحمن بن سياه الأحمرى ، و عبدالله بن سعيد بن ثابت بن الجذع الانصاري ، و عروة بن غزيرة الدثيني ، و عمارة بن فلان الاسدي و الغصن بن القاسم الكنانى ، و محمد بن نويرة بن عبدالله ، و المستنير بن يزيد و المقطع بن هيثم البكائي ، و المهلب بن عقبة ، و يزيد بن اسيد الغساني .

و من الشعراء غير الصحابة : الخليل بن اوس .

و من الأماكن :

أبرق الربذة ، و الأخابث ، و الاعلاب ، و جيروت ، و الحمقتين ، و رياضة الروضات ، و ذات الخيم ، و سنج في بلاد طي ، و الصبرات ، و ظهور الشحر ، و اللبان و المر ، و نضدون ، و ينعب .

و من قادة الفرس :

الاندرزغر ، وأنوشجان ، وبهمن جازويه ، و قارن بن قريانس ، وقباز
و كثير غيرهم .

ومن قادة الروم : أرتبون - أدهى الروم ، وغير هؤلاء .

ومن أمثلة التحريف عنده تحريف إسم عبدالله بن وهب السبائي رئيس
الخوارج إلى عبد الله بن سبأ الذي زعمه رئيسا للسبئيين .

ومن أمثلة وضعه أسماء مرادفة لأسماء ، وضعد (السبئية) للفرقة التي
أخترق اسطورتها مرادفاً للسبئية الدالة على الانتساب الى القبائل اليمانية . ثم
تطورت دلالة السبئية في التاريخ كما يلي :

كانت السبئية تدلُّ على الانتساب إلى القبائل اليمانية من سلالة سبأ بن
يشجب مدى القرون في كل مكان .

حتى إذا كان أوائل الحكم الأموي استعملت السبئية في الكوفة نبزا
لتلك القبائل على ولائها لعلي بن أبي طالب ، كما وجدنا ذلك في النصّ الرسمي
الذي كتبه زياد إلى معاوية حيث نبزهم بالترابية (جا) تعبيراً لهم .

وكأما تقدّم الزمن وقويت شوكة خصومهم العدنانيين في مقابل ضعف هؤلاء
ازدادت الكلمة دلالة على ذمّ القبائل المنتسبة إليها ، وخاصة بعد إخمادهم ثورة
المختار فان سلاح الارجيف بقي مشهوراً ضدّه و ضدّ أنصاره من القبائل السبائية
حتى اليوم .

وفي أوائل العهد العباسي وجدنا السبائية استعملت في نصّ رسمي أقرب
ما يكون إلى الواقع من أي نصّ آخر من قبل خصومهم في أي وقت آخر ، فقد وجدنا
الخليفة السفاح يقول في خطبته :

(جا) يتضح ذلك بجلاء من تصريح زياد باسمائهم و تعيين جرائمهم كما مر بيانه في

فصل (حقيقة ابن سبأ و السبائية) .

« و زعمت السبائية الضلال ان غيرنا أحق بالرياسة و السياسة و الخلافة » .

إذاً فكل ذنب هؤلاء أنهم كانوا يرون غير الخلفاء أحق بالرياسة والسياسة و الخلافة من الخلفاء و هذا هو منشأ الخلاف بينهم و بين غيرهم .

و في هذا العصر بالذات أو قبله بقليل وضع سيف اسطورته السبئية ليقول : إن هذه العقيدة إنما نشأت من قبل يهودي اسمه عبدالله بن سبأ و سمي هؤلاء بالسبئية لانتسابهم إليه (دا) .

و كان ذلك مبدأً تطوّر دلالة اللفظ من الدلالة على المنسوبين الى القبائل السبائية مع النبز بعقيدتها إلى الدلالة على المنسوبين إلى يهودي جاء بمذهب جديد .

و لكن هذا المذهب لم يكن عند سيف أكثر من عقيدة بان علياً وصي النبي و أن غيره قد غصب حقه ، و قد وضعت الاسطورة تفسيراً للاحداث التي وقعت في عصر عثمان ، و ضد من ناوأه .

ولو عرف سيف للسبئية عقيدة أخرى كما قيل عنها بعد ذلك بقرنين لما تورّع عن نبز السبئيين بها .

جرى في الكوفة خاصّة كل ما ذكرنا من تطوّر مدلول السبئية ، و في نفس الوقت كانت السبئية تدلّ في بلاد بعيدة عن الكوفة - مثل اليمن و مصر و الاندلس - على الانتساب إلى القبائل اليمانية و استمرت في الدلالة عليها إلى أواسط القرن الثالث الهجري .

(دا) و لا تفوتنا الاشارة الى أن سيفاً كان من الدخوم القبائل السبائية ، و أنه يرميهم في جل رواياته بأبشع التهم كما ذكرنا ذلك في أكثر من مرة و قد اشتفى منهم في ما رماهم به في هذه الاسطورة .

و في بلاد الشرق المسلم نقل علماء كبار مثل الطبري الاسطورة السبئية عن سيف فانتشرت في كل مكان و اشتهرت حتى نسيت دلالة السبئية على المنسوبين إلى قبائل قحطان و دلت في كل مكان على المنسوبين إلى عبدالله ابن سبأ .

وحدث تطور آخر في مدلول اللفظ ، فبينما كانت السبئية في النصوص الصحيحة و في ما وضعه سيف و اختلق تدل على من يعتقد بان عليا احق بالخلافة ، أو أنه و اولاده أحق بها ، و إذا بها في أوائل القرن الرابع تدل على من يعتقد بالوهية علي بن أبي طالب ، فكيف حدث هذا التطور ؟ !

الجواب : إنته بعد اشتهار اسطورة سيف في كل مكان ، أصبح عبدالله بن سبأ من قبيل الابطال الاسطوريين اللاتي تحيك الشعوب حولها من خيالها اساطير لا تقف عند حد ولما كان أهل الملل و النحل يسجلون العقائد السائدة في المجتمع كان يلزمهم الرجوع إلى المجتمع لتسجيل ما يعتقدون و الى الكتب لنقل المدون فيها عنهم ، لهذا رجعوا إلى الناس و أخذوا منهم ما كانوا يعتقدونه عن السبئية في عصر الامام ، و لما كان الناس لا يقفون عند حد في ما يتخيلون عن السبئية تنامت الاسطورة و تكثرت في كتب أهل الملل و النحل تبعاً لتناميها و تكثرها عند الناس ، و كان من عادة القصاصين الشعبيين في المجتمع الاسلامي يومذاك وضع اسانيد لأساطيرهم تقليداً للرواة و المحدثين كما شاهدنا ذلك في ما رووا عن قصص النسناس ، و كذلك اخترعوا اسنادا لبعض تلك الاساطير .

و من كتب أهل الملل و النحل انتقلت الاسطورة باسانيدها إلى سائر الكتب و من الجائز تسرب بعضها إلى رجال الكشي الذي قالوا فيه و في كتابه .

« كان ثقة عينا روى عن الضعفاء كثيراً و صحب العياشي و أخذ عنه و تخرج

عليه ، له كتاب الرجال كثير العلم و فيه اغلاط كثيرة . »

وقالوا عن استاذة العياشي :

« كان يروي عن الضعفاء كثيراً ، و كان في أوّل أمره عامي المذهب
و سمع حديث العامة فأكثر منه . . . » .

من الجائز تسرّب بعض تلك الأساطير إلى رجال الكشي ثمّ تسرّبت منه
إلى سائر الكتب كما شاهدنا ذلك في ما سبق .

ولا يقتصر الأمر بعبدالله بن سبأ وحده ولا بكتاب رجال الكشي وحده
كما لم ينحصر هدفنا من نشر هذه البحوث البرهنة على ان عبدالله بن سبأ
شخصية اسطورية أو ان من بحثنا عنهم من صحابة مختلفين هم شخصو اسطورية
او أن بعض الاماكن المترجمة في الكتب البلدانية مختلقة أو ثبت ان بعض
الشعر او الكتب السياسية او الخرافات الاسطورية التي يتمسك بها المنقبون
مدسوسة أو ان بعض رواة الأخبار مختلفون لم يوجدوا ليرووا لنا رواية
أو خبراً .

لم يكن هدفنا من هذه البحوث المضنية هذا فحسب .

بل لانّا وجدنا انصرافاً معيباً عن تدارس سيرة النبي و أهل بيته
و أصحابه .

ولما كانت روايات السيرة و التاريخ و كتبهما لم يعن بتدارسها و المحافظة
عليها منذاً حقب طويلة ضاعت مع الاسف الشديد الاف الكتب الموثوقة في الباب
أمثال كتب أصحاب الأئمة ثمّ حلّ محلّها أمثال تاريخ الطبري الذي يحوي من
دس الزنادقة الشيء الكثير .

و بما أن عقائد المسلمين ينشأ بصورة عفوية من تدارس سيرة النبي
و أهل بيته و أصحابه و منه ينشأ تصورهم للاسلام و فهمهم له و على ضوء ذلك
الفهم يفسرون القرآن و الحديث و يؤلّونهما .

أضف إليه أن أمثال تلك الاحاديث قد تسربت من تلمك الكتب الى كثير من كتبنا الاخرى أمثال كتب التفسير .

و من ثم فانا نرى ان أثر تلك الروايات لم يقتصر على تشويش افكار عامة الناس دون الخاصة بل يوشك ان يكون الجميع فيه على حد سواء !

و من أجل ما ذكرنا لم ينحصر هدفنا من نشر بحوثنا بيان عدد المخلتقات في كتب السير و التاريخ ، و لا بيان أن أخبارها كيف تسربت إليها بل استهدفنا بالاضافة إلى ذلك : التنبيه على مدى ضرورة قيام أمة من العلماء بتدارس كتب السير و التاريخ و تدارس حال رواة أخبارها و تدارس متون الاحاديث فيها و عقد القواعد لتلك الدراسات كما عملوا مع أحاديث الاحكام .

و أن يقدموا للمجتمع الاسلامي بعد ذلك نتائج بحوثهم في السيرة تباعا كما يفعلون ذلك في أبواب الفقه .

كان هذا اهم ما استهدفناه من نشر بحوثنا في الحديث و التاريخ . و الله من وراء القصد .

اللهم اجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه . و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

تم تحرير صبيحة يوم الخميس ١٨ / ٢٤ / ١٣٩٢ هـ بقلم مرتضى العسكري ابن السيد محمد آل شيخ الاسلام ابن السيد إسماعيل بن محمد بن رضي الدين بن أحمد ابن رضي الدين بن أحمد الحسيني . حشرهم الله مع محمد و أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين .

مصادر خاتمة الكتاب :

١ - ردة كندة .

أ - ابن أعثم الفتوح ج ١/٥٦ - ٨٧ .

ب - البلاذرى فتوح البلدان (١٢٠ - ١٢٤) باب ردة بنى وليعة و الاشعث .

ج - معجم البلدان بمادة (النجير) (٧٦٢/٤ - ٧٦٤) و فى مادة حضرموت

(ج ٢/٢٨٤ - ٢٨٧) بتفصيل او فى .

٢ - حديث اتقوا كرائم أموالهم .

أ - البخارى باب أخذ الصدقة من الاغنياء و ترد فى الفقراء (١٨١/١) و باب

لا تؤخذ كرائم أموال الناس (ج ١/١٧٦) و فتح البارى (ج ٤/٦٥٨ و ٩٩) .

ب - مسند أحمد (ج ١/٢٣٣) فى مسند ابن عباس و فى كتاب الزكاة من كل

من سنن أبى داود و الترمذى و النسائى و ابن ماجة و الدارمى و موطأ مالك

و راجع طبقات ابن سعد (ج ٤ ق ٢ / ص ٧٦) و كنز العمال الحديث

١١٩٤ من كتاب الزكاة .

٣ - قصة مالك بن نويرة فى فتوح أعثم (٢٠/١ - ٢٣) .

٤ - اعانة أهل حمص المسلمين ضد هرقل - البلاذرى فى الحديث ٣٦٧ من باب فتح

حمص ص ١٦٢ .

اعانة الدهاقين للمسلمين فى العراق معجم البلدان (ج ٤/٣٢٣) بمادة الكوفة .

٥ - أقوال المستشرق - أجناس جولد تسيهر فى كتابه « العقيدة و الشريعة » ظ (ص

٤٣ و ٤٨) .

المُسْتَدْرَكُ عَلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ

ب- أيامُ أُخْرِجَ عَمَّا سَيِّفُ

يَوْمُ الْحَيْبِ

يقصد من (اليوم) في اللغة العربية زمان وقوع حادثة مهمة وإن طال زمانها حتى استوعب عدة أيام من الاسبوع ، بل وعدة أسابيع أو عدة شهور .

و كانت للعرب أيام شهيرة في الجاهلية و الاسلام ، مثل ، (يوم الحديبية) ليوم صالح فيه رسول الله (ص) كفار قريش وهو بأرض الحديبية قريباً من مكة و (يوم السقيفة) ليوم بيعة أبي بكر في سقيفة بني ساعدة من الأنصار و (يوم الجمل) ليوم وقعت فيه الحرب بين الامام علي بن أبي طالب و أم المؤمنين عائشة و هي راكبة على الجمل ، و (يوم صفين) للأيام التي وقع فيها الحرب بين الامام علي و معاوية ، في أرض صفين و امتدت شهوراً .

و ألفت كتب للتعريف بتلك الأيام و ذكر ما وقع فيها . و لم يفت سيف ابن عمر فيختر اختراع أيام من عنده بل اخترع أياماً و دسها في أحاديثه ، و انتشرت في كتب التاريخ و الأدب نذكر بعضها في ما يلي : (١)

(١) ذكرنا خمسة منها في القسم الاول من هذا الكتاب .

يوم النحيب :

روى الطبري في حوادث سنة ست و ثلاثين ، عن سيف عن ابن الشهيد ، عن ابن أبي مليكة قال :

خرج الزبير و طلحة ففصلا ، ثم خرجت عائشة ، فتبعها أمهات المؤمنين إلى ذات عرق ، فلم ير يوم كان أكثر باكياً على الاسلام أو باكياً له من ذلك اليوم ، كان يسمى (يوم النحيب) و أمرت عبد الرحمن بن عتاب ، فكان يصلي بالناس ، و كان عدلا بينهم (ب) و في رواية اخرى (فكان يصلي بهم في الطريق و بالبصرة حتى قتل) .

روى سيف هذا الحديث في ذكره خبر خروج طلحة و الزبير و أم المؤمنين من مكة إلى البصرة لحرب الجمل و الحديث يشتمل على ثلاثة اخبار :
أ - خبر مشايعة أمهات المؤمنين لام المؤمنين عائشة إلى ذات عرق ، لم نجد لهذا الخبر أثراً غير ما روي من حديث ام سلمة ، او كتابها إلى عائشة في هذا الشأن و هذا نصه :

قالت ام سلمة لعائشة لما هممت الخروج : (ج) .

« يا عائشة ! إنك سدة بين رسول الله و أمته ، حجابك مضروب على حرمة ، و قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه ، وسكن الله عقيرك ، فلا تحريها الله من وراء هذه الأمة ، قد علم رسول الله مكانك لو أراد أن يعهد فيك عهداً بل قد نهاك عن الفرطة في البلاد ، ما كنت قائلة لو ان رسول الله (ص) قد عارضك

(ب) ذات عرق مهل أهل العراق وهو الحديين نجد وتهامة - معجم البلدان في العراق و عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد بن أبي العيص بن امية عبد شمس قتل يوم الجمل في جيش ام المؤمنين عائشة .

(ج) في نسخة : ف كتبت اليها ام سلمة ، .

بأطراف الفلوات ناصته قلوصلك قعوداً من منهل إلى منهل ؟ ! ان بعين الله مثواك !
و على رسول الله (ص) تعرضين ، و لو أمرت بدخول الفردوس لا ستحييت ان
القي محمداً هاتكة حجاباً جعله الله علي فاجعليه سترك ، وقاعة البيت قبرك ، حتى
تلقيه و هو عنك راض .

و في رواية بعده : « و لو إنني حدثتكم بحديث سمعته من رسول الله (ص)
لنهشت نهش الرقشاء المطرق والسلام » (د) .

فقال عائشة : « يا ام سلمة ! ما اقبلني لوعظك ، و اعرفني بنصحك
ليس الأمر كما تقولين ، و نعم المطلاع مطلعاً أصلحت فيه بين فئتين
متناجزتين . »

ب - خبر الاجتماع بذات عرق :

ورد هذا الخبر في حديث غير سيف عن الطبري هكذا :

(لقي سعيد بن العاص (هـ) مروان بن الحكم و أصحابه بذات عرق ، فقال :

(د) (السدة) الباب و (لا تندحيه) لا تفتحيه و توسعيه و (العقيرى) مصفر عقر
الدار و (أصحر) خرج الى الصحراء - اى جعل الله عقر دارك لك سكنى فلا تبرحيها -
و (الفرطة) الخروج و التقدم و (ناصة قلوصلك) مستحثة ناقتك الشابة و مستقصية آخر
ما عندها من السير ، و (النهش) : العض و (الرقشاء) الافعى المنقطة و (المطرقة) من
صفات الافعى .

(هـ) سعيد بن العاص بن امية ، امه ام كلثوم بنت عمرو العامرية ، قتل الامام على أباه

يوم بدر .

كان سعيد من اشراف قريش و فصحاءهم واحد الذين كتبوا المصحف لعثمان و لاه
عثمان على الكوفة بعد الوليد ، اعزل بعد عثمان الحروب ، كان معاوية يوليه المدينة اذا
عزل مروان و يولى مروان اذا عزله ، ليلقى بينهما العداة اسد الغابة (٣٠٩ / ٢) .

اين تذهبون و تارككم علي أعجاز الابل ؟ ! اقتلوهم ثم أرجعوا إلى منازلكم ، لا تقتلوا أنفسكم (و) .

قالوا :

بل نسير ، فلعلنا نقتل قتلة عثمان جميعا .

فخلا سعيد بطلحة و الزبير ، فقال :

ان ظفرتما لمن تجعلان الأمر ! اصدقاني !

قالا : لأحدنا ، اينما اختاره الناس .

قال : بل اجعلوه لولد عثمان فانكم خرجتهم تطلبون بدمه .

قالا : ندع شيوخ المهاجرين و نجعلها لابنائهم !

قال : فلا اراني اسعى لأخرجها من بني عبد مناف .

فرجع و رجع معه عبدالله خالد بن اسيد (ز) ، فقال المغيرة بن شعبة :

« الرأي ما رأى سعيد من كان هاهنا من ثقيف فليرجع » .

فرجع و مضى القوم و معهم أبان بن عثمان و الوليد بن عثمان ، فاختلفوا

في الطريق و قالوا من ندعو لهذا الأمر . . . الحديث .

ج - خبر امامة عبد الرحمن بن عتّاب للصلاة بامر ام المؤمنين في الطريق

و بالبصرة حتى قتل ورد هذا الخبر في حديث غير سيف هكذا : روى الطبري عن

(و) في هذا الحديث يخاطب سعيد الاموي سائر بني امية في ذلك الجيش و يطلب

منهم ان يقتلوا طلحة و الزبير و عائشة ، لان ثار عندهم ثم يرجعوا الى منازلهم ، فيجيبونه

انهم يسرون لعلهم يقتلون جميع قتلة عثمان ، يقصدون انهم يذهبون لعلهم يقتلوا مع هؤلاء

محمد بن أبي بكر و غيره ممن شارك هؤلاء في قتل عثمان !

(ز) عبدالله بن خالد بن اسيد بن أبي العيص بن امية ، استعمله زياد على فارس

و استخلفه على الكوفة حين مات فاقره معاوية عليها - اسد الغابة (١٤٩/٣) .

ابن عباس قال :

اذن مروان حين فصل من مكة ، ثم جاء حتى وقف عليهما - اي علي طلحة و الزبير - فقال :

« علي ايكما اسلم بالامرة ، و اوزن بالصلاة » .

فقال عبدالله بن الزبير : « علي أبي عبدالله » .

و قال محمد بن طلحة : « علي أبي محمد » .

فارسلت عائشة (رض) إلى مروان فقالت :

« مالك ؟ أتريد ان تفرق أمرنا ؟ ! ليصل ابن اختي » .

فكان بعضهم يقول :

« و الله لو ظفرنا لافتتننا ! ما خلى الزبير بين طلحة و الأمر ، ولا خلى

طلحة بين الزبير و الأمر ! » .

كان هذا الاختلاف في الطريق أما في البصرة فقد قال اليعقوبي في تاريخه :

« انتهبوا بيت المال ، و أخذوا ما فيه ، فلما حضر وقت الصلاة ، تنازع

طلحة و الزبير و جذب كل منهما صاحبه حتى فات وقت الصلاة و صاح الناس :

« الصلاة ، الصلاة ، يا أصحاب محمد » فقالت عائشة :

« يصلّي محمد بن طلحة يوماً و عبدالله بن الزبير يوماً » .

و في طبقات ابن سعد :

فذهب ابن الزبير يتقدم فأخّره محمد بن طلحة و ذهب محمد بن طلحة يتقدم

فأخّره عبدالله بن الزبير عن أوّل صلاة فاقترعا ففرعه محمد بن طلحة فتقدم

فقراً سأل سائل بعداب واقع .

و في الاغاني و قال شاعرهم في ذلك :

تبارى الغلامان اذ صلياً و شحّ علي الملك شيخاهما

و مالي و طلحة و ابن الزبير
و هذا بذى الجزع مولاهما
فامتهما اليوم غرتهما
و يعلى بن منية دلاهما (ح)

هذا ما كان في متن حديث سيف من خلاف الواقع ، و في سند حديثه
ما يأتي :

مناقشة السند :

روى سيف حديث (يوم النهيب) عن ابن الشهيد ، و من هو الشهيد
و الدعدا الراوي ؟ ! و ما اسم ابنه الراوي لتبحث عنهما ، و كيف السبيل
إلى معرفة من تخيلهما سيف ؟ ! لهذا ولأننا لم نجد ذكراً لابن الشهيد في غير
حديث سيف هذا اعتبرناه من مختلقات سيف من الرواة !

و روى حديث إمامة عبدالرحمن بالبصرة عن مخلد بن قيس و هو ايضاً
من مختلقاته من الرواة (ط) .

نتيجة المقارنة :

روى حديثاً صغيراً عالج فيه ثلاث مؤاخذات ترد على سروات مضر
و هي :

اولاً - ما روى من تفرير ام سلمه لعائشة لخروجها إلى البصرة ، فانه
عالجها بما روى ان امهات المؤمنين خرجن مشيعات لعائشة إلى ذات عرق ، وفيه
من خبر اجماعهن على تجليلها في تلك الرحلة و خروجهن مشيعات لها ما يعارض

(ح) جزع الوادى منعطفه و يقصد من امهما عائشة و يعلى بن امية دلاهما بفرور
و يعلى اسم امه منية بنت غزوان و أبوه اميه بن عبدة من بنى تميم و كان حليفاً لبنى امية
كان والياً لثمان على اليمن و جاء بعد قتله إلى مكة و اشترك في حرب الجمل الاغانى
٠ (١١٩ / ١١ - ١٢١) .

(ط) مجال البحث عنه في (رواة مختلقون) .

خبر تقریر ام سلمة لها ، و يدحضه !

ثانياً - خبر محاوره سعيد الأموي مع بني امية بذات عرق و طلبه منهم ان يقتلوا قتلة عثمان الذين خرجوا معهم يطالبون بدمه .

و خبر محاورته لطلحة و الزبير ان يختارا للخلافة أحد اولاد عثمان و امتناعهما من ذلك ثم رجوعه و رجوع من كان معهم من تقيف .

عالج سيف هذا الخبر بما روي : إنه ما روي أكثر بأك من ذلك اليوم حتى سمي بيوم النحيب : إذا فما جرى في ذات عرق هو هذا .

هكذا عارض سيف بهذا الخبر الذي فيه منقصة للصحابه من سادة مضر و دحضه .

ثالثاً - خبر التشاح على امامة الصلاة في الطريق و في البصرة و تعيين ام المؤمنين ابن اختها و محمد بن طلحة ابن عمها للإمامة قطعاً للنزاع .

عالج سيف هذا الخبر بما روي : ان ام المؤمنين عينت عبدالرحمن بن عتاب للإمامة فصلي بهم في الطريق و بالبصرة حتى قتل ، عارض سيف بهذا الخبر خبر التشاح على امامة الصلاة .

عالج سيف كل ذلك في حديث صغير من مخترعاته ، و ايده بجمله في حديث آخر .

عالج كل ذلك من حيث لا يشعر القارئ ما ذا يريد ان يصنع ، و روي الخبر عن اثنين من مختلفاته من الرواة .

تفرّد سيف برواية خبر يوم النحيب بذات عرق و اخذ منه الطبري و من الطبري أخذ ابن كثير في تاريخه و بذلك نجح سيف في ما أراد من تحريف و تشويش في التاريخ الاسلامي !!!

خاتمة البحث

رأينا في ما سبق (ى) كيف أختلق سيف أياما شبيهة بالايام التي كانت للمسلمين و العرب في الجاهلية و عرفناه كيف يتحرى الحوادث الواقعة ليضع نظائرها و يشوش بها على المسلمين تاريخهم و يدس السف و السرافة في عقائدهم .

* * *

و لم تنحصر مخترعاته من الايام على ما ذكرنا (ك) بل اكتفينا بما أوردنا قاصدين التعرف على مدى أثر هذا النوع من الوضع على المدونات التاريخية لتدرس في البحوث الاثنية أنواعا اخرى من مختلفاته و التعرف على آثارها .

* * *

مصادر يوم النحيب :

رواية سيف خبر يوم النحيب فى الطبرى (٣١٤/١) و ابن كثير (٢٣٠/٧)
 رواية سيف امامة عبدالرحمن بن عتاب بالبصرة فى الطبرى (٣١٠٣/١ - ٣١٠٤)
 كتاب ام سلمة الى عائشة - ابن طيفور بلاغات النساء (ص ٨) و الفائق للزمخشري (٢٩٠/١) و العقد الفريد (٦٩/٣) و شرح النهج لابن أبى الحديد (٧٩/٢)
 و البيهقوي فى تاريخه (١٨٠/٢) و فى رواية اختلاف مع رواية غيره و الزيادة الاخيرة من العقد الفريد .

(ى) ذكرنا فى القسم الاول خمسة من أيام سيف و هى يوم الجرائم و يوم الابقار و يوم أغواث و عماس و أدمات .

(ك) مثل يوم الحيطان ، قال سيف سمى به يوم غنم فيه جيش سعد بن أبى وقاص فى القادسية و قر ثلاثمائة بغل و حمار و ثور سمكا - الطبرى (٢٢٤٤/١) فى ذكر يوم القادسية من حوادث سنة ١٤ هـ .

- خبر اجتماع بذات عرق من غير رواية سيف في الطبرى (٣١٠٣/١ - ٣١٠٤) .
- خبر نزاع طلحة و الزبير على الصلاة في الطبرى (٣٠٥/١ - ٣٠٦) وفي اليعقوبى
- في ذكره حرب الجمل و فى طبقات ابن سعد (٣٩/٥) بترجمة محمد بن طلحة والاعانى
- (١٢٠/١١) عن أبى مخنف ، و ذكر تشاحهما على الصلاة - ايضا - المسعودى .

عبد الله بن سبأ

-٢-

المصادر والمؤلفون

المصادر و المؤلفون حسب التسلسل الزمني :

نسجل في مايلي مصادر القسم الثاني من الكتاب و مراجعه بالاضافة الى ما سجلناه في آخر القسم الأوّل .

١ - ابن الكلبي -- أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (- ٢٠٤ هـ) .
جمهرة النسب و رجعنا إلى مختصرها مصورة مكتبة آية الله النجفي بقم و يقع
المختصر في مجلدين . الأوّل في نسب عدنان في ١٧٨ صفحة ، و الثاني في نسب
قحطان صفحاتها (١٧٩ - ٣٣١) .

و على الكتاب تعليقات مصدرها نيف و عشرون كتاباً بعضها غير موجود
اليوم كالنواقل لابن الكلبي و يدلُّ على انّ المعلق و يبدو أنّه هو الناسخ كان
علامة في النسب و التاريخ و كتب في آخر المجلدين :

« و تمّ الكتاب المعروف بجمهرة النسب عن ابن الكلبي رواية ابن حبيب
عنه ، رواية السكري عنه و ذلك بالمنزل المعروف بالزعة من طريق ديار مصر في
العشرين من ذي الحجة سنة عشر و ستمائة و انا متوجّه إلى مصر ، و كتب
ياقوت بن عبدالله مولى عسكر الحموي ، و الحمد لله ربّ العالمين و صلواته على
سيدنا محمد و آله الطاهرين . »

فرغ من هذا المختصر في المجلدين في اوائل سنة ثمان و أربعين و ستمائة

بيغداد المحروسة و الحمد لله وحده و الصلاة على محمد و آله .

آخر الجزء الثاني من مختصر اختصر من كتاب الجمهرة لابن الكلبي و هو
أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، رواية أبي جعفر محمد بن حبيب مولى
بني هاشم ، عنه رواية أبي سعيد السكري عنه ، نقلت الجزء من خط المختصر
في مدة آخرها يوم الجمعة لست بقين من ذي الحجة سنة خمس و ستين و ستمائة هـ .

الحمد لله رب العالمين و صلواته و سلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين و آله
و صحبه أجمعين .

قابله باصل المختصر رحمه الله حرفا بحرف .

٢ - ابن خياط خليفة أبو عمرو و شباب العصفري المتوفى (٢٤٠ هـ) .

تاريخ تحقيق اكرم ضياء العمري ط . الاداب النجف سنة ١٣٨٦ هـ .

٣ - ابن حبيب أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي المتوفى (٢٤٥ هـ) .

أ - المحبّر تحقيق ايلزه ليختن شتير ط : دائرة المعارف بحيدر آباد
سنة ١٣٦١ هـ .

ب - المنمق في أخبار قريش تصحيح خورشيد أحمد فاروق ط . حيدر
آباد سنة ١٣٤٨ هـ .

٤ - البلاذري - أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي (- ٢٧٩ هـ) .

انساب الأشراف مخطوطة مكتبة عاشر افندي بالاستانة الموجودة بيناء
المكاتب المسمّى سليمانية رقم (٥٩٧ - ٥٩٨) و لدينا مصور منها رجعنا إليه .

٥ - ابن أبي طيفور أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر المروزي الخراساني
البغدادي المتوفى (٢٨٠ هـ) .

بلاغات النساء ط . الحيدرية النجف سنة ١٣٦١ هـ .

- ٦ - الأشعري سعد بن عبدالله القمي المتوفى (٣٠١ هـ) .
المقالات و الفرق تصحيح محمد جواد مشكور ط . الحيدري طهران سنة ١٩٦٣ م .
- ٧ - النسائي أبو عبد الرحمن -- أحمد بن شعيب بن علي (-- ٣٠٣ هـ)
المجتبى من السنن الكبرى ط . الميمنية القاهرة سنة ١٣١٢ هـ .
- ٨ - النوبختي الحسن بن موسى بن محمد المتوفى (٣١٠ هـ) .
فرق الشيعة ط . الحيدرية النجف سنة ١٣٥٥ هـ .
- ٩ -- ابن أعثم أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي المتوفى حدود سنة ٣١٤ هـ
الفتوح ط . حيدر آباد سنة ١٣٨٨ هـ .
- ١٠ -- الكليني أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي المتوفى
(٣٢٩ / ٣٣٨ هـ) فروع الكافي تصحيح علي أكبر الغفاري نشر دار الكتب الاسلامية
بتهران سنة ١٣٨٠ هـ الطبعة الثالثة .
- ١١ -- الأشعري أبو الحسن علي بن إسماعيل المتوفى (٣٣٠ هـ) مقالات
الاسلاميين واختلاف المصلين تحقيق محمد محي الدين و نشر مكتبة النهضة بمصر
سنة ١٣٦٩ هـ .
- ١٢ - النعماني أبو زينب محمد بن إبراهيم بن جعفر توفي بعد سنة ٣٤٢ هـ (١)
الغيبة نشر مكتبة الصابري بتبريز سنة ١٣٨٢ هـ .
- ١٣ -- أبو الحسين الملقب -- محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الشافعي (-- ٣٧٧ هـ)
التنبية والرد على أهل الأهواء و البدع تعليق الكوثري و نشر السيد عزت
القطار ط . الاولى بمصر سنة ١٣٦٩ هـ .
- ١٤ -- الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى

عبدالله بن سبا ٣٣٦

(٣٨١ هـ) .

أ -- فقيه من لا يحضره الفقيه تحقيق السيد حسن الخراسان ط . الخامسة
نشر الشيخ علي الاخوندي .

ب -- الخصال تصحيح الغفاري نشر مكتبة الصدوق و ط الحيدري بطهران
سنة ١٣٨٩ هـ .

ج -- معاني الاخبار تصحيح الغفاري ط . الحيدري بطهران سنة ١٣٧٩ هـ

١٥ -- العسكري أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد المتوفى (٣٨٢ هـ)
التصنيف و التحريف ، تحقيق عبد العزيز أحمد ط . الاولى بمطبعة مصطفى البابي
الجلبي سنة ١٣٨٣ هـ .

١٦ -- النجاشي أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس المتوفى
(٤٠٥ هـ) الفهرست المشهور برجال النجاشي تصحيح جلال الدين الغروي ط .
المصطفوي نشر (مركز كتاب) بطهران .

١٧ -- البغدادي عبد القاهر المتوفى (٤٢٩ هـ) .

الفرق بين الفرق نشر عزت العطار بمصر سنة ١٣٦٧ هـ و ط . المدني
بالقاهرة .

١٨ -- ابن حزم أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي
المتوفى (٤٥٦ هـ) .

أ -- جمهرة أنساب العرب تحقيق عبدالسلام ط . دار المعارف بمصر سنة
١٣٨٢ ، وأحيانا راجعنا طبعة ذخائر العرب تحقيق أيفي برونسال .

ب -- الفصل في الملل و الأهواء و النحل ط . الاولى مطبعة التمدن سنة
١٣٢١ هـ .

و طبعة محمد علي صبيح بمصر سنة ١٣٤٧ هـ .

- ١٩ -- الشيخ الطوسي - أبو جعفر محمد بن الحسن المتوفى (٤٦٠ هـ) .
أ -- الاستبصار في ما اختلف من الاخبار تحقيق السيد حسن الخراسان ط .
الثالثة بمطبعة النجف سنة ١٣٧٥ هـ .
ب -- تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد تحقيق السيد حسن الخراسان ط . الثالثة نشر الشيخ علي الاخوندي سنة ١٣٧٩ هـ .
ج -- الفهرست ، تصحيح السيد محمد صادق بحر العلوم ط . الثانية الحيدرة النجف ١٣٨٠ هـ .
د -- اختيار معرفة رجال الكشي ، أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز ، المعاصر لابن قولويه المتوفى (٣٦٩ هـ) تصحيح المصطفوي ط . (دانشگاه مشهد) سنة ١٣٤٨ هـ ش .
٢٠ - الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي المتوفى (٤٦٣ هـ) موضح أو هام الجمع والتفريق ج ١ و ٢ ط . حيدر آباد سنة ١٣٧٨ هـ .
٢١ -- الاسفرائيني أبوالمظفر المتوفى (٤٧١ هـ) .
التبصير في الدين ط . الخانجي بمصر سنة ١٣٧٤ هـ .
٢٢ - العلوي محمد بن الحسين توفى بعد سنة (٤٨٥ هـ) .
بيان الأديان (الفقه سنة ٤٨٥ هـ) تصحيح هاشم رضي ط . سپهر بطهران سنة ١٣٤٢ هـ ش .
٢٣ -- الطّبرسي امين الدين أو أمين الاسلام أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطوسي السبزواري (-- ٥٤٨ هـ) مجمع البيان ط . العرفان بصيدا سنة ١٣٥٥ هـ .
٢٤ - الطّبرسي أبو نصر الحسن بن الفضل المتوفى في القرن السابع الهجري ، مكارم الأخلاق ط . طهران سنة ١٣١٤ هـ .

٢٥ -- الحميري ، أبو سعيد نشوان المتوفى (٥٧٣ هـ) الحور العين ، ط
السعادة بمصر سنة ١٩٤٨ م .

٢٦ -- ابن شهر آشوب أبو جعفر رشيد الدين محمد بن علي السروي المازندراني
المتوفى (٥٨٨ هـ) مناقب آل أبي طالب ، ط . العلمية بقم .

٢٧ -- ابن رشد ، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد القرطبي المتوفى (٥٩٥ هـ)
بداية المجتهد و نهاية المقتصد ط . النهضة الجديدة و نشر مكنتات الكليات
الازهرية بالقاهرة سنة ١٣٨٩ هـ .

٢٨ -- ابن الجوزي أبو الفرج عبدالرحمن بن علي المتوفى (٥٩٧ هـ) .
الموضوعات تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان ط الاولي القاهرة مطبعة المجد
سنة ١٣٨٦ هـ .

٢٩ -- الرسعني (١) عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر توفى بعد سنة ٦٤٧ هـ
مختصر الفرق للبغدادي اختصر الكتاب سنة ٦٤٨ تصحيح فيليب حتى ط . دار الهلال
بمصر سنة ١٩٢٤ م .

٣٠ -- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي
المتوفى (٧١١ هـ) لسان العرب ط . بيروت .

٣١ -- الذهبي ، أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز المتوفى
(٧٤٨ هـ) .

أ -- تذكرة الحفاظ ط . حيدر آباد سنة ١٣٧٥ هـ .

ب -- المشتبه في الرجال وأسمائهم و أنسابهم تحقيق علي محمد البجاوي ط .
الاولى مطبعة عيسى البابي الحلبي سنة ١٩٦٢ م

(١) الرسعني نسبة الى مدينة رأس عين بديار بكر يخرج منها ماء الخابور و نسبة
الى رأس عين قرية بفلسطين راجع الرسعني في اللباب و رأس عين بمعجم البلدان .

- ج - العبر في خبر من غير ج ١ - ٤ ط الكويت الجزء الاول و الرابع
تحقيق صلاح الدين المنجد سنة ١٩٦٠ و ١٩٦٣ م .
- و الجزء الثاني و الثالث تحقيق فؤاد السيد سنة ١٩٦١ م .
- ٣٢ - الجرجاني ، السيد الشريف المتوفى (٨١٦ هـ) التعريفات ط . الحلبي
سنة ١٣٧٥ هـ .
- ٣٣ - ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني المتوفى (٨٥٢ هـ) .
- أ - لسان الميزان ، ط . الاولى حيدر آباد سنة ١٣٢٩ هـ .
- ب - تقريب التهذيب ، تحقيق عبد الوهاب عبداللطيف ط . الاولى دار
الكتاب العربي في القاهرة سنة ١٣٨٠ هـ .
- ج - فتح الباري بشرح صحيح البخاري ط . مصطفى الباني الحلبي بمصر
سنة ١٣٧٨ هـ .
- ٣٤ - القوشجي ، الشيخ علاء الدين علي بن محمد المتوفى (٨٧٠ هـ)
شرح فيه تجريد الكلام في تحرير عقائد الاسلام للطوسي المتوفى (٦٧٢ هـ) ط .
حجر سنة ١٢٨٥ هـ .
- ٣٥ - القسطلاني - أحمد بن محمد بن أبي بكر الخطيب (- ٩٢٣ هـ) المواهب
اللدنية . ط . مصر سنة ١٢٨١ هـ
- ٣٦ - القهبائي ، المولى عناية الله بن علي توفي بعد سنة (١٠١٦ هـ) مجمع
الرجال ، تصحيح ضياء الدين ط : روشن باصبهان سنة ١٣٨٧ هـ .
- ٣٧ - الفيض ، ملامحسن بن محمد بن مرتضى المتوفى (١٠٩١ هـ) الوافي تصحيح
محمد رضا الخونساري ط . الحجر سنة ١٣٢٣ و ١٣٤٤ .
- ٣٨ - الحر العاملي ، الشيخ محمد بن الحسن المتوفى (١١٠٤ هـ) ط .
أمير بهادر سنة ١٣٢٣ - ١٣٢٤ هـ .

٣٩ - البحراني - السيد هاشم بن سليمان بن اسماعيل التولي الكتكتاني المتوفى ١١٠٧ هـ .

غاية المرام و حجة الخصام في تعيين الامام من طريق الخاص و العام فرغ منه سنة ١١٠٠ هـ و طبع بطهران سنة ١٢٧٢ هـ

٤٠ - المجلسي ، محمد باقر بن محمد تقى المتوفى (١١١١ هـ) باصبهان البحار ط . الكمپاني سنة (١٣٠٣ - ١٣١٤ هـ) .

٤١ - الاردبيلي محمد بن علي الغروي توفي بعد سنة (١١٠٠ هـ) جامع الرواة و ازاحة الاشتباهات عن الطرق و الاسناد ط . الاولى (شركة چاپ رنگين) سنة ١٣٣٤ هـ ش بطهران .

٤٢ - النفرشي ، المير مصطفى المتوفى بعد سنة (١٠٤٤ هـ) (١) نقد الرجال ط . طهران سنة ١٣١٨ هـ .

٤٣ - البحراني ، الشيخ يوسف الدرزي المتوفى (١١٨٦ هـ) الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة .

٤٤ - البستاني ، بطرس بولس بن عبدالله المتوفى (١٣٠٠ هـ) دائرة المعارف ط . الھلال بمصر سنة ١٩٠٠ م .

٤٥ - النوري ميرزا حسين المتوفى (١٣٢٠ هـ) مستدرك الوسائل .

٤٦ - النبهاني يوسف بن اسماعيل (-- ١٣٥٠ هـ) .

أ - الانوار المحمدية اختصار المواهب اللدنية للقسطلاني (-- ٩٢٣ هـ) ط . بيروت سنة ١٣١٢ هـ .

ب -- وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ألفها سنة ١٢٠٩ ط . بيروت . ١٣٥٠ هـ .

- ٤٧ - المامقاني ، الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد حسن المتوفى (١٣٥١ هـ)
تنقيح المقال في أحوال الرجال ط . المرتضوية ، النجف سنة ١٣٥٠ هـ .
- ٤٨ -- فريد وجدي المتوفى (١٣٧٣ هـ) دائرة المعارف ط . المعارف بمصر
سنة ١٣٥٦ هـ .
- ٤٩ -- الطهراني ، الشيخ آقا بزرك محمد محسن المتوفى (١٣٨٩ هـ) مصفى
المقال في مصفى علم الرجال تصحيح أحمد المنزوي ط . الاولى (چاپخانه
دولتي ايران) سنة ١٣٧٨ هـ .
- ٥٠ - التستري الشيخ محمد تقي المعاصر قاموس الرجال نشر مركز نشر الكتاب
بتهران ط . الاولى . المصطفوي بتهران و العلمية بقم سنة ١٣٧٩ - ١٣٩١ هـ .
- ٥١ - المؤلف .
- أ - أحاديث عائشه القسم الأوّل ط . طهران سنة ١٣٨٠ هـ .
- ب - عبدالله بن سبأ ط الثالثة بيروت سنة ١٣٨٨ هـ .
- ج - خمسون و مائة صحابي مخلوق ط . الثانية بغداد سنة ١٣٨٩ هـ .
- ٥٢ -- اجناس جولد تسيهر (١٨٥٠ - ١٩٢١ م) .
- تاريخ التطور العقدي و التشريعي في الدين الاسلامي .
- نقله إلى العربية و علق عليه : محمد يوسف موسى و على حسن عبد القادر
و عبدالعزيز عبد الحق -- الطبعة الثانية دار الكتب الحديثة بمصر .

الفهارس الفنية

١ - فهرس الموضوعات
مرتبة على الهجاء

- خ -	- أ -
خاتمة الكتاب : ٢٨٧	أبرق الربذة : ١٣
خالد لا يؤثر فيه سم ساعة : ٦٨	أساطير خرافة : ٦٧
خبر ما بعد الحيرة . ٥٦	أساطير شارك سيف غيره في روايتها : ٩٦
خلاصة و خاتمة : ٢٦١	أليس : ٥١
- ٥ -	أمغيشيا : ٥٢
الدجال يفتح السوس : ٨٤	انتشار الاسلام بالسيف و الدم في أحاديث سيف : ١١
- ر -	- ب -
ردة الاخابث : ٣٨	بشارات الانبياء بعمر : ٧٢
ردة أم زمل : ٣٣	- ت -
ردة أهل عمان و مهرة : ٣٤	تصحيح و تحريف : ١٠٣
ردة طى : ٢٥	تهدم دورحمص من تكبير المسلمين : ٨١
ردة اليمن الاولى : ٣٨	تهويلات في حروب الردة : ١٣
رده اليمن الثانية : ٣٨	- ح -
- س -	حقيقة ابن سبأ و السبائية : ١٨٩
السبائية و ابن سبأ في التاريخ : ٢٦٢	حقيقة أكاذيب : ٢٤٥

المقدمة : ٥

- ن -

نتيجة البحوث في الردة : ٤٢

- و -

وقعة الثني أو المذار : ٥٠

وقعة ذات السلاسل : ٤٥

الولجة : ٥٠

- ي -

يوم المقر وفم فرآت بادقلى : ٥٣

يوم النحيب : ٣٥٢

- ع -

عبدالله بن سبأ في كتب أهل المقالات :

١٥٣

عبدالله بن سبأ في كتب الحديث : ١١٧

- ف -

فتوحات موهومة : ٤٥

- ق -

قصة الاسود العنسى : ٨٨

- م -

المستدرك على القسم الاول : ٣١٩

المصادر و المؤلفون : ٣٣٣

٢ - فهرس اعلام الرجال والنساء

(لم يذكر فيه لفظ الجلالة)

- أنظر معاوية بن أبي سفيان	- أ -
ابن أبي الحديد (مؤلف) : ١٧٠ ، ٢٤٨ ،	آدم (أبو البشر) : ٥٢ ، ١٣٩ ، ١٧٠ ،
٢٢٨ ، ٢٥٧ ، ٢٤٩	١٧٨ ، -
ابن أبي رهم العامري : ٨٤	آزاذبه أبو الزباذبة : ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٤ ،
- أنظر أبو سبرة	آغا بزرك (مؤلف) : ٣٤١
ابن أبي سرح : ٢١٠	الامدى (مؤلف) : ٢٧٣
ابن أبي العوجاء : ٢٨٢	آمنة بنت الشريد : ٢١١
ابن أبي طيفور (مؤلف) : ٣٤٣	أبان بن عثمان (راوية) : ١١٩
- أنظر أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر	الاب أنستانس ماري الكرملى : ١٢
المروزي البغدادي .	ابراهيم بن الاشر الهمداني السبائي : ٢٢٥
ابن أبي قحافة : ١٦٩ ، ٢٩١	٢٦٦
- أنظر أبوبكر	- أنظر ابراهيم السبائي ٢٢٥
ابن أبي مليكة : ٣٢٢	ابراهيم بن محمد : ٢٢٨
ابن أبي موسى الأشعري : ١٩٥	ابراهيم بن محمد بن المؤيد (مؤلف)
- أنظر أبو بردة بن أبي موسى الأشعري	٢٥١ :
ابن الاثير ، على : ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٣ ،	- أنظر أبي بكر بن حمويه الحمويني
٢٤ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٩ ،	أبضعة بن مالك : ٢٩٥
٤١ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٥	ابن الازاذبه : ٥٢ ، ٦٠
	ابن آكلة الاكباد : ٢١٩

ابن بزيعه : ١٩٦
 أنظر شداد بن المنذر .
 ابن التركمانى (مؤلف) : ٢٧٣
 - أنظر :
 ابن الجوزى (مؤلف) : ٢٨٢
 - أنظر : أبو الفرج عبد الرحمن
 بن على
 ابن حبيب (مؤلف) : ٢٣٧ ، ٢٤١ ،
 ٣٣٣ ، ٣٣٤
 - أنظر : أبو جعفر محمد بن حبيب
 ابن حجر (مؤلف) : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ،
 ٦١ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١٤٦ ،
 ١٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٠٣ ، ١٨٥ ، ١٦٨
 ٣٠٥ ، ٣٣٩
 - أنظر : أحمد بن على العسقلانى
 ابن حزم (مؤلف) : ١٣ ، ٢٤ ، ٧٠ ،
 ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٥٦ ،
 ١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ١٩٦ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٥١ ،
 ٢٥٧ ، ٣٣٦
 - أنظر أبو محمد على بن أحمد
 ابن سعيد بن حزم الاندلسى
 ابن خلدون (مؤلف) : ١٦ ، ١٨ ، ٢٣ ،
 ٢٤ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٤ ،
 ٥٥ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ١٣٧ ، ١٧١ ،
 ١٩١ ، ٢٣٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ،
 ٢٧٨ .
 ابن خلكان (مؤلف) : ١٨٠

٥٨ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ،
 ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٥ - ٨٧ ، ٩٠ ،
 ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ،
 ١١٢ ، ١٣٧ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٣ ،
 ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ،
 ٢٦٣ ، ٢٧٧
 ابن اسحاق (مؤلف) : ٢٠ ، ١٨١ ،
 ابن اسحاقه (مؤلف) : ١٧٧
 - أنظر : ابن الفقيه الهمدانى
 ابن الاشعث : ٢٠٨
 أنظر محمد بن الاشعث
 ابن أعثم (مؤلف) : ٣٥ ، ٧٧ ، ٣١٨ ،
 ٣٣٥
 - أنظر ابو محمد بن اعثم الكوفى
 ابن الاعرابى (مؤلف) : ٢٣٣ .
 ابن أقرم : ٢٨
 - أنظر ثابت بن أقرم البلوى .
 ابن أم الحكم : ٢١٠
 - أنظر عبدالرحمن بن عثمان
 الثقفى .
 ابن أم الفضل : ١٣٤
 ابن بابويه (مؤلف) : ١٣٨
 أنظر أبو جعفر (الصدوق)
 ابن باطيش (مؤلف) : ٢٧٤
 ابن بدران (مؤلف) : ٢٧٨
 ابن بدرود (مؤلف) : ٢٧٧ .

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٧٩ ،
١٨٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١
٢٦٩ ، ٢٧١
- أنظر عبدالله بن سبأ أيضاً .
ابن شاذان (مؤلف) : ١٤٧
ابن شهر آشوب (مؤلف) : ١٢٢ ، ١٢٧
١٤٧ ، ٣٣٨
- أنظر : أبو جعفر رشيد الدين
محمد بن علي
ابن الشهيد (راوية) : ٣٢٢ ، ٣٢٦
ابن الشيخ الطوسي : (مؤلف) : ١٢٤
ابن صائد : ٨٧
- أنظر ابن صياد
ابن الصابوني (مؤلف) : ٢٧٤
- أنظر :
ابن صلوبا ، ٥٩
- أنظر بصهرى بن صلوبا
ابن صياد عبدالله : ٨٧
ابن طاووس : (مؤلف) : ١٢١
- أنظر : أحمد بن طاووس
ابن الطحان الحضرمي (مؤلف) : ٢٧٤
ابن طيفور (مؤلف) : ٣٢٨
- أنظر : أبو الفضل أحمد بن
أبي طاهر
ابن العاص : ٧٨
- أنظر : عمرو بن العاص
ابن عامر : ٢١٠ .
ابن عباس : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥

ابن خليفة الطائي ، ٢١٣
- أنظر : عبدالله بن خليفة الطائي
ابن الخياط : (مؤلف) : ٢٩ ، ٣٢
٧٧ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١٣٧ ، ٣٣٤
- أنظر : خليفة أبو عمر
ابن داود (مؤلف) : ١٢١ ، ١٢٢
ابن دريد (مؤلف) : ١٧٩
ابن رشد (مؤلف) : ١٣١ ، ٣٣٨
- أنظر : أبو الوليد
ابن الزبير : ٣٢٥
- أنظر عبدالله بن الزبير
ابن زياد : ١٠٧ ، ١٩٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦
٢٢٩ ، ٢٦٦
ابن سبأ : ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠
١٢٢ - ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٤
١٤٥ ، ١٥٣ - ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٤
١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٨٧
١٨٩ ، ٢٣١ - ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩
٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠
- ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ -
٢٨١ ، ٣١٣
- أنظر عبدالله بن سبأ
ابن سعد (مؤلف) : ١١٢
ابن السكن (مؤلف) : ٢٧٧
ابن السوداء : ٧ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٥

ابن الكلبي (مؤلف) ، ٢٧ - ٢٩
٣٢ ، ٦٩ - ٧١ ، ٧٧ ، ١٧٧ ، ١٨١
٣٢٣ .
- أنظر أبو المنذر
ابن ماجه (مؤلف) : ١٣٧ ، ١٩٢ ،
٣٠٥ ، ٣١٨
ابن ماكولا (مؤلف) : ١٩٠ - ١٩٢
٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧
ابن مسعود : ١٤
ابن ملجم : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٢٣٦ ،
٢٧٦
- أنظر : عبدالرحمن بن ملجم
ابن منظور (مؤلف) : ١٨٢ ، ١٨٥ ،
٢٥٧ ، ٣٣٨
- أنظر : أبو الفضل جمال الدين
محمد بن مكرم بن علي
ابن ناصر الدين (مؤلف) : ٢٧٥
ابن النديم (مؤلف) : ١٣٨ ، ١٧٦ ،
ابن نقطة (مؤلف) : ٢٧٤
ابن هشام (مؤلف) : ١٠٩ ، ١١٢ ،
ابن وهب : ٢٧٦ ، ٢٨١
- أنظر : عبدالله بن وهب السبائي
أبو أحمد العسكري (مؤلف) : ٢٧٣

١٤٧ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ،
٢٥٠ ، ٣٢٥ .
ابن عبدالبر (مؤلف) : ٦١ ، ٢٠٣ ،
٢٧٧ .
ابن عبدربه (مؤلف) : ٢٣٢
- أنظر :
ابن عساكر (مؤلف) : ٦١ ، ٨٢ ، ١٦٥ ،
١٦٨ ، ٢٧٧ .
ابن عمر : ٢٢٠
- أنظر عبدالله بن عمر .
ابن الغضائري (مؤلف) : ١٢١
ابن الفرضي (مؤلف) : ٢٧٤
ابن الفقيه الهمداني (مؤلف) : ١٧٧ ،
١٨١ .
- أنظر : أحمد بن محمد الهمداني
ابن قانع (مؤلف) : ١٠٩ ، ١١٢ ،
ابن قتيبة (مؤلف) : ٢٣٢
ابن قولويه جعفر بن محمد (مؤلف) :
١٢٠ ، ٣٣٧ .
ابن كثير (مؤلف) : ١٦ ، ١٨ ، ٢٣ ،
٢٤ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٩ ،
٤١ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ،
٦١ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٩ ،
٨٢ ، ٨٥ - ٨٧ ، ٩٤ ، ٩٥ ،
١٣٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ،
٢٧٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ .

أبو تراب : ١٩٥ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،
٢٢٤
- أنظر على بن أبي طالب
أبو جعفر (الامام) : ١١٨ ، ١٢٧ ،
١٣١ ، ١٤١ .
أبو جعفر (مؤلف) : ٣٣٨
- أنظر : رشيد الدين
أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي
(مؤلف) : ٣٣٤
أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي
(مؤلف) : ٣٣٧ .
- أنظر : الشيخ الطوسي
أبو جعفر ابن بابويه القمي (مؤلف) :
٣٣٥
- أنظر : الصدوق
أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق
الكليني الرازي (مؤلف) : ٣٣٥
- أنظر الكليني
أبو جهل (عمرو) : ٢٩٩
أبو حامد الغزالي (مؤلف) : ١٨٠
- أنظر محمد بن محمد بن محمد
الغزالي
أبو الحسن الاشعري (مؤلف) : ٢٤٦
٢٥٧ ، ٣٣٥
أنظر الاشعري
أبو الحسن الرضا (الامام) : ١٣١
١٤١ .

- أنظر : الحسن بن عبدالله بن
سعيد .
أبو اسحاق ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق
السعدي (مؤلف) : ١٦٨
- أنظر : الجوزجاني
أبو امية : ١٩٦ ، ٢٩١ ،
- أنظر : شريح بن الحارث الكندي
أبو أيوب : ٢٦٣
أبو أيوب الانصاري : ٢٩٩
أبو بردة بن أبي موسى الاشعري : ١٩٤
١٩٥ .
أبو برزة الاسلمي (راوية) : ١٠٧
- أنظر فضلة بن عبيد .
أبو بكر (الخليفة) : ١٣ ، ٦ ، ٢٢ -
٢٥ ، ٢٨ - ٣١ ، ٣٤ - ٣٦ ، ٣٨ -
٤٠ ، ٤٢ - ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٢ ،
٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٤ ، ١٦٦
١٦٨ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٧ -
٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٢١ -
أبو بكر بن حمويه الحموي (مؤلف) :
٢٥١
- أنظر : ابراهيم بن محمد بن
المؤيد .
أبو بكر (الخطيب) (مؤلف) : ٣٣٧
- أنظر : الخطيب

أبو سعيد نشوان الحميري (مؤلف) :
 . ١٦٣ ، ٣٣٨ .
 - أنظر : الحميري
 أبو سفيان : ٢١٩ ، ٢٢٢ .
 أبو سلمة حفص بن سليمان : ٢٢٨ ، ٢٢٩ .
 . ٢٤٠ .
 أبو الشمر الكندي : ٢٩٨
 أبو شريف البدرى : ٢١٦
 أبو طالب الصوفى (شاعر) : ١٦٥
 أبو الطفيل (راوية) : ١٦٦
 أبو عاصم : ١٥٨
 أبو العباس السفاح (الخليفة) : ٢٢٧
 ٢٢٨
 أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن
 العباس النجاشي (مؤلف) : ٢٣٦
 - أنظر : النجاشي
 أبو عبدالرحمن : ٢٠٢ ، ٢٠٩
 أبو عبدالرحمن (مؤلف) : ٣٣٥
 - أنظر النسائي .
 أبو عبدالله (ع) (الامام) : ١١٩ ، ١٢٠
 ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٢
 ١٤١ ، ١٤٢
 أبو عبدالله : ٣٢٥
 - أنظر : الزبير .
 أبو عبدالله (مؤلف) : ٢٥١
 - أنظر الحمويني .
 أبو عبدالله : ٢٨٩
 - أنظر زياد بن ليبيد البياضى .

أبو الحسن و الحسين : ٢١٢
 - أنظر : علي ابن أبي طالب
 أبو الحسن علي بن الحسن الهانئ الأزدي
 (مؤلف) : ١٦٨ .
 أبو الحسين الملقب (مؤلف) : ١٥٧
 ٢٤٧ ، ٢٥٧ ، ٣٣٥
 - أنظر : محمد بن أحمد بن
 عبدالرحمن الشافعي
 أبو الخطاب : ١٤٢
 أبو داود (مؤلف) : ٨٧ ، ١٤٧ ، ١٩١
 ١٩٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٨
 أبو دجانة : ١٠٣ ، ١١٠ ، ٢٧٦ ، ٣١١
 - أنظر : سماك بن خرشه
 أبو الدقيش القناني الغنوي : ١٧٨
 أبو ذر : ١٩٩
 أبو رشد بن حنش السبائي : ١٩٢
 أبو رهم العامري ، ٨٤
 أبو الزهراء القشيري (راوية) ٨١ - ٨٣
 ٣١٣
 أبو زيد العبادي : ١٨٠
 - أنظر : حنين بن اسحاق
 أبو زينب النعماني
 (مؤلف) : ٣٣٥
 - أنظر : محمد بن ابراهيم بن جعفر
 أبو سيرة : ٨٤ ، ٨٦
 - أنظر ، ابن أبي رهم العامري
 القرشي
 أبو سرح : ٢٦٧
 أبو سعيد (السكرى) : ٣٣٤

أبو الفصيل : ٢٨
 - أنظر : أبو بكر الخليفة أيضاً
 أبو الفضل (ابن منظور) : ٣٣٨
 - أنظر : جمال الدين
 أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر المروزي
 الخراساني البغدادي (مؤلف) : ٣٤٤
 - أنظر ابن أبي طيفور
 أبو قتادة : ٣٠٦ ، ٣٠٦
 أبو قحافة : ٣٠٤
 أبو قرّة الكندي : ٢٩٨
 أبو الجامع : ٢٥١
 - أنظر : صدر الدين
 أبو مجمر : ١٧٤
 - أنظر النسناس
 أبو المحاسن عبدالواحد بن اسماعيل بن
 محمد الروياني (مؤلف) : ١٨٠
 - أنظر : الروياني
 أبو محصن عكاشة : ٢٧
 أبو محمد : ٣٢٥
 - أنظر : طلحة
 أبو محمد بن أعثم الكوفي (مؤلف) :
 ٣٣٥
 - أنظر : ابن أعثم
 أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن
 حزم الاندلسي (مؤلف) : ٣٣٦
 - أنظر : ابن حزم
 أبو مخنف (مؤلف) : ٢٧ ، ١٤٠ ، ٢٧٩
 ٣٢٩

أبو عبدالله الحسين بن منصور الجلاج :
 ١٦٥ .
 أبو عبدالله الصادق (ع) : ١٦٣ ، ٢٥٢
 أبو عبيد : ٩٨ .
 أبو عبيد القاسم بن سلام (مؤلف) : ٢٣٣
 أبو عبيدة : ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩
 أبو عبيدة الحمصي : ٢٥٥
 أبو عثمان : ٢٩٩
 - أنظر عكرمة بن أبي جهل
 أبو عثمان : ٧٨ ، ٧٩
 أنظر يزيد بن اسيد الغساني
 أبو عثمان الحبشاني : ١٩٢
 أبو علي : ٢٥٣
 أنظر محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي
 أبو علي الحائري (مؤلف) : ١٢٣
 أبو عمر الشيباني : ٢٩
 أبو العمرطة : ٢٠٤
 - أنظر : عمير بن يزيد الكندي
 أبو عمرو : ١٥٩
 - أنظر الشراجيل الشعبي
 أبو عمرو (مؤلف) : ١٢٣ ، ٣٣٧
 أنظر الكشي
 أبو العيص بن أمية عبد شمس : ٣٢٢
 أبو الفرج (بن الجوزي) : ٣٣٨
 - أنظر : عبدالرحمن بن علي
 أبو الفحل الاكبر : ٢٧ ، ٢٨
 - أنظر : أبو بكر الخليفة

أبيض الركبان : ١٥٠
 - أنظر : معقل بن الاعشى المنباش
 أجناس جولد تسيهر (مؤلف) : ٣١٠
 ٣٤١ ، ٣١٨
 أحمد [النبي (س)] : ٧٧
 أحمد بن حنبل (مؤلف) : ١١١ ، ١٢٨
 - أنظر : أحمد : ١٤٢
 أحمد بن شعيب بن علي (مؤلف) : ٣٠٥
 ٣٣٥
 - أنظر : أبو عبدالرحمن ، النسائي
 أحمد بن طاووس (مؤلف) : ١٢١
 أحمد بن علي بن ثابت (مؤلف) : ٣٣٧
 - أنظر الخطيب
 أحمد بن علي العسقلاني (مؤلف) :
 ٣٣٩
 - أنظر : العسقلاني
 أحمد بن محمد بن أبي بكر الخطيب
 (مؤلف) : ٣٣٩
 - أنظر : القسطلاني
 أحمد بن محمد الهمداني (مؤلف) :
 ١٧٧
 أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي البلاذري
 (مؤلف) : ٣٣٤
 - أنظر : البلاذري
 أحمد المنزوي (مصحح) : ٣٤١
 الاحمرى : ٢١٣
 - أنظر : بكير بن حمران الاحمرى
 الاردبيلي (مؤلف) : ١٢٢ ، ٢٨٨

أبو مريم الخمار السلولى : ٢٢٢
 أبو مسعود الانصارى : ٢٤٣
 أبو مسلم الخراسانى : ٢٢٨
 أبو المظفر (مؤلف) : ١٦٣ ، ٣٣٧
 - أنظر : الاسفرائينى
 أبو المنذر (مؤلف) : ٣٣٣ ، ٣٣٤
 - أنظر هشام بن محمد بن السائب
 الكلبي
 أبو منصور (مؤلف) : ١٧٨
 - أنظر : الازهرى
 أبو موسى الاشعري : ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٠٠
 أبو ميثاء : ٢٠٧
 - أنظر : محمد بن الاشعث
 أبو نصر اسماعيل بن حماد (مؤلف) :
 ١٧٨
 - أنظر الجوهرى
 أبو نصر بن الطبرسي (مؤلف) : ٣٣٧
 - أنظر : الحسن بن الفضل
 أبو نعيم الاصبهاني (مؤلف) : ٢٧٧
 - أنظر : الاصبهاني .
 أبو هبيرة : ١٩١ ، ٢٣٩
 - أنظر عبدالله بن هبيرة السبائي
 أبو هريرة : ١٧٩
 أبو الوليد : (القرطبي) ، ٣٣٨
 - أنظر : محمد بن أحمد بن محمد
 القرطبي .
 أبو يعلى (مؤلف) : ١١٢

- أنظر : الاسود العنسي : ٨٨ ،
 ١٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠١ ،
 ٣١١ ، ١١١
 اسيد بن أبي العيص بن امية : ٣٢٤
 الاشقر : ٢٠٨ ، ٢٠٦
 - أنظر : مالك الاشتر
 الاشتر السبائي : ٢٦٣
 أشجع بن ريث بن غطفان بن قيس عيلان :
 ٩٧
 الاشعث بن قيس الكندي : ٢٩٠ ، ٢٩٢ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٢٩٧
 - أنظر الاشعث : ٢٩٢ ، ٢٩٥
 ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١
 ٣٠٤ ، ٣٢٨
 الاشعري (مؤلف) : ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٥٦
 ١٨٤ ، ١٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٧٩
 ٣٣٥
 - أنظر : سعد بن عبدالله الاشعري
 القمي
 الاشعري (مؤلف) : ١٨٤ ، ٢٤٦ ،
 ٢٥٧ ، ٣٣٥
 - أنظر : علي بن اسماعيل
 أعبد بن فديكي : ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٣ ،
 ٣١١
 أعثم (مؤلف) : ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٨٠ ،
 ٩٩ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٤ ، ٣٠٦
 - أنظر : ابن أعثم :

- أنظر : محمد بن علي الغروي
 أردشير الاكبر : ٤٥
 أردشير بن شيرى : ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٠ ،
 ٥١
 الارطوبون : ٧٢ - ٧٩ ، ٣١٣
 أزهر بن عبدالله السبائي (راوية) :
 ١٩٢
 الازهرى (مؤلف) : ١٧٨ ، ١٨٢
 - أنظر : أبو منصور محمد بن
 أحمد بن أزهر
 اسامة : ١٣ ، ١٩ ، ٢١ ، ٤٣
 اسحاق بن سويد العدوي : ١٥٩
 اسد بن خزيمه : ١٣
 اسد بن عبدالرحمن السبئي الاندلسي
 (راوية) : ١٩٢
 الاسفرائيني (مؤلف) : ٢٤٨ ، ٢٥٧ ،
 ٣٣٧
 اسماعيل بن الامام موسى بن جعفر (ع)
 أنظر : أبو المظفر
 (راوية) : ٢٥٢
 اسماعيل بن ابراهيم الخليل (ع) (النبي) :
 ٢٦٢
 اسماعيل بن جعفر : ١٦٣
 اسماعيل بن محمد : ٣١٧
 الاسود بن قطبة : ٣١١
 الاسود بن كعب بن عوف : ٩١
 الاسود المتنبى الكذاب : ٣٨ ، ٣٩ ،
 ٦٧

امية : ٢٩٢

امية بن عبدة : ٣٢٦

أمير المؤمنين (ع) : ١١٨ - ١٢٠ ، ١٢٣

١٢٥ - ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٢

١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩

٢٠٠ ، ٢٤٩ ، ٢٧٠

- أنظر : علي بن أبي طالب

أمين الاسلام : ٣٣٧

الاند رزغر : ٥٠ ، ٥١ ، ٣١٣

أنوشجان : ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٤

٣١٣

أياس بن عبدالله بن عبد ياليل السلمى :

١٣٤

- أنظر الفجاءة السلمى

ايلزة ليختن شتير (محقق) : ٣٣٤

- ب -

بازام : ٩١

بازان : ٩٢ ، ١١١

البحرانى (مؤلف) : ٢٥٥ ، ٢٥٩ -

٣٤٠

- أنظر : هاشم البحرانى

البحرانى (مؤلف) : ٣٤٠

- أنظر . يوسف الدرالى

البحراوى على محمد (محقق) : ٣٣٨

أكرم ضياء العمرى (محقق) : ٣٣٤ .

ألفى برونسال (محقق) : ٣٣٦

الامام على (ع) : ٦ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ،

١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٧

١٢٣ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ٢٠٢ ، ٢٣٠

٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٧٠

٢٨١ ، ٣٣٣

- أنظر الامام : ٦ ، ١٠٥ ، ١١٧

١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٣

١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦٠

٢٢٥ ، ٢٣١ ، ٣٣٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦

٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ -

٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ،

٣١٥

أم حكيم : ٣٥

أم زمل : ١١ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢

٣٣ ، ٤٢ ، ٢٨٨

أم سلمة : ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ - ٣٢٨

أم عمرو (العنزىة) : ١٢٦

أم فروة بنت أبي قحافة : ٣٠٤

أم الفضل : ١٣٤

أم قرفة بنت ربيعة بن بدر : ٣٣

أم كلثوم : ٩٦ - ٩٨ ، ١٠٠

أم كلثوم بنت عمرو العامرية : ٣٢٣

أم مجالد : ٣٥ ، ٢٩٩

أم المؤمنين (عائشة) : ٣٢٢ ، ٣٢٤

٣٢٧

امراة مالك : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ..

- أنظر أحمد بن يحيى بن جابر

البغدادي البلاذري

بهمن جاذويه : ٥٠ - ٥٢ ، ٣١٣ .

بوران بنت كسرى : ٥٨

بولس بن عبدالله : ٣٤٠

-ت-

الترمذي (مؤلف) : ١٢٤ ، ١٤٨ ، ١٩١

١٩٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٨ .

- أنظر :

الستري (مؤلف) : ٢٧٨ ، ٣٤١

- أنظر محمد تقي

التفرشي (مؤلف) : ١٢٢ ، ٣٤٠

- أنظر المير مصطفى

تميم بن مرة : ٢٩٢ ، ٢٩٣

-ث-

ثابت : ١٥

- أنظر : ثابت بن أقرم

ثابت بن أقرم البلوي : ٢٨ ، ٣٢

ثابت بن قيس بن شماس الانصاري : ١٩

- ٢١ ، ٢٣ ، ٢٣٧ -

ثمامة بن اوس بن لام الطائي : ٢٥ ، ٢٧

٣١١

ثمود : ١٧٩

ثور بن مرتع بن كندة : ٢٩٣

-ج-

جابان : ٥١ ، ٥٤ ، ٥٩

جابر (جابر بن عبدالله الانصاري) :

١٦٧

بحر بن فرات العجلي (راوية) : ٥٣

٣١٢

البخاري (مؤلف) : محمد بن اسماعيل

٨٧ ، ٣٠٥ ، ٣١٨

برهان الدين الحلبي (مؤلف) : ٢٥٨

- أنظر : الحلبي

البستاني (مؤلف) : ١٧١ ، ١٧١ ، ٢٤٩

٢٥٧ ، ٣٤٠

- أنظر : بولس بن عبدالله

بشير بن سعد الانصاري : ٥٩

بصبهري بن صلوبا : ٥٩

البغدادي (مؤلف) : ١٦٠ - ١٦٢ ،

١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠

٢٥٧ ، ٣٣٨

- أنظر : عبد القاهر البغدادي

البنغوي (مؤلف) : ٢٥٥ ، ٣٧٧

- أنظر :

بكر بن عبيد ، ٢٠٥

بكر بن وائل : ٥١

بكير : ١٠١

بكير بن حمران الاحمري : ٢١٣

البلاذري (مؤلف) : ١٢ ، ٢٠ ، ٢٤

٢٨ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٥٥

٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١

٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥

٨٧ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،

١٠٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٨ ، ٣١٨

حاتم (الطائي) : ١٣ -
 حارثة بن سراقه (شاعر) : ٢٩٠ -
 ٢٩٢
 الحارث بن طريف الضبي : ٥٦
 الحارث بن فلان : ١٤ ، ١٦
 الحارث بن كعدة الثقفي : ٢٢٢
 الحارث بن معاوية (شاعر) : ٢٩٣ ،
 ٢٩٤
 - أنظر الحارث : ٢٩٣ ، ٢٩٤
 الحارث بن هشام : ٢٥
 الحازمي (مؤلف) : ٢٧٤
 الحافظ منصور (مؤلف) : ٢٧٤
 الحاكم (مؤلف) : ١٩٨ ، ٢٣٩
 - أنظر : النيسابوري
 حبال (حبال بن خويلد) (راوية) :
 ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٢
 حبيب بن ربيعة الاسدي : ٢٦ ، ٣١
 ٣١٢
 حجر : ١٧٦
 أنظر دغفل بن حنظلة بن زيد
 حجر بن عدى الكندي : ١٩٣ ، ١٩٤
 ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥
 ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٢٠
 ٢٣٩ ، ٢٦٤
 - أنظر حجر : ١٩٧ - ٢٠٤
 ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ١١٣

جابر بن أبي حبيب الفهمي : ٢٣٧
 الجاحظ : ٢٧٣
 جبريل : ٢٩ ، ١٥٨
 جبلة بن زهير السبائي (راوية) : ١٩٢
 جديلة : ٢٨
 الجرجاني (مؤلف) : ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،
 ٢٥٧ ، ٣٣٩
 - أنظر السيد الشريف
 جرير بن عبدالله البجلي : ٥٩ ، ٢٠٨
 ٢٩٩
 - أنظر جرير : ٥٣
 جعفر بن أبي طالب : ٢٨
 جعفر بن محمد الصادق (ع) : ١٤٣ ، ١٦٢
 ١٦٣ ، ٢٥٣ ، ٢٧١
 - أنظر جعفر : ١٦٢
 جعفر بن المعتمد بالله بن هارون الرشيد :
 ١٨٠
 جلال الدين الفروي (محقق) : ٣٣٦
 جمال الدين (ابن منظور) : ٣٣٨
 - أنظر محمد بن مكرم بن علي
 الجوزجاني (مؤلف) : ١٦٧ ، ١٦٨
 - أنظر : أبو اسحاق ابراهيم
 الجوهرى (مؤلف) : ١٧٨ ، ١٨٢
 - أنظر أبو نصر اسماعيل بن حماد
 - ح -
 الحائري (مؤلف) : ١٤٦
 - أنظر : الشيخ أبو علي

الحطيئة ، ١٦
حفص بن سليمان : ٢٢٨
الحلبى (مؤلف) : ٢٥٨
- أنظر : برهان الدين
الحلبى (ناشر) : ٢٧٤
- أنظر أحمد البابى الحلبى
حماد بن سلمة (راوية) : ٢٨٢
الحموى (مؤلف) : ١٦ ، ٢٧ ، ٣٣
١٧٣ ، ١٣٩ ، ٩٥ ، ٩٤ ، ٩٠ ، ٣٤
١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨١
٢٧٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٩
- أنظر : ياقوت
الحموينى (مؤلف) : ٢٥١ ، ٢٥٥
- أنظر : ابراهيم بن محمد
حميضة بن النعمان : ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢
٣١١
الحميرى (مؤلف) : ٢٧٨ ، ٣٣٩
- أنظر نشوان
حنش : ٢٣٩
حنظلة بن الربيع : ٥٩
حنظلة بن زياد بن حنظلة (راوية) :
٤٧ ، ٣١٢
حنيفة بن لجيم : ٢٢٧
حنين بن اسحاق : ١٨٠
حية (ام الخطاب بن نفيل) : ٢٣٧
- خ -
خارجة بن حصن الفزارى : ٢٠
خالد بن الوليد : ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠

٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨
٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤
٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦
حجر بن يزيد الكندى : ٢٠٧ ، ٢٠٨
حذيفة بن محسن الغلفانى : ١٧ ، ١٩
٣٠٠
الحجر العاملى (مؤلف) : ٢٥٤ ، ٢٥٥
٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٣٩
- أنظر محمد بن الحسن
حرملة بن كاهل الاسدى : ٢٢٥
الحسام بن قدامة (راوية) : ١٧٥
حسان بن ثابت الانصارى : ٢٩٧
حسان بن خديج : ٢٢٦
حسن الخمرسان (محقق) : ٣٣٦ ، ٣٣٧
الحسن بن الفضل الطبرسى (مؤلف) :
٢٩٤ ، ٣٣٧
- أنظر الطبرسى
الحسن بن على (ع) : ١٥٧ ، ١٦٥
٢٧١
الحسن بن موسى بن محمد النوبختى
(مؤلف) : ٣٣٥
أنظر النوبختى
الحسين الامام (ع) : ١٣٢
١٦٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٥
٢٦٦ ، ٢٧١
- أنظر الحسين بن على (ع) : ١٢٥
الحضرمى : ٢٦١
الحسين بن المنذر : ١٩٦

خليفة أبو عمرو وشباب العصفري (مؤلف) :

٣٣٤

- أنظر ابن خياط

الخيال بن أوس (شاعر) : ٣١٢

الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ١٧٩

- أنظر الخليل : ٢٧٣

خورشيد أحمد فاروق (مصحح) : ٣٣٤

- ٥ -

داذويه : ٣٩ ، ٤٠ ، ٨٨ ، ٩١

الدارقطني (مؤلف) : ٢٧٤ ، ٢٧٧

الدارمي (مؤلف) : ٣٠٥ ، ٣١٨

الدجال : ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٤

٨٧ ، ١٠١ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٣١١

دغفل بن حنظلة بن زيد (راوية) : ١٧٦

١٨١

الدينوري (مؤلف) : ٥٨ ، ٦٣ ، ٨٥

٨٧ ، ٩٩ ، ١٠٢

- ٥ -

ذا الازعار : ١٧٨

- أنظر عبد بن أبرهة بن الرائس

الذهبي (مؤلف) : ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٥

٣٧ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٩٤ ، ٩٥

١٢٨ ، ١٤٧ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٨٤

١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠

٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧

٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٤٥ ، ٤٨

٥٠ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٠

٧٧ ، ١٠٠ ، ١١٢ ، ١٣٤ ، ١٣٥

٢٨٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٠

٣١١

خالد بن سعيد بن العاص : ١٧ ، ١٩

٢٣

خالد بن عرفطة : ١٩٤ .

خالد بن ملجم : ١٠٣ ، ١٠٧ ، ٣١١

- أنظر خالد : ٢٧٦

الخانجي (ناشر) : ٣٣٧

الخشعمي : ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨

- أنظر كريم بن عفيف

خديجة : ٢٧٧

خزيمة بن ثابت [غير ذي الشهادتين] :

١٠٣ ، ١١٠ ، ٢٧٦ ، ٣١١

خزيمة ذي الشهادتين : ١٠٣ ، ١١٠ ،

١٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣١١

- أنظر خزيمة بن ثابت الاوسي . ١١٠

الخطاب بن نفيل : ٢٣٧

الخطيب (مؤلف) : ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،

٣٣٧

الخطيل بن أوس (شاعر) : ١٥ ، ٢٢

٤٢

الخلفاء العباسيين : ١٨٠ ، ٢٧٥

الخلفاء الفاطميين : ١٧٠

خليل (مولى حسان بن يخدج) : ٢٢٦

٢٨٩، ٢٧٧، ٢٦٦، ٢٥٦ - ٢٥٠
٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٧، ٢٩٤، ٢٩١
٣٢٣ - ٣٢١، ٣٠٥، ٣٠٤
- أنظر الرسول: ٢٠، ٢١، ٢٧
١٦٤، ١٠٩، ٩٩، ٨٤، ٦٢، ٤٢
٢٦٣، ٢٥٨، ٢٢٥، ٢٢٢، ١٧٦
٣٠٥، ٢٩٤، ٢٨٩

رشيد : ٢٠٥

رشيد الدين السروي (مؤلف) : ٣٣٨

- أنظر : محمد علي السروي

رضي الدين بن أحمد : ٣١٧

رضي الدين بن أحمد الحسيني ٣١٧

رفاعة بن زيد بن تابوت : ١٠٩، ٢٠٩

روزبه : ٥٦، ٥٧

رويان : ١٧٩

الرويانى اسماعيل بن محمد (مؤلف) :

١٧٩، ١٨٢

- ز -

الزبيدي [محمد مرتضى] (مؤلف) :

١٧٨، ١٨٢، ١٨٥، ٢٥٧

الزبير : ١٤، ١٠٥، ٢٦٧، ٣٢٢،

٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٩

زجر بن قيس : ١٩٦

زر بن كليب : ٤٦، ٤٨، ٤٩

الزركلى [خير الدين] (مؤلف) :

٢٥١

ذهل بن ثعلبة : ١٩٦

ذهل بن معاوية ، ٢٩٣

ذوالاذعار ، ١٧٨

ذو الخمار : ٨٨

أنظر : الاسود العنسى

ذو الثغفات : ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٠

- أنظر عبدالله السبائى

ذو الشهادتين : ١١٠، ١٩٣، ٢٧٦

- أنظر خزيمة بن ثابت الاوسى

- ر -

الرازى [عبدالرحمن بن أبى حاتم]

(مؤلف) : ٢٧٧

راسب بن مالك : ٢٣٥

ربيع بن زياد الحارثى : ٢٢٠

ربيعة : ٢٦٢

ربيعة بن ناجد الازدى : ٢٠٧

- أنظر ربيعة الازدى : ٢٠٨

رحمان اليمن : ٩١

- أنظر الاسود العنسى

رزهر : ٥٦، ٥٧

الرسعنى (مؤلف) : ٣٣٨

- أنظر عبدالرزاق

رسول الله (ص) : ١٤، ١٦، ١٧، ٢٨

٣٥، ٣٨، ٤٠، ٤٢ - ٤٤، ٩١

١٠٧ - ١١٠، ١١٩، ١٢٠، ١٢٩

١٣٠، ١٣٤، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٩

١٧٠، ١٩٨، ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٣٩

الزمخشري [محمود بن عمر] (مؤلف) :

٢٧٤ ، ٣٢٨

الزهرى (راوية) : ٢٩

زياد بن أبي سفيان : ٢٠١

زياد بن أبيه : ١٩٤ ، ٢٢٠

- أنظر زياد : ١٩٥ ، ٧٠ ، ١٩٧

٢٠١ - ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١١

٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢

٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦

٣١٣ ، ٣٢٢

زياد بن حنظلة (شاعر) : ١٥ ، ١٦ ،

٢٢ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ٤٢ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٢٧٧

٣١٢

زياد بن خصفة : ٢٣٦

زياد بن سرجس الاحمرى (راوية) : ٥٣

٥٧ ، ٣١٢

زياد بن ليبيد البياضى : ٢٨٩ ، ٢٩٠ -

٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤

- أنظر زياد : ٢٩٠ - ٢٩٣ ،

٢٩٠ - ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤

زيد بن معاوية القشبرى : ٢٩٠

-س-

السائب بن الاقرع : ٩٩

سارية بن زعيم الدئلى : ٩٦ - ١٠٠

سام بن سام : ١٧٩

سبا بن بشجب : ١٠٥ ، ١١١ ، ١٩٠

١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤١

٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٣١٣

- أنظر سبا : ١٩١

سجاح التميمية : ٢٢٦

السجستاني : ٢٧٣

السرى بن وقاص الحارثى : ١٩٧

سعد بن أبي وقاص : ١٠١ ، ١٩٧ ،

٣٢٧

- أنظر سعد : ٣٠٩

سعد بن خارجة بن فطرة : ٢٨

سعد بن عبادة : ٢٤٣

سعد بن عبدالله الاشعري القمى (مؤلف) :

١٢٠ ، ١٤١ ، ١٥٦ ، ١٨٤ ، ٢٣٤

٢٤٠ ، ٢٥٧ ، ٣٣٥

سعد بن نمران : ٢١٥

سعر بن أبي سعر الحنفى : ٢٢٦ ، ٢٢٧

٢٤٠

- أنظر سعر الحنفى : ٢٦٦

سعيد بن العاص بن أمية : ٣٢٣

- أنظر سعيد الاموى : ٣٢٤ ،

٣٣٧

سعيد بن مرة العجلي : ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥

السفاح (الخليفة) : ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،

٢٤٠ ، ٣١٣

- أنظر أبو العباس السفاح

السكرى (راوى) : ٣٣٣

سلمة بن قيس الاشجعى : ٩٧ - ١٠٠

سلمى (أم زمل) : ٣٣

سيف بن عمر التميمي (مؤلف ، راوية) :

٥-٧ ، ١١-١٩ ، ٢١ ، ٤٨ ، ٥٠-

٥٨ ، ٦٠-٦٢ ، ٦٧ ، ٨٦ ، ٨٨-

٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ : ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤-

١١١ ، ١١٨ ، ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٦١

١٦٦ ، ١٧١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ -

٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٧ -

٢٦٩ ، ٢٧٦ - ١٨١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨

٣٠٦ ، ٣٠٨ - ٣١٠ ، ٣٣١ ، ٣٢٤

٣٢٧ - ٣٢٩

السيوطي (عبدالرحمن بن أبي بكر)

(مؤلف) : ١١٢ ، ١٧٩ ، ١٨٢

- ش -

شيث بن ربيع : ١٩٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧

٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٦٦

شبيب بن شيبة التميمي (راوية) : ١٧٣

شخريت : ٣٤ ، ٣١٢

شداد بن المنذر : ١٩٦

شرحبيل بن حسنة ١٧

شرف الدين (مؤلف) : ٢٧٨

- أنظر عبدالحسين شرف الدين

شريح بن الحارث : ١٩٦

شريح بن هاني : ١٩٦

الشريف الجرجاني (مؤلف) : ١٦٣

الشعبي (راوية) : ١٦٠

سليمان بن بكار السبائي (راوية) :

١٩٢

سليمان بن سرد الخزاعي السبائي : ١٩٣

٢٢٧

سليم بن زيد : ٢٠٦

سليم بن منصور : ١٣

سماك بن خرشة : ١٠٣ ، ١١٠ ، ١١٣

٢٧٦ ، ٣١١

- أنظر أبو دجاجة

السمعاني (عبدالكريم بن محمد) (مؤلف)

٩٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١١٢ ، ١٦٠ ،

١٩٠-١٩٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠

٢٤٨ ، ٢٥٧ ، ٢٧٩

سمية (أم زياد) : ٢٢٢

سنان الانصاري : ٢٧٩

سهل بن حنيف : ١٩٣ ، ٢٦٣

سهل بن يوسف بن سهل الانصاري السلمى

(راوية) : ١٣ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣

٢٧ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ،

٤١ ، ٤٢ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٣١٢

سوداء : ٢٣٨

سودان بن حمران : ٢١٠

سويد : ٥٨

سويد بن غفله : ١٦٨

سويد بن مقرن : ١٥ ، ١٦ ، ١٧

السيد الحميري (شاعر) : ١٥٦

السيد الشريف (الجرجاني) : ٣٣٩

- أنظر عامر بن الشراجيل الشعبي
شقران (راوية) : ١٠٨

شم بن ذى الجوشن الضبابي ، ١٩٥ ،
٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٢٥ ، ١٩٦

شهر بن باذان : ١١١ ، ٩٢ ، ٨٨
الشهرستاني (محمد بن عبدالكريم)

(مؤلف) : ١٦٤ : ١٧٢ ، ٢٤٧ ،
٢٧٥

الشيخ أبي علي بن الشيخ الطوسي
(مؤلف) : ١٤٦

الشيخ حسن بن زين الدين العاملي
(مؤلف) : ١٢١

شيخ الطائفة (الطوسي) (مؤلف) :
١٢٣

الشيخ الطوسي : ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ،
١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ٢٥٢ ،
٢٧٨ ، ٣٣٧

- أنظر : الطوسي
الشيخ المفيد (مؤلف) : ١٣٨ ، ١٤٠ ،
٣٣٧

شيري بن كسرى : ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٠ ،
-ص-

صاحب الزمان (المهدي) (ع) : ١٥٨
الصادق (ع) : ١٤٣ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ،
٢٥٣

صاف بن صياد : ٨٤

صدر الدين أبو المجامع (راوية) :
٢٥١

الصدوق (مؤلف) : ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
١٣١ ، ١٣٨ ، ١٤٦

- أنظر محمد بن علي بن الحسين
ابن بابويه القمي

صلاح الدين المنجد (محقق) : ٣٣٩
صيفي بن فسيل : ٢١١

-ض-

ضريس القيسي (شاعر) : ٧٥ ، ٧٨ ،
٣١٢ ، ٧٩

الضحاك بن فيروز : ٩٠
ضياء الدين (مصحح) : ٣٣٩

-ط-

طاهر بن أبي هالة : ٣٨ - ٤٢ ، ٢٧٧ ،
٣١٢

- أنظر طاهر : ٢٨٩

الطبرسي (الحسن بن الفضل بن الحسن)
(مؤلف) : ٣٣٧

الطبرسي (الفضل بن الحسن) (مؤلف) :
٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٣٣٧

الطوسي (مؤلف) : ٢٥٨ ، ٣٣٧

- أنظر محمد بن الحسن الطوسي
الطبري (مؤلف) : ١٣ ، ١٤ ، ١٦ -

٢٠ ، ٢٣ - ٢٥ ، ٢٧ - ٢٩ ، ٣١

٢٩٢ ، ٢٨٣ ، ٢٦٧ ، ٢٢٩ ، ٢١٩
٣٢٦ - ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢١
٣٢٨

عاد : ١٧٩

عاشر أفندي : ٣٣٤

عاصم بن عمرو الاسيدى : ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٠
٣١٢ ، ١٠١

عامر بن الشراجيل الشعبي (راوية) :
١٥٩

العباس : ١٤ ، ٤٣

عبدالاسود العجلي : ٥١

عبد بن أبرهة بن الرائس (الملك) :
١٧٧

عبدالرحمن بن الحارث بن هشام : ٢١٨

- أنظر عبدالرحمن : ٢١٩

عبدالرحمن بن حسان العنزى : ٢١٧

- أنظر العنزى : ٢١٨

عبدالرحمن بن سياه الاحمرى (راوية) :

٣١٢ : ٥٣ ، ٤٧

عبدالرحمن بن عبدالله بن عثمان الثقفى :

٢١٠

عبدالرحمن بن عتاب : ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،

٣٢٨ ، ٣٢٧

- أنظر عبدالرحمن : ٣٢٦

عبدالرحمن بن على : ٣٣٨

عبدالرحمن بن ملجم المرادى التدولى :

١٠٣ - ١٠٦ ، ١١٢ ، ٣١١

٤٤ ، ٤١ - ٣٩ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ٣٤ -

٥٨ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٢ ، ٤٩ ، ٤٧

٧٧ ، ٧٤ ، ٧٢ - ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٣ ، ٦١

٩٤ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٨٧ - ٨١ ، ٧٩

١٤٠ ، ١٣٧ ، ١١٢ ، ١٠٢ ، ٩٥

١٨٥ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧٧ ، ١٤١

٢٠٢ - ١٩٩ ، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٩٠

٢٢٦ ، ٢٢٠ ، ٢١٨ ، ٢١١ ، ٢٠٥

٢٦٨ ، ٢٤٠ ، ٢٣٢ : ٢٣٠ - ٢٢٨

٣٢٧ ، ٣٢٤ - ٣٢٢ ، ٣١٥ ، ٢٧٧

٣٢٩ -

طريفه بن حاجز : ١٧

طغرل بك : ١٣٩

طلحة (راوية) : ٨٥

طلحة بن عبيد الله : ٢٠ ، ١٠٥ ، ٢٦٧

٣٢٩ ، ٣٢٧ - ٣٢٤ ، ٣٢٢

- أنظر طلحة : ١٤

طليحة [المتنبى الكذاب] : ١٣ ، ١٤

١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ -

٢٨٩ ، ٣٣

- أنظر طليحة الاسدى

الطهرانى (آقا بزرك) : ٣٤١

- أنظر محمد محسن

- ظ -

ظفر بن دهى (راوية) : ٥٧ ، ٣١٢

- ع -

عائشة (أم المؤمنين) : ١٠٥ ، ٢١٨

١١٥ ، ١١٧ - ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٩

١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٣

١٥٥ - ١٦٢ ، ١٦٤ - ١٧١ ، ١٨٤

١٩٠ ، ٢٢٩ - ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤

٢٣٦ - ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨

٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٤٧

٢٤٨ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ - ٢٦٩

٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ - ٢٨٢ ، ٢٨٧

٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٤١

- أنظر عبدالله السبائي

عبدالله السبائي : ١٦٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،

٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٣٥

٢٣٦

- أنظر عبدالله بن السوداء

عبدالله بن سعد بن أبي سرح : ٢٦٧

عبدالله بن سعد بن كثير بن عفير المصري

(راوية) : ١٧٣

عبدالله بن سعيد بن ثابت بن الجذع

الانصارى (راوية) : ١٨ ، ١٩ ،

٢٣ ، ٣١٢

عبدالله بن السوداء : ١٠٥ ، ١٦٠ ، ١٩٠

٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٧١

عبدالله بن عثمان : ٢٩٧

- أنظر أبو بكر

عبدالله بن عمر : ٢٢١

عبدالله بن عمر بن الحرب الكندي : ١٥٥

- أنظر عبدالرحمن : ٢٧٦

عبدالرحمن محمد بن عثمان (محقق) :

٣٣٨

عبد الرزاق : ١٨٤

- أنظر عبدالرزاق بن رزق الله

بن أبي بكر (الرسمى) : ٣٣٨

عبد السلام (محقق) : ١٥٦ ، ٣٣٦

عبد العزيز (محقق) : ٢٥٧

عبد العزيز أحمد (محقق) : ٢٧٣

عبد العزيز عبدالحق (مترجم و

معلق) : ٣٤١

عبدالغنى (مؤلف) : ٢٣٥ ، ٢٧٤

عبدالقاهر البغدادي (مؤلف) : ١٥٨ ،

٢٣٨ ، ٣٣٦

- أنظر البغدادي

عبدالله بن أبي : ٢٦٣

عبدالله بن بديل الخزاعي : ١٩٣ ، ٢٦٤

عبدالله بن بشر (راوية) : ٢٥٥

عبدالله بن ثابت : ١٩

عبدالله بن الحارث : ٢٠٦ ، ٢٠٨

عبدالله بن الحسين الرضيع : ٢٥٥

عبدالله بن خالد بن اسيد بن أبي العيص بن

أمية : ٣٢٤

عبدالله بن خليفة الطائي : ٢٠٥

عبدالله بن الزبير : ٣٢٥

عبدالله بن سبأ : ٧ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٣

٢٦٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٣ ، ٢٣٣

٣٢٣ ، ٣١٤ ، ٢٨١ ، ٢٧٩ ، ٢٧٠

٣٢٧ ، ٣٢٥

- أنظر عثمان بن عفان

عثمان بن أبي العاص : ٣٨ ، ١٠٠

عثمان بن حنيف : ١٩٣ ، ٢٦٣

عثمان بن ربيعة الثقفي : ٣٨ - ٤٢

٣١٢

عثمان بن عفان : ١٧٠ ، ٢٠٠

٢١٠

- أنظر عثمان (الخليفة)

عدى (رجل من كندة) : ٢٩٤

عدى بن حاتم الطائي : ١٩٢ ، ٢١٣

٢٦٤

- أنظر عدى ١٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠

٢١٣ ، ٥٠ ، ٣٢

عرفجة بن عبدالله الذهلي : ٢٩٤

عرفجة بن هرثمة : ١٧ ، ١٩

عروة بن غزية الدثيني (راوية) : ٣٩

٣١٢ ، ٩٤ ، ٤٢ ، ٤١

عزت العطار (ناشر) : ٣٣٥

العسقلاني ، ابن حجر (مؤلف) :

٣٣٩

العسكري (مؤلف) : ٣٣٦

- أنظر أبو أحمد

عصمة بن عبدالله : ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٣١٢

١٥٦

عبدالله بن عوف الاحمر (راوية) :

٢٠٥

عبدالله بن محمد حسن (مؤلف) : ٣٤١

- أنظر المامقاني

عبدالله بن مقرن : ١٥ ، ١٦

عبدالله بن وهب السبائي الراسبي : ١٠٣

٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ١٨٩ ، ١١١

٢٧٩ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٥ ، ٢٤٠

٣١٣ ، ٢٨٧

عبد المسيح بن عمرو : ٥٩ ، ٧٠ ، ١٠٣

٣١١ ، ١١١

- أنظر عمرو بن عبدالمسيح

عبدالمؤمن (مؤلف) : ٣٤ ، ٣٧

عبد الوهاب عبداللطيف (محقق) :

٣٣٩

عبد يفتوت : ٩٢ ، ١١١

عبيد الرومي : ٢٢٢

عبيد بن صخر بن لوذان السلمى الانصارى

(راوية) : ٩٠ ، ٩٤ ، ٣١٢

عبيد الله بن الحر الجمفي ، ٢١٥

عتبة بن غزوان : ٤٧

عثمان (الخليفة) : ٦ ، ٦١ ، ٨٤

١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ١٤١

١٥٤ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٠

٢١١ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩

٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢

٢٧٩ - ٢٨١ ، ٣١٤

على الاخوندى (ناشر) : ٣٣٦ ، ٣٣٨

على بن الاثير (مؤلف) : ١٨١

- أنظر ابن الاثير

على بن اسماعيل (مؤلف) : ١٢١

١٥٦ ، ١٨٤

على الاكبر : ٢٢٥

على أكبر الغفارى (مصحح) ، ٣٣٥

على بن برهان الدين الشافى (مؤلف)

٢٥٢

على بن الحسين الامام (ع) : ١١٩ ،

١٤٣ ، ٢٥٣

على بن طاووس (راوية) ٢٥٥ ، ٢٥٩

على بن محمد القوشجى (مؤلف) :

٣٣٩

على حسن عبد القادر (مترجم و مؤلف) :

٣٤١

على محمد البجاوى (محقق) : ٢٧٤

٣٣٨

- أنظر القوشجى

عمار بن ياسر : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧

١٩٣ ، ٢٣٦

عمارة بن شبيب السبئى (راوية) : ١٩٢

٢٣٩

عمارة بن فلان الاسدى (راوية) : ٢٦

٣١ ، ٣١٢

عقيل (ابن أبى طالب) : ٢٤٦

عكاشة بن محصن : ١٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ،

٣٢

- أنظر أبو محصن

عكرمة بن أبى جهل : ١٧ ، ٣٥ ، ٣٦

٣٧ ، ١٢٨ ، ٢٩٩

- أنظر عكرمة : ٢٠٠ ، ٣٠١-

٣٠٣

علاء الدين القوشجى (مؤلف) : ٣٣٩

- أنظر على بن محمد القوشجى

العلاء بن الحضرمى : ١٧

العلامة الحلى (مؤلف) : ١٢١

العلوى (مؤلف) : ٣٣٧

- أنظر : محمد بن الحسين

على بن أبى طالب (ع) : ١٠٤ ، ١٠٦ ،

١١٩ ، ١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ،

١٦٦ - ١٧٠ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١٢

٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ - ٢٥٥

٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٨٠

٣١٣ ، ٣٢١

- أنظر على (ع) : ١١٩ ، ١٢٠

١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٢ - ١٣٥ ، ١٤٢

١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ - ١٦١

١٦٤ - ١٦٩ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٨ - ٢٠٠

٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣١

٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٥

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧

عمير بن يزيد الكندي : ٢٠٤ ، ٢٠٧

أنظر عمير : ٢٠٧

عناية الله بن علي : ٣٣٩

- أنظر : القهبائي

العنسى : ١٧

عنس بن مذحج : ٨٨

عوف بن فلان بن سنان : ١٤ ، ١٦

العياشي (مؤلف) : ١٢٣ ، ٣١٥

٣١٦

عيسى البابي الحلبي (ناشر) : ٣٣٨

عيسى بن مريم (ع) : ١٢٧ ، ١٥٩

- أنظر عيسى : ١٥٩ ، ١٦١

١٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧١

عيينة بن حصن : ٢٠ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢

- غ -

الغافقي : ١٤١

الغزالي (مؤلف) : ١٨٢

- أنظر محمد بن محمد بن محمد

الغزالي

غازان : ٢٥١

العصن بن قاسم الكناني (راوية) : ٣٥

٣٦ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٣١٢

الغوث بن طي : ٢٨

الغوث بن نبت : ٢٣٥

- ف -

الفاروق : ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨

- أنظر عمر (الخليفة)

عمر (الخليفة) : ٦ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٥٩

٦١ ، ٦٧ ، ٧٢ - ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠

٩٥ - ٩٧ ، ٩٩ - ١٠١ ، ١٠٤ - ١٠٦

١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٤

١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٩٧ ، ٢٣٧ ، ٢٦٣

٢٧٠ ، ٢٩٩ - ٣٠١

عمر (راوية) : ٨٥

عمر بن الخطاب : ١٠٦ ، ١٨٣ ، ٢٣٧ ، ٣٠٤

- أنظر عمر الخليفة

عمر بن الحرث الكندي : ٢٧٢

عمر بن سعد القرشي : ١٩٥ ، ١٩٦

٢٢٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦

عمر رضا كحالة (مؤلف) : ٢٩٣

عمرو (أبو جهل) : ٢٩٩

عمرو بن حريث : ٩٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٢

عمرو بن الحمق : ١٩٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩

- ٢١١ ، ٢٤٠ -

عمرو بن رفاعة بن تابوت : ١٠٨ ، ١١٠

٣١١

عمرو بن العاص : ١٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥

٧٨ ، ٧٩ ، ١٠٥ ، ١٠٧ - ١٠٩

٣١١

عمرو بن عبدالمسيح بن قيس بن حيان بن

بقيلة : ٦٨ - ٧٠ ، ١٠٣ ، ١١١

٣١١

عمرو بن عبدود : ٢٥٣

القنقاع بن عمرو بن مالك العمرى : ٤٦

١٠٧ ، ١٠١ ، ٦٠ ، ٥٦ ، ٥٢ ، ٤٨

٣٠٢ ، ٢٨٢ ، ٢٧٦

القنطلى (مؤلف) : ١٧٨

القنمى ، الشيخ عباس (مؤلف) : ١٤٦

٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٤

- أنظر عباس القنمى

قنبر : ١٢٦ - ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٥

القهبائى (مؤلف) : ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٧٨

٣٣٩

القوشجى (مؤلف) : ١٣٥ ، ٣٣٩

قيس بن سعد بن عبادة : ١٩٣ ، ٢٦٣

٢٦٤

قيس بن صيفى : ١٧٨

قيس بن عباد الشيبانى : ٢١١

قيس بن عبد يغوث : ٣٨ - ٤٠ ، ٨٨

٩٢ ، ٨٩

قيس بن هبيرة بن المكشوح المرادى :

١٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١١١

قيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة :

١٩٤

قيس بن يزيد : ٢٠٧

- ك -

كراع النمل (مؤلف) : ١٧٨ ، ١٨٢

- أنظر أبو الحسن على بن الحسن

الهانى الازدى

فاطمة [بنت النبى (ص)] (ع) :

١٣٤

الفجاءة السلمى : ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٤٤

١٤٥

فرخبنداذ : ٥٩

فريد وجدى (مؤلف) : ١٦٣ ، ١٨٣ ،

٢٤٩ ، ٣٤١

فليب حتى (مصحح) : ١٦١ ، ٣٣٨

فؤاد السيد (محقق) : ٣٣٩

فيروز : ٣٨ ، ٣٩ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١

الفيروزآبادى (مؤلف) : ١٨٢ ،

١٨٥

الفيض (مؤلف) : ١٢٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤

٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٣٩

- أنظر : ملا محسن بن محمد بن

مرتضى

- ق -

قارن بن قريانس : ٥٠ ، ٥٤ ، ٣١٣

القاسم بن سلام (مؤلف) : ٢٣٣

- أنظر أبو عبيد القاسم بن سلام

قباد : ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٣١٣

قبيصة بن ضبيعة العيسى : ٢١٤ ، ٢١٦

القسطلانى (مؤلف) : ٢٥٠ ، ٢٥٨ ،

٣٤٠

قضاعى : ٢٥

قطبة بن مالك التميمى : ٢٧٦

مالك بن نويرة : ١٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧
٣١٨

- أنظر مالك : ٣٠٦ ، ٣٠٨

مالك العمري : ٣١٢

الماليني (مؤلف) : ٢٧٤

المامقاني (مؤلف) : ٢٧٨ ، ٣٤١

المتقي (علي بن عبد الملك) (مؤلف) :
٢٥٨

المتوكل (علي بن المعتصم) : ١٨٠ ،
١٨١

المثنى : ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٨
٥٩

المجلسي ، محمد باقر (مؤلف) :
١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨
٢٥٩

المحب الطبري (مؤلف) : ٢٥٨

محمد (ص) : ٩١ ، ١٠٧ ، ١٣٠ ، ١٥٨

١٦١ ، ١٩٧ ، ٢٧١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٥

٣١٧ ، ٣٣٣

محمد آل شيخ الاسلام : ٣١٧

محمد بن ابراهيم بن جعفر : ٣٣٥

- أنظر : النعماني

محمد بن أبي بكر : ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٣٢٤

محمد بن أحمد بن الازهر : ١٧٨

محمد بن عبد الرحمن الشافعي (مؤلف) :
٣٣٥

كريم بن عفيف الخثعمي : ٢١٤ ، ٢١٧
كسري : ١٠١ ، ١٢٩

الكشي (مؤلف) : ١١٧ - ١٢٣ ، ١٢٦
١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٦

٢٥٢ ، ٣٣٧

- أنظر : محمد بن عمر الكشي

كعب الاحبار (راوية) : ٧٥ - ٧٩ ،
١٤١

كعب بن الخزرج : ٢٣٧

الكليني (مؤلف) : ١٢٢ : ١٢٧ ، ١٢٨
١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤

٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٣٣٥

- أنظر محمد بن يعقوب بن

اسحاق

كمبل بن زياد : ١٩٣

كهلان بن سبأ : ٢٣٥

الكوثري (معلق) : ٣٣٥

- ل -

لام الطائي : ٢٥ ، ٢٧ ، ٣١٢

لاوذ بن سام بن نوح : ١٨١

لبيد (شاعر) : ٢١٩

- م -

مالك الاشر : ١٩٣ ، ٢٦٤

مالك بن ادد : ١٩٦

مالك بن انس (مؤلف) : ٣٠٥

مالك بن زيد : ٢٣٥

محمد علي صبيح : ١٨٤ ، ٣٣٦
 محمد محسن (آقا بزرك) : ٣٤١
 محمد محي الدين (محقق) : ٢٥٧
 ٣٣٥
 محمد يوسف علي (مترجم و معلق) :
 ٣٤١
 المختار : ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٦١
 ١٦٢ ، ١٨٩ ، ١٩٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦
 ٢٤٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٧١
 ٢٧٢
 مخلد بن قيس (راوية) : ٣٢٦
 المدائني (مؤلف) : ٨٥
 مرتضى العسكري (مؤلف) : ٣١٧
 المرزبانة (امرأة بازام) : ٩١
 المرزباني (مؤلف) : ٣١٧
 مروان بن الحكم : ٣٢٣
 أنظر مروان : ٢٦٧ ، ٣٢٣ ،
 ٣٢٥
 مروان الحمار : ٢٢٨
 المستنفرى (مؤلف) : ٢٧٤
 المستنير بن يزيد (راوية) : ٣٩ ، ٤١
 ٤٢ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٣١٢
 المسعودى (مؤلف) : ١٣٧ ، ١٧٢ ،
 ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٣٢٩
 مسلم (مؤلف) : ٨٧ ، ١٩١
 مسلم بن عقيل : ٢٦٥

- أنظر : المملطى
 محمد بن اسحاق : ١٧٧
 محمد بن الأشعث : ٢٠٧ ، ٢٠٨
 محمد بن ثابت : ١٩
 محمد بن الحسن (الحر العاملى) : ١٢٢
 ١٢٧ ، ٢٥٣
 محمد بن الحسن (الطوسى) : ٣٣٧
 محمد بن الحسين العلوى : ٣٣٧
 محمد بن سليمان : ٢٨٢
 محمد بن طلحة : ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩
 محمد بن عبدالله بن نويرة (راوية) :
 ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٨٦ ،
 ٣١٢
 محمد بن علي (ابن الحنفية) : ١٥٨
 محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمى :
 ٣٣٥
 محمد بن علي السروى (مؤلف) :
 ٣٣٨
 محمد بن عمر الكشى : ١٢٣ ، ٣٣٧
 محمد بن محمد بن الأشعث : ٢٥٣
 محمد بن محمد بن محمد الغزالي : ١٨٠
 محمد بن يعقوب بن يوسف : ٣٣٥
 محمد تقى (التستري) : ٣٤١
 محمد جواد مشكور (مصحح) : ٣٣٥
 محمد صادق بحر العلوم (مصحح) :
 ٣٣٧

مفلطاي (مؤلف) : ٢٧٥
المنيرة بن سعيد : ١٤١
المنيرة بن شعبة : ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٣٢٤
- أنظر المنيرة : ١٩٩ ، ٢٠٠
٢٠١
المقدسى (مؤلف) : ٩٥ ، ٢٠
المقريزى (مؤلف) : ١٦٩ ، ١٧١ ،
١٨٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩
٢٥٧ ، ٢٧٩
المقطع بن هيثم البكائى (راوية) : ٤٧
٣١٢
مقلاص بن أبي الخطاب : ١٢٠ ، ١٢٧
- أنظر المقلاص : ١٢٧
ملا محسن بن محمد بن مرتضى (مؤلف) :
٣٣٩
المكشوح : ٩٢
- أنظر : هبيرة بن عبد يغوث
الملطى (مؤلف) : ١٨٤ ، ٢٥٧
مليكة (أم السائب بن الاقرع) : ٩٩
منجم كسرى : ١٢٩
مفضور بن زبان الفزارى ، ٢٠
منقذ بن مرة العبدى : ٢٢٥
منية بنت غزوان : ٣٢٦
المهاجر بن أبي امية : ١٧
- أنظر المهاجر : ٢٩١
المهوذان : ٥٦
المهدى (المنتظر) (ع) : ١٥٣ ، ١٥٩

المسيب بن نجبة الفزارى (راوية) : ١٢٤
١٢٥ ، ١٦٦ ، ٢٧٠
أنظر المسيب : ١٤٦ ، ٢٨١
المسيح : ١٢٩
مسيلمة : ١٧ ، ١٣٠ ، ٢٨٩
المصطفوى : ٣٣٧
مصطفى الحلبي (ناشر) : ٢٧٣ ، ٣٣٩
مصطفى محمد : ٢٥٨
مصعب بن الزبير : ٢٦٦
- أنظر مصعب : ٢٠٥
مضر بن نزار بن عدنان : ٢٦٢
معاذ بن جبل : ٣٠٥
معاوية : ١٠٧ - ١٠٩ ، ١٧٦ ، ١٩٤
١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ - ٢٠١ ، ٢٠٣
٢٠٧ ، ٢٠٨ - ٢١١ ، ٢١٥ - ٢٢٠
٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧
٢٩٠ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ،
٣٢٤
- أنظر معاوية بن أبي سفيان :
١٩٩
معاوية بن رافع : ١٠٨ - ١١٠ ، ٣١١
معاوية بن كندة : ١٩٧
معتل بن الاعشى النباش : ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥
معتل بن مقرن : ٤٦
المعلمانى (محقق) : ٢٣٥
معن بن حاجز : ١٧
المعنى : ٥٠ ، ٥٤

نصر بن مزاهم (مؤلف) : ١١٢ ، ٢٦٥
٢٧٨
فضلة بن عبيد (راوية) : ١٠٧
- أنظر أبو برزة الاسلمى
النعمان بن المقرن : ١٥ ، ١٦ ، ٢٢
النعماني (مؤلف) ، ١٢٥ ، ١٤٧ ،
٣٣٥
النسائي (مؤلف) : ١٩٢ ، ٣٠٥ ،
٣١٨
نشوان (الحميري) : ٣٣٩
نوفل بن معاوية الديلي : ٢٠
النوبختي (مؤلف) : ١٢٠ ، ١٥٦ ، ١٨٤
٣٣٥
النوري (مؤلف) : ١٢٨ ، ١٢٩ ، ٢٥٣
٢٥٨ ، ٢٥٤
- أنظر : ميرزا حسين
- ه -
هارون الرشيد : ١٨٠
هاشم البحراني (مؤلف) : ٢٥٩
هاشم رضى (مصحح) : ٣٣٧
هاني بن زياد الخصفي : ٢٣٦
هاني بن عدى : ١٩٧
هاني بن عروة المرادي : ٢٦٥
هيرة بن المكشوح المرادي : ٩٢
هيرة بن عبد يغوث : ٩٢ ، ١١١
هدبة بن فياض : ٢١٦

٢٧١ ، ١٦٠
مهرة بن حيدان : ٣٥ ، ١٧٣
المهلب بن عقبة (راوية) : ٤٧ ، ٥٣
٣١٢ ، ٥٧
مهلهل بن زيد بن لام الطائي : ٢٥ ، ٢٧
٣١٢
موسى (النبي) (ع) : ١٢٠ ، ١٥٥
موسى بن جعفر (ع) : ١٦٣ ، ٢٥٢
ميثاء : ٢١٣
ميدعان بن مالك : ٢٣٥
- ن -
نافع بن الاسود التميمي الاسيدي العمري :
٢٧٦ ، ٣١٢
ناووس المصري : ١٦٣
النبهاني : ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧
النبي (ص) : ١٣ ، ١٩٠ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣
١٨٤ ، ٨٨ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٤٦
١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٩٧ ، ١١٠ ، ٢٢٠
٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥
٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩
٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤
٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٦
النجاشي (مؤلف) : ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٤٦
١٥٥ ، ٢٥٢
- أنظر أبو العباس : ٣٣٦
النجفي ، [آية الله] : ٣٣٢
نصر بن الازد : ٢٣٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣

ياقوت بن عبدالله الحموي (مؤلف) :

٣٢٣

- أنظر ياقوت الحموي: ١٦ ، ١٩ ،

٢٤ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٥٨ ،

يحيى بن أبي حمزة (راوية) : ٢٥٥ ،

يحيى بن ثابت : ١٩ ،

يزدجرد : ١٥ ، ٣٠٩ ،

يزيد بن اسيد الغساني (راوية) : ٧٨ ،

٣١٢

يزيد بن معاوية : ١٠٧ ، ١٧٦ ،

٢٦٦

يعرب بن قحطان : ١٩٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ،

يعقوب بن الحارث بن نجيع (راوية) :

١٧٢

اليعقوبي (مؤلف) : ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٠ ،

٣٢ ، ٧٧ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١١٢ ، ١٣٧ ،

٢٤١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،

يعلى بن أمية : ٣٢٦ ،

يعلى بن منية : ٣٢٦ ،

يوشع بن نون : ١٢٠ ، ١٥٥ ،

يونس (راوية) : ١٤٢ ،

هرمز : ٤٥ - ٤٨ ، ٥٠ ،

هرمز جرد : ٥٤ ،

هرقل : ٨١ ، ٨٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ،

هشام بن الحكم (راوية) : ١٤١ ،

هشام بن سالم (راوية) : ١١٩ ،

هشام بن محمد الكلبي (مؤلف) : ١٧٧ ،

أنظر : هشام بن الكلبي : ١٩ ،

هلال بن عامر : ٣٥ ،

الهمداني (مؤلف) : ٢٩٣ ،

- و -

وائل بن حجر : ١٩٦ ،

الواقدي (مؤلف) : ٢٠ ،

و بار بنت آرم : ١٧٧ ،

و برة بن يحسن الخزاعي : ١٠٣ ، ١١٠ ،

١١٣ ، ٣١١ ،

و برة بن يحسن الكلبي : ١٠٣ ، ١١٠ ،

٣١١

الوحيد البهبهاني (مؤلف) : ١٤٨ ،

الوليد (ابن عقبة الاموي) : ٢٦٧ ،

٣٢٣

الوليد بن عثمان : ٣٢٤ ،

وهب بن منبه (راوية) : ١٤٠ ،

ثلاثة جداول متفرعة من الاعلام

أ - أسماء رواة الحديث

(راجع أرقام الصفحات في فهرس الاعلام)

أبو علي ، أبو عمر الشيباني أبو المجمع
صدر الدين ، أبو هريرة : عبدالله بن
هيرة السبائي أبو هريرة .

- ب -

بحر بن فرات العجلي

- ج -

جيلة بن زهير السبائي ، جعفر بن محمد
الصادق (ع)

- ح -

حبيب بن ربيعة الاسدي ، الحسام بن قدامة
حنظلة بن زياد بن حنظلة

- أ -

أبان بن عثمان ، أزهري بن عبدالله السبائي
أسد بن عبدالرحمن السبئي الاندلسي ،
اسماعيل بن الامام موسى بن جعفر (ع)
ابن أبي العوجاء ، ابن أبي مليكة ،
ابن الشهيد ، ابن عباس ابن مسعود ،
أبو برزة الاسلمي ، أبو جعفر (ع) ،
أبو الحسن الرضا (ع) ، أبو رشيد
بن حنش السبائي ، أبو الزهراء القشيري
أبو الطفيل ، أبو عبدالله الصادق ، أبو
عبدة الحمصي ، أبو عثمان الحبشاني

ابن صخر بن لوذان السلمى ، عروة بن
غزيرة الدثيني ، علي بن الحسين (ع) ، علي
ابن طاووس ، عمارة بن شبيب السبئي ، عمر

- غ -

الفنن بن قاسم الكنالي

- ك -

كعب الاحبار

- م -

محمد بن عبدالله بن نويرة ، مخلد بن قيس
المستنير بن يزيد ، المسيب بن نجية ،
المقطع بن هيثم البكائي ، المهلب بن عقبة

- ن -

نضلة بن عبيد ، النيسابورى

- هـ -

هشام بن الحكم ، هشام بن سالم

- و -

وهب بن منه

- ي -

يحيى بن أبي حمزة ، يزيد بن أسيد الغساني
يعقوب بن الحارث بن نجيم ، يونس

- ٥ -

دغفل بن حنظلة بن زيد

- ز -

الزهري : زياد بن سرجس الاحمرى

- س -

سليمان بن بكار السبائي ، سهل بن يوسف
ابن سهل الانصارى السلمى

- ش -

شبيب بن شيبعة التميمي ، الشعبي : عامر بن
الشراحيل ، شقران

- ص -

الصادق [الامام (ع)] ، صدرالدين
أبو المجامع

- ط -

طلحة

- ظ -

ظفر بن دهي

- ع -

عامر بن الشراحيل الشعبي ، عبدالرحمن
ابن سياه الاحمرى عبدالله بن بشر ، عبدالله

ب - أسماء الشعراء

راجع ارقام الصفحات في فهرست الاعلام

- ز -	- أ -
زياد بن حنظلة	أبوطالب الصوفى ، اسحاق بن سويد العدوى
- ض -	- ح -
ضريس القيسى	الحارث بن معاوية ، حارثة بن سراقه الحميرى
- ل -	- خ -
لبيد	الخطيل بن أوى ، الخليل بن أوس

ج - أسماء المؤلفين والمصححين والمترجمين و الناشرين

راجع أرقام الصفحات في فهرس الاعلام

- أ -

الهمداني ، ابن قانع ، ابن قتيبة ، ابن قولويه ، ابن كثير ، ابن الكلبي ، ابن ماجة ، ابن مأكولا ، ابن منظور ، ابن النديم ابن نقطة ، ابن هشام ، أبو داود ، أبو مخنف ، أبو نعيم ، أبو يعلى ، أجناس جولد تسهر : أحمد الباي الحلبي ، أحمد بن حنبل ، أحمد المنزوي ، الاردبيلي ، الازهرى الاسفرائيني ، الاشعري (سعد بن عبدالله) الاشعري (علي بن اسماعيل) ، اكرم ضياء العمري ، اليقوي برونسال ، ايلزه ليختن شتيتز

- ب -

البحراني (هاشم بن سليمان) ، البحراني (يوسف الدرزي) ، البخاري ، برهان الدين الحلبي ، البستاني ، البغوي

آقا بزرك ، الامدى ، ابن أبي الحديد ابن أبي طيفور ابن الاثير ، ابن اسحاق ابن أعثم ، ابن الاعرابي ، ابن باطيش ابن بدران ، ابن بدرون ، ابن التركمانى ابن الجوزي ، ابن حبيب . ابن حجر ابن حزم ، ابن خلدون ، ابن خلكان ، ابن الخياط ، ابن داود ، ابن دريد ، ابن رشد ، ابن سعد ، ابن السكن ، ابن سلام ، ابن شاذان ، ابن شهر آشوب ، ابن الشيخ الطوسي (ابوعلی) ابن الصابوني ابن طاووس . ابن الطحان الحضرمي ، ابن عبدالبر ، ابن عبد ربه ، ابن عساكر ، ابن الغضائري ، ابن الغرضي ، ابن الفقيه

-ص-

الصدوق ، صلاح الدين المنجد

-ض-

ضياء الدين

-ط-

الطبرسي (الحسن بن الفضل) ، الطبرسي

(الفضل بن الحسن) ، الطبرسي

-ع-

عبدالرحمن ، محمد عثمان ، عبدالسلام

عبدالعزيز ، عبدالعزيز أحمد ، عبدالعزيز

عبدالحق ، عبدالغنى عبدالقاهر البغدادي

عبد المؤمن عبدالوهاب ، عبداللطيف

عزت العطار ، العسكري ، العلامة الجلي

العلوي ، علي الاخوندي ، علي اكبر الغفاري

علي بن برهان الدين الشافعي ، علي

محمد البجاوي ، عمر رضا كحالة ، العياشي

عيسى البابي الحلبي

-غ-

الغزالي

-ف-

فريد وجدى ، فليب حتى ، الفيروز آبادي

فؤاد السيد ، الفيض

-ق-

القسطلاني ، القفطي ، القهبائي ، القوشجي

-ك-

كراع النمل ، الكشي ، الكليني ، الكوثري

-ت-

الترمذي ، التستري ، التفريشي

-ج-

الجرجاني ، جلال الدين الغروي ،

الجوزجاني ، الجوهري

-ح-

الحائري ، الحازمي ، الحافظ منصور

الحاكم ، الحر العاملي ، حسن بن زيد

الدين العاملي ، حسن الخراسان ، الحموي

الحموي

-خ-

الخطيب البغدادي ، خورشيد احمد فاروق

-د-

الدارقطني ، الدارمي ، الدينوري

-ذ-

الذهبي

-ر-

الرازي ، الرسعني ، الروياني

-ز-

الزبيدي ، الزركلي ، الزمخشري

-س-

السمعاني ، سيف بن عمر ، السيوطي

-ش-

شرف الدين (عبد الحسين) ، الشهرستاني

الشيخ الطوسي ، الشيخ المفيد

- م -

مالك بن انس ، المامقاني ، الماليني
المنقي ، المجلسي ، المحب الطبري
محمد جواد مشكور ، محمد رضا الخونساري
محمد صادق بحر العلوم ، محمد محي الدين
محمد يوسف علي ، المدائني ، مرتضى
العسكري ، المرزباني ، المستغفري
المسعودي ، مسلم ، المصطفوي ، مصطفى
البايبي الحلبي ، المعلماني ، منطاي
المقدسي ، المقريزي ، الملطي

- ن -

النبهاني ، النجاشي ، النسائي ، نصر بن
مزاحم ، النعماني ، النوبختي النوري

- ه -

هاشم رضي ، الهمداني

- و -

الواقدي ، الوحيد البهبهاني

- ي -

اليقوبي

٣ = فهرست الشعوب والقبائل والامم

و الملل و النحل

الارباع : ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢١٤	- ٢ -
الازد : ١٣ ، ٣٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧	آل أبي طالب : ١٩٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨
أسد : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٢٦	٣٣٨
٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤٣	آل امية : ٢٢١
١٩٤	آل الرسول : ٢٦٦
الاسلام : ٥-٧ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٣	آل عمران : ٢٩٧
٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٤ - ٣٦ ، ٤٣	آل قحطان : ٦
٤٨ ، ٤١ ، ٦٢ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٠٤	آل محمد : ٢٢٨
١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٥	آل وائل : ٣٠٥
١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢١٨	الائمة : ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٤٠
٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤	١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٠
٢٨٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١	٢٥٦ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ، ٣١٦
٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣٢١	الابناء : ١٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٨٨
٣٢٢	٩٢ ، ٩١

أهل الهند و الهند : ٤٥
أهل الشام : ١٦١ ، ٢١٦
أهل صنعاء : ٢٣٨
أهل العراق : ٣٢٢
أهل عمان : ١١ ، ٣٣ ، ٣٦
أهل فارس : ٥١
أهل الكوفة : ١٦٠ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ،
٢٦٦
أهل المغازى : ١٧٧ ، ١٨١
أهل مكة : ٢٩٩
أهل الملل والنحل : ١٢٠ ، ١٤٠ ، ١٤٥
١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٦٥
٢٢٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٣١٥
أهل النهر : ١٦٦
أهل نيسابور : ١٧٨
أهل وبار : ١٧٧
أهل اليمن : ١٧٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٨
٢١٣
الأوس : ١٩١
الأوسيين : ١٩٣
أياد : ٥٧

- ب -

بجيلة : ٣٨ ، ٢٩٩
البرابرة : ١٢
البررة : ٥٦ ، ٥٧
بكر بن وائل : ٥١ ، ٥٨ ، ١٩٦

أسيد : ٦٨
الأشعريين : ٣٨ ، ١٩١
أصحاب الكهف : ١٣٩
الاعاجم : ٥١ ، ٥٩
الاعراب : ١٧٨
الاکراد : ٩٧ ، ٩٨
الامامية : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٦٢ ، ١٧٠
الامويين : ١٩٥
الانصار : ١٨ - ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨
١١٠ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٣٧ ، ٢٦٢
٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٩٤ ، ٣٢١
أنمار : ١٩١
أهل الاسلام : ١٦٩ ، ٢٤٨
أهل البصرة : ١٢٧
أهل البيت : ٣٨ - ١٤٠ ، ١٥٥ ، ١٦٢
٢٥٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨١
أهل جوين : ٢٥١
أهل حضرموت : ٢٩٠
أهل حمص : ١٢ ، ٨١ ، ٨٣ ، ١٣٨
٣٠٨
أهل الحيرة : ٥١ ، ١٨٠
أهل دبا : ١٧ ، ٢٠٠
أهل الردة : ١٧ ، ١٩٠ - ٢١ ، ٥٨
أهل ساباط : ١٢٩ ، ١٣٠
أهل الساق : ١٥
أهل السنة : ١٦١

بلقين : ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣

- أنظر : بنوالقين بن جسر بن

شعب

بنو إسرائيل : ٧٥ ، ٧٧

بنو اسد : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٤٣

بنو أمية : ١١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨

٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦

٣٢٧

بنو أميم بن لاوذ بن سام بن نوح : ١٧٧

١٨١

بنو البرشاء : ٥٧ ، ٦٣

بنو بكر : ١٦ ، ٣٠٥

بنو تغلب : ٣٠٥

بنو تميم : ٢٩٣ ، ٣٠٦ ، ٣٢٦

بنو الحارث : ٥٦ ، ١٩٦

بنو الحارث بن كعب : ٢٢٠

بنو حجر : ٢٩٦

بنو حرب : ٢٠٦

بنو حمير : ٢٩٦

بنو حنيفة : ٢٢٦

بنو حنيفة بن لجيم : ٢٢٧

بنو خثعم بن انمار : ٢١٤

بنو الديل : ٩٩

بنو ذبيان : ١٥ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٢

بنو ذهل بن معاوية : ٢٩٣

بنو ساعدة : ٢٦٣ ، ٢٦٦

بنو سبيع : ١٤

بنو سعد بن خارجة بن فطرة : ٢٨ ،

٥٧

بنو سلمه بن سعد : ٩٠ ، ١٣٤

بنو سليم : ١٣ ، ١٧

بنو شخراة : ٣٤

بنو العاقل : ٢٩٥

بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة : ١٩٦

بنو العباس : ٢٢٨

بنو عبد شمس : ٢٧

بنو عبد مناف : ٣٢٤

بنو عيس : ١٥ ، ١٦ ، ٢٢

بنو عجل : ٥١

بنو عدى : ١٦٠

بنو العدوية : ١٦٠

بنو عمرو : ٦٨

بنو العنبر : ٢٠٦

بنو فزارة : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٩

بنو قحطان : ٩٣

بنو قشير : ٢٩٠

بنو القين بن جسر بن شيع : ٨١

بنو قينقاع : ١٠٩

بنو كعب بن الخزرج : ٢٣٧

بنو كنانة : ١٤ ، ٢١ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٩

٧٠

بنو مروان : ٢٦٥

٣٢٨ ، ٣٢١ ، ٣٠٥

جديلة : ٢٨ ، ٢٦ ، ٥

الجن : ١٣٦

- ح -

الحارث : ١٧

الحارثية : ١٥٦ ، ١٥٣

الحربية : ١٥٥

الحريثة : ١٥٦

الحلاجية : ١٦٥

الحمراء : ٢٠٥

حميرة : ٢٩٢ ، ١٩١ ، ١٣٥

- خ -

خاسيء : ٣٣

خثعم : ٣٨

خزاعة : ١٩١

الخزاعيون : ١٩٣

الخزرج : ١٩١ ، ٩٠

الخزرجيون : ١٩٣

الخشبية : ٢٧٢

الخوارج : ١٥٩ ، ١٤٣ ، ١١١ ، ١٠٣

٢٤١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ١٨٩

٢٧٩ ، ٢٧٢ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٥

٣١٣ ، ٢٨٠

الخيرة : ٥٧ ، ٥٦

- د -

الدئل : ٢١ ، ١٤

الدهاقين : ٣١٨ ، ٣٠٩ ، ٥٠

الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة : ٩٦

بنو المصطلق : ٢٦٦ ، ٢٦٢

بنو معاوية بن كندة : ١٩٧

بنو ميدعان : ٢٤١

بنو هاشم : ٣٣٤ ، ٢٩٢

بنو هلال : ٣٥

بنو همام : ٢١١

بنو هند : ٢٩٥ ، ٢٠٤

بنو يامين : ٧٤

بنو يربوع : ٢٢٧

- ت -

التابعين : ٢٦٧ ، ١١١

التمر : ٦١ ، ١٢

الترابية السبائية : ٢٢١ ، ١٩٧ ، ١٩٤

٣١٣ ، ٢٦٦

تغلب : ٥٧ ، ٥٦

تميم : ٢٦٧ ، ١٩٤ ، ١٦٠ ، ١٤٨

تميم بن مرة : ٢٩٣ ، ٢٩٢

التوايين : ١٣٩ ، ١٢٤

تيم بن مرة : ٢٩٢

تيم اللات : ٥١

- ث -

ثعلبة بن سعد : ٢١ ، ١٣

ثقيف : ٣٢٤ ، ٢٨٨ ، ٩٩ ، ٤٢ ، ١٣

٣٢٧

- ج -

الجاهلية : ٢٢٢ ، ١٣٩ ، ١٣٦

٢٢١، ٢١٤، ٢٠٨، ١٩٣، ١٩١-
٢٤٥، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٤، ٢٣٢
- ٢٦٥، ٢٦٢، ٢٦١، ٢٤٨ -
٢٧٦، ٢٧٥، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٦٩
٣١١، ٢٩٣، ٢٨٧، ٢٨٢ - ٢٧٩
٣١٤، ٣١٣

السبيع : ٢٨٨

سعد العشرة : ٢٩٠

السكون : ١٠٥، ١٠٤، ٢٩١

السلجوقية : ١٣٩

سليم : ٢٦، ٣٣

السنة : ٢٧٦ - ٢٧٩

- ش -

الشافعية : ١٨٠

شنوءة : ٣٨

الشيعة : ١٢٠ - ١٢٣، ١٣٧، ١٣٩ -

٢٠٢، ١٩٣، ١٧٢، ١٤٣، ١٤١

٢٧٦، ٢٥٨، ٢٥٦، ٢٣٧، ٢٢٤

٢٧٩ -

- ص -

الصحابة : ٥، ٦، ٢١، ٣١، ٤٣، ٤١

١٠٦، ١٠٥، ٩٩، ٩٠، ٦٨، ٦٢

١١٠ - ١١٢، ١٥٤، ١٦٠، ١٦٤

١٩٨، ٢٣١، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٧

٢٧٠، ٢٧٥ - ٢٧٩، ٢٨١، ٣٠٤

٣٠٨، ٣١٢

الصفريه : ١٥٦

الذنبية : ١٧٣، ١٧٧، ١٧١، ١٧٢

- ر -

الرافضة : ١٥٧، ١٥٨، ١٦١، ١٦٧

١٧٠، ٢٣٥، ٢٧١

- أنظر : الروافض

ربيعة : ٥٦، ١٩٤، ٢١٣، ٢٢٣

الروافض : ١٥٦، ١٥٨، ١٦٣، ١٨٥

٢٤٨

الروم : ١٢، ٤٠، ٥٧، ٧٢، ٧٤ -

٧٨، ٨١، ١٣٦، ٣٠٨، ٣١٠

- ز -

الزبازبة : ٤٥، ٤٧

الزط : ١٢٧، ١٣٦، ١٤٩

الزنادقة : ٦٢، ٩٣، ١٠١، ١٠٧

١١٧، ١٣١، ١٣٤، ١٤٠، ١٤٢ -

١٤٤، ١٤٥، ١٤٩، ١٦٧، ٢٣٠

٢٨١، ٢٨٢، ٣١٦

الزندقة : ٥، ٦، ٢٢، ٢٤، ٤٤، ٤١

٤٢، ٦٨، ٧٠، ٨٦

زيد بن كهلان بن سبأ : ٨٨

- س -

سبأ : ١٨٩، ١٩١، ١٩٧

السبائية، السبائيون : ٦، ٧، ٦٨، ١٠٣

١٠٥ - ١٠٧، ١١١، ١١٣، ١٤٥

١٥٣ - ١٦٢، ١٦٤ - ١٦٧، ١٦٩ - ١٧١

١٧٩، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٧، ١٨٩

غسان : ٨١ - ٨٣

غطفان : ١٣ ، ١٤ ، ٢٤ - ٢٧ ، ٢٩

٢٣ ، ٢٣

الغلاة : ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٧

١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧

٢٣٤

غنم : ٣٣

الغوث : ٢٥ - ٢٨

- ف -

الفرس : ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٦ -

٥٨ ، ٦٠ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٣٦ ، ١٩٧

٢٢٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢

- ق -

قزارة : ٢٧ ، ٣١

قبائل يمن : ٢٢٣

قحطان ، القحطانية : ٦ ، ١٣ ، ٢٨

٤٢ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ٩١

١٩٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣١

٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨

٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧

٣٣٣

القدرية : ١٤٦ ، ١٤٧

القرامطة : ١٦٧

قريش : ١٣ ، ٢٢ ، ٥٣ ، ٦١ ، ١٩٥

٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨٨

٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣٢١

٣٢٣

قضاة : ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٣

- ض -

ضبيعة : ٥١

- ط -

طى : ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٥ - ٢٣ ، ٢٢

٢٣ ، ٢١٣ ، ٢٣٧ ، ٣١٢

الطيارة : ١٥٣ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٨٣

٢٤٧ ، ٢٧١

- ع -

عاد : ١٣٩ ، ١٧٩

عيس : ١٣ ، ٢١

العجم : ٥١ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩

عدنان ، العدنانيون : ٦ ، ١٣ ، ٢٢

٦١ ، ٦٨ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ٢٢٥

٢٢٧ ، ٣٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢

٢٦٥ - ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٣١٣

٣٣٣

العرب : ١٣ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٢

٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٥٧

٥٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ١٠٤

١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٥٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩

١٨١ - ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢١٩ ، ٢٢١

٢٣٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٨

عك : ٢٨ ، ٢٩

عنزة : ١٢٦

عفس : ٩١

- غ -

الغرابية : ١٧١ ، ١٨٣

٥٤ ، ٥٢ ، ٥٠ ، ٤٨ ، ٤٦ ، ٤٤

٤٨ ، ٤٧ ، ٤٢ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٥٦

٨٤ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٧٨ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٧٠

- ١٠٤ ، ١٠١ - ٩٦ ، ٩٣ ، ٨٥

١٣١ : ١٣٠ : ١٢٨ ، ١١٨ ، ١٠٦

١٩٤ : ١٧١ : ١٦١ : ١٤٥ : ١٤٤

٢٢١ : ٢١٩ : ٢١٨ : ٢١٦ : ١٩٧

٢٤٥ : ٢٤٣ : ٢٥٥ : ٢٤٦ : ٢٢٢

٢٩٥ : ٢٨٨ : ٢٨٧ : ٢٧١ : ٢٦٧

٣٠٦ : ٣٠١ : ٢٩٩ ، ٢٩٨ : ٢٩٦

٣٢٨ : ٣١٨ : ٣١٦ : ٣١١

المشركون : ١٦ : ٢٠ : ٢٩ : ٣٤ : ٣٦

٢٥٥ : ٩٨ : ٥٢

مصر : ١٣ : ٢١٣ : ٣٢٦ : ٣٢٧

المعلومية : ١٥٣ : ١٧١

الملائكة : ١٣٦ : ١٧٠ : ٢٥١ : ٢٥٢

٢٥٤

الممطورة : ١٥٢ : ١٦٣ : ١٧١ : ١٨٣

المناذرة : ٥٨

المنافقون : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ٢٦٣

المنصورية : ١٥٨

المهاجرون : ١٨ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٩٤

٣٢٤

مهرة : ١١ : ١٧ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧

١٧٤

المهريون : ١٧٣

الموالي : ٢٦٦

قيس عيلان : ١٣ ، ٢٩ ، ٧٥

- ك -

كاهل : ٣٣

الكفار : ٣٨

كندة : ١٧ ، ١٠٥ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٨

٢٠٥ ، ٢٨٩ - ٢٩٥ ، ٢٩٩ - ٣٠٣

٣١٨

الكيسانية : ١٦٢ ، ٢٤٦

- ل -

ليث : ١٤ ، ٢١

- م -

مالك بن ادد : ١٩٦

المبتكرية : ١٧١

المجهولية : ١٥٣ ، ١٧١

مدلج : ١٤ ، ٢١

مذبح : ٩١ ، ١٩١ ، ١٩٤

مراد : ٩٢

مرة : ١٣ ، ١٤

المرتدة : ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣١

٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣

المرتدون : ١٣ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ - ٢٥

٣١ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١٣٢ ، ١٣٤

١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ٢٨٧

٢٨٩

المسلمون : ٥ ، ٦ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥

١٦ ، ٢٠ - ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ -

٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ - ٣٦ ، ٤٣

النواصب : ١٥٩

- ه -

هاربة : ٣٣

همدان : ٩١ ، ١٣٥ ، ٢٦٤

هوازن : ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٤٢

- و -

الوثنية : ١٤٥

وديعة : ١٧

يمن : ٣٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢

- ي -

اليهود : ١٠٩ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ٣٠٨

اليهودية : ١٦١

- ن -

الناوسية : ١٥٢ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧١

١٨٣ ، ٢٧١

النخع : ٩١ ، ٢٠٦

نزار : ٢٩٩

النساس : ١٥٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٦

١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١

١٨٣ ، ١٨٥ ، ٢٧٢ ، ٣١٥

النصارى : ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤٣ ، ١٥٩

١٦١ ، ٢٧١ ، ٣٠٩

النصرانية : ١١٧ ، ١٤٥

النمر : ٥٧

رقم الحديث	رقم الصفحة	رقم الصفحة	رقم الصفحة
------------	------------	------------	------------

رقم الحديث

٥ - فهرس الاحاديث النبوية

(بحسب ورودها في الصفحات)

ص	
١٠٨	اللهم اركسهما في الفتنة ركساً و دعهما الى النار دعا .
١٠٩	لا تخافوها فانما هبت لموت عظيم من عظماء الكفار .
١٣٤ ، ١٣١ ، ١٢٩	من بدل دينه فأقتلوه .
١٣٤ ، ١٢٩	لا تعذبوا بعذاب الله .
٢٢٢	الولد للفراش و للعاهر الحجر .
٢٥٠	يا على العمائم تيجان العرب
٢٥١	ان الله أمدنى يوم بدر و حنين بملائكة يعتمون هذه العمه
٢٥٢	أدبر (فادبر) . . . أقبل (فأقبل)
٢٥٤	هكذا تيجان الملائكة
٢٥٤	أتاكم على فى السحاب
٢٥٥	هكذا أمدنى ربي يوم حنين بالملائكة معممين . . .
٣٠٥	انك ستأتى قوماً أهل كتاب . . . فانه ليس بينهما و بين الله حجاب .

٦ = فهرس الشعر

الصفحة	عدد الابيات	الشاعر	القوافي	صدور الابيات
				قافية الهمزة والالف
٢٩٢	١	راجز	و اماء	أطعنا بنى تيم بن مرة شقوة
				قافية الباء
١٦٠	٤	اسحاق بن سويد المدوى	ابن باب	برئت من الخوارج لست منهم
٢٢١ ، ٢١٩	٢	ليبد	الاجرب	ذهب الذين يعاش في اكنافهم
١٥٦	١	السيد الحميرى	الحساب	الى يوم يؤب الناس فيه
٢٤٧	١	أحد الشعراء	السحاب	ومن قوم اذا ذكروا علياً
٢٤٨	١	قائل	السحاب	ومن قوم اذا ذكروا علياً
٢٩١	١	حارثة بن قيس	الثوب	يمنعها شيخ بخديه الشيب
				قافية التاء
٢٠٥	٢	عبدالله بن خليفة الطائى	تولت	قد علمت يوم الهياج خلتي
				قافية الدال
١٧٦	٢	نساس	بدا	فررت من جور الشراة شدا
١٠٧ ، ١٠٦	١	منشد	مراد	أريد حياته و يريد قتلى

الصفحة	عدد الابيات	الشاعر	القوافي	صدور الابيات
				قافية الراء
١٥	١	الخطيل بن أوس	أبو بكر	فدى لبني ذبيان رحلى وناقى
٢٩١	١	حارثة بن سراقه	أبا بكر	أطعمنا رسول الله اذ كان بيننا
٢٩٢	٢	« « «	أبي بكر	أطعمنا رسول الله مادام وسطنا
٢٩٢	١	زياد بن لبيد	أبا بكر	تقاتلهم في الله والله غالب
١٥٦ ، ١٣٥ ، ١٢٨	١	ينسب الى الامام على	قنبرا	لما رأيت الامرا أمرا منكرا
١٢٨ ، ١٢٧	٢	« « « «	«	انى اذا لبصرت أمرا منكرا
١٢٧ ، ١٢٦	١	« « « «	«	« « « «
١٠٨	١	معاوية وعمرو بن العاص	فيقبرا	يزال حوارى تلوح عظامه
١٧٥	٤	النسناس	السحر	غدا القنيصى فابتكر
١٣٥	٣	أنشده الامام على	الشعرا	يا عجباً لقد سمعت منكرا
				قافية العين
٧٥	٣	ضريس القيسى	منثفعا	ان يكون أردطين الروم أفسدها
				قافية الفاء
٢٩٤	١	الحارث بن معاوية	يستخلف	كان الرسول هو المطاع فقد مضى

الصفحة	عدد الابيات	الشاعر	القوافي	صدور الابيات
				قافية اللام
٢٨	٢	طليحة	بحبال	ذكرت أخي لمارفت وجوههم
١٥	٢	زياد بن حنظلة	جلال	غداة سعى أبو بكر اليهم
				قافية الميم
٣٢٦ ، ٣٢٥	٣	شاعر	شيخاهما	تباري الغلامان اذ صليا
				قافية النون
١٧٣	٦	النسناس	الاحزان	الويل لي مما به دهاني
١٦٥	٤	أبو طالب الصوفي	لم تكن	كادوا يكونون
٢٧٠	١	منشد	الحقرتين	لترمي بي الحوادن حيث شاءت
١٥٩	١	بعض الشعراء	،	، ، ، ، ،
				قافية الهاء
٧٥	٣	زياد بن حنظلة	نزاوله	تذكرت حرب الروم لما تطاولت

٧- فهرس البلدان والامكنة الجغرافية والممالك

أليس : ١١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦١
٣١٠

أمغيشيا : ١١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥
٦٠ - ٦٢ ، ٣١٠

أمير بهادر : ٣٣٩

الانبار : ٥٩

الاندلس : ١٩٢ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠ ، ٣١٤

الانقاب : ١٦ ، ٦١

الاهواز : ٥٠

أورى شلم : ٧٦ - ٧٨

ايران : ٦١ ، ٨٤

ايلياء : ٧٢ - ٧٨

ايوان كسرى : ١٢٩

- ب -

باب لد : ٧٤

- أ -

آمل : ١٨٠

أبرق الربذة : ١١ ، ١٣ - ١٧ ، ١٩

٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٢ ، ٢٨٨

٣١٢

الابلة : ٤٥ - ٤٩ ، ٥٨

أجا (جبل) : ٢٨

الاجام : ١٧٩ ، ١٨٢

اجنادين : ٣٥ ، ٧٢ ، ٧٣

الاخابث : ٣٨ - ٤٢ ، ٣٨٩ ، ٣١٢

الاستانة : ٣٣٤

اصبهان : ٩٩ ، ٢٠٥ ، ٣٣٩

الاعلاب : ٣٨ - ٤٢ ، ٢٨٩ ، ٣١٢

الاكتاف : ٢٥ ، ٢٨

تخوم صنعاء : ١٧٧

تريم : ٢٩٦ ، ٢٩٨

تسقر : ٥٩

تهامة : ٣٨ ، ٣٢٢

تهامة اليمن : ١٧

- ث -

الثنى : ١١ ، ٥٠ ، ٥٤ -

٥٧ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٣١٠

- ج -

الجابية : ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥

جبال رضوى : ١٥٨

جبانة عرزم ، ٢١٤

الجبل : ٥٠

الجزيرة : ٢٦٣ ، ٢٨٧

الجزيرة العربية : ٤٢ ، ٤٣ ، ١١٧

١٣٦ ، ١٤٥ ، ٢٣٣ ، ٣٠٨

الجسر الاعظم : ٤٦

جلولاء : ٨٥ ، ٨٦

جوزجان : ١٦٨

جيروت : ٢٤ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٣١٢

- ح -

الحجاز : ٧٥ ، ١٠٩ ، ١٧٨ ، ١٨٠

٢٥١

حجر اليمامة : ١٨٠

حصن النجير ، ٣٠١ - ٣٠٣

الحصيد : ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠

البادية : ١٧٨

بانقيا : ٥٩

بحر الهند : ١٧٣ ، ١٧٩ ، ١٨٢

البحرين : ١٧

بدر : ٤٨

بزاخة : ١٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٦

٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣

البصرة : ٤٦ ، ١٠٧ ، ١٣٣ ، ١٤٢

١٤٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٢٨ ، ٢٦٣

٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ -

٣٢٧

البطاح : ١٧ ، ٢٧ ، ٣١

بغداد : ١٢ ، ٥٩ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٦٥

١٨٠ ، ٢٨٣ ، ٣٣٦

البقعاء : ١٠٩

البيقع : ١٠٩ ، ١٣٤

بلاد الترك : ١٧٨

بلاد الشرق : ٣١٥

بلاد طى : ٣١٢

بناء المكاتب : ٣٣٤

البيت (البيت الحرام) : ٣٠٨

بيت المقدس : ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧

٧٨

بيروت : ٦ ، ١٠٢ ، ٢٥٧ ، ٣٣٨

- ت -

تبريز : ٣٣٥

دارالمعروف بمصر : ٣٣٦
دار الهلال بالقاهرة : ٣٣٨
ديا : ١٧ ، ٣٤ - ٣٦
الدثينة : ٩٠
درنى : ٥٤
دمشق : ٧٤ ، ٨٢ ، ٢١١
-- أنظر دمشق الشام : ١٦٨ ، ١٩٧

٢١٥

ديار بكر : ٣٣٨

ديار مصر : ٣٣٣

- ذ -

ذاحسى : ١٤ - ١٦ : ٢١

ذات الخيم : ٣٤ ، ٣١٢

ذات السلاسل : ١١ : ٤٥ ، ٤٦

ذات عرق : ٢٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

٣٢٩

ذى خشب : ٢٤١

ذى القصة : ١٤ - ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩

٢١٨ ، ٤٤ ، ٤٢

- ر -

رأس عين : ٣٣٨

الربذة : ١٥ ، ١٦ : ٢٢ : ١٩٩

رمل عالج : ١٧٦

الرملة : ٧٢ ، ٧٤

رياضة الروضة : ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٢ : ٣١٢

- ز -

الرعة : ٣٣٣

حضر موت : ١٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣

٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣١٨

حلب : ٧٧

حمص : ١٢ ، ٦٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٠٠

٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٨

الحمقتين : ١٧ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٤٢

٣١٢

حيدرآباد : ١٠٢ ، ٢٣٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥

٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ - ٣٣٩

الحيرة : ١١ ، ٥٠ ، ٥١ - ٥٤ ، ٥٦ -

١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦

١٦١ ، ٢٧١ ، ٣١١

- خ -

خراسان : ١٠٧ ، ١٦٨ ، ٢٥١

خزانة بين السورين : ١٣٩

الخنافس : ٥٦

خوزستان : ٨٤

خيبر : ٢٠ ، ١٠٧

خيم : ٣٧ ، ٤٢

- ه -

دارابجرد : ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٢

دار الاتحاد العربى بمصر : ٢٥٧

دار الكتاب بالقاهرة : ٣٣٩

دار الكتاب العربى بالقاهرة : ٣٣٩

دار الكتب الاسلامية بطهران : ٣٣٥

دار الكتب الحديثة بمصر : ٣٤١

شیراز : ٩٦

-ص-

الصبرات : ٣٤ : ٣٧ ، ٤٢ ، ٣١٢

صرار : ١٠٤ - ١٠٦

صفین : ٣٢١

صنعاء : ٣٨ : ٤٠ ، ٩١ ، ١٥٨ ، ١٦١

صنعاء الیمن : ١٦١ ، ٢٣١

صيدا : ٢٥٨ ، ٣٣٧

الصین : ١٣٦

-ط-

الطائف : ٣٨

طابران : ١٨٠

طبرستان : ١٧٩

طهران : ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧

-ظ-

ظهور الشجر : ٣٤ ، ٣١٢

-ع-

العراق : ٤٥ : ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ١٠٥

١٤١ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٩١ ، ١٩٧

٢٠٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥١

٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٠

٣١٨ ، ٣٢٢

عمان : ١١ ، ٣٤ - ٣٧ ، ١٧٣

عين التمر : ٥٩

-غ-

الغریبن : ٥٣

الزط : ١٢٧ ، ١٣٦ ، ١٤٩

الزمیل : ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٣

زندورد : ٥٣

-س-

ساباط : ١٢٩ ، ١٥٨

ساباط المدائن : ١٥٩ ، ١٦٧

سامراء : ١٨٠

سر من رای : ١٨٠

سقیفة بنی ساعدة : ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٣٢١

- أنظر السقیفة ٢٦١ -

سلمی (جبل) : ٢٨

سليم : ٢٦ ، ٣٣

سمیراء : ٢٥

السنح : ٢٦ - ٢٨ ، ٣٢ ، ٣١٢

السند : ٤٥

السواد ، : ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٨

سورية : ٦٣

السوس : ٦٧ ، ٨٤ - ٨٦ ، ١٠١

٣١١

-ش-

الشام : ١٢ : ١٣ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٣ ،

٣٠ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٧٤ ، ٨١

١٦١ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢١٤

٢١٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥

شيام : ٢٩٦

الشجر : ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨١

١٨٥

الكرخ : ١٣٩

كسكر ، ٥٠ ، ٥٣

الكعبة : ١٢٤ ، ٢٩٧

كور بلخ : ١٦٨

كورة البيرة : ١٩٢

الكوفة : ٩٩ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٥٧

١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٩

٢٠١ - ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٩

٢٢٥ ، ٢٢٧ - ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩

٢٦٣ : ٢٦٥ - ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤

٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤

الكويت : ٣٣٩

- ل -

اللبان : ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٣١٢

- م -

ماء المريسيق : ٢٦١ : ٢٦٢

مأرب : ٣٠٠

المدائن : ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٦١

١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٦٩ - ٢٧١ ، ٣٠٩

مجتمع الانهار : ٥٤

المدينة (مدينة الرسول) : ١٤ ، ١٥ ، ١٩

٢٢ - ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢

٣٣ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠

٧٧ : ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١٠٥

١٠٦ ، ١١٠ ، ١٤١ ، ٢١٩ ، ٢٦٢

- ف -

فأراب : ١٧٨

فارس : ٤٦ - ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٨

٩٦ ، ١٧٦ ، ٣٢٤

الفرات (نهر) : ٥٣

الفراض : ٥٧ ، ٦٠

الفردوس : ٣٢٣

فسا : ٩٦ - ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢

الفلايخ : ٥٩

فلسطين : ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٠

٣٣٨

فم فرات باذقلى : ١١ ، ٥٣ : ٥٥

٣١٠

الفوارس : ٢٠

- ق -

القاهرة : ١٩٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٣٣٥

٣٣٦ : ٣٣٨ ، ٣٣٩

القدس : ٢٥١

القرودودة ، ٢٥ ، ٣٢

قس الناطف : ٢١٨

قسبانا : ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥

قلوس : ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨

قم : ٣٣٣ ، ٣٣٨

- ك -

كاظمة : ٤٥

كربلاء : ١٩٦ ، ٢٦٦

نجران : ٣٨ ، ٢٩٩
النجف الاشرف : ٢٤ ، ٥ ، ١٤٨ ، ٩٥
٣٣٤ : ٣٣٥ ، ٣٣٧
نضدون : ٣٤ ، ٣٧ ، ٣١٢
نهاوند : ٩٩ -
نهر الدم : ٥٢ ، ٥٤
النهروان : ٣٦ ، ١٠٧ ، ٢٦٥
النهرين : ٥٢
نيسابور : ١٧٨ ، ١٨٠
- ه -
همدان : ١٥٩ ، ١٩٤
الهند : ٤٥ ، ٤٧ ، ١٧٣
- و -
واسط : ٢٢٨
و بار : ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٥
الوطن العربي : ٣١٠
الولجة : ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٠
٣١٠
- ي -
اليابان : ١٣٦
اليرموك : ١٢ ، ٣٥ ، ٧٣
اليمامة : ١٧ ، ١٩ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٠
١٨١
اليمن : ٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٣٥

٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨
٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٣
المذار : ١١ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٣١٠
المر : ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٣١٢
مرج عذراء : ١٩٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥
المريسيغ : ٢٦١ ، ٢٦٢
مسجد الجامع : ١٨٠
مسجد الكوفة : ١٦١
مصر : ٢٤ ، ٢٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٩٥ ، ١٠٥
١٠٧ ، ١٤٨ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٩٢
٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣
٢٦٨ ، ٢٨٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ، ٣٣٥ -
٣٣٩
المصيغ : مصيغ بنى البرشاء : ٥٦ ، ٥٧
٦٠ ، ٦٣
المغرب : ١٨٩
المقر : ١١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٣١٠
مكة : ٣٥ ، ٨٤ ، ١٧ ، ٢٩٩ ، ٣٢١
٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦
مكتبة الشنقرطية : ١٥٦
المفريية : ٢٢ ، ٨٢ ، ١٠٢
منيشيا : ٥٢
مؤتة : ١٣ ، ٢١ ، ٢٨
مهرة : ٣٤
الموصل : ٢٠٩ - ٢١١
- ن -
نجد : ٣٢٢

٣٠٠ ، ٢٨٠ ، ٢٦٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٢

٢٢٦ : ٣١٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٢

٣١٢ : ٢٢ ، ٣٧ ، ٣٤ : ينعجب

٩٢ - ٩٠ ، ٨٨ ، ٤٧ ، ٤٣ - ٣٨

١٧٦ ، ١٧٣ ، ١٦١ ، ١١٨ ، ١١١

٢٦٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٣ ، ١٩٢ : ١٧٩

٨ = فهرست الايام و الوقائع التاريخية

أمغيشيا : ٥٢ ، ٣١٠	- أ -
- أنظر : معركة امغيشيا	الابقار : ٣٢٨
أيام العرب : ١٣٩ : ٣٠٥	- أنظر : يوم الابقار
- ب -	اجنادين : ٣٥
بدر : ٢٥١ ، ٣٢٣	أحد : ٩٨
- أنظر : غزوة بدر	- أنظر : غزوة أحد
بزاخة : ١٥ ، ٣٢ ، ٣٣	الاحزاب : ٢٥٦
- أنظر : حرب بزاخة	- أنظر : يوم الاحزاب
البسوس : ٣٠٥	الازارقة : ١٧٦
- أنظر : حرب البسوس	- أنظر : وقعة الازارقة
البصرة : ١٤٠	اغواث و عماس و ارماس : ٣٢٨
- أنظر : حرب البصرة	- أنظر : يوم اغواث و عماس و ارماس
بنى المصطلق : ١٠٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦	الامس : ٥١ ، ٦٠ ، ٣١٠
- أنظر : غزوة بنى المصطلق	- أنظر : معركة اليمس

حروب الردة : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨
١٩ ، ٢٣ ، ٢٣ ، ٣٥ ، ٤٢ ، ٤٥
٤١ ، ٢٤٤ : ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩
٣٠٨

- أنظر : الردة
الحررة : ١٩

- أنظر : يوم الحررة
الحصيد : ٤١

حنين : ١٠٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٥
- أنظر : يوم حنين

الحيثان : ٣٢٨

- أنظر : يوم الحيثان
الحريرة : ٤٠

- أنظر : معركة الحريرة

- خ -

الخندق : ٢٥٣

- أنظر : غزوة الخندق

- ذ -

ذات السلاسل : ١١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ،
٦٠ ، ٦١ : ٣٠٩

- أنظر : غزوة ذات السلاسل

- ر -

الردة : ٣٠٨

- أنظر معارك الردة

الروم : ٧٤

- أنظر : غزوة الروم

- ث -

الثنى : ٦١ ، ٣١٠

- أنظر : معركة الثنى

- ج -

الجراثيم : ٣٢٨

- أنظر : يوم الجراثيم

جسر ابي عبيد : ٩٨

- أنظر : واقعة جسر ابي عبيد

الجمال : ١٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧

- أنظر : حرب الجمال

- ح -

الحديبية : ٢١٠ ، ٣٢١

- أنظر : يوم الحديبية

حرب بزاخة : ١٥ ، ٣٢ ، ٣٣

- أنظر : معركة بزاخة

حرب البسوس : ٣٠٥

حرب البصرة : ١٤٠

حرب الجمال : ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٣٢٢ ،

٣٢٦ ، ٣٢٩

- أنظر : وقعة الجمال

حرب الحصيد : ٥٧

- أنظر : الحصيد

حرب القادسية : ١٠١ ، ١٠٤

- أنظر : وقعة القادسية

حرب نهاوند : ٩٩

- أنظر : نهاوند

غزوة الخندق : ٢٥٣

- أنظر : يوم الخندق

غزوة ذات السلاسل : ٣٠٩

غزوة الروم : ٧٤

غنم : ٣٢٨

- أنظر : يوم غنم

-- ف --

فتح مكة : ٣٥

فحل : ٢٩٩

- أنظر : وقعة فحل

الفراض : ٥٧ ، ٦١

-- أنظر : يوم الفراض

فم فرات بادقلى : ١١ ، ٥٣

- أنظر : معركة فم فرات بادقلى

- ق -

القادسية : ١٩٧ ، ٣٢٨

- أنظر : وقعة القادسية

- ل -

ليلة الهرير : ١٠١

- أنظر : الهرير

- م -

المذار : ٣١٠

- أنظر : معركة المذار

معارك الردة : ٦١

معركة أليس : ٦١ ، ٣١٠

-- أنظر : وقعة أليس

-س-

السقيفة : ١٣٩ ، ٣٢١

- أنظر يوم السقيفة

-ص-

الصفر : ٣٥

-- أنظر : يوم الصفر

صفين : ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٣٥

١٣٩ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢١١

٢٦٤ ، ٢٦٥

- أنظر : معركة صفين

- ط -

الطف : ١٣٩

- أنظر : وقعة الطف

- ع -

عين الوردة : ١٢٤

- أنظر : يوم عين الوردة

- غ -

الغدير : ٢٥٥

- أنظر : يوم الغدير

غدير خم : ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٥

٢٥٦

- أنظر : يوم غدير خم

غزوة أحد : ٩٨

غزوة بدر : ٤٨

- أنظر : يوم بدر

غزوة بنى المصطلق : ١٠٩ ، ٢٦٢

٢٦٦

واقعة الجمل : ٦١ ، ١٥ ، ١٠٧ ،
٢٢٣
-- أنظر ، يوم الجمل
وقعة الازارقة : ١٧٤
وقعة أليس : ١١
وقعة امغيشيا : ١١
وقعة الثني او المذار : ١١ ، ٥٠
-- أنظر : يوم الثني
وقعة الجمل : ٢٩٢
-- أنظر يوم الجمل
وقعة ذات السلاسل : ١١ : ٤٥ ، ٤٦ ،
٥٠ ، ٦٠ ، ٦١
وقعة الطف : ١٣٩
وقعة فحل : ٢٩٩
وقعة القادسية : ١٩٧
-- أنظر : يوم القادسية
وقعة النهروان : ١٠٧ ، ٢٣٤
وقعة اليرموك : ٣٥ ، ٢٠٨
الولجة : ٥٠ ، ٦١
- س -
اليرموك : ٣٥
-- أنظر يوم اليرموك
اليمامة : ١٩ ، ١١٠ ، ٢٣٧
- أنظر : يوم اليمامة
يوم الابقار : ٣٢٨
يوم الاحزاب : ٢٥٦

معركة امغيشيا : ٣١٠
-- أنظر وقعة امغيشيا
معركة بزاخة : ٢٩ ، ٣٢
معركة الثني : ٣١٠
-- أنظر : وقعة الثني او المذار
معركة الحيرة : ٦٠
معركة صفين : ٢٣٥
- أنظر : يوم صفين
معركة فم فرات بادقلى : ٣١٠
- أنظر : يوم فم فرات بادقلى
معركة المذار : ٣١٠
- أنظر وقعة الثني و المذار
معركة الولجة : ٥٤ ، ٣١٠
- أنظر : الولجة
معركة يوم المقر : ١١ ، ٥٣ ، ٣١٠
-- أنظر : يوم المقر
مؤتة : ٢٨
- ن -
النحيب : ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨
- أنظر يوم النحيب
نهاوند : ٩٩
النهران : ١٠٧
- أنظر : وقعة النهروان
- ه -
الهيرير : ١٠١
- و -
واقعة جسر أبي عبيد : ٩٨

يوم عين الوردية : ١٤٢
يوم الغدير : ٢٥٥
يوم غدِير خم : ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ،
٢٥٦
يوم غنم : ٣٢٨
يوم القراض : ٥٧
يوم فم فرات بادقلى : ١١ ، ٥٣
يوم القادسية : ٣٢٨
يوم المقر : ١١ ، ٥٣ ، ٣١٠
يوم النجيب : ٣٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨
يوم النهروان : ١٩٨ ، ٢١١ ، ٢٣٦
يوم اليرموك : ١٢
يوم اليمامة : ١٩ ، ١١٠ ، ٢٣٧

يوم اغوات و عماس و أرماس : ٣٢٨
يوم بدر : ٢٥١ ، ٣٢٣
يوم الثنى : ٥٠
يوم الجراثيم : ٣٢٨
يوم الجمل : ٣٢١ ، ٣٢٢
يوم الحديدية : ٣٢١
يوم الحرة : ١٩
يوم حنين : ٢٥١ ، ٢٥٥
يوم الحيتان : ٣٢٨
يوم الخندق : ٢٥٣ ، ٢٥٨
يوم دولاب : ١٧٦
يوم السقيفة : ١٣٩ ، ٣٢١
يوم السفر : ٣٥
يوم صفين : ٣٢١

٩ = فهرس الكتب

الوارد ذكرها في الكتاب

اختيار معرفة الرجال : ١١٩ ، ١٢٠

١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨

٢٥٢ ، ٣٣٧

- أنظر : رجال الكشي

ارشاد الاريب : ١٧٨

الاستبصار : ١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٤٨

- أنظر : الاستبصار فيما اختلف من

الاخبار : ٣٣٧

الاستيعاب : ١٩ ، ٢٤ ، ٨٤ ، ١٩٨

٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٣٩

٢٤٠ ، ٢٧٧

اسد الغاية : ١٩ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٥

٣٧ ، ٨٤ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٩

١٠٧ ، ١٧٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٣

- أ -

ابن الاثير (تاريخه) : ٣٧ ، ٤٩ ، ٥٥

٦٣ ، ١٠٢ ، ١١٢

ابن خلدون (تاريخه) : ٣٧ ، ٤٩ ، ٥٥

٦٣

ابن خياط (تاريخه) : ٨٧

ابن كثير (تاريخه) : ٣٧ ، ٤٩ ، ٥٥

٦٣ ، ١٨٣ ، ٣٢٨

أحاديث ام المؤمنين عائشة : ١٠٥ ، ٢٨٣

٢٩٣

أخبار الزمان للمسعودي : ١٨١

الاخبار الطوال : ٥٨ ، ٦٣ ، ٨٥ ، ٩٩

١٠٢

اختصار الفرق : ١٨٤

الانساب للسماعني : ٩٤ : ٩٥ ، ١١٢
٢٥٧ ، ٢٣٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ١٦٠

الانوار المحمدية : ٢٦٠ ، ٢٥٨

ايضاح المكنون : ٢٥١

- ب -

البحار: ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٤٦، ١٤٧

٢٥٤ ، ٢٥٨

البحر : ١٨٠

البخارى (صحيحه): ٨٧ ، ٣١٨

البدء و التاريخ : ٢٤ ، ٣٢ ، ٩٢ ، ٩٥

١٦٤ : ١٨٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧

بداية المجتهد و نهاية المقتصد : ١٣١

٣٣٨

البلاذري (فتوح البلدان) : ٦٣ ،

٣١٨

بلاغات النساء : ٣٢٨ ، ٣٣٤

البلدان : ١٧٧

بيان الادبان : ٣٣٧

- ت -

الناج (تاج العروس) : ١٧٨ ، ١٧٩

١٨٢

تاج العروس : ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،

١٨٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٩٠

تاريخ ابن الاثير : ٧٣ ، ٨٠ ، ٨٣ ،

٨٧ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٦ ، ١٦٨ ، ٢٢٢

٢٢٣ : ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٧٧

٢٨٣

٢٧٨ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢٣٧ ، ٢١٠

٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢٩٩ ، ٢٩٠

اسماء الخيل : ٢٣٣

اسماء الرواة : ٢٧٤

الاشتقاق لابن دريد : ١٧٩

الاشعثيات : ٢٥٣

الاصابة : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨

٣١ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٤

٥٥ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢

٨٤ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٧

١٧٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٠

٢٧٨ ، ٢٤٠

الاصول (الاصول الاربعمائة) : ١٣٨

الاعلام : ٢٥١

الاعلام بما في مشتهبه الذهبى من الاوهام :

٢٧٥

الاغاني لابن الفرغ الاصبهاني ، ١٠٦

١١٢ ، ٢٧٧ ، ٣٠٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦

٣٢٩

الاكمال : ١٩٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩

٢٤٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧

الامالي لابن الشيخ الطوسي : ١٢٤

أمان الاخطار : ٢٥٩

انباء الرواة : ١٧٨

الانساب لابن الكلبي : ٦٩ ، ٧١ ، ٢٣٣

٢٤٠

تجريد اسماء الصحابة : ٢٧٨
 التحرير الطاووسى : ١٢١
 تذكرة الحفاظ : ١٦٨ ، ٣٣٨
 التصحيف والتحرير : ٣٣٦
 التعريف : ١٤٨
 التعريفات ، ١٦٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٧
 ٣٣٩
 تفصيل الوسائل : ١٢٢
 التقريب (تقريب التهذيب) : ١٢٤
 تقريب التهذيب : ١٧٦ ، ٢٣٩ ، ٣٣٩
 التنبيه و الرد : ١٥٧ ، ١٨٤ ، ٢٥٧
 ٣٣٥
 تنقيح المقال : ٢٧٨
 التهذيب : ١٤٨
 تهذيب الاحكام : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٨
 ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٣٣٧
 تهذيب تاريخ ابن عساكر ، ٢٧٨
 التهذيب : ١٠٧
 أنظر تهذيب التهذيب
 التهذيب (تهذيب اللغة) للازهرى :
 ١٨٢
 تهذيب التهذيب : ١٩١
 التوراة : ١٦١ ، ٣٠٩
 التوضيح : ٢٣٥
 - ج -
 جامع الرواة : ١٢٢ ، ٢٧٨
 الجرح و التعديل : ١٦٨ ، ٢٣٩
 الجعفریات : ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٥٣

تاريخ ابن خلدون : ٨٠ ، ٢٣٩
 تاريخ ابن خياط : ٢٩ ، ٣٢ ، ٨٠
 تاريخ الاسلام الكبير : ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٥
 ، ٣٧ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١٤٧ ، ١٩٨ ،
 ٢٤٠
 - أنظر تاريخ الذهبى
 تاريخ اصبهان : ٢٧٧
 تاريخ ابن عساكر : ٧٨ ، ١٦٨
 - أنظر تاريخ دمشق
 تاريخ ابن كثير : ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٤
 ، ٩٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤١
 تاريخ دمشق : ٨٢
 - أنظر تاريخ مدينة دمشق
 تاريخ الذهبى : ٩٤ ، ٩٥
 تاريخ الطبرى ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٣١
 ، ٣٤ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١
 ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١١١ ، ١٢٠
 ، ١٤٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٣١٦
 - أنظر الطبرى
 التاريخ الكبير المقفى : ١٧٠
 تاريخ مدينة دمشق : ٢٧٧
 تاريخ اليعقوبى : ٢٠ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٩٢
 ، ٩٥ ، ١١٢ ، ٢٤١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨
 التبصير : ١٦٣ ، ٢٣٥ ، ٣٣٧
 التبصير (التبصير فى الدين) : ٢٥٧
 التجريد : ٢٤

- ٥ -

دائرة المعارف للبستاني : ١٧١ ، ٢٤٩

٢٥٧

دائرة المعارف لفريد وجدي : ١٦٣

١٨٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧

الدرر الكامنة : ٢٥١

دعائم الاسلام : ١٤٨ ، ١٤٩

- ذ -

الذريعة ، ١٢٢ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٤٨

٢٥٣

الذهبي (تاريخه) : ٤٩

- ر -

رجال ابن داود : ١٢١

رجال الشيخ الطوسي : ١٢١

رجال الكشي : ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣

٣١٥ ، ٣١٦

رجال النجاشي : ١٢١ ، ١٤٦

رواة مختلفون : ٩٠ ، ٢٧٦ ، ٣٢٦

الروض المعطار : ٢٧٨

الرياض النضرة : ١٣٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٨

- ز -

الزيادات : ٢٧٤

- س -

سفينة البحار : ١٢٤ ، ١٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨

٢٥٩

سنن ابن ماجه : ١٤٧

الجمال : ١٤٠ ، ٢٣٢ ، ٢٧٧

- أنظر : الجمل و مسير على
و عائشة

الجمال و مسير على و عائشة : ٢٢٩

٢٦٧

الجمهرة (جمهرة ابن حزم) ٢٩٣

جمهرة انساب العرب لابن حزم : ١٣ ،

٢٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٧

٩٩ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١٢٤ ، ١٩٦

٢٢٦ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ - ١٤١ ، ٢٩٠

٢٩٣ ، ٣٣٦

جمهرة النسب : ٣٣٣

- ح -

الحدائق : ١٢٣ ، ١٤٦

حروف الصحابة : ٢٧٧

حل الاشكال : ١٢١

الحور العين : ١٦٣ ، ٣٣٨

- خ -

الخصال : ١٢٣ ، ٣٣٦

الخطوط : ١٨٤ ، ٢٤٠ ، ٢٥٧

الخلاصة للعلامة الحلبي : ١٢١

خمسون و مائة صحابي مختلف : ٩ ، ١٢

٢٢ ، ٢٤ ، ٦٢ ، ٩٠ ، ١٠١ ، ١٠٥

١١١ ، ١١٣ ، ١٣٤ ، ١٤٩ ، ١٧٠

٢٤٦ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ -

٢٧٩ ، ٢٨٣

٣١٨ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢٠١ ، ١٩٨
 ٣٢٩ ، ٣٢٥
 الطبرى (تاريخه) : ٥٥ ، ٤٤ ، ٣٧ :
 ١١٢ ، ١٠٢ ، ٩٥ ، ٨٧ ، ٧١ ، ٦٣
 ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ١٨٥
 -- ع --
 عبدالله بن سبا : ٥ ، ٦ ، ١٣٥ ، ١٣٦
 ٢٧٦ ، ٢٤٩ ، ٢٤٦ ، ١٥٥
 العبر فى خبر من خير : ١٦٥ ، ٢٣٤
 ٢٣٩ ، ٢٤٠
 العقد الفريد : ٣٢٨
 العقيدة والشريعة : ٣١٨
 عيون المعجزات : ١٢٩ ، ١٤٧
 -- غ --
 غاية المرام : ٢٥٥ ، ٢٥٩
 الغيبة : ١٢٥ ، ١٤٧ ، ٣٣٥
 -- ف --
 الفائق : ٣٢٨
 فتح البارى بشرح صحيح البخارى : ١٣٥
 ٣٣٩ ، ٣١٨ ، ٣٠٥ ، ١٤٩ ، ١٤٢
 فتوح أعثم : ٢٩ ، ٣٢ ، ١٠٢ ، ٣١٨
 ٣٣٥
 فتوح البلدان : ١٢ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧
 ٨٠ ، ٧٧ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٥٥ ، ٤١
 ٣١٨ ، ١٠٢ ، ٩٥ : ٩١ ، ٨٣
 الفتوح و الردة : ٩٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧
 ٢٧٨ : ٢٥٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩

سنن أبى داود : ٨٧ ، ١٤٧ ، ٣١٨
 سنن الترمذى : ٨٧
 السيرة : ٢٥٢
 أنظر السيرة الحلبية
 سيرة ابن هشام : ١١٢
 السيرة الحلبية ، ٢٥٢
 سير النبلاء (سير اعلام النبلاء) : ١٤٧
 ٢٤٠ : ٢٣٩ ، ١٩٨
 -- ش --
 شرح التجريد : ١٣٥
 شرح قصيدة ابن عبدون : ٢٧٧
 شرح ما يقع فيه التصحيف و التحريف :
 ٢٧٣
 شرح النهج : ١٧٠ ، ٣٢٨
 -- ص --
 الصحاح : ١٧٨ ، ١٨٢
 صحيح البخارى : ٨٤ ، ١٤٢ ، ١٤٧
 ٣٣٩ ، ١٤٨
 صحيح الترمذى : ١٤٧
 صحيح مسلم ، ١٩١
 صفة جزيرة العرب : ٢٩٣
 صفين لنصر بن مزاحم : ١٤٨ ، ٢٦٥ ، ٢٨٣
 -- أنظر وقعة صفين --
 -- ض --
 الضعفاء : ١٢١ ، ١٦٨
 -- ط --
 طبقات ابن سعد : ٨٤ ، ١٠٧ ، ١٩٦

كنز العمال : ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٨

٣١٨

- أنظر الكنز ٢٥١ -

- ل -

اللاليء المصنوعة : ١١٢

اللباب لابن الاثير : ١٣ : ٢٤ ، ٩٠

٩٤ ، ١٧٨ ، ٣٣٨

لسان الميزان : ٩٥ : ١١٢ ، ١٧٨

١٨٥ ، ٣٣٩

- أنظر اللسان : ١٤٦ ، ١٧٩

لسان العرب : ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٥٠

٢٥٧ ، ٣٣٨

- م -

مترجم : ١٦٨

المجتبى من السنن الكبرى : ٢٢٥

مجمع البيان : ٢٥٣

مجمع الرجال : ١١٩ ، ١٢١ ، ٢٧٨

المحبر : ١٧٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٣٣٥

مختصر الفرق : ١٦١ ، ٣٣٨

مراسد الاطلاع : ١٧ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٧

٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٥٥

٥٨ ، ٦٣

مروج الذهب : ١٧٣ ، ١٨٥

- أنظر المسعودي

مستدرک الوسائل : ١٤٧ - ١٤٩

- أنظر المستدرک : ١٢٨ ، ١٢٩

فرائد السمطين : ٢٥١

الفرق بين الفرق : ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٧٢

١٨٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧

٣٣٦

فرق الشيعة : ١٢٠ ، ١٥٦ ، ١٨٤

٣٣٥

فروع الكافي : ٣٣٥

الفصل في الملل و الاهواء والنحل : ١٦٢

١٧٢ ، ١٨٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧ ، ٣٣٦

الفصول المهمة : ٢٧٨

الفضائل : ١٤٧

الفقيه : ١٣١ ، ١٤٧ ، ١٤٨

- أنظر من لا يحضره الفقيه

فقيه من لا يحضره الفقيه ٣٣٦

الفهرست لابن النديم : ١٣٨ ، ١٣٩ ،

١٧٦ ، ١٧٧ ، ٣٣٧

فهرست الطوسي : ١٢١ ، ١٣٩ ، ٢٥٢

فهرست النجاشي : ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٣٣٦

- ق -

القاموس المحيط : ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٥

قاموس الرجال : ٢٧٨

القرآن الكريم : ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٧

١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٤١ ، ١٥٧ ، ١٦٧

٢٧١ : ٢٧٨ ، ٣٠٤ ، ٣١٦

الكافي : ١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٤٨

٢٥٣ : ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩

معرفة الناقلين : ١٢١
المقالات (المقالات و الفرق) : ١٢٠ :
١٥٤ : ١٥٦ ، ١٨٤ ، ٢٢٤ ، ٢٤٠
٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٣٣٥
مقالات الاسلاميين : ١٢١ ، ١٥٦ : ١٨٤
٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٣٣٥
المقدمة لابن خلدون : ٢٥٧
- أنظر مقدمة ابن خلدون : ٢٥٩
المقنة للشيخ المفيد : ١٣٨
مكارم الاخلاق : ٢٥٨
الملل والنحل : ١٦٤ ، ١٧١ ، ٢٥٧
المناب : ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٤٦
١٤٧
- أنظر مناقب آل أبي طالب ٣٣٨
من تاريخ الحديث : ١٤٠
منتهى المقال : ١٢٣
من لايحضره الفقيه : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٨
١٤٦ ، ١٤٧
المنوق في أخبار قريش : ٣٣٤
المؤتلف والمختلف لابن الفرضي : ٢٧٤
المؤتلف والمختلف للدارقطني : ٢٧٧
المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء :
٢٧٣ ، ٢٧٧
المؤتلف : ٢٧٤
المواهب اللدنية : ٢٥٠ ، ٢٥٨
موضع اوهام الجمع والتفريق : ٢٧٥ : ٣٣٧

٢٥٣ ، ٢٥٨
المستدرك لابن نقطة : ٢٧٤
المستدرك للحاكم النيسابوري : ١٩٨
٢٣٩
المسعودي (مروج الذهب) : ١٨٠ ، ١٨٥
٣٢٩
مسلم (صحيحه) ٨٧
مسند أحمد : ٨٤ ، ٨٧ ، ١٤٧ ، ١٤٩
٢٢٠ ، ٣١٨
مسند ابن عباس : ٢١٨
مسند الطيالسي : ٨٧
المشبه في الرجال : ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٠
٣٣٨
مشبه النسبة : ٢٧٤
مصفى المقال : ١٤٦
معانى الاخبار : ١٣٨ ، ٣٣٥
معجم الادباء : ١٧٨
معجم البلدان : ١٦ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٧-
٢٩ ، ٣١ - ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩-
٤١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٨٠
٩٤ ، ١٠٢ ، ١٤٨ ، ١٦٨ ، ١٧٣
١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ٢١٤
٢٢٧ ، ٢٩١ : ٢٩٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢
٣٣٨
معجم الشعراء : ٢٧٧
معجم الصحابة : ١١٢ ، ٢٥٥ ، ٢٧٧
معجم قبائل العرب : ٢٩٣

- ه -

هدية العارفين : ١٧٧

- و -

الوافى : ١٢٣ : ١٤٦ - ١٤٨ ، ٢٥٣

٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٤

الوسائل : ١٢٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩

- أنظر وسائل الشيعة : ١٤٦ ، ٢٥٣

وسائل الوصول الى شمائل الرسول : ٢٥٢

٢٥٨

وفيات الاعيان : ١٨٠

وقعة صفين : ٢٧٨

- ح -

البيعوبى (تاريخه) : ٢٤١ ، ٣٢ ، ٣٢٩

الموضوعات : ٢٨٢ ، ٣٣٨

موطأ مالك : ٣١٨

ميزان الاعتدال : ١٦٧ ، ١٨٤

- ن -

النبلء (سير اعلام النبلاء) : ٢٠١ ، ٢٧٨

نقد الرجال : ١٢٢

نهاية الارب : ٣٠٥

نهاية اللغة : ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٥٠

٢٥٧

النهج : ١٦٩ ، ٢٢٣

- أنظر نهج البلاغة : ٢٤٨ ، ٢٥٧

٢٦٤ ، ٢٨٣

النواقل : ٣٣٣

١٠ - فهرس امثال و قواعد اختلقها سيف

	<u>ص</u>
لم نراحداً ليس رسول الله املاء بحرب شعواء من ابي بكر	٤٣
اخبت من هرمز و اكفر من هرمز	٤٥
كان اهل فارس يجعلون قلانسهم على قدر احسابهم	٤٦
و يجعل من تم شرفه مثل هرمز قلنسوته بمائة الف	٤٨
كان لاهل فارس في كل يوم رافد يرفدهم عند الملك	٥١
قد نهى الدم بعد قتل ابن آدم عن السيلان الامقدار برده	٥٢
يا معشر قریش عدا اسدكم على الاسد فقلبه على خراذيله، عجزت النساء ان ينشئن	٥٣
مثل خالد	
و من بلغ نصف الشرف جعل قلنسوته بخمسين ألفاً	
مثل آذابه مرزبان الحيرة	
البردة كل فخذها جرت باسرها ، و الخيرة كل قوم هاجروا من بطن	٥٦
عمر لعمر و بن العاص :	٧٢
د قد رمينا اربطون الروم بارطوبون العرب فانظروا عم تنفرج	
٧٦ ، ٧٧ ابشرى اورى شلم عليك الفاروق ينقيك مما فيك	
انفتح بظار	٨٤

١١ = فهرس الموضوعات

<u>ص</u>	<u>ص</u>
٢٥ ردة طى	ج أبواب الكتاب
٢٦ مناقشة السند	د الاهداء
٣٠ نتيجة المقارنة و حصيلة الحديث	و-ح رسالتان لعالم مصر (أبوريه)
٣١ سلسلة رواة الخير	٣ المقدمة
٣٢ مصادر خبر ردة طى	٩ انتشار الاسلام بالسيف والدم فى
٣٣ ردة ام زمل	حديث سيف
٣٤ ردة أهل عمان و مهرة	١٣ تهويلات فى اخبار حروب الردة
٣٥ مناقشة السند	أبرق الربذة
٣٦ نتيجة البحث و المقارنة	١٩ مناقشة السند
حصيلة الحديث	٢١ نتيجة البحث
سلسلة رواة الحديث	٢٣ حصيلة الاحاديث السابقة
٣٧ مصادر البحث عن ردة عمان و مهرة	سلسلة رواة الحديث
٣٨ ردة اليمن الاولى	٢٤ مصادر البحث عن خبر أبرق الربذة

٣٨ ردة الاخابث

ردة اليمن الثانية

٣٩ مناقشة السند

٤٠ حديث غير سيف

نتيجة البحث و حصيلة الحديث

٤١ مصادر البحث عن ردتى اليمن

و الاخابث

٤٢ نتيجة البحوث فى الردة

٤٣ مصادر البحث

٤٥ فتوحات موهومة

فتوح خالد بالعراق

وقعة ذات السلاسل

٤٦ مناقشة السند

٤٧ المقارنة

نتيجة البحث

٤٩ مصادر البحث فى فتح الابله

٥٠ وقعة الثنى او المذار

الولجة

٥١ أليس

٥٢ امغيشيا

٥٣ يوم المقر و فم فرات بادقلى

مناقشة السند

٥٤ نتيجة البحث و حصيلة الحديث

٥٥ مصادر البحث فى الثنى و الولجة و

اليس و امغيشيا و فم فرات بادقلى

٥٦ خبر ما بعد الحيرة

٥٧ مناقشة السند

نتيجة البحث

٥٨ مقارنة بين روايات سيف و غيرها

٦٠ نتيجة البحوث

٦٣ مصادر البحث عن الفتوح بعد الحيرة

٦٥ اساطير خرافة

٦٨ سيف يختلق اساطير فى عقائد

المسلمين و التشويش عليهم

خالد لا يؤثر فيه سم ساعة

٦٩ مناقشة السند

٧٠ نتيجة البحث

سلسلة رواة الحديث

٧١ مصادر تناول خالد سم ساعة

٧٢ بشارات الانبياء بعمرو

٧٧ رواية غير سيف

٧٨ مناقشة السند

نتيجة المقارنة

٧٩ حصيلة الحديث

٨٠ مصادر البحث

٨١ تهدم دور حمص من تكبير

المسلمين

٨٢ نتيجة المقارنة

مناقشة السند

٨٣ سلسلة رواة الحديث

- ١٢٣ روايتان تناقضان روايات الكشى
 ١٢٦ روايات فى غلاة احرقهم الامام
 على (ع)
 ١٤٣ خلاصة البحث
 ١٤٦ مصادر عبدالله بن سبأ فى كتب أهل
 الحديث
 ١٥١ عبدالله بن سبأ فى كتب أهل
 المقالات
 ١٥٤ عبدالله بن سبأ
 ١٥٦ السبائية
 ١٦٠ عبدالله بن السوداء
 ١٧٣ النسناس
 ١٨١ سلسلة رواة الخبر
 ١٨٤ مصادر عبدالله بن سبأ فى كتب أهل
 المقالات
 ١٨٧ حقيقة ابن سبأ و السبائية
 ١٩٣ منشأ تغير مدلول لفظ السبائى
 ١٩٧ حجر بن عدى السبائى
 ٢١٨ اراء المسلمين فى حجر و قتله
 ٢٣٩ مصادر حقيقة ابن سبأ و السبئية
 ٢٤٣ حقيقة أكاذيب
 ٢٤٦ تناقض قول أهل الملل و النحل
 فى السبائية
 ٢٥٠ حقيقة جاء على فى السحاب
 ٢٥٢ كانت للنبي (ص) عمامة اسمها السحاب
 ٢٥٣ النبي يعمم عليها بالسحاب يوم الخندق

- مصادر تهدم دور حمص
 ٨٤ الدجال يفتح السوس
 ٨٥ مناقشة السند
 نتيجة المقارنة
 ٨٦ سلسلة رواة الحديث
 ٨٧ مصادر البحث
 ٨٨ قصة الاسود العنسى
 ٩٠ مناقشة السند
 ٩٢ نتيجة البحث و المقارنة
 ٩٤ سلسلة رواة الخبر
 ٩٥ مصادر البحث
 ٩٦ أساطير شارك سيف غيره
 ١٠٠ نتيجة البحث و المقارنة
 خاتمة البحث
 ١٠٢ مصادر البحث
 ١٠٣ تصحيح و تحريف
 ١٠٤ تحريف اسم عبدالرحمن بن ملجم
 ١٠٧ تحريف اسمى معاوية و عمرو بن
 العاص
 ١١١ تصحيح كلمة (عبدالله بن وهب
 السبائى)
 قلب اسم مفاوض خالد فى صلح الحيرة
 ١١٢ مصادر تصحيح و تحريف
 ١١٥ عبدالله بن سبأ فى كتب أهل
 الحديث
 ١١٨ روايات الكشى

- ٢٥٤ اتاكم على في السحاب
 كيفية تقويح على بعمامة النبي (ص)
 ٢٥٥ توج النبي (ص) عليا (ع) أكثر
 من مرة
 ٢٥٦ النبي (ص) يسلم عليا (ع) السحاب
 في مرض موته
 ٢٥٧ مصادر حقيقة أكاذيب
 ٢٦١ خلاصة و خاتمة
 ٢٦٢ السبائية وابن سبأ في التاريخ
 ٢٧١ خلاصة البحث
 ٢٨٣ مصادر خلاصة و خاتمة
 ٢٨٥ خاتمة الكتاب
 ٢٨٩ ردة كندة
 ٣٠٥ حديث أتقوا كرائم أموالكم
- ٣٠٦ قصة مالك بن نويرة
 ٣٠٨ اعانة اهل حمص
 ٣١٠ أقوال المستشرق اجناس جولدسيهر
 ٣١٥ تطور اخر في مدلول لفظ السبائية
 ٣١٨ مصادر خاتمة الكتاب
 ٣١٩ المستدرك على القسم الاول
 ٣٢١ يوم النحيب
 ٣٢٦ مناقشة السند
 ٣٢٨ نتيجة المقارنة
 خاتمة البحث
 مصادر يوم النحيب
 ٣٣١ المصادر والمؤلفون
 ٣٤٣ الفهارس الفنية

فهرس الفهارس

ص	
٣٤٥	فهرس الموضوعات على احرف الهجاء
٣٤٧	فهرس الاعلام
٣٧٦	اسماء الرواة
٣٧٨	اسماء الشعراء
٣٧٩	اسماء المؤلفين و المصححين و المترجمين و الناشرين
٣٨٢	فهرس الشعوب القبائل و الممل و النحل
٣٩٠	فهرس الايات القرآنية
٣٩١	فهرس الاحاديث النبوية
٣٩٢	فهرس الشعر
٣٩٥	فهرس البلدان و الامكنة الجغرافية و الممالك
٤٠٢	فهرس الايام و الوقائع
٤٠٧	فهرس الكتب
٤١٥	فهرس امثال و قواعد أختلقتها سيف
٤١٦	فهرس الموضوعات

التصويب والإستدراك

	<u>س</u>	<u>ص</u>
لم يطرقه أحد قبلكم	٧	ز
أشير الى أهدافه	١٧	٦
الجزء الاول من الكتاب	١٥	١٣
و ابن كثير (١٦-٣١١/٦)	١١	٢٤
و اخذ من معجم البلدان صاحب مرصد الاطلاع	٢	٣٢
مائة راس	٦	٣٤
اصابوا الفى نجبية	١٣	
الحارث بن	٢٠	٣٥
ردتى اليمن	٦	٤١
و جيروت وخيم	١٥	٤٢
المامة قصيرة بروايات سيفى الردة	٢٣	
الفاط	٢٥	٤٦
اليمن الى هرمز	٢٢	٤٧
ينشئ	٢	٥٣

	س	ص
واخذ منه تراجمها	١٥	٥٤
بذكر مصيخ	١٩	٥٧
و افرج	٤	٧٣
في اصلها وحثا	١٦	٧٥
٤ - الدجال	٢	٨٤
و (البطارة)	٢٢	
٥ - قصة	٢	٨٨
اساطير شارك سيف غيره	٣	٩٦
فلجؤا اليه و قاتلوا	١٠	
خالد بن ملجم	٧	١٠٤
في كتبنا و قد مر علينا	١٨	١٤٤
و نبوة الامام	٨	١٥٣
وردد - ايضا - تلكم الاقوال	٢٠	١٧٠
في شرح الخطبة المرقمة ٢٧ من شرح النهج	٢١	
عقائدهم واراد	١٢	١٧١
سامراء كانت عاصمة	٢٣	١٨٠
اسد بن عبدالرحمن السبائي	٩	١٩٢
و ما هي قصة سبائيه	١١	١٩٧
دعى بحجر فقال	٢١	٢٠١
رأسه و بعثه الى زياد فبعث به زياد	٨	٢١١
فأدخله داراً	٩	٢١٣
الجليل ربيع بن زياد الحارثي	١٧	٢٢١
ابن يشجب الى الانتساب الى	١٤	٢٢٩

	س	ص
الاسلامية الى آخر خليفة عباسى	٢٢	٢٣١
أبو الحسين	٢	٢٤٧
اذا كانت	١٨	٢٤٩
قبل هذا فى فصل	٢٣	
اسلم على	٢٠	٢٥١
و عمر و عثمان	٢١	٢٦٣
العباد على حد زعم سيف	١٩	٢٦٨
ط : (١٣٤٦ هـ)	٣	٢٧٨
زياد بن لبيد	١٨	٢٩١
يحذف (و من الجائز) الى بطن من كندة	١٥	٢٩٣
من احياء كندة و من الجائز ان يكون تميم بطن من كندة	٢١	
سميتا باسمى القبيلتين	٢٢	٢٩٦
بعض الشرح منه	٢٢	٣٠٤
نهاية الارب	٢٣	٣٠٥
الخطيل بن اوس	١٨	٣١٢
(خلاصة و خاتمة) تحذف و تسبدل بـ (خاتمة الكتاب)	١	٣١٥
(حقيقة ابن سبأ و السبائية) تحذف و تسبدل بـ (خاتمة الكتاب)	١	٣١٧
تعنون الصفحة بـ (يوم النحيب)	-	٣٢١
خرجتم	٩	٣٢٤
عبدالله بن خالد بن اسيد	١٢	
ويدس السم و الخرافة	٥	٣٢٨
تستبدل فى الصفحات ٣٢ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٥		
١٩٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ لفظة (لغة) بلفظة (مادة)		

في الفهارس

	<u>س</u>	<u>ع</u>	<u>ص</u>
يضاف بعد هذا السطر : (أنظر : محمد بن اسحاق)	٧	١	٣٤٨
ابن اسحاق	٨		
(ذا الازعار) يحذف	١٩	٢	٣٦٠
(أنظر : عبد بن أبرهة بن الرئاش) تحذف	٢٠		
يضاف بعده (أنظر عبد بن ابرهة بن الرئاش)	٣	١	٣٦١
(راوية)	٢٥	٢	٣٦٢
٣٢٤ - ٣٢١	٩	٢	٣٦٣
٢٥٧	٨	١	٣٦٤
يضاف بعده (أنظر : عبدالله بن وهب السبائي الراسبي)	٢٣	٢	٣٦٦
ينقل السطر الى ما بعد السطر السادس عشر	٢١	٢	٣٦٨
كميل	١٥	١	٣٧١
ينقل السطر الى ما بعد السطر الثاني عشر	١٤	٢	٣٨٧
ينقل السطران الى ما بعد السطر الثاني	{ ٨ ١٠	١	٤٠٩
يستبدل السطران الواحد بالآخر	{ ٨ ١١	٢	٤١٢

و هناك اخطاء لم نشر اليها اعتمادا على فطنة القارئ اللبيب

تنبهيه : العددان (٤ ، ٦) هما العددان (أربعة و ستة)

«STUDIES ON HISTORY AND HADITH»

Series of the articles on subjective studies about Hadithes and History since the first days of Islam «the following resatches are published» .

1-ABD-OL ALAH - IBN SABA IN TWO PARTS,1 &2 .

A study on the connexion on mythes spread in the history of Islam since the second century(of al-Hijree) firstly,printed in Iraq,reprinted in Eygept. The first part Translated into persian and Ordo then published .

2-AHADITH OF OM-MUL-MOMENIEN,AYESHE .

The outhor attempts to show the biography of Om-mul- móménien from the days of the prophet until the time of Moáwiyeh,her share in war affairs,social and political events - And finally a discussion on seasons for inventnd hadithes on Moàwiyeh's Age Firstly,printed in Tehran and then translated into persian and published

3 -KHAMSOON-WA-MEAT SAHABI MOKHTALAGH.

Biogr aphies of those followers who have seen the prophet and Transferred hadithes,led conquests or told poems. Discussion on what have been told by them which spread in historic books of Islám,Hadithes and littérature for more than twelve centuries. Firstly,printed in Bierut then revised and published in Baghdad.

LECTURES ON HISTORY AND POLITICS

Series of the subject on subjects of
History and Politics in the year of 1888
and the following course of study:

1. ABC OF THE HISTORY IN TWO PARTS

A study of the course of the subject
of History in the year of 1888 and
the following course of study in the year
of 1889 and 1890.

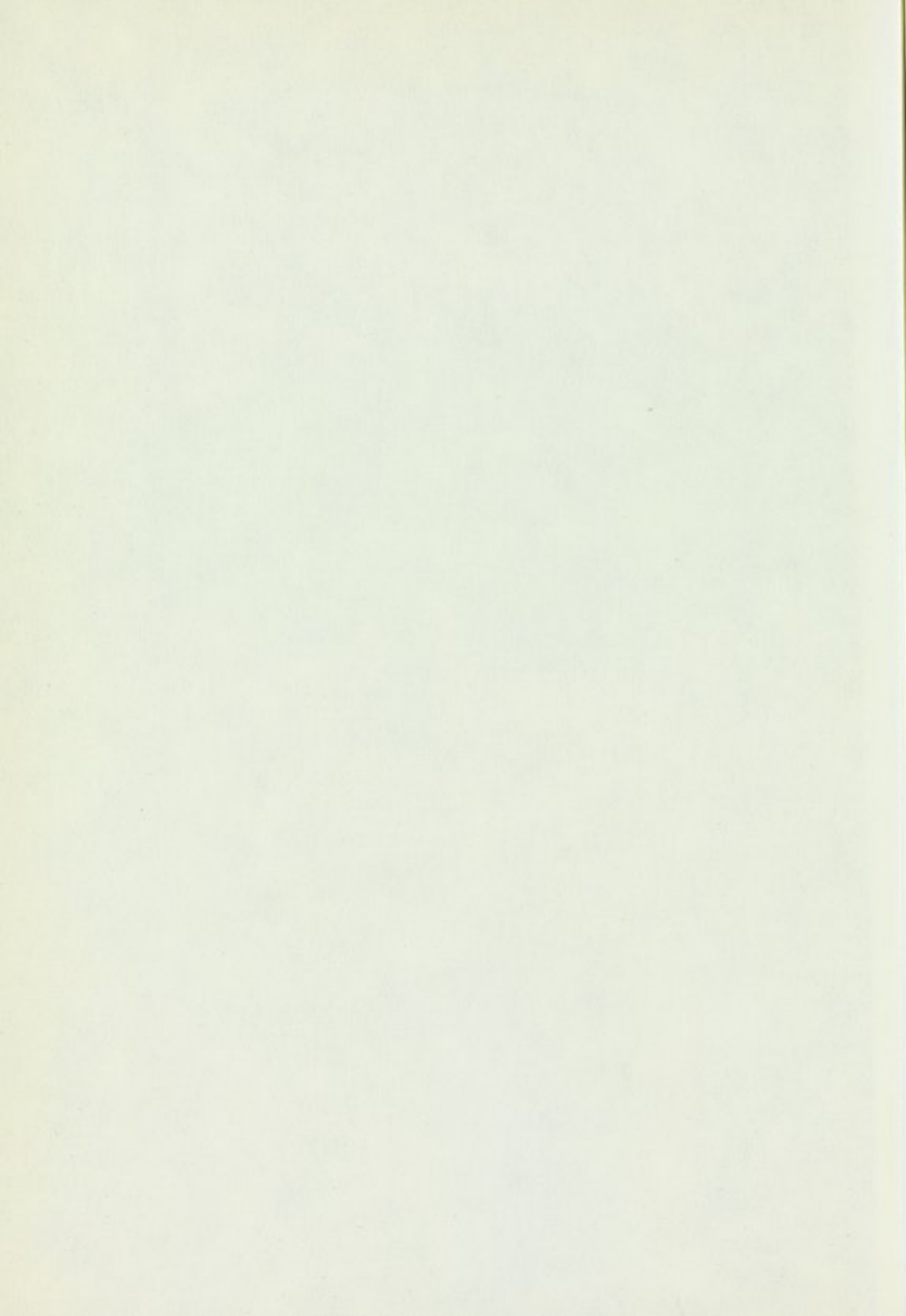
2. ABC OF THE HISTORY IN TWO PARTS

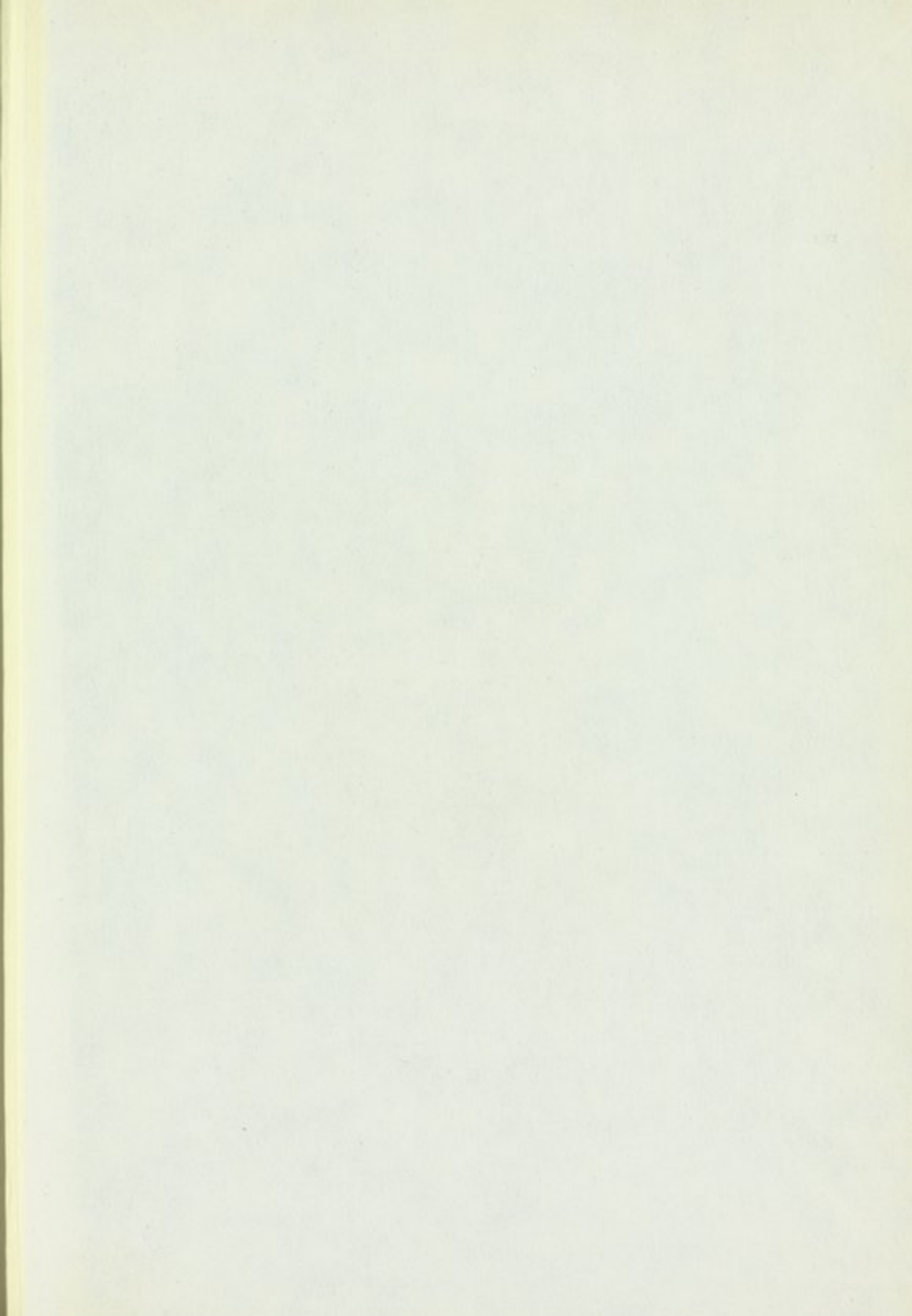
A study of the course of the subject
of History in the year of 1888 and
the following course of study in the year
of 1889 and 1890.

3. ABC OF THE HISTORY IN TWO PARTS

A study of the course of the subject
of History in the year of 1888 and
the following course of study in the year
of 1889 and 1890.

For more information see the following page







*Restored through
a grant from*

The Cartwright Foundation



